الكافي الشاف

في تخريج أحاديث الكشاف

للإمام الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني

المتوفى ٨٥٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له يخشى، ولانظيرله يرتجى . وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله مصباح الدجى . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه فى النهار إذا ضحى والليل إذا سجى ﴿أما بعد﴾ فهذا تخريج الأحاديث الواقعة فى التفسير ، المسمى بالكشاف ، الذى أخرجه الإمام أبو محمد الزيلعى . لخصته مستوفيا لمقاصده ، غير مخل بشىء من فوائده . وقد كنت تتبعت جملة كثيرة لاسيما من الموقوفات، فاته تخريجها ، إماسهوا . وإما عمدا . ثم أخرت ذلك وأضفته إلى المختصر من هذا التلخيص . واقتصرت فى هذا على تجريد الأصل والله المستعان ﴿من الخطبة﴾ ﴿١ - قوله﴾ «ففرغ فى مقدار خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه . وكان يقدر تمامه فى ثلاثين سنة ١ : ٤ : ٤» [1] انتهى . كانت مدة خلافة أبى بكر رضى الله عنه سنتين وثلاثة أشهر على الصواب وكأنه لمح بذكر الثلاثين إلى حديث سفينة مرفوعا «الخلافة بعدى ثلاثون سنة» أخرجه الترمذى وغيره . فكأنه قال يقدر تمامه فى مدة الخلفاء الراشدين . فيسره الله فى قدر مدة أولهم وأفضلهم . وكانت أيضا أقصر كل من الثلاثة الذين بعده لأن خلافة عمر رضى الله عنه كانت عشرا وأشهرا . وعثمان رضى الله عنه اثنى عشرة سنة . وعلى رضى الله عنه خمس سنين إلاأشهراً . وقتل على رضى الله عنه بعد النبى صلى الله عليه وسلم بتسع وعشرين سنة ونصف . وأكمل النصف مدة الحسن بن على رضى الله عنه . والله أعلم

﴿سورة الفاتحة﴾ ﴿٢ - حديث﴾ ابن عباس «من ترك البسملة فقد ترك مائة وأربع عشرة آية من كتاب الله ١:٤:١٦» موقوف ، ليس بمعروف عنه . والذى فى الشعب للبيهقى عنه « من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله» وتعقب ابن الحاجب ماأورده الزمخشرى بأن قال ة الصواب مائة وثلاثة عشر . وبهذا اللفظ ذكره الشهرزورى فى المصباح . وزادوا إنما لم يقل «أربع عشرة» لأن براءة لابسملة فيها . انتهى . روى البيهقى فى الشعب عن أحمد بن حنبل أنه قال «من لم يقل مع كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك مائة وثلاثة عشرة آية من كتاب الله تعالى» (قلت) وقفت على سبب الغلط فى منقول الزمخشرى . وذلك أن الحاكم روى فى ترجمة عبدالله بن المبارك بسنده عن على القاشانى قال رأيت عبدالله بن المبارك رفع يديه فى أول تكبيرة على الجنازة ثم الثانية أخفض قليلا والصلوات مثل ذلك . قال على قال عبدالله «من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فى فواتح السور فقد ترك مائة وثلاثة عشرة آية» قال عبدالله : وأخبرنا حنظلة ابن عبد الله عن شهر بن حوشب عن ابن عباس رضى الله عنه قال «من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله تعالى» فلما لم يخص ابن عباس سورة دون سورة حمله ابن المبارك على الكل إلا براءة فكان مائة وثلاثة عشرة

﴿٣ - حديث﴾ «كل أمر ذى بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر» ١ : ٥ : ٩ . قلت لم أره هكذا . والمشهور فيه حديث أبى هريرة من رواية قرة عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه بلفظ «لايبدأ فيه بحمد الله أقطع» أخرجه أبوعوانة فى صحيحه . وأصحاب السنن . ولأحمد من هذا الوجه « لايفتتح بذكر الله فهو أبتر أو أقطع» وللخطيب فى الجامع من طريق مبشر بن إسماعيل عن الزهرى بلفظ «لايبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع» والراوى له عن مبشر [2]

﴿٤ - حديث﴾ (الحمد رأس الشكر . أشكر الله عبد لم يحمده ؟ ١ : ٧ : ١١) عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عبدالله ابن عمرو رضى الله عنهما به مرفوعا . وفيه انقطاع . وعن ابن عباس مثله . رواه البغوى فى تفسير (سبحان) وفيه نصر ابن حماد . وهو ضعيف ﴿٥ - حديث﴾ صفوان بن أمية «لأن يرثنى رجل من قريش أحب إلى من أن يرثنى رجل من

(١) هذا الرقم بيان لموضع الحديث فى نسختنا هذه وهو يبين الجزء ثم الصفحة ثم السطر (٢) بياض بالأصل ولعله مجهول

هوازن ١ : ٨ : ١٣» موقوف . ابن إسحق فى المغازى . حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة عن عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله عن أبيه فى قصة حنين . وفيه قول صفوان هذا . ومن طريقه أخرجه ابن حبان فى صحيحه . والبيهقى فى الدلائل . ورواه جويرية عن مالك عن الزهرى مرسلا أخرجه الدارقطنى فى الغرائب

﴿تنبيه﴾ وقع فيه أن صفوان قال ذلك لأبى سفيان . والذى فى مرسل الزهرى أنه قاله لابن أخيه . والذى فى المغازى : أنه قاله لأخيه ابن أمه كلدة . وأخرجه أبويعلى من طريق ابن إسحق ﴿٦ - قوله﴾ ومنه قولهم «كما تدين تدان ١ : ٩ : ٥» هو طرف من حديث مرفوع أخرجه عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن أبى قلابة مرسلا . هكذا أخرجه البيهقى فى الزهد ورواه الإمام أحمد عن عبدالرزاق بسنده عن أبى قلابة عن أبى الدرداء . قوله وهذا منقطع مع وقفه . وله شاهد موصول من حديث ابن عمر رضى الله عنهما : أخرجه ابن عدى فى ترجمة محمد بن عبدالملك وضعفه (قلت) وأخرج ابن أبى عاصم فى السنة عن أبى أيوب الجبائرى عن سعيد بن موسى عن رباح بن زيد عن معمر عن الزهرى عن أنس حديثا موضوعا وفيه «أن الله تعالى قال يا موسى كما تدين تدان» والمتهم بوضعه سعيد بن موسى ﴿٧ - حديث﴾ ابن عباس «سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى آمين . فقال : افعل ١ : ١٢ : ٩» أخرجه الثعلبى من رواية أبى صالح عنه بإسناد واه ﴿٨ - حديث﴾ «لقننى جبريل آمين عند فراغى من الفاتحة ، وقال : إنه كالختم على الكتاب ١ : ٩ : ١١» لم أجده هكذا . وفى الدعاء لابن أبى شيبة من رواية أبى ميسرة أحد كبار التابعين قال «أقرأ جبريل عليه السلام النبىّ صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب . فلما قال ولا الضالين قال له قل : آمين . فقال آمين» . قلت وعند أبى داود عن أبى زهير قال «آمين مثل الطابع على الصحيفة» وروى ابن مردويه عن أبى هريرة مرفوعا «آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين» وهو فى الدعاء للطبرانى ﴿٩ - قوله﴾ روى عن أنس وعبدالله بن مغفل رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم «الإخفات بآمين ١ : ١٢ : ١٣» لم أجده عن واحد منها ﴿١٠ - حديث﴾ وائل بن حجر رضى الله عنه «أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ (ولا الضالين) قال : آمين ورفع بها صوته ١ : ١٢ : ١٤» أبوداود من رواية حجر بن عنبسة عنه . وإسناده حسن ﴿١١ - حديث﴾ أنه قال لأبىّ بن كعب «ألا أخبرك بسورة لم ينزل فى التوراة والإنجيل والقرآن مثلها - الحديث ١ : ١٢ : ١٥» الترمذى والنسائى والحاكم من رواية عبدالحميد بن جعفر عن العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة . ورواه مالك فى الموطأ عن العلاء بن عبدالرحمن : أن أباسعيد مولى عامر بن كريز أخبره «أن النبى صلى الله عليه وسلم نادى أبىّ بن كعب - فذكره» وهو مرسل . لأن أباسعيد هذا تابعى . وهذا الحديث قد أخرجه البخارى من وجه آخر عن أبى سعيد بن المعلى «أن النبى صلى الله عليه وسلم مرّ به وهو يصلى ، فدعاه - فذكر الحديث» ووهم صاحب جامع الأصول لجعلهما واحداً فأخطأ . لأن الأول مكى مولى تابعى . والثانى أنصارى مدنى من أنفسهم . صحابى . قال البيهقى : يحتمل أن يكون ذلك صدر منه صلى الله عليه وسلم لأبىّ بن كعب مرة ، ولسعيد بن المعلى مرة أخرى ﴿١٢ - حديث﴾ حذيفة رضى الله عنه «أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن القوم يبعث الله عليهم العذاب حتما مقضياً ، فيقرأ صبى من صبيانهم فى الكتاب : الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى ، فيرفع عنهم بذلك العذاب أربعين سنة ١ : ١٢ : ١٧» أخرجه الثعلبى من رواية أبى معاوية عن أبى مالك الأشجعى عن ربعى عنه . (قلت) إلا أن دون أبى معاوية من لا يحتج به . وله شاهد فى مسند الدارمى عن ثابت بن عجلان قال «كان يقال إن الله ليريد العذاب بأهل الأرض فإذا سمع تعليم الصبيان بالحكمة صرف ذلك عنهم» يعنى بالحكمة القرآن ﴿١٣ - حديث﴾ أبىّ بن كعب رضى الله عنه فى فضائل القرآن سورة سورة . أخرجه الثعلبى من طرق عن أبىّ بن كعب رضى الله عنه كلها ساقطة وأخرجه ابن مردويه من طريقين وأخرجه الواحدى فى الوسيط . وله قصة ذكرها الخطيب ثم ابن الصلاح عمن اعترف بوضعه ولهذا روى عن أبى عصمة أنه وضعه

﴿سورة البقرة﴾ ﴿١٤ - قوله﴾ «قال قائل : محمد بن طلحة السجاد ، أو هو شريح بن أوفى العبسى :

يذكرنى حم والرمح شاجر * فهلا تلا حم قبل التقدم

١ : ١٣ : ٣٠ » هكذا نسبه البخارى لشريح فى تفسير غافر . ولفظه : ويقال إنّ حم اسم . لقول شريح بن أبى أوفى ، فذكره . ونسب ذلك لغير شريح ، ففى الطبقات لابن سعد والمستدرك للحاكم من رواية الواقدى عن محمد بن الضحاك ابن عثمان عن أبيه قال كان محمد بن طلحة يوم الجمل مع أبيه ، فنهى على رضى الله عنه عن قتله . وقال : من رأى صاحب البرنس الأسود فلا يقتله - يعنيه - فقتله رجل من بنى أسد بن خزيمة يقال له : طلحة بن مدلج وقيل شداد بن معاوية العبسى . وقيل عصام بن متشعر وعليه الأكثر . وهو الذى يقول فى قتله . فذكره (قلت) وهو من جملة أبيات . أولها :

وأشعث قوام بآيات ربه ☼ قليل الأذى فيما ترى العين مسلم

﴿١٥ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما «أقسم الله بهذه الحروف ، يعنى آلم وأخواتها ١ : ١٤ : ٢٣ » موقوف رواه البيهقى فى الأسماء والصفات ، من طريق معاوية بن صالح ، عن على بن طلحة عنه بلفظ « الحروف » المقطعة فى أوائل السور كلها ، أقسام أقسم الله بها . ورواه ابن مردويه من هذا الوجه فى تفسير طه . قال : طه وأشباهها قسم أقسم الله بها . وهى من أسماء الله تعالى ﴿١٦ - حديث﴾ «حم لا ينصرون ١ : ١٥ : ٥» أصحاب السنن الثلاثة ، من رواية المهلب عمن سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول « إن بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون » قال الحاكم المبهم هو البراء بن عازب رضى الله عنهما . ثم أخرجه كذلك . وهو فى النسائى أيضاً ، وفى الباب عن أنس رضى الله عنه فى الأوسط للطبرانى . وفى الدلائل لأبى نعيم عنه فى غزوة حنين . وعن شيبة بن عثمان فى الطبرانى أيضاً وعن أبى دجانة الأنصارى فى آخر الدلائل للبيهقى ، فى حديث طويل ﴿١٧ - حديث﴾ الحسن بن على رضى الله عنهما « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك . فإنّ الشك ريبة ، والصدق طمأنينة ١ : ١٩ : ١٨ » الترمذى فى آخر الطب والحاكم فى الإحكام . وفى البيوع . والطبرانى والبزار . ورواه البيهقى فى الشعب بلفظ « فإنّ الشر ريبة والخير طمأنينة » ﴿١٨ - قوله﴾ ومنه أنه مرّ بظبى حاقف ، فقال : لا يريبه أحد بشىء ١ : ٩ : ٢١ » الموطأ والنسائى فى الحج وابن حبان من رواية عمر بن سلمة الضمرى عن البهزى « أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة ، وهو محرم ، حتى إذا كان بالأثاية بين الرويثة والعرج إذا ظبى حاقف فى ظل وفيه سهم . فأمر رجلا أن يقف عنده لا يريبه أحد من الناس حتى يجاوزوه » ولإسحاق فى مسنده « فقال لبعض القوم . كن حتى يمرّ الناس ولا يريبه أحد بشىء » اه . البهزى وقع فى مسند أبى يعلى أن اسمه مخزول ولفظه « تبعت حبائل لى بالأبواء فوقع فيها ظبى ، فأفلت والحبل فى رجله ؛ فخرجت أقفوه فسبقنى إليه رجل فاحتضنها ، ثم ترافعنا إلى النبى صلى الله عليه وسلم فجعله بيننا نصفين » ﴿١٩ - حديث﴾ « من قتل قتيلا فله سلبه ١ : ٢٠ : ١٤ » متفق عليه من حديث أبى قتادة . وفيه قصته وغلط الشارح الكبير [1] فقرأه لأبى داود عن ابن عباس رضى الله عنهما والذى فيه « أنه قال يوم بدر من قتل قتيلا فله كذا أو كذا » لم يقل « فله سلبه » ﴿٢٠ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما « إذا أراد أحدكم الحج فليعجل ، فإنه يمرض المريض ويضل الضالة — موقوف ١ : ٢٥ : ١٤ » عزاه الطيبى لأبى داود وحده مرفوعا وقال : ليس فيه الزيادات يعنى قوله فيه يمرض إلى آخره — انتهى : والحديث بتمامه عند ابن ماجه . وأحمد . وإسحاق . فى مسنديهما مرفوعا . وفيه أبو إسرائيل المكى ، وهو صدوق سيئ الحفظ ﴿٢١ - قوله﴾ وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة عماد الدين . وجعل الفاصل بين الإسلام والكفر تركه الصلاة « وسمى الزكاة قنطرة الإسلام ١ : ٢١ : ٢١ » أمّا الحديث الأول فأخرجه البيهقى فى الشعب من طريق عكرمة عن عمر رضى الله عنه فى حديث فى آخره والصلاة عماد الدين قال : وعكرمة لم يسمع من عمر قال : وأراه عن ابن عمر رضى الله عنهما . وله شاهد من حديث على رضى الله عنه بلفظ « الصلاة عماد الإسلام » أخرجه الأصبهانى فى الترغيب . وغفل ابن الصلاح فى مشكل الوسيط فقال : هذا حديث غير معروف قلت : والطيبى عزاه لتخريج الترمذى فى حديث معاذ ففيه « وعموده الصلاة » ، ولا يخفى بعده . وأمّا الحديث الثانى فرواه مسلم من حديث جابر رضى الله عنه بلفظ : بين الرجل وبين الكفر تركه الصلاة . وأمّا الحديث الثالث فرواه إسحق فى مسنده من حديث أبى الدرداء رضى الله عنه به سواء . وفيه الضحاك بن حمق . وهو ضعيف ﴿٢٢ - قوله﴾ روى أنّ أصحاب ابن مسعود

(١) فى نسخة « الطيبى »

ذكروا الصحابة وإيمانهم فقال ابن مسعود رضى الله عنه : إنّ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أمراً بينا لمن رآه ١ : ٢٢ : ٤ » موقوف الحاكم من طريق عبد الرحمن بن يزيد : ذكروا عندعبدالله بن مسعود إلى آخره وإسناده صحيح ﴿٢٣ - قوله﴾ عن سعد بن عبادة رضى الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى حق عبدالله بن أبى : يارسول الله اعف عنه واصفح — الحديث ١ : ٣٢ : ١١» متفق عليه من رواية عروة عن أسامة بن زيد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فركبه وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة . فذكره مطولا ﴿٢٤ - حديث﴾ نصرت بالرعب مسيرة شهر ١ : ٣٢ : ٢١» متفق عليه من حديث جابر رضى الله عنه ﴿٢٥ - قوله﴾ وخويصة أحدكم : مسلم من رواية زياد بن رباح عن أبى هريرة رضى الله عنه بادروا بالأعمال ستا فذكرها . وفيه وخويصة أحدكم ﴿٢٦ - حديث﴾ إنّ إبراهيم عليه السلام كذب ثلاث كذبات ١ : ٣٣ : ٥ متفق عليه واللفظ للبخارى من رواية ابن سيرين ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، رفعه لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات : اثنتين منهن فى ذات الله عز وجل . الحديث وأخرجه الترمذى فى تفسير الأنبياء من طريق أبى الزناد عن الأعرج عنه ﴿٢٧ - حديث﴾ إياكم والكذب فإنه يجانب الإيمان ١ : ٣٣ : ٦ روى مرفوعا وموقوفا على أبى بكر الصديق رضى الله عنه . أمّا المرفوع فأخرجه ابن عدى من طريق إسماعيل بن أبى خالد عن قيس عنه . قال الدارقطنى فى العلل : رفعه يحيى بن عبدالملك وجعفر الأحمر وعمر بن ثابت عن إسماعيل . ووقفه غيرهم وهو أصح . ويروى عن أبى أسامة ويزيد بن هرون عنه أيضا مرفوعا . ولا يثبت عنهما انتهى . وأمّا الموقوف فأخرجه أحمد وابن أبى شيبة فى الأدب كلاهما عن وكيع عن إسماعيل وابن المبارك فى الزهد عن إسماعيل كذلك . ولم يجد الطيبى المرفوع فأخرج بدله عن صفوان بن سليم . قيل : يارسول الله ، المؤمن يكون جبانا ؟ قال : نعم يكون بخيلا ؟ قال : نعم . يكون كذابا ؟ قال : لا . أخرجه مالك وهو مرسل ﴿٢٨ - حديث﴾ مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين تبعر إلى هذه مرّة وإلى هذه مرّة ١٠ : ٣٣ : ١٠ مسلم من رواية موسى بن عقبة عن نافع عن عمر رضى الله عنهما : قوله تبعر بمهملة أى تتردّد ﴿٢٩ - حديث﴾ قوله ومنه زعموا مطية الكذب ١ : ٣٣ : ٢٩ ابن سعد فى الطبقات من رواية الأعمش عن شريح قال : زعموا كنية الكذب . وقد ذكره المصنف مرفوعا فى سورة التغابن ولم أجده بهذا اللفظ . والذى فى الأدب المفرد للبخارى من حديث أبى مسعود الأنصارى رضى الله عنه مرفوعا « بئس مطية الرجل زعموا » وكذا أخرجه أحمد وإسحق وأبو يعلى . وهو من رواية أبى قلابة عنه . وفى رواية البخارى بين أبى قلابة وبين أبى مسعود : أبو المهلب ﴿٣٠ - قوله﴾ روى «أنّ عبد الله بن أبىّ وأصحابه خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبدالله بن أبىّ : انظروا كيف أردّ هؤلاء السفهاء عنكم . فأخذ بيد أبى بكر ١ : ٣٤ : ١٤ الحديث بطوله . الواحدى فى الأسباب من رواية السدى الصغير : محمد بن مروان ، عن أبى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما . قال : «نزلت هذه الآية فى عبد الله بن أبىّ وأصحابه . وذلك أنهم خرجوا ذات يوم» فذكره وفى آخره «فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فنزلت» ، ومحمد بن مروان متروك متهم بوضع الحديث وسياقه فى غاية النكارة ﴿٣١ - قوله﴾ بلغنا بإسناد صحيح عن إبراهيم عن علقمة أنه قال « كلما نزل فيه (ياأيها الناس) فهو مكى وما نزل (ياأيها الذين آمنوا) فهو مدنى ١ : ٤٤ : ١٤ ابن أبى شيبة حدّثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم بهذا . وأخرجه البزار من رواية الاقيس بن الربيع عن الأعمش موصولا بذكر عبد الله بن مسعود فيه . وقال : لانعلم أحدا أسنده إلا الاقيس . واعترض بما رواه الحاكم والبيهقى فى الدلائل عنه وابن مردويه فى تفسير الحج كلهم من طريق وكيع أيضا قال حدّثنا أبىّ عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ﴿فائدة﴾ هذا محمول على أنّ المراد بالمكى ماوقع خطابا لأهل مكة والمدنى ماوقع خطابا لأهل المدينة . لأنّ الغالب على أهل مكة كان الكفر فخوطبوا (ياأيها الناس) وكان الغالب على أهل المدينة الإيمان فخوطبوا (ياأيها الذين آمنوا) أفاده الشيخ بهاء الدين بن عقيل ﴿٣٢ - حديث﴾ أنس رضى الله عنه « كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدّ فينا ١ : ٤٨ : ١٦ هذا طرف من حديث أخرجه أحمد وابن أبى شيبة قال حدّثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس رضى الله عنه «أنّ رجلا كان يكتب للنبى صلى الله عليه وسلم

وقد قرأ البقرة وآل عمران ، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا - أى عظم : الحديث » وأخرجه ابن حبان من هذا الوجه بلفظ « عد فينا ذو شأن » وقد ذكره الجوهرى فى الصحاح من حديث أنس رضى الله عنه بلفظ المصنف وأصله عند البخارى من رواية عبد العزيز بن صهيب وعند مسلم فى رواية ثابت كلاهما عن أنس دون القدر الذى اقتصر عليه المصنف ولم يصب الطيبى فى عزوه له إلى الصحيحين . وعزاه الزمخشرى فى تفسير الجن إلى رواية عمر رضى الله عنه أيضا كما سيأتى ﴿٣٣ - قوله﴾ ومنه قول من قال لعدوه وقد رآه بالثناء عليه : أنا دون ذلك وفوق ما فى نفسك ١ : ٤٩ : ٩ البزار من رواية على بن أبى ربيعة قال « جاء رجل إلى على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فجعل يثنى عليه . وكان يبلغه عنه خلاف ذلك . فقال : أنا دون هذا الذى تقوله ولكنى فوق ما فى نفسك »

﴿٣٤ - حديث﴾ « بشر المشائين فى الظلمة إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة ١ : ٥١ : ١١ » أبو داود . والترمذى والبزار . من طريق اسماعيل بن سليمان عن عبد الله بن أوس عن بريدة وقال الدارقطنى ؟ تفرد به إسماعيل . وله شاهد من رواية ثابت عن أنس وسهل بن سعد رضى الله عنهما أخرجه ابن ماجه والحاكم . وأخرجه ابن حبان عن أبى الدرداء رضى الله عنه والطبرانى من رواية ابن عباس وابن عمر وزيد بن حارثة وأبى موسى وأبى أمامة رضى الله عنهم بأسانيد ضعيفة . وحديث زيد فى الكامل لابن عدى . وحديث أبى موسى عند البزار . ورواه الطبرانى فى الأوسط من حديث عائشة فى ترجمة أحمد بن محمد بن صدقة . وقال : تفرد به قتادة بن الفضل عن الحسن بن على البيروتى . ورواه الطيالسى وأبو يعلى من حديث أبى سعيد وإسناده ضعيف أيضا . ورواه عمر بن شاهين فى الترغيب له من حديث حارثة ابن وهب الخزاعى ﴿٣٥ - حديث﴾ « والذى نفس محمد بيده إن الرجل من أهل الجنة ليتناول الثمرة ليأكلها . فما هى بواصلة إلى فيه حتى يبدل الله مكانها مثلها ١ : ٥٣ : ١٩ » الطبرانى والبزار والحاكم من حديث ثوبان ، بلفظ « لا ينزع رجل من أهل الجنة من ثمرها شيئا إلا أخلف الله مكانها مثلها » ، ولفظ البزار « إلا أعيد فى مكانها مثليها » على التثنية . وسيأتى فى آخر الزخرف ﴿٣٦ - حديث﴾ سلمان رضى الله عنه « إن الله كريم يستحيي إذا رفع العبد اليه يديه أن يردهما صفرا حتى يضع فيهما خيراً ١ : ٥٤ : ٢٩ » أبو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديثه بلفظ « إن ربكم حىّ كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه اليه أن يردهما صفراً » قال الترمذى : حسن غريب . ورواه بعضهم ولم يرفعه . وفى الباب عن أنس رضى الله عنه . أخرجه عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبان عنه . وأخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبان . وأخرجه الحاكم من طريق حفص بن عمر بن عبد الله بن أبى طلحة قال : حدثنى أنس بن مالك رضى الله عنهما أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال « إن الله رحيم حى كريم يستحى من عبده أن يرفع يديه ثم لا يضع فيهما خيراً » وعن جابر أخرجه أبو يعلى . وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أخرجه الطبرانى ﴿٣٧ - حديث﴾ « اضطرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب ١ : ٥٥ : ١٤ » مسلم من حديث أنس رضى الله عنه ﴿٣٨ - حديث﴾ « ما أصاب المؤمن من مكروه - فهو كفارة لخطاياه حتى نخبة النملة ١ : ٥٧ : ٣ » لم أجده . وأصل الحديث دون ما فى آخره مروى بطرق كثيرة ﴿٣٩ - قوله﴾ : سمعنا فى صحيح مسلم عن إبراهيم عن الأسود قال « دخل شبان من قريش على عائشة رضى الله عنها ١ : ٥٦ : ١٦ الحديث إلى آخره » وهو فى كتاب البرّ والصلة منه ﴿٤٠ - قوله﴾ « وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم جناح البعوضة مثلا للدنيا ١ : ٥٧ : ٥ » كأنه يشير إلى حديث سهل بن سعد مرفوعا « لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء » أخرجه الترمذى ﴿٤١ - قوله﴾ قالت عائشة فى حق عبد الله بن عمرو بن العاص « ياعجبا لابن عمرو هذا : هو قطعة من حديث ١ : ٥٧ : ٢٧ » أخرجه مسلم فى كتاب الحيض من رواية عبيد بن عمير قال « بلغ عائشة أن عبد الله بن عمرو بن العاص كان يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤسهن . فقالت عائشة : ياعجبا لابن عمرو هذا يأمر النساء الحديث »

﴿٤٢ - حديث﴾ ابن التيهان « أنه قال فى بيعة العقبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ يارسول الله إن بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها . فنخشى إن أعزك الله وأظهرك أن ترجع إلى قومك ١ : ٥٨ : ١٥ » ابن اسحق فى المغازى فى

قصة العقبة . من رواية كعب بن مالك ـ فذكر القصة وفيها « فاعترض القول أبو الهيثم بن التيهان » فذكره بطوله وأخرجه أحمد والطبرانى والبيهقى فى الدلائل كلهم من طريقه ﴿٤٣ ـ حديث﴾ ابن مسعود « إن أحب الكلام إلى الله تعالى ماقاله أبونا آدم ، حين اقترف الخطيئة : سبحانك اللهم وبحمدك . الحديث ـ موقوف . أخرجه ابن أبى شيبة فى أوائل الصلاة من رواية إبراهيم التيمى عن الحرث بن سويد . قال قال ابن مسعود فذكره . ولم يقل « ماقال أبونا آدم حين اقترف الخطيئة . » ﴿٤٤ ـ حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما قال « قال آدم : يارب ألم تخلقنى بيدك ، قال : بلى قال يارب ألم تنفخ فى الروح من روحك ، قال : بلى ـ الحديث « ١ : ٦٤ : ٥ » . موقوف أخرجه الحاكم فى ترجمة آدم من فضائل الأنبياء من رواية المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عنه ﴿٤٥ ـ حديث﴾ « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة ١ : ٦٦ : ٢١ » الطبرى فى تفسيره من حديث حذيفة بهذا اللفظ . فأخرجه أبو داود وأحمد من رواية عبد العزيز : أخى حذيفة عن حذيفة بلفظ « كان إذا حزبه أمر صلى » . وأخرجه البيهقى فى الدلائل فى قصة الخندق مطولا ﴿٤٦ ـ حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما « أنه نعى إليه أخوه قثم وهو فى سفر » فاسترجع وتنحى عن الطريق ، فصلى ركعتين أطال فيهما ـ الحديث « ١ : ٦٦ : ٢٢ » موقوف سعيد بن منصور . والطبرى من طريق عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه « أن ابن عباس ـ فذكره » وأخرجه البيهقى فى الشعب من هذا الوجه

﴿٤٧ ـ حديث﴾ « وجعلت قرة عينى فى الصلاة ـ « ١ : ٦٧ : ٦ » النسائى والحاكم وأحمد وابن أبى شيبة والبزار من حديث أنس رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « حبب إلىّ من الدنيا النساء والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلاة » وسيأتى فى آل عمران ﴿٤٨ ـ حديث﴾ « كان يقول : يابلال ، روحنا « ١ : ٦٧ : ٦ » أبو داود من رواية سالم بن أبى الجعد . قال قال رجل من خزاعة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : يابلال أقم الصلاة وأرحنا بها » ورجاله ثقات : لكن اختلف فيه على سالم اختلافا كثيرا . ذكره الدارقطنى فى العلل . ورواه أحمد من رواية سالم المذكور عن رجل من أسلم به . ورواه أحمد أيضا وأبو داود من وجه آخر عن سالم « أن محمد بن الحنفية قال : دخلت مع أبى على صهر لنا من الأنصار . فحضرت الصلاة ، فذكر قصة . وفيها . أقم يابلال ، فأرحنا بالصلاة » أخرجه الدارقطنى فى العلل من رواية سالم عن ابن الحنفية عن على رضى الله تعالى عنه . وقال : تفرد به أبو خالد القرى عن الثورى هكذا ومن طريق حمزة الثمالى عن ابن الحنفية عن بلال . وأخرجه إبراهيم الحربى من رواية سالم عن ابن الحنفية مرسلا . وقال : معناه : نصلى ونروح إلى منازلنا . وليس من الاستراحة والأثقال والإلقال أرحنا منها » انتهى . ويعكر على هذا أن فى رواية أحمد : أن الأنصارى قال « ياجارية . إيتينى بوضوئى لعلى أصلى فأستريح ﴿٤٩ ـ قوله﴾ ومنه الحديث فى جذعة ابن نيار : تجزى عنك ولا تجزى عن أحد بعدك . ١ : ٦٧ : ١٠ متفق عليه من حديث البراء رضى الله عنه . قال « ضحى خال لى يقال له أبو بردة بن نيار ـ فذكر الحديث » ﴿٥٠ ـ حديث﴾ « لا يقبل منه صرف ولا عدل ١ : ٦٧ : ١٧ » متفق عليه من حديث على رضى الله عنه رفعه « المدينة حرم مابين عائر إلى كذا . فمن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل ـ الحديث » ورواه عبد الرزاق وقال فى آخره : والصرف والعدل : التطوع والفريضة . واتفقا عليه من حديث أنس نحوه . ولمسلم من حديث أبى صالح عن أبى هريرة رفعه ـ « المدينة حرم . فمن أحدث ـ فذكره » وغفل الطيبى فعزاه لأبى داود من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، بلفظ « من تعلم صرف الكلام ليسبى به قلوب الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا »

﴿٥١ ـ حديث﴾ الحسن فى قوله (أن اضرب بعصاك الحجر) لم يأمره أن يضرب حجراً بعينه . قال : وهو أظهر فى الحجة ـ ١ : ٧١ : ٢٠ » ﴿٥٢ ـ حديث﴾ على « من لبس نعلا صفراء قل همه ١ : ٧٤ : ٢٤ » موقوف لم أجده : لكن أخرجه العقيلى والطبرانى والخطيب من حديث ابن عباس رضى الله عنهما . قال « من لبس نعلا صفراء لم يزل فى سرور مادام لابسها » وقال ابن أبى حاتم : سألت أبىّ عنه : فقال : كذب . موضوع ﴿٥٣ ـ حديث﴾ « لو اعترضت بنو إسرائيل أدنى بقرة فذبحوها لكفتهم . ولكن شددوا فشدد الله عليهم والاستقصاء شؤم ١ : ٧٤ : ٢٩ » ابن مردويه والبزار

وابن أبي حاتم كلهم من طريق الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة مرفوعا أو في سنده عباد بن منصور. وفيه ضعف والطبري من كلام ابن عباس موقوفا. ومن كلام أبي العالية، دون قوله «والاستقصاء شؤم» فليس هو في المرفوع ولا الموقوف قلت قوله «والاستقصاء شؤم» من كلام الزمخشري ﴿٥٤ - قوله﴾ وفي الحديث «لو لم يستثنوا لما بينت لهم آخر الأبد ١ : ٧٥ : ٢٢٨» قلت : أخرجه ابن جرير من طريق ابن جريج مرفوعا. وهو معضل ﴿٥٥ - حديث﴾ عمر ابن عبد العزيز يعني أنه كتب لعامله «إذا أمرتك أن تعطي فلانا شاة سألني : أضأن أم ماعز ؟ - الحديث ١ : ٧٤ : ٢٩» ﴿٥٦ - حديث﴾ «أعظم الناس جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته ١ : ٧٥ : ٥» متفق عليه من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ﴿٥٧ - حديث﴾ عمر رضي الله عنه «أنه ضحى نجيبة بثلثمائة دينار ١ : ٧٦ : ١٧» أبو داود من رواية الجهم بن الجارود عن سالم عن أبيه. قال «أهدى عمر رضي الله عنه نجيبة فأعطى بها ثلاثمائة دينار. فقال : يا رسول الله أفأبيعها وأشتري بثمنها بدنا ؟ قال : لا، انحرها إياها» ﴿٥٨ - حديث﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم عند موته «مازالت أكلة خيبر تعادني. فهذا أوان قطعت أبهري. ١ : ٨٠ : ٢٣» البزار وأبو نعيم في الطب وابن عدي في الكامل. من طريق سعيد بن محمد الوراق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه. وسعيد ضعيف، لكن رواه الحاكم من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بسنده «أن امرأة يهودية أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مصلية - فذكر القصة - وفيها : أن هذه الشاة مسمومة، وأن بشر بن البراء مات منها. فقتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم» وأخرج هذا القدر أبو داود من رواية خالد الطحان عن محمد بن عمرو وعن أبي سلمة مرسلا. ورواه الطبري من حديث بريدة قال «خرجنا إلى خيبر - فذكر القصة. قال : فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني بخيبر - أهدت زينب بنت الحرث إليه شاة - فذكر القصة فيه وقال : يا أم بشر، مازالت أكلة خيبر التي أكلت مع ابنك تعادني. فهذا أوان قطعت أبهري» قلت : من قوله «فلما اطمأن الخ» ليس هو في حديث بريدة، وإنما هو من كلام الطبري. وهو في مغازي ابن اسحاق بهذا اللفظ، الأول. وفيه قال ابن إسحق : فحدثني مروان بن عثمان عن أبي سعيد بن المعلى «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأم بشر - وقد دخلت عليه : يا أم بشر إن هذا لأوان وجدت انقطاع أبهري - الحديث» وكذا أخرجه الطبراني وأبو نعيم في الدلائل من رواية أبي الأسود عن عروة مختصراً. وذكره الواقدي في المغازي مطولا بغير سند. وذكره ابن سعد في الطبقات عنه بأسانيد وفيه : ورفعها إلى ولاة بشر بن البراد فقتلوها. وروى أبو عبيد والحربي في غريبهما من حديث أبي جعفر الباقر نحو الأول مرسلا. قال الأصمعي : تعادني من العداد. وهو الشيء الذي يأتي لوقت دون وقت وذكره البخاري تعليقا من رواية عيينة عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ووصله البزار والحاكم من هذا الوجه واتفق الشيخان على حديث أنس رضي الله عنه «أن امرأة يهودية أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة» فأكل منها الحديث وفيه : فقال : مازلت أعرفها في لهوات النبي صلى الله عليه وسلم، وروى أحمد والحاكم من حديث الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ابن مالك عن أبيه عن أم بشر قالت «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي قبض فيه، فقلت : ما يتهم نفسك، فإني لا أتهم بابني إلا الطعام الذي أكله معك بخيبر. قال : وأنا لا أتهم غيرها. فهذا أوان انقطع أبهري» وأخرج البيهقي في الدلائل هذه القصة عن الزهري. وفيها قال الزهري : قال جابر «واحتجم يومئذ على الكاهل وبقي ثلاث سنين حتى كان وجعه الذي توفي فيه. قال : مازلت أجد من الأكلة التي أكلت من الشاة يوم خيبر عدادا حتى كان هذا أوان انقطاع الأبهر مني» وأخرج أبو داود من رواية الزهري عن جابر كذلك. وروى الطبراني والدارقطني من رواية يحي بن عبد الرحمن بن لبيبة عن أبيه عن جده لبيبة الأنصاري رضي الله عنه قال «أهدت يهودية إلى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مصلية مسمومة. فأكل منها هو وبشر بن البراء بن معرور. فمرضا مرضا شديدا. فذكر القصة. وفيها : ثم أمر بها فصلبت» وروى معمر عن الزهري أنه قال : أسلمت. فتركها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال معمر : هكذا قال. والناس يقولون : أنها لم تسلم، وأنها قتلت. قال البيهقي : ثم السهيلي : يجمع بينهما بأنه صفح عنها فلم يقتلها، لأنه

كان لاينتقم لنفسه . فلما مات بشر من تلك الأكلة قتلها به قصاصا ﴿٥٩ ـ حديث﴾ على رضى الله عنه « أنه كان يطوف بين الصفين فى غلالته ، فقال له ابنه الحسن : ماهذا بزىّ المحاربين . فقال : يابنى ، لايبالى أبوك : سقط على الموت أوسقط الموت عليه ١ : ٨٢ : ١٧» ﴿٦٠ ـ حديث﴾ حذيفة رضى الله عنه « أنه كان يتمنى الموت . فلما أحضر قال حبيب جاء على فاقة ١ : ٨٢ : ١٨» الحاكم من طريق زيد بن سلام عن أبيه عن جده «أنّ حذيفة لما احتضر قال : حبيب جاء على فاقة» ﴿٦١ ـ حديث﴾ عمار رضى الله عنه «أنه قال بصفين : الآن ألاقى الأحبة : محمداوحزبه ١ : ٨٢ : ١٩ » الطبرانى والبزار من روايةربيعة بن ناجد قال قال لى عمار يوم صفين «اليوم ألاقى الأحبة : محمداوحزبه» ورواه أبو نعيم فى الحلية . من رواية أبى سنان قال «رأيت عمار بن ياسر يوم صفين دعا بشراب فأتى بقدح من لبن فشرب منه ، ثم قال : صدق الله ورسوله : اليوم ألاقى الأحبة : محمدا وحزبه» ﴿٦٢ ـ حديث﴾ «لو تمنوا الموت — يعنى اليهود والنصارى — لغصّ كل إنسان بريقه ، فمات مكانه ١ : ٨٢ : ٢٠ » لم نخرجه . وقد أخرجه الطبرى من حديث ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا . وأخرج البيهقى فى الدلائل من رواية الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما «أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لليهود : إن كنتم صادقين فى مقالتكم فقولوا : اللهم أمتنا . فوالذى نفسى بيده ، لايقولها رجل منكم إلا غصّ بريقه ومات مكانه . قالوا : فأنزل الله (ولن يتمنونه أبداً) وفى البخارى من رواية عبد الكريم الجزرى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال أبو جهل «إن رأيت محمدا عند الكعبة لآتينه حتى أطأ على عنقه . فقال النبى صلى الله عليه وسلم «لو فعل لأخذته الملائكة ـ زاد الإسماعيلى ـ : عيانا قال ابن عباس ولو أنّ اليهود تمنوا الموت لماتوا . ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لايجدون أهلا ولا مالا » وأخرجه ابن مردويه من هذا الوجه مثله . وزاد بعد قوله «لماتوا» «ورأوا مقاعدهم من النار »

﴿٦٣ ـ قوله﴾ روى «أنّ عبد الله بن صوريا من أحبار فدك حاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأل عن من يهبط عليه بالوحى : فقال : ذاك جبريل : فقال : ذاك عدونا . ولوكان غيره لآمنابك وقدعادانا مرارا وأشدها أنه أنزل على نبينا أن بيت المقدس سيخربه بختنصر فبعثنا إليه من يقتله ، فلقيه ببابل غلاما مسكينا . فدفعه عنه جبريل وقال . إن كان الله أمره بهلاككم فلن يسلطكم عليه . الحديث ١ : ٨٣ : ٢٢ هكذا ذكره الثعلبى والواحدى والبغوى فقالوا روى ابن عباس «أن حبرا من أحبار اليهود من فدك يقال له عبدالله بن صوريا فذكره» ولم أقف له على سند . ولعله من تفسير الكلبى عن أبى صالح عنه ﴿٦٤ ـ حديث﴾ «كان لعمر رضى الله عنه أرض بأعلى المدينة . وكان ممره على مدراس اليهود الحديث بطوله فى ذكر جبريل وميكائيل وفيه . من كان عدوا لأحدهما . كان عدوا الآخر . ومن كان عدوالهما كان عدوا لله . ثم رجع عمر رضى الله عنه فوجد جبريل قدسبقه بالوحى . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لقدوافقك ربك ياعمر ١ : ٨٣ : ٢٦ . أخرجه الواحدى فى الأسباب من رواية داود بن أبى هند عن الشعبى ، قال « كان لعمر . فذكره سواء» وأخرجه الطبرى من طريق أسباط عن السدى . قال فى قوله (قل من كان عدوا لجبريل) الآية قال « كان لعمر بن الخطاب رضى الله عنه أرض بأعلى المدينة ـ إلى آخره ـ إلا أنه قال فقال عمر : والذى بعثك بالحق لقد جئتك وما أريد إلا أن أخبرك» ﴿٦٥ ـ حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما «أنّ ابن صوريا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماجئتنا بشىء بعرفة . وماأنزل عليك من آية فنتبعك بها فنزلت ١ : ٨٤ : ٢٠ الطبرى من طريق ابن إسحاق . حدثنى محمد بن أبى محمد حدثنى سعيد بن جبير عنه بهذا ﴿٦٦ ـ قوله﴾ روى «أنّ سعد بن معاذ سمعها من اليهود يعنى قوله (راعنا) فقال : ياأعداء الله عليكم لعنة الله لئن سمعتها من رجل منكم لأضربن عنقه ١ : ٨٧ : ٩ أبونعيم فى الدلائل من رواية محمد بن مروان السدى عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس . فى قوله تعالى (لاتقولوا راعنا) قال «راعنا» بلسان اليهود السب القبيح . فكانت اليهود تقولها لرسول الله صلى الله عليه وسلم سراً . فلما سمعها أصحابه أعلنوا بها . فكانوا يقولونها ويضحكون منها : فسمعها سعد بن معاذ منهم» قال فذكره . والسدى هذا الصغير متروك . وكذا شيخه ﴿٦٧ ـ قوله﴾ روى «أنّ فنحاص بن عازورا ، وزيد بن قيس ، ونفرا من اليهود قالوا لحذيفة بن اليمان ، وعمار بن ياسر ، بعد وقعة أحد :

ألم تروا ماأصابكم الحديث ١ : ٨٧ : ٢٨، لم أجده مسندا وهو فى تفسير الثعلبى كذلك بلاسند ولاراو

﴿٦٨ - قوله﴾ روى «أنّ وفد نجران لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاهم أحبار اليهود ، فتناظروا حتى ارتفعت أصواتهم . فقالت اليهود : ماأنتم على شيء - الحديث ١ : ٨٩ : ١٠ الطبرى من رواية ابن إسحاق . حدثنى محمد بن أبى محمد . حدثنى سعيد أوعكرمة عن ابن عباس به وفيه «أن قائل اليهود اسمه رافع بن حريملة»

﴿٦٩ - حديث﴾ «ألالايحجن بعدهذا العام مشرك ولايطوفن بالبيت عريان ١ : ٩٠ : ١٠» متفق عليه من رواية حميد بن عبد الرحمن : عن أبى هريرة رضى الله عنه

﴿٧٠ - حديث﴾ «أنه أخذ بيد عمر رضى الله عنه وقال : هذا مقام إبراهيم فقال عمر رضى الله عنه : أفلاتتخذه مصلى . قال : لم أومر بذلك . فلم تغب الشمس حتى نزلت ١ : ٩٢ : ٦» . أبونعيم من رواية مجاهد عن ابن عمر «أن النبى صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عمر رضى الله عنه فمرّ على المقام فقال له : يانبى الله هذا مقام إبراهيم ؟ قال : نعم . قال ألا نتخذه مصلى ؟ فأنزل الله (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى - الآية) وقال : غريب من رواية - مجاهد . تفرد به جعفر بن محمد المدائنى عن أبيه عن هارون الاعور عن أبان بن ثعلب عن الحكم عن مجاهد . وفى الصحيحين عن أنس رضى الله عنه قال قال عمر رضى الله عنه «وافقنى ربى فى ثلاث - فذكر الحديث» . وفيه «قلت يارسول الله ، لواتخذنا من مقام إبراهيم مصلى ، فنزلت» . ﴿٧١ - حديث﴾ جابر رضى الله عنه «أنه صلى الله عليه وسلم استلم الحجر ورمل ثلاثة أشواط . ومشى أربعة ، حتى إذا فرغ عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين . ثم قرأ (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ، ١ : ٩٢ : ٨ هكذا ذكره . والذى فى صحيح مسلم فى الحديث الطويل فى صفة الحج «أنه قرأ الآية لما فرغ من الطواف ثم صلى» ﴿٧٢ - حديث﴾ «أنادعوة أبى إبراهيم . وبشرى عيسى . ورؤيا أمى ١ : ٩٤ : ٢٧ أحمد والبزار وابن حبان . والطبرانى والحاكم من حديث العرباض بن سارية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «إنى عبدالله وخاتم النبيين ، وأبى آدم منجدل فى طينته وسأخبركم عن ذلك . دعوة أبى إبراهيم ، وبشارة عيسى ، ورؤيا أمى التى رأت - الحديث» ولأحمد من حديث أبى أمامة رضى الله عنه «قلت : يارسول الله . ما كان بدؤ أمرك قال : دعوة أبى إبراهيم ؛ وبشرى عيسى ، ورأت أمى أنه خرج منها نورا ضاءت به قصور الشام» ورواه البيهقى فى الشعب . ثم قال «أمادعوة إبراهيم فهى قوله (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم) وأما بشارة عيسى فهى قوله تعالى (يابنى إسرائيل إنى رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدى من التوراة ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد) . قال : وأما رؤيا أمه فذكر ابن اسحاق فى السيرة قال «كانت آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدث أنها أتيت» ولأبى يعلى عن شداد بن أوس رفعه «أنادعوة أبى إبراهيم ، وبشرى أخى عيسى ابن مريم ، وأن أمى رأت فى المنام نورا قالت : فجعلت أتبع بصرى النور فجعل النور يسبق بصرى حتى أضاءلى مشارق الأرض ومغاربها» وللحاكم فى المستدرك من طريق ابن اسحاق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم «قالوا : يارسول الله أخبرنا عن نفسك قال : دعوة أبى إبراهيم ، وبشرى عيسى ، ورأت أمى أنه خرج منها نورا أضاءت منه قصور الشام»

﴿٧٣ - قوله﴾ روى «أن الله تعالى» أنزل البيت ياقوتة من يواقيت الجنة ، له بابان من زمرد : شرقى وغربى وقال لآدم : أهبطت لك مايطاف به كما يطاف حول عرشى . فتوجه آدم من أرض الهند اليه ماشيا وتلقته ، الملائكة . فقالوا : برّ حجك يا آدم . لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفى عام ١ : ٩٤ : ٧» الفاكهى فى كتاب مكة من رواية الضحاك هو ابن مزاحم . قال . قال حذيفة . وسلمان الفارسى «سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله أنزل البيت من ياقوتة حمراء نزلت به الملائكة مع آدم ، فنزلت به فى الحرم ونزل آدم فى الهند فى جبل يقال له واشب بأرض الهند ونزل إبليس بالحرم فحوّل الله إبليس إلى أرض الهند وحوّل آدم إلى الحرم . الحديث . وفى إسناده ضعف وانقطاع . ورواه أيضا من طريق ابن إدريس عن أبيه عن عطاء أنّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأل كعبا قال : أخبرنى عن بناء هذا البيت ، ما كان أمره ؟ فقال : إنّ هذا البيت ، أنزله الله من السماء ياقوتة حمراء مجوّفة مع آدم» وفى رواية النهاس بن قهم : سمعت عطاء يقول

«قال آدم يارب أين توجهني؟قال تبنى لى بتهامة بيتا مما يلى البحر يطاف حوله ، كما تطوف الملائكة حول عرشى . ويصلى عنده كما تصلى الملائكة عند عرشى . فأقبل نحو البيت . مما يلى الصفا . فطاف بالبيت وصلى عنده قال النهاس : وحدثنى عقيل على بن سفيان . حدثنا عطاء عن عبدالله بن عمرو بمثله وقال الفاكهى فى كتاب مكة أيضا : حدثنا ابن عمرو . حدثنا سفيان عن ابن أبى لبيد قال « حج ، دم فلتقته الملائكة فقالوا : أبر نسكك . فقد حججنا هذا البيت قبلك بألفى عام » وهكذا هو فى جامع سفيان بن عيينة .﴿ ٧٤ - حديث ﴾ « الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس ١ : ٩٥ : ٨ » البزار من رواية ابن إسحاق عن عمرو بن دينار عن ابن عمر « قيل : يارسول الله ، أمن الكبر أن يتخذ الرجل الطعام فيكون عليه الجماعة ، ويلبس القميص النظيف» قال : ليس ذلك بالكبر . وإنما الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس » وذكر فيه قصة . وقال : لا نعلم رواه عن عمرو عن ابن عمر إلا ابن إسحق اهـ . وأخرجه الطبرانى من رواية ابن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال « قلت يارسول الله أمن الكبر أن ألبس الثوب الحسن ؟ قال : لا . قلت : فما الكبر ؟ فذكره» ورواه البخارى فى الأدب المفرد . من طريق الصعب بن زهير عن زيد بن أسلم قال لا أعلمه إلا عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال «جاء رجل فقال يارسول الله الكبر أن يكون لأحدنا حلة يلبسها ؟ قال : لا . الحديث» . وأخرجه أيضا من رواية عبد العزيز بن محمد وأخرجه البزار من رواية أبى بكر بن أبى سبرة . وأخرجه أحمد فى الزهد من رواية هشام بن سعد كلهم عن زيد به . وقال عبد بن حميد فى مسنده : أخبرنا عبد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن زيد بن أسلم عن جابر فذكر حديثا وفيه : فقال معاذ « يارسول الله أمن الكبر أن يكون لأحدنا الدابة فيركبها ، أو النعلان ، أو الثياب يلبسها ، أو الطعام يجمع عليه أصحابه ؟ قال : لا . ولكن الكبر أن يسفه الحق ويغمص المؤمنين » وموسى ضعيف وفى الطبرانى من رواية عبد الحميد بن سليمان . عن عمارة بن غزية عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها . أن عبد الله بن عمرو قال « يارسول الله ، أمن الكبر أن ألبس الحلة الحسنة ؟ الحديث » . وأخرجه الطبرانى فى الأوسط . ومسند الشاميين عن عطاء الخراسانى عن نافع عن ابن عمر نحوه . وفى الباب عن أبى هريرة : أخرجه ابن حبان والحاكم من طريق ابن سيرين عنه . وعن ابن مسعود . أخرجه إسحاق وأبو يعلى والحاكم : أن مالك بن مرارة الرهاوى . قال « يارسول الله إن لى من الجمال ما ترى ، وإنى لا أحب أحداً أن يفضلنى بشراكين فما فوقهما . أفهذا من البغى ؟ قال : لا . الحديث » وعن أبى ريحانة . أخرجه أحمد والطبرانى . وعن ثابت بن قيس . أخرجه الدارمى والطبرانى . وعن سوداء بن عمرو والحسين بن على أخرجهما الطبرانى . وعن ابن عباس . أخرجه عبد بن حميد وعن عقبة بن عامر أخرجه أبو مسلم فى الجامع من السنن له ﴿ ٧٥ - حديث ﴾ «لا صلاة لجار المسجد إلا فى المسجد . ١ : ٩٥ : ٢٥» الدارقطنى والحاكم من رواية أبو سلمة . عن أبى هريرة وفيه سليمان بن داود اليمانى . وهو ضعيف والدارقطنى وابن عدى . والعقيلى من حديث جابر . وفيه محمد بن مسكين . وهو ضعيف . وأخرجه ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة عمر بن راشد عن ابن أبى ذئب عن الزهرى عن عروة عن عائشة ، وقال كان عمر بن راشد يضع الحديث . وقد صح موقوفا عن على رضى الله عنه . أخرجه ابن أبى شيبة

﴿ ٧٦ - حديث ﴾ « عم الرجل صنو أبيه ١ : ٩٦ : ١٢ » متفق عليه من حديث أبى هريرة ، فى قصة العباس وخالد بن الوليد وابن جميل لما امتنعوا من إعطاء الصدقة ﴿ ٧٧ - حديث ﴾ أنه صلى الله عليه وسلم قال فى العباس « هذا بقية آبائى ١ : ٩٦ : ١٣ » ابن أبى شيبة . حدثنا ابن عيينة عن داود بن سابور عن مجاهد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « احفظونى فى العباس فإنه بقية آبائى . وإن عم الرجل صنو أبيه » ورواه الطبرانى فى الأوسط من رواية موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده عن الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « احفظونى - فذكر مثله » ورواه فى الكبير من حديث ابن عباس من وجهين ﴿ ٧٨ - حديث ﴾ « ردوا على أبى - يعنى العباس - فإنى أخشى أن تفعل به قريش ما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود ١ : ٩٦ : ١٣ » قال ابن أبى شيبة فى المغازى فى مصنفه : حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب . عن عكرمة . قال « لما وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة الحديث » إلى أن قال « فانطلق العباس فركب بغلة النبى صلى الله عليه وسلم الشهباء وانطلق إلى قريش ليدعوهم إلى الله فأبطأ عليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ردوا على أبى فإن عم

الرجل صنو أبيه . إنى أخاف أن تفعل به قريش ما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود : دعاهم إلى الله فقتلوه . أما والله لئن ركبوها منه لأضرمنها عليهم ناراً ﴿٧٩ - حديث﴾ « يابنى هاشم لا يأتينى الناس بأعمالهم . وتأتونى بأنسابكم قال لم أجده ١ : ٩٦ : ٢٠ ﴿٨٠ - حديث﴾ عدى بن حاتم أنه قال « إنى من دين أى من أهل دين ١ : ٩٦ : ٢٧ أى ابن سعد من رواية ابن سيرين عن أبى عبيدة بن حذيفة . قال قال عدى بن حاتم . فذكر قصة إسلامه . وفيه فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم « ياعدى أسلم تسلم . قال : إنى من دين . قال أنا أعلم بدينك منك» ﴿٨١ - حديث﴾ وانطوا الشجة ١ : ٩٩ : ٨ يأتى فى الكوثر . ﴿٨٢ - قوله﴾ «روى أن الأمم يوم القيامة يجحدون تبليغ الأنبياء عليهم السلام . الحديث ١ : ٩٩ : ١٣ موقوف : أخرجه الطبرى عن زيد بن أسلم موقوفا . وأخرجه فى تفسير النسائى من قول السدى أيضا . وفى البخارى من حديث أبى سعيد الخدرى . قال «يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يارب فيقول : هل بلغت ؟ فيقول : نعم . فيقال لأمته : هل بلغكم ؟ فيقولون : ما أتانا من نذير . فيقول من يشهد لك ؟ فيقول : محمد وأمته . فيشهدون أنه بلغ ثم قرأ (وكذلك جعلناكم أمة وسطا - الآية) ورواه البيهقى فى البعث والنشور من رواية أبى معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجىء النبى يوم القيامة ومعه الثلاثة والأربعة والرجلان . حتى يجىء النبى وليس معه أحد ، فتدعى أمة محمد فيشهدون أنهم بلغوا . فيقال لهم : وما علمكم أنهم بلغوا فيقولون : جاءنا رسولنا بكتاب أخبرنا فيه أنهم قد بلغوا فصدقنا . قال فيقال : صدقتم . وذلك قوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا)

﴿٨٣ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما «كانت قبلة النبى صلى الله عليه وسلم بمكة بيت المقدس إلا أنه كان يجعل الكعبة بينه وبينه ١ : ١٠٠ : ٧ إسحاق وابن سعد والبزار . والطبرانى من رواية مجاهد عن ابن عباس : قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بمكة نحو بيت المقدس . والكعبة بين يديه . وبعد ما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهرا قال البزار لا يعلم رواه عنه إلا الأعمش ولا عنه إلا أبو عوانة ﴿٨٤ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما «لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة قالوا : كيف بمن مات قبل التحويل ؟ فنزلت (وما كان الله ليضيع إيمانكم ١ : ١٠٠ : ١٦ أبو داود والترمذى . وصححه الحاكم من رواية سماك عن عكرمة عنه ﴿٨٥ - قوله﴾ « وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوقع من ربه أن يحوله إلى الكعبة لأنها قبلة أبيه إبراهيم عليه السلام» صوفى الذى بعده

﴿٨٦ - حديث﴾ البراء بن عازب رضى الله عنهما «قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجه إلى الكعبة ١ : ١٠١ : ٦ متفق عليه من طريق أبى إسحاق عنه . وفيه «وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت - الحديث» وفى رواية لابن حبان «وكان يحب أن يحول نحو البيت» ﴿٨٧ - قوله﴾ وقيل « كان ذلك فى رجب بعد زوال الشمس قبل قتال بدر بشهرين ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد بنى سلمة وقد صلى بأصحابه ركعتين من صلاة الظهر فتحول فى الصلاة واستقبل الميزاب . وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فسمى المسجد مسجد القبلتين ١ : ١٠١ : ٧ أخرجه الواقدى فى المغازى ونقله عن ابن سعد ثم أبو الفتح اليعمرى

﴿٨٨ - حديث﴾ «تمام النعمة دخول الجنة ١ : ١٠٣ : ٢١ أحمد والترمذى والبزار من حديث معاذ وسيأتى فى سورة الرحمن ﴿٨٩ - حديث﴾ من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقباه . وجعل له خلفا صالحا يرضاه ١ : ١٠٤ : ٤ الطبرى والطبرانى والبيهقى فى الشعب من رواية على بن أبى طلحة عن ابن عباس ، قال فى قوله تعالى (الذين إذا أصابتهم مصيبة) الآية إن المؤمن إذا أسلم لأمر الله واسترجع عند المصيبة أحرز ثلاث خصال من الخير : الصلاة من الله والرحمة . وتحقيق سبيل الهدى . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من استرجع . فذكره . ﴿٩٠ - حديث﴾ طفىء سراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون قيل : يارسول الله أمصيبة ؟ قال : نعم كل شىء يؤذى المؤمن فهو له مصيبة ١٠ : ١٠٤ : ٥ أبو داود فى المراسيل من حديث عمران القصير قال : طفىء مصباح النبى صلى الله عليه وسلم فاسترجع . فقالت عائشة رضى الله عنها إنما هذا مصباح . فقال : كل ما ساء المؤمن فهو مصيبة ﴿٩١ - حديث﴾ إذا مات ولد العبد قال الله للملائكة : قبضتم ولد عبدى الحديث ١ : ١٠٤ : ١٠ الترمذى وقال : حسن غريب . وأخرجه أحمد وغيره من

حديث . وصححه ابن حبان ورواه البيهقى فى الشعب مرفوعا وموقوفا ﴿٩٢ - حديث﴾ اسعوا فإن الله كتب عليكم السعى ١ : ١٠٤ : ٢٣ الطبرانى من حديث ابن عباس رضى الله عنهما : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حج عن الرمل فذكره . رواه الشافعى وأحمد وإسحاق والطبرانى والدارقطنى والحاكم من رواية عبدالله بن المؤمل عن عمر بن عبدالرحمن ابن محيصن عن عطاء بن رباح عن حبيبة بنت أبى تجراة قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه ، وهو وراءهم يسعى حتى إنى لأرى ركبتيه من شدة السعى ، وهو يقول اسعوا فإن الله كتب عليكم السعى وعبيدالله ضعيف أخرجه الحاكم من طريق آخر عن عبدالله بن شيبة عن جدته صفية بنت شيبة عن حبيبة بنت أبى تجراة . قالت : اطلعت بكرة بين الصفا والمروة فأشرفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا هو يسعى ، ويقول لأصحابه : اسعوا فإن الله كتب عليكم السعى » وأخرجه الطبرانى والبيهقى من رواية ابن عيينة عن المثنى بن الصباح عن المغيرة بن حكيم ، عن صفية عن تملك العبدرية قالت نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا فى غرفة لى بين الصفا والمروة وهو يقول : أيها الناس إن الله كتب عليكم السعى فاسعوا . والمثنى ضعيف وأخرجه الطبرانى من رواية حميد بن عبدالرحمن عن المثنى بن الصباح فلم يذكر تملك ﴿٩٣ - حديث﴾ يقول الله تعالى « إنى والجن والإنس فى نبأ عظيم . أخلق ويعبد غيرى . وأرزق ويشكر غيرى ١ : ١٠٧ : ٢٨ » الطبرانى فى مسند الشاميين والبيهقى فى الشعب من رواية بقية ، حدثنا صفوان ابن عمر . حدثنى عبدالرحمن بن جبير بن نفير . وشريح بن عبيد عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال « قال الله عز وجل إنى والجن والإنس فذكره سواء . ﴿٩٤ - حديث﴾ « أحات لناميتتان ودمان ١ : ١٠٨ : ٨ » أحمد والشافعى . وابن ماجه والدارقطنى من حديث ابن عمر رضى الله عنهما . ﴿٩٥ - حديث﴾ ابن مسعود رضى الله عنه «إن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم ، قلت لفلان كذا ولفلان كذا ١ : ١٠٩ : ١٣ موقوف كذا أخرجه عبدالرزاق عن الثورى عن زبيد - عن مرة عنه . قال فى قوله تعالى (وآت المال على حبه ذوى القربى) قال « أن يؤتيه » فذكره إلى قوله « ويخشى الفقر» ولم يذكر مابعده . ومن طريقه أخرجه الطبرانى والحاكم وذكره أبو نعيم فى الحلية . فى ترجمة مسعر فأخرجه من طريقه عن زبيد به . وقال هكذا رواه مسعر والناس عن زبيد موقوفا . رواه مخلد بن يزيد عن الثورى مرفوعا . وتفرد برفعه ثم ساقه . وأخرجه البيهقى من رواية شعبة عن زبيد موقوفا ومن طريق سلام بن سليم المداينى عن محمد بن طلحة عن زبيد مرفوعا : وسلام ضعيف رواه الطبرى من ثلاثة طرق عن زبيد موقوفا . ولم يذكر أحد منهم ولا تمهل وإنما هو فى حديث أبى هريرة . اتفق الشيخان عليه . بلفظ «قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يارسول الله أى الصدقة أفضل قال أن تصدق وأنت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان » ﴿٩٦ - حديث﴾ « صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذى الرحم اثنتان لأنها صدقة وصلة ١ : ١٠٩ : ١٦ » النسائى والترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم وأحمد وابن أبى شيبة والدارمى كلهم من حديث سلمان بن عامر بلفظ «الصدقة على المسكين حسنة » الترمذى . وفى الباب عن ابن طلحة وأبى أمامة . أخرجها الطبرانى ﴿٩٧ - حديث﴾ «أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح ١ : ١٠٧ : ١٧ عبدالرزاق والحاكم والبيهقى والطبرانى من رواية ابن عيينة عن الزهرى . عن حميد بن عبدالرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة . ورواه أبو عبيد فى كتاب الأموال من رواية إبراهيم بن يزيد المكى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة . وأخرجه من طريق عقيل عن الزهرى مرسلا . لم يذكر أباهريرة ورواه أحمد من رواية سفيان بن حسين عن الزهرى عن أيوب بن بشير عن حكيم بن حزام ورواه أيضا هو وإسحاق والطبرانى من طريق الحجاج بن أرطاة عنه عن حكيم بن بشير عن أبى أيوب . فهذه الطرق كلها تدور على الزهرى ، مع اختلاف عليه ، وأحفظهم سفيان بن عنبسة ، وعقيل أحفظ منه . وروايته أشبه بالصواب ﴿٩٨ - حديث﴾ «للسائل حق وإن جاء على فرس ١ : ١٠٩ : ١٩» أبوداود من رواية فاطمة بنت الحسين بن على عن أبيها عن على رضوان الله عليه . ومن رواية الحسين بن على ، من غير ذكر أبيه . فى إسنادهما يحيى بن أبى يعلى وقيل : يعلى بن أبى يحيى : وهو مجهول . وقد رواه إسحاق بن راهويه من طريقه فجعله من رواية فاطمة بنت الحسين عن

فاطمة ، ورواه الطبراني من حديث الهرماس بن زياد . وفيه عثمان بن فايد . وهو ضعيف : وقال مالك في الموطأ : أخبرنا زيد بن أسلم أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكره ووصله ابن عديّ من طريق عبدالله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة . وعبدالله ضعيف . ورواه أيضا من طريق عمر بن يزيد المدائني عن عطاء عن أبي هريرة . وعمر ضعيف ﴿٩٩ - حديث﴾ « نسخت الزكاة كل صدقة ١ : ١٠٩ : ٢٣ » الدارقطني والبيهقي ، من حديث علي رضي الله عنه . وإسناده ضعيف . وأخرجه عبد الرزاق من قول علي موقوفا ﴿١٠٠ - حديث﴾ « ليس في المال حق سوى الزكاة ١ : ١١٠ : ٣ » بن ماجه من رواية أبي حمزة عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس بهذا . وترجم عليه - باب ما أدى زكاته فليس بكنز - وقال البيهقي : والذي يرويه أصحابنا في التعاليق « ليس في المال حق سوى الزكاة » لا أحفظ له إسنادا وقد رواه الترمذي وأبو يعلى والطبراني من هذا الوجه ، بلفظ « إنّ في المال حقا سوى الزكاة » قال الترمذي : ليس إسناده بذاك . وقد رواه بيان وإسماعيل عن الشعبي قوله . وهو أصح ﴿١٠١ - حديث﴾ « المسلمون تتكافأ دماؤهم ١ : ١١٠ : ١٠ » أبو داود والنسائي والحاكم من طريق قيس بن عباد عن علي في قصة . ورواه أبو داود وابن ماجه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وزاد « ويسعى بذمتهم أدناهم ، ويجير عليهم أقصاهم . وهم يد على من سواهم » وفي الباب عن عائشة : رواه البخاري في تاريخه والدارقطني . وعن ابن عباس ومعقل بن يسار في ابن ماجه . وعن جابر في المعجم الأوسط للطبراني ﴿١٠٢ - حديث﴾ « إنّ حيان من العرب كان بينهما دم في الجاهلية . وكان لأحدهما طول على الآخر فأقسموا : لنقتلنّ الحرّ منكم بالعبد ، والذكر بالأنثى ، والأنثيين بالواحد . فتحاكموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاء الله بالإسلام . فنزلت (الحرّ بالحرّ والعبد بالعبد الآية) وأمرهم أن يتساووا ١ : ١١٠ : ١١ » قال : لم أجده ﴿١٠٣ - حديث﴾ « أعفوا اللحى ١ : ١١٠ : ٢٣ » متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ﴿١٠٤ - حديث﴾ عائشة رضي الله عنها « أنّ رجلا أراد أن يوصي وله عيال وأربعمائة دينار . فقالت : ما أرى فيه فضلا ١ : ١١٢ : ٤ » عبد الرزاق عن الثوري عن منصور بن صفية حدّثنا عبدالله بن عبيد ابن عمير « أن عائشة سئلت عن رجل مات وله أربعمائة دينار . وله عدة من الولد . فقالت عائشة : ما في هذا فضل عن ولده » وعن ابن جريج عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة مثله ، وزاد « فلامته عائشة ، وقالت : إنّ ذلك لقليل » قلت : منصور بن عبد الرحمن هو ابن صفية . فكأنه سمعه من أمه ومن عبد الله كلاهما عن عائشة رضي الله عنها

﴿١٠٥ - حديث﴾ عائشة رضي الله عنها أيضا « أنّ رجلا أراد أن يوصي فسألته : كم مالك ؟ فقال : ثلاث آلاف فقالت : كم عيالك ؟ قال : أربعة . قالت : إنما قال الله تعالى (إن ترك خيراً) وإن هذا الشيء يسير . فاتركه لعيالك ١ : ١١٢ : ٤ » ابن أبي شيبة حدّثنا أبو معاوية عن محمد بن شريك عن ابن أبي مليكة عن عائشة « أنّ رجلا قال لها : إني أريد أن أوصي - فذكره » ﴿١٠٦ - حديث﴾ علي رضي الله عنه « أنّ مولى له أراد أن يوصي . وله سبعمائة فمنعه وقال : قال الله تعالى (إن ترك خيراً) والخير المال الكثير ١ : ١١٢ : ٦ » عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن هشام عن أبيه قال « دخل عليّ رضي الله عنه على مولى له في الموت فقال : ألا أوصي ؟ فقال له علي : إنما قال الله تعالى (إن ترك خيراً) وليس لك كثير مال . قال : وكان له سبعمائة درهم » ورواه ابن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر عن هشام به ﴿١٠٧ - حديث﴾ « إنّ الله قد أعطى كل ذي حق حقه ألا لا وصية لوارث ١ : ١١٢ : ٨ » أبو داود والترمذي : وحسنه ، وابن ماجه من حديث أبي أمامة والترمذي أيضا وصححه والنسائي وابن ماجه من حديث عمرو بن خارجة وابن ماجه من رواية عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سعيد بن أبي سعيد أنه حدثه عن أنس بن مالك به

﴿١٠٨ - حديث﴾ « فعليه بالصوم ، فإن الصوم له وجاء ١ : ١١٢ : ٢٢ » متفق عليه من حديث أبي مسعود ﴿١٠٩ - حديث﴾ أبي عبيدة بن الجراح « لم يرخص الله لكم في فطره وهو يريد أن يشق عليكم في قضائه ١ : ١١٣ : ٨ » موقوف : الدارقطني من روايته ﴿١١٠ - قوله﴾ عن علي ، وابن عمرو ، « يقضي كافات متتابعا ١ : ١١٣ : ٩ » أخرجه عبد الرزاق عنهما قالا « يقضيه تباعا » ﴿١١١ - حديث﴾ « من صام رمضان إيمانا واحتسابا ١ : ١١٣ : ٢٧ »

«متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ﴿١١٢ - حديث﴾ من أدرك رمضان فلم يغفر له - الحديث ١ : ١١٣ : ٢٨» الترمذي من رواية عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رفعه «رغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له - الحديث» قلت : ليس هذا موافقا للفظ المصنف . والموافق له ما أخرجه ابن حبان ﴿١١٣ - حديث﴾ «نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان ، وأنزلت التوراة لست مضين منه والإنجيل لثلاثة عشر ، والقرآن لأربع وعشرين ١ : ١١٤ : ٦» أحمد والطبراني من حديث واثلة بن الأسقع مرفوعا به : وفي الباب عند أبي داود : وأخرجه الثعلبي في تفسيره وعن جابر أخرجه أبو يعلى ﴿١١٤ - حديث﴾ «أن أعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أقريب ربنا فنناجيه ، أم بعيد فنناديه ، فنزلت (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب - الآية ١ : ١١٤ : ٢٧» الطبري وابن أبي حاتم والدارقطني في المؤتلف من رواية الصلت بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده «أن أعرابيا - فذكره - زاد ، بعد قوله «فنناديه» «فسكت عنه» ﴿١١٥ - حديث﴾ «هو بينكم وبين أعناق رواحلكم ١ : ١١٤ : ٢٦» متفق عليه من حديث أبي موسى الأشعري قال «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة . فلما قفلنا أشرفنا على المدينة ، فكبر الناس ، ورفعوا أصواتهم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم . إن ربكم ليس بأصم ولا غائب ، هو بينكم وبين رءوس رواحلكم» رواه الترمذي ولفظه ﴿١١٦ - حديث﴾ «أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واقع أهله بعد صلاة العشاء الآخرة . فلما اغتسل أخذ يبكي ويلوم نفسه . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : يارسول الله ، إني أعتذر إلى الله وإليك من نفسي الخاطئة . وأخبره بما فعل . فقال : ما كنت جديراً بذلك ياعمر . فقام رجال فاعترفوا بما كانوا فعلوا بعد العشاء . فنزلت (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم - الآية ١ : ١١٥ : ٣) رواه الطبري من طريق عطية عن ابن عباس في قوله تعالى (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) الآية قال كان الناس أول ما أسلموا إذا صاموا يطعمون من الطعام فيما بين المساءة والعتمة . فإذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام حتى يمسوا من الليلة القابلة وأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما هو نائم إذ سولت له نفسه فأتى أهله ، فذكره . ليس فيه «فقام رجال فاعترفوا» وروى الطبري من طريق السدي قال «كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقع على جارية له في ناس من المسلمين لم يملكوا أنفسهم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم» ﴿١١٧ - حديث﴾ «ابن عباس رضي الله عنهما أنه أنشد وهو محرم :

وهن يمشين بنا هميساً * إن تصدق الطير ننك لميسا

فقيل له : أرفث ؟ فقال : الرفث ما كان عند النساء ١ : ١١٥ : ٨» الحاكم في المستدرك من طريق زياد بن الحسين عن أبي العالية «أترفث وأنت محرم ؟ فقال : إنما الرفث ما روجع به النساء» وأخرجه ابن أبي شيبة والطبري من هذا الوجه . والهميس : بفتح الهاء وآخره مهملة : ضرب من السير ، لا يسمع له وقع . ذكره ثابت السرقسطي

﴿١١٨ - حديث﴾ عدي بن حاتم «عمدت إلى عقالين أبيض وأسود ، فجعلتهما تحت وسادتي . فكنت أقوم من الليل ، فأنظر إليهما ، فلا يتبين لي الأبيض من الأسود . فلما أصبحت غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته فضحك . وقال : إن كان وسادك لعريضاً - الحديث ١ : ١١٦ : ٧» متفق عليه من حديث الشعبي عن عدي بن حاتم أيضاً ﴿١١٩ - قوله﴾ وفي رواية إنك لعريض القفا «هذه الرواية في البخاري أيضاً من طريق الشعبي عن عدي بن حاتم أيضاً ﴿١٢٠ - حديث﴾ سهل بن سعد «أن الآية نزلت ولم تنزل (من الفجر) - الحديث ١ : ١١٦ : ١٢» متفق عليه من رواية أبي حازم عنه ﴿١٢١ - حديث﴾ «إن لكل ملك حمى ، وحمى الله محارمه . فمن وقع حول الحمى يوشك أن يواقعه ١ : ١١٧ : ٦» متفق عليه . وله ألفاظ ﴿١٢٢ - حديث﴾ «أنه صلى الله عليه وسلم قال للخصمين : إنما أنا بشر وأنتم تختصمون إلي . ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض - الحديث ١ : ١١٧ : ١١» وفيه «فبكيا ، قال كل منهما : حقي لصاحبي . فقال : اذهبا فتواخيا ، ثم استهما ، ثم ليحلل كل منكما صاحبه» أبو داود ، والدارقطني ، والحاكم ، وأحمد ، وإسحاق ، وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى ، كلهم من رواية أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة . وأصله في الصحيحين بدون الزيادة ﴿١٢٣ - حديث﴾ «أن معاذ بن جبل وثعلبة

ابن تميم الأنصارى قالا : يارسول الله ، مابال الهلال يبدو دقيقاً مثل الخيط ، ثم يزيد حتى يستوى ، ثم لايزال ينقص حتى يعود كما بدأ ؟ فنزلت (يسألونك عن الأهلة) الآية ١ : ١١٧ : ١٥ » عزاه الواحدى فى الأسباب إلى ابن الكلبى مختصراً أوذكره الشعبى ،كما ذكره المصنف ﴿١٢٤ - حديث﴾ « أن رجلا من المهاجرين حمل على صف العدو فصاح به الناس : ألقى بيده إلى التهلكة . فقال أبو أيوب الأنصارى : نحن أعلم بهذه الآية - الحديث ١ : ١١٩ : ١٦» أخرجه الثعلبى من طريق عثمان الدارمى أخبرنا عبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن أسلم بن عمران - فذكره سواء . وأصله عند أبى داود والنسائى والترمذى من رواية أسلم المذكور . قال «خرجنا من المدينة نريد القسطنطينية . وعلى الجماعة عبدالرحمن بن خالد بن الوليد . فخرج من المدينة صف عظيم من الروم وصففنا لهم صفاً عظيما من المسلمين فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم . فصاح الناس : ألقى بيده إلى التهلكة فقال أبو أيوب : ياأيها الناس، الحديث - وفى رواية الترمذى « وعلى الناس فضالة بن عبيد ، وفى رواية النسائى «وعلى أهل مصر عقبة بن خالد » «وعلى أهل الشام فضالة » وكذا أخرجه أحمد وإسحاق ، وأبويعلى ، والطبرى ، وعبد بن حميد ، وابن أبى حاتم ، وغيرهم

﴿١٢٥ - حديث﴾ « قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : العمرة واجبة مثل الحج ؟ قال : لا ، ولكن إن تعتمر خير ، لك ١ : ١١٩ : ٣١ » الترمذى من رواية حجاج بن أرطاة عن ابن المنكدر « أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة : أواجبة هى ؟ قال : لا . وأن تعتمر هو أفضل » ورواه الطبرانى من رواية عبيدالله بن المغيرة عن أبى الزبير عن جابر ، بلفظ « وأن تعتمر خير لك » ورواه الدارقطنى من الوجهين . وضعفه ﴿١٢٦ - حديث﴾ «الحج جهاد ، والعمرة تطوع ١ : ١١٩ : ٣٢ » ابن ماجه من رواية إسحاق بن طلحة بن عبيدالله عن أبيه بهذا . ورواه الطبرانى من حديث ابن عباس بنحوه وفيه محمد بن الفضل بن عطية . وهو ضعيف . ورواه ابن أبى داود فى المصاحف من رواية عمر ابن قيس عن اسحاق بن عبدالله بن أبى طلحة عن عمه عن مسعود . قال الدارقطنى فى العلل : هذا خطأ . ولعله أراد إسحاق ابن يحيى بن طلحة عن عمه عبس بن طلحة . وإنما يعرف هذا الحديث من رواية معاوية بن اسحاق بن طلحة عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة . ورواه الحفاظ من أصحاب شعبة عن معاوية بن اسحاق عن أبى صالح عن ماهان مرسلا . وكذلك رواه ابن أبى شيبة عن جرير عن معاوية بن اسحاق . وقال البيهقى : روى عن شعبة هذا الإسناد موصولا . لكن الطريق فيه إلى شعبة ضعيف ﴿١٢٧ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما « إن العمرة لقرينة الحج - ١ : ١١٧ : ٣٢ » . البخارى تعليقا . والشافعى موصولا . من رواية عمرو بن دينار عن طاوس عنه

﴿١٢٨ - حديث﴾ « أن رجلا قال لعمر : إنى وجدت الحج والعمرة مكتوبين على فأهللت بهما جميعا . فقال : هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم ١ : ١١٨ : ٣ » أبوداود والنسائى وابن ماجه وابن حبان ، من رواية أبى وائل عن الصبى بن معبد به ﴿١٢٩ - حديث﴾ «من كسر أوعرج ، فقد حل . وعليه الحج من قابل ١ : ١١٨ : ١٥ » أصحاب السنن وأحمد ، واسحاق ، وابن أبى شيبة ، والطبرانى من حديث عكرمة عن ابن عمرو بن غزية الأنصارى

﴿١٣٠ - حديث﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم نحر هديه حين حصر . وكان محصره طرف الحديبية الذى فى أسفل مكة . وهو من الحرم . وعن الزهرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر هديه فى الحرم ١ : ١١٨ : ٢٢ » أما نحر الهدى حين حصر ففى البخارى من حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا . فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية» وأما كونه أسفل مكة فرواه [1] وأما حديث الزهرى فلم أجده لكن روى الطبرى من حديث ناجية بن جندب الأسلمى ، قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم حين صد عن البيت . فقلت : يارسول الله ابعث معى بالهدى فينحر بالحرم . قال : كيف تصنع به ؟ قال : أنحدر به فى أودية فلايقدرون عليه . فانطلقت به حتى نحرته فى الحرم»

﴿١٣١ - حديث﴾ كعب بن عجرة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : لعلك آذاك هوام رأسك ؟ قال :

(١) بياض فى الأصل

نعم . قال : احلق رأسك ، وصم ثلاثة أيام ، وأطعم ستة مساكين ، أو انسك ١ : ١٢٠ : ٢٧ » متفق عليه . وله طريق وألفاظ فى الكتب الستة وغيرها . والأقرب للفظ المصنف مارواه مالك ﴿ ١٣٢ - قوله ﴾ وروى أنه قال - وقد قرح رأسه « كفى هذا أذى ، وأمره أن يحلق ويطعم أو يصوم ١ : ١٢٠ : ٢٩ » إسحق فى مسنده والطبرانى والدارقطنى من رواية الزبير بن عدى عن أبى وائل عن كعب بن عجرة قال «لقينى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسح رأسى فتناثر القمل . فقال : كفى بهذا أذى ، انطلق فاحلق وتصدق على ستة مساكين » وفى رواية إسحق ، قال : « إن هذا لأذى وأمره أن يحلق وأن ينسك أو يصوم أو يطعم » ﴿ ١٣٣ - حديث ﴾ « من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه ١ : ١٢٢ : ٢٠ » متفق عليه من حديث أبى هريرة ﴿ ١٣٤ - حديث ﴾ أن رجلا قال لابن عمر « إنا قوم نكرى فى هذا الوجه ، وأن قوما يزعمون أنه لاحج لنا - الحديث ١ : ١٢٣ : ٧ » أبو داود وأحمد وابن أبى شيبة والحاكم من طريق العلاء بن المسيب : حدثنا أبو أمامة التيمى قال « كنت أكرى فى هذا الوجه وكان قوم يقولون : إنه ليس لك حج ، فلقيت ابن عمر ، فقال : ألست بمحرم ، ولكن - الحديث » ﴿ ١٣٥ - حديث ﴾ عمر رضى الله عنه « أنه قيل له : هل كنتم تكرهون التجارة فى الحج ؟ فقال : هل كانت معايشنا إلا التجارة فى الحج ؟ ١ : ١٢٣ : ٩ » الطبرى من طريق عبد الرحمن بن مهاجر عن أبى صالح مولى عمر ، قال « قلت : ياأمير المؤمنين - فذكره » وفى إسناده مندل بن على . وهو ضعيف ﴿ ١٣٦ - حديث ﴾ أبى بكر رضى الله عنه « أنه صب فى دفران ، وهو يحرش بعيره بمحجنه ١ : ١٢٣ : ١٢ » لم أجده . والذى فى الغرائب لأبى عبيد الجرمى . وفى مسند الشافعى وطبقات ابن سعد كلهم من حديث ابن عيينة عن ابن المنكدر ، وعن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن جبير بن الحويرث قال «رأيت أبا بكر على قزع . وهو يحرش بعيره بمحجنه » زاد الجرمى عن أبى بكر بن أبى شيبة عن ابن عيينة « كأنى أنظر إلى فخذه وقد انكشفت » ﴿ ١٣٧ - حديث ﴾ « الحج عرفة فمن أدرك عرفة فقد أدرك الحج ١ : ١٢٤ : ٤ » أصحاب السنن والحاكم . واللفظ للنسائى ، وزاد « قبل أن يطلع الفجر » كلهم من حديث عبد الرحمن بن يعمر الديلى رضى الله عنه ﴿ ١٣٨ - حديث ﴾ جابر رضى الله عنه « أن النبى صلى الله عليه وسلم لما صلى الفجر ركب ناقته حتى أتى المشعر الحرام أفدى وكبر وهلل . ولم يزل واقفا حتى أسفر ١ : ١٢٤ : ٧ » مسلم فى صفة الحج فى الحديث الطويل ﴿ ١٣٩ - قوله ﴾ روى « أنه يحاسب الخلائق فى قدر حلب شاة ١ : ١٢٥ : ١٦ » وروى « فى مقدار فوان ناقة » وروى « فى مقدار لمحة » ﴿ ١٤٠ - قوله ﴾ روى عن عبد الله بن سلام «أنه استأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يقيم على السبت ، وأن يقرأ من التوراة فى صلاته بالليل ١ : ١٢٧ : ٢٢ » عبد الغنى بن سعيد الثقفى فى تفسيره عن موسى بن عبد الرحمن الصنعانى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال « نزلت هذه الآية فى عبد الله بن سلام وأصحابه . وذلك أنهم حين آمنوا بالنبى صلى الله عليه وسلم آمنوا بشريعته وشريعة موسى ، فعظموا السبت وكرهوا لحمان الإبل وألبانها بعد ما أسلموا . فأنكر ذلك عليهم المسلمون : فقالوا : إنا نقوى على هذا وهذا وقالوا للنبى صلى الله عليه وسلم فى التوراة كتاب الله تعالى : وفى هذا فلنعمل بهما [1] : فأنزل الله تعالى (ياأيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة » وهى نسخة موضوعة . وقد أخرجه الطبرى من رواية حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عكرمة . وقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة - الآية) قال : نزلت فى أناس من اليهود أسلموا كعبد الله بن سلام ، وثعلبة ، وابن يامين ، وأسد ابن كعب ، وطائفة من يهود ، استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسبتوا وأن يقوموا بالتوراة ليلا . فأمرهم الله بإقامة شعائر الإسلام والرغبة عما عداها . قال فذكر الآية ، فهذا أولى . وابن جريج لم يسمع من عكرمة

﴿ ١٤١ - حديث ﴾ «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن جحش على سرية فى جمادى الآخرة قبل قتال بدر بشهرين لترصد عيراً لقريش ، فيها عمرو بن عبد الله الحضرمى وثلاثة معه - الحديث ١ : ١٣٠ : ٢٠ » أخرجه ابن إسحاق فى المغازى ، قال : حدثنى يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير بطوله ومن طريقه رواه البيهقى فى الدلائل ، وكذا

---

(١) فى نسخة « أن التوراة كتاب الله . فدعنا فلنعمل بها »

ذكره ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة . ومن طريقه الواحدى ـ وأخرجه الطبرانى من حديث جندب بن عبدالله البجلى موصولا ﴿١٤٢ ـ قوله﴾ : روى « أنه لما نزلت (ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا) قال : كان المسلمون يشربونها وهى لهم حلال ، ثم أن عمر ونفرا من أصحابه قالوا : يارسول الله أفتنا فى الخمر ـ الحديث ١ : ١٣١ : ١٦ » ثم دعا عتبان بن مالك قوما فيهم سعد بن أبى وقاص ، هكذا ذكره الثعلبى فى تفسيره بغير إسناد وسيأتى فى تفسير سورة النساء من حديث أبى هريرة معناه ﴿١٤٣ ـ حديث﴾ على رضى الله عنه « لو وقعت قطرة فى بئر فبنى مكانها منارة لم أؤذن عليها : ولو وقعت فى بحر ثم جف ونبت فيه الكلأ لم أرعه ١ : ١٣٢ : ٤ » لم أجده عنه ﴿١٤٤ ـ حديث﴾ ابن عمر رضى الله عنهما « لو أدخلت أصبعى فيه لم تتبعنى » ابن أبى شيبة عن ابن المبارك عن الأوزاعى عن سليمان بن حبيب أن ابن عمر قال « لو أدخلت أصبعى فى خمر ما أحببت أن ترجع إلى ١ : ١٣٢ : ٥ ﴿١٤٥ ـ حديث﴾ « إياكم وهاتين اللعبتين المشئومتين ، فإنهما من ميسر العجم ١ : ١٣٢ : ٢٣ » ابن مردويه من حديث سمرة بن جندب ، ومن حديث أبى موسى الأشعرى نحوه ورواه أحمد والبخارى فى الأدب المفرد من وجهين عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود بلفظ « اتقوا هاتين اللعبتين المشئومتين اللتين يزجران زجرا فإنهما من ميسر العجم » ﴿١٤٦ ـ حديث﴾ على رضى الله عنه أن النرد والشطرنج من الميسر ١ : ١٣٢ : ٢٤ » ابن أبى حاتم والبيهقى والثعلبى من طريق حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه « أن عليا قال فى النرد والشطرنج : هما من الميسر » وهو منقطع ﴿١٤٧ ـ حديث﴾ « أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم ببيضة من ذهب أصابها فى بعض المغازى الحديث ١ : ١٣٣ : ٦ » وفيه « إنما الصدقة عن ظهر غنى » أبو داود وابن حبان والبزار ، والدارمى ، وأبو يعلى ، وابن أبى شيبة ، وعبد بن حميد ، وإسحاق فى مسانيدهم : كلهم عن رواية محمود بن لبيد عن جابر . ورواه ابن سعد فى ترجمة أبى حصين السلمى من رواية عمر بن الحكم بن ثوبان عن جابر ، قال « قدم أبو حصين السلمى بذهب أصابه من معدنهم فقض منه دينا كان عليه » فذكر الحديث مثل سياق أبى داود . وفى إسناده الواقدى ﴿١٤٨ ـ حديث﴾ « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مرثد بن أبى مرثد الغنوى إلى مكة ليخرج منها ناسا من المسلمين . وكان يهوى امرأة فى الجاهلية اسمها عناق ـ الحديث ١ : ١٣٣ : ٢٥ » وفيه « فنزلت (ولأمة مؤمنة خير من مشركة ـ الآية) أورده الواحدى من تفسير الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا يقال له : مرثد بن أبى مرثد فذكره » ونزولها فى هذه القصة ليس بصحيح . فقد رواه أبو داود والترمذى والنسائى من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال « كان رجل يقال له : مرثد بن أبى مرثد الغنوى . وكان رجلا شديدا يحمل الأسارى من مكة حتى يأتى بهم المدينة ـ الحديث بطوله . وفيه حتى نزلت (الزانى لا ينكح إلا زانية أو مشركة . والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك) قال فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقرأها على . وقال : لا تنكحها » وكذا أخرجه أحمد وإسحاق والبزار . وقال لا نعلم أسند مرثد بن أبى مرثد إلا هذا الحديث ﴿١٤٩ ـ حديث﴾ زيد بن أسلم « أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم : مايحل لى من امرأتى ، وهى حائض ، قال : تشد عليها أزارها . ثم شأنك بأعلاها ١ : ١٣٤ : ١٧ » مالك فى الموطأ عنه بهذا مرسلا . ووصله الطبرانى من رواية الدراوردى عن زيد بن أسلم وصفوان بن مسلم عن عطاء بن يسار مرسلا . وفى الباب عن حزام بن حكيم عن عمه عبدالله بن سعد « أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : مايحل لى من امرأتى وهى حائض ؟ قال : لك مافوق الإزار » أخرجه أبو داود . وعن معاذ بن جبل قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه ـ وزاد : والتعفف عن ذلك أفضل » وإسناده ضعيف ﴿١٥٠ ـ قوله﴾ روى عن محمد ابن الحسن « أن عبد الله بن عمر سأل عائشة : هل يباشر الرجل زوجته ، وهى حائض ؟ فقالت : تشد إزارها على أسافلها ثم يباشرها إن شاء ١ : ١٣٤ : ١٦ » هو فى الموطأ رواية محمد بن الحسن : عن مالك عن نافع « أن عبدالله بن عمر أرسل إلى عائشة يسألها ـ فذكره » وكذا أخرجه رواة الموطأ عن مالك والشافعى وغيره . وأخرجه عبدالرزاق عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن نافع نحوه ﴿١٥١ ـ حديث﴾ عائشة قالت « يجتنب من الحائض شعار الدم . وله ماسوى

ذلك ١ : ١٣٤ : ١٩» الدارمى من رواية أيوب عن رجل عن عائشة أنها قالت لإنسان «اجتنبت شعار الدم ولك ماسواه»

﴿١٥٢ - قوله﴾ روى «أن ناسا من الأعراب قالوا : يارسول الله ، البرد شديد والثياب قليلة فإن آثرناهن الثياب هلك سائر أهل البيت : وإن استأثرنا بها هلكت الحيض . فقال صلى الله عليه وسلم : إنما أمرتم أن تعتزلوا مجامعتهن إذا حضن ، ولم يأمركم بإخراجهن من الثوب كما يفعل الأعاجم ١ : ١٣٤ : ١١» لم أجده ﴿١٥٣ - قوله﴾ روى «أن اليهود كانوا يقولون : من جامع امرأته ، وهى مجبية من دبرها فى قبلها كان ولدها أحول . فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : كذبت اليهود . فنزلت (فأتوا حرثكم أنى شئتم ١ : ١٣٤ : ٣١» متفق عليه من طرق عن ابن المنكدر عن جابر : والتقييد لمسلم فقط . ولمسلم من رواية الزهرى «إن شاء مجبية وإن شاء غير مجبية . غير أن ذلك فى صمام واحد» وهو من قول الزهرى . وأخرجه أصحاب السنن والبزار وابن حبان . وليس عند أحد منهم قول «فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم» وأخرجه البزار من طريق خصيف عن ابن المنكدر . وزاد فيه «وإنما الحرث من حيث يخرج الولد» تفرد به خصيف . وهو ضعيف ﴿١٥٤ - حديث﴾ قال النبى صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمرة «إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فائت الذى هو خير وكفر عن يمينك ١ : ١٣٥ : ١٥» أخرجه الأئمة الخمسة من رواية الحسن البصرى عن عبد الرحمن بن سمرة ﴿١٥٥ - حديث﴾ «دعى الصلاة أيام أقرائك ١ : ١٣٧ : ١١» الطحاوى والدارقطنى من حديث فاطمة بنت أبى حبيش «أنها قالت : يارسول الله إنى امرأة أستحاض فلا أطهر . قال : دعى الصلاة أيام أقرائك ثم اغتسلى وصلى» ﴿١٥٦ - حديث﴾ «طلاق الأمة تطليقتان وعدتها حيضتان ١ : ١٣٧ : ١١» أبو داود والترمذى وابن ماجه والحاكم من رواية مظاهر بن أسلم عن القاسم عن عائشة بهذا . ومظاهر ضعيف ورواه ابن ماجه والدارقطنى من رواية عطية عن ابن عمر نحوه : وفيه عمر بن شبيب وهو ضعيف ﴿١٥٧ - حديث﴾ «أن سائلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم : أين الطلقة الثالثة ؟ فقال : أو تسريح بإحسان ١ : ١٣٩ : ٣» الدارقطنى من رواية عبد الواحد بن زياد عن إسماعيل بن سميع عن أنس به . وقال فى العلل وهم فيه ليث بن حماد رواية عن عبد الواحد . والمحفوظ عن إسماعيل ابن سميع عن أبى رزين مرسلا . وقد أخرجه ابن أبى شيبة عن أبى معاوية . وعبد الرزاق عن الثورى كلاهما عن إسماعيل ابن سميع . ورواه الدارقطنى أيضا من رواية حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس . قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم «إنى أسمع الله يقول : الطلاق مرتان فأين الثالثة ؟ قال : إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ، هى الثالثة»

﴿١٥٨ - حديث﴾ ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال «إنما السنة أن تستقبل الطهر استقبالا فتطلقها لكل قرء تطليقة ١ : ١٣٩ : ٥» الدارقطنى والطبرانى من رواية شعيب بن رزين أن عطاء الخرسانى حدثهم عن الحسن قال : حدثنا عبد العزيز بن عمير «أنه طلق امرأته تطليقة وهى حائض ، ثم أراد أن يتبعها بتطليقتين آخرتين عند القراين فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ياابن عمير ، ماهكذا أمرك الله . قد أخطأت السنة والسنة أن تستقبل الطهر فتطلق لكل قرء : فأمرنى براجعتها . فقال : إذا طهرت فطلق عند ذلك أو امسك - الحديث»

﴿١٥٩ - حديث﴾ العجلانى الذى لاعن امرأته أنه طلقها ثلاثا بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه ١ : ١٣٩ : ٦ » متفق عليه من حديث سهل بن سعد ، لكن قيل : أن قوله « فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره النبى صلى الله عليه وسلم بطلاقها » من كلام الزهرى رواية عن سهل ﴿تنبيه﴾ قال عبد الحق فى الأحكام : لم يصح اللفظ بالثلاث إلا فى حديث الملاعن . وتعقب بما فى مسلم عن فاطمة بنت قيس قالت « طلقنى زوجى ثلاثا فخصمته الحديث »

﴿١٦٠ - قوله﴾ روى « أن جميلة بنت عبد الله بن أبى كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وكانت تبغضه وهو يحبها - الحديث ١ : ١٣٩ : ٧ » وفيه « هو أول خلع كان فى الإسلام » الطبرى فى تفسيره : حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا معتمر بن سليمان قال : قرأت على فضيل عن أبى جرير أنه سأل عكرمة « هل كان للخلع أصل ؟ قال : كان ابن عباس يقول : إن أول خلع كان فى الإسلام فى أخت عبد الله بن أبى بن سلول ، أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ، ولم يسمها » وقد سماها البخارى من رواية حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة « أن جميلة - فذكره » ولابن

ماجه من رواية أخرى عن عكرمة عن ابن عباس « أنّ جميلة بنت سلول » وكذا أخرجه عبد الرزاق من وجه آخر « أنّ امرأة أتت النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وهي جميلة بنت عبدالله بن أبيّ » ، وعند الدارقطني من طريق ابن جريج أخبرنا أبو الزبير « أنّ ثابت بن قيس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن أبيّ . وكان أصدقها حديقة ، فكرهته - إلى آخره » فإن كان محفوظاً فيحتمل أن يكون لها اسمان . وقد رويت القصة لغيرها . وفي الموطأ عن يحي بن سعيد عن عمرو عن حبيبة بنت سهل « أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس ، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الصبح ، فوجدها عند بابه في الغلس . فقال من هذه ؟ قالت : أنا حبيبة بنت سهل . قال : ما شأنك ؟ قالت : لا أنا ولا ثابت بن قيس » ومن طريقه أخرجه أبوداود والنسائي وأحمد ، ولابن ماجه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : « كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس ، وكان رجلا دميما . فقالت : يارسول الله لولا مخافة الله لبزقت في وجهه : فقال : أتردين عليه حديقته ؟ قالت : نعم . فردت عليه حديقته . وفرّق بينهما » ولأحمد من حديث سهل بن أبي حثمة قال « كانت بنت سهل - الحديث » ﴿١٦١ - قوله﴾ روى « أنّ امرأة نشزت على زوجها ، فرفعت إلى عمر ، فأباتها في بيت الزبل ثلاث ليال ثم دعاها . فقال : كيف وجدت بيتك ؟ قالت : مابت منذ كنت عنده أقرّ لعيني منهنّ . فقال لزوجها : اخلعها ولو بقرطها ١ : ١٣٩ : ١٩ » عبد الرزاق وابن أبي شيبة والطبري وإبراهيم الحربي في أواخر الغريب له ، كلهم من رواية أيوب عن كثير مولى سمرة « أنّ عمر أتي بامرأة ناشزة فذكره » قال إبراهيم : الناشز التي تعصي زوجها ﴿١٦٢ - حديث﴾ عروة عن عائشة « أنّ امرأة رفاعة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقالت : إنّ رفاعة طلقني فبت طلاقي - الحديث ١ : ١٣٩ : ٢٨ » متفق عليه من هذا الوجه

﴿١٦٣ - قوله﴾ وروى « أنها لبثت بعد ذلك ما شاء الله ، ثم رجعت فقالت : إنه قد سبني . فقال لها : كذبت في قولك الأول ، فلبثت حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فأتت أبابكر فقالت : أرجع إلى زوجي الأول - الحديث ١ : ١٣٩ : ٣٠ » قال عبدالرزاق : أخبرنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة - فذكر الحديث . وفيه « فقعدت ماشاء الله . ثم جاءته فأخبرته أنه قد مسها ، فمنعها أن ترجع إلى زوجها الأول ، وقال : اللهم إن كان إنما بها أن يحلها لرفاعة فلا يتم لها نكاحه مرة أخرى . ثم أتت أبابكر وعمر في خلافتهما فمنعاها » ﴿١٦٤ - حديث﴾ « أنه صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له ١ : ١٤٠ : ٧ » روى عن ابن مسعود وعلي وجابر وعقبة بن عامر ، وأبي هريرة . وابن عباس . قلت : أحال بها على تخريج الهداية . وحديث ابن مسعود أخرجه الترمذي والنسائي ، وصححه ابن دقيق العيد على شرط البخاري . وحديث ابن عباس أخرجه ابن ماجه . وحديث علي أخرجه أحمد وأبوداود . وحديث أبي هريرة رواه أحمد والبيهقي . وحديث عقبة بن عامر أخرجه ابن ماجه . وحديث جابر ذكره الترمذي ﴿١٦٥ - حديث﴾ عمر رضي الله عنه « لا أوتى بمحلل ولا محلل له إلا رجمتهما ١ : ١٤٠ : ٧ » عبدالرزاق وابن أبي شيبة ، من رواية المسيب بن رافع عن قبيصة بن جابر عن عمر فذكره

﴿١٦٦ - حديث﴾ عثمان رضي الله عنه « لا نكاح إلا نكاح رغبة غير مدالسة ١ : ١٤٠ : ٨ » لم أجده عن عثمان ، بل وجدته عن ابن عمر . أخرجه الحاكم من رواية عمر بن نافع عن أبيه أنه قال « جاء رجل إلى ابن عمر ، فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثا فتزوجها أخ له من غير مؤامرة منه ليحلها لأخيه ، هل تحلّ للأوّل ؟ قال : لا إلا نكاح رغبة . كنا نعد هذا سفاحا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » وقد روى مرفوعا . أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما « أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المحلل . فقال : لا ، إلا نكاح رغبة غير دلسة ، ولا مستهزئ بكتاب الله تعالى ، لم يذق العسيلة » وفي إسناده إبراهيم ابن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف ﴿١٦٧ - حديث﴾ « ثلاث جدهنّ جد وهزلهنّ جد : الطلاق ، والنكاح ، والرجعة ١ : ١٤٠ : ٢٢ » أبوداود والترمذي وابن ماجه والحاكم والدارقطني والبيهقي ، من حديث أبي هريرة . وفي إسناده ضعف ﴿١٦٨ - قوله﴾ روى ابن المبارك عن عبدالرحمن بن سليمان عن خالته ، وهي سكينة بنت حنظلة قالت : دخلت على أبي جعفر محمد بن علي وأنا في عدّتي . فقال لي : قد علمت قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق جدي علي وقدمي في الإسلام - الحديث ١ : ١٤٣ : ١٣ » وفيه قصة أمّ سلمة ، هكذا هو في كتاب النكاح لابن المبارك

ورواه الدارقطنى من رواية محمد بن الصلت ، عن عبدالرحمن ابن سليمان . وهو ابن الغسيل نحوه بتمامه

﴿١٦٩ - حديث﴾ «لاصيام لمن لم يعزم الصيام من الليل ١ : ١٤٤ : ١٤» أصحاب السنن من حديث حفصة بلفظ «لمن لم يجمع» ﴿١٧٠ - قوله﴾ وروى «لمن لم يبيت» هى عند النسائى ﴿١٧١ - حديث﴾ «أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل من الأنصار تزوج امرأة من الأنصار ولم يسمّ لها مهرا ، طلقها قبل أن يمسها : أمتعتها ؟ قال : لم يكن عندى شىء . قال : متعها بقلنسوتك ١ : ١٤٤ : ٢٢» لم أجده ﴿١٧٢ - حديث﴾ «من قتل قتيلا فله سلبه ١ : ١٤٤ : ٢٦» تقدم فى أوائل السورة ﴿١٧٣ - حديث﴾ «جبير بن مطعم أنه دخل على سعد بن أبى وقاص يعرض عليه بنتاله فتزوجها فلما خرج طلقها ، وبعث إليها بالصداق كاملا . فقيل له : لم تزوجتها ؟ قال : عرضها علىّ فكرهت ردها . قيل له : لم بعثت بالصداق ؟ قال : فأين الفضل ؟ ١ : ١٤٥ : ٨» الطبرى من طريق ابن أبى ذئب عن سعيد بن محمد بن جبير عن جده جبير ابن مطعم به سواء ﴿١٧٤ - حديث﴾ «أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب : شغلونا عن الصلاة الوسطى، صلاة العصر ملأ الله قبورهم نارا ١ : ١٤٦ : ٧» مسلم من رواية شتير بن شكل عن علىّ به . والحديث فى الكتب الستة ، إلا أن قوله «صلاة العصر» عند مسلم وحده . وأخرجه البخارى فى المغازى والجهاد والتفسير وفى الباب عن ابن مسعود رفعه «الصلاة الوسطى صلاة العصر» أخرجه الترمذى . وعنده عن سمرة نحوه ﴿١٧٥ - حديث﴾ «أنها الصلاة التى شغل عنها سليمان بن داود حتى توارت بالحجاب ١ : ١٤٦ : ٨» ابن عدىّ فى الكامل عن علىّ مرفوعا . قال «صلاة الوسطى صلاة العصر التى غفل عنها سليمان بن داود حتى توارت بالحجاب» وفى إسناده مقاتل بن سليمان . وهو ساقط ، ورواه ابن أبى شيبة من رواية أبى إسحاق عن الحرث بن علىّ مرفوعا ، وهو أشبه بالصواب . وفى الباب عن ابن عباس موقوفا عند الطبرى ﴿١٧٦ - حديث﴾ حفصة أنها قالت لمن كتب لها المصحف «إذا بلغت الآية فلا تكتبها حتى أمليها عليك ، كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها . فأملت عليه : والصلاة الوسطى العصر ١ : ١٤٦ : ٩» الطبرى من طريق أبى بشر عن سالم عن حفصة أنها أمرت رجلا فكتب لها مصحفا . فقالت : إذا بلغت هذا المكان فأعلمنى . فلما بلغ (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) قالت : اكتب : صلاة العصر ، وفى رواية له : فقالت له «اكتب فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى هى صلاة العصر» هكذا عند الطبرى . والمشهور عن حفصة أنها أملت على الكاتب : حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر . كذلك رواه مالك فى الموطأ عن زيد بن أسلم عن عمرو بن رافع أنه قال كنت أكتب مصحفاً لحفصة فذكره ورواه ابن حبان من رواية ابن إسحاق : حدثنى أبو جعفر محمد بن علىّ ونافع بن عمرو بن نافع مولى عمر بن الخطاب حدثهما أنه كان يكتب المصاحف فى عهد أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فاستكتبتنى حفصة مصحفا أو قالت : إذا بلغت هذه الآية من هذه السورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتينى بها فأمليها عليك كما حفظتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فلما بلغتها جئتها بالورقة التى أكتبها : فقالت لى : اكتب : حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى والطحاوى . ورواه عبدالرزاق عن ابن جريج عن نافع عن حفصة نحوه وكذا رواه الطبرى من طريق عبدالله بن عمر عن نافع : أن حفصة أمرت مولى لها : وأخرجه ابن أبى داود فى كتاب المصاحف من نحو عشرين طريقا فيها كلها وصلاة العصر بالواو

﴿١٧٧ - قوله﴾ وروى عن عائشة وابن عباس : والصلاة الوسطى وصلاة العصر ١ : ١٤٦ : ١١ أما عائشة فروى مسلم من طريق أبى يونس مولى عائشة قال : أمرتنى عائشة أن أكتب لها مصحفا وقالت : إذا بلغت هذه الآية فآذنى . فلما بلغتها آذنتها فأملت علىّ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقالت : سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكذا أخرجه أبو داود والترمذى والنسائى ومالك والشافعى وأحمد من هذا الوجه . وأما ابن عباس فرواه الطبرى وابن أبى داود فى المصاحف من رواية أبى إسحاق عمر بن مريم عن ابن عباس «أنه كان يقرؤها كذلك» ﴿١٧٨ - قوله﴾ وعن ابن عمر «أنها صلاة الظهر لأنها فى وسط النهار ١ : ١٤٦ : ١٣» الطبرى من رواية أبى عقيل زهرة بن معبد أن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وإبراهيم ابن طلحة سألوا ابن عمر عن الصلاة الوسطى . فقال : هى الظهر» ﴿١٧٩ - قوله﴾ وعن قبيصة بن ذؤيب «أنها المغرب

لأنها وتر النهار، ولا تقصر فى السفر ١ : ١٤٦ : ١٥ الطبرى من رواية إسحاق بن أبى فردة عن رجل عن قبيصة بن ذؤيب قال «الصلاة الوسطى صلاة المغرب ألا ترى أنها ليست بأقلها ولا أكثرها ؟ ولا تقصر فى السفر» وإسحاق متروك. وشيخه مجهول

﴿١٨٠ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما «كنا نتذاكر فى المسجد فضل الأنبياء. فذكرنا نوحا بطول عبادته الحديث ١ : ١٥١ : ٢١» إسحاق بن راهويه : أخبرنا أبو عاصم العبادى أخبرنا على بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عنه به. ورواه البزار والطبرانى وابن مردويه من حديث ابن عاصم العبادى به. وهو ضعيف وشيخه

﴿١٨١ - حديث﴾ «أن موسى سأل الملائكة، وكان ذلك من قومه كطلب الرؤية : أينام ربنا ؟ فأوحى الله إليهم : أن توقظوه ثلاثا، ولا تتركوه ينام. ثم قال : خذ بيدك قارورتين مملوءتين فأخذهما وألقى الله عليه النعاس. فضربت إحداهما على الأخرى فانكسرتا. ثم أوحى الله إليه : قل لهؤلاء : إنى أمسك السموات والأرض بقدرتى. فلو أخذنى النعاس لزالتا ١ : ١٥٣ : ١١» قلت قوله «وذلك من قومه كطلب الرؤية» من كلام الزمخشرى، أدرجه فى الخبر. فقد رواه عبد الرزاق فى تفسيره عن معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله تعالى (لا تأخذه سنة ولا نوم) أن موسى سأل الملائكة : هل ينام الله عزّ وجلّ ؟ فذكره، وقد رواه أبو يعلى والطبرى والدارقطنى فى الأفراد وابن مردويه والبيهقى فى الصفات، كلهم من طريق إسحاق بن أبى إسرائيل عن هشام بن يوسف عن أمية بن سبل عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن أبى هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى عن موسى عليه السلام قال «وقع فى نفس موسى : هل ينام ربنا ؟ فأرسل إليه ملكا فأرقه. ثم أعطاه قارورتين فى كل يد قارورة، وأمره أن يحتفظ بهما. قال : فجعل ينام ويكاد يداه يلتقيان فيستيقظ فيحبس إحداهما على الأخرى حتى نام نومة. فاصطفقت يداه فانكسرت القارورتان. قال : ضرب الله له مثلا : إن الله لو كان ينام لم تستمسك السماء والأرض» ورواه البيهقى موقوفا وقال : هذا هو الأشبه. وقال الدارقطنى تفرد به الحاكم عن عكرمة وأمية عن الحكم وهشام عن أمية. وقال الخطيب : رواه معمر عن الحكم عن عكرمة من قوله. ولم يذكر أبا هريرة. ولا النبى صلى الله عليه وسلم. قلت : ورواية عبد الرزاق ترد عليه. لكنها موقوفة. وقد ذكره ابن الجوزى فى العلل المتناهية وقال : يشبه أن يكون عكرمة تلقاه عن كتب أهل الكتاب. قال : وقد روى عبد الله بن أحمد بن حنبل فى كتاب السنة له عن سعيد بن جبير «أن بنى إسرائيل قالوا لموسى عليه الصلاة والسلام : هل ينام ربنا، قال : وهذا هو الصحيح

﴿١٨٢ - حديث﴾ «ماقرأت هذه الآية - يعنى آية الكرسى - فى دار إلا هجرتها الشياطين ثلاثين يوما. ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة : قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى : ياعلى. علمها ولدك وأهلك وجارك : فما نزلت آية أعظم منها ١ : ١٥٤ : ١١» لم أجده ﴿١٨٣ - قوله﴾ روى «أن الصحابة تذاكروا فضل مافى القرآن. فقال لهم على : أين أنتم من آية الكرسى ؟ قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياعلى، سيد البشر آدم، وسيد العرب محمد ولا فخر. وسيد الفرس سلمان. وسيد الروم صهيب. وسيد الحبشة بلال - وسيد الجبال الطور. وسيد الأيام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن. وسيد القرآن البقرة. وسيد البقرة آية الكرسى ١ : ١٥٤ : ١٤» لم أجده. وقد ذكره صاحب الفردوس ولم يخرجه ابنه ﴿١٨٤ - حديث﴾ على «سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم على أعواد المنبر يقول : من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت : ولا يواظب عليها إلا صديق أو عابد ومن قرأها إذا أخذ مضجعه أمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله ١ : ١٥٤ : ١٢ البيهقى فى الشعب من طريق ابن إسحاق عن حبة بن جوين العرنى «سمعت على بن أبى طالب يقول : فذكره دون قوله «ولا يواظب» عليها إلا صديق : أو عابد : وذكر مابعده. وفى إسناده نهشل بن سعيد وهو متروك. وكذلك حبة العرنى، وأخرجه أيضا من حديث أنس بلفظ «من قرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسى حفظ إلى الصلاة، ولا يحافظ عليها إلا نبى صديق أو شهيد» وإسناده ضعيف وصدر الحديث أخرجه النسائى وابن حبان، من حديث أبى أمامة، وإسناده صحيح، وله شاهد عن المغيرة بن شعبة عند أبى نعيم فى الحلية من رواية محمد بن كعب القرظى عنه، وغفل ابن الجوزى فأخرجه فى الموضوعات

﴿١٨٥ - حديث﴾ «كان لرجل أنصارى ابنان، فتنصرا قبل المبعث، ثم قدما المدينة، فلزمهما أبوهما. وقال : والله

لأدعكما حتى تسلما ، فأبيا ، فاختصموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الأنصارى : يارسول الله ، أيدخل بعضنا النار وأنا أنظر ، فنزلت (لا إكراه فى الدين) فخلاهما ١ : ١٥٥ : ١٣ » الواحدى فى أسبابه من قول مسروق ، وكذلك البغوى ، وقد أخرج الطبرى من رواية أبى إسحاق عن محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت فى رجل من الأنصار من بنى سالم بن عوف يقال له . الحصين : كان له ابنان نصرانيان وكان هو مسلما ، فقال : يارسول الله ، ألا أستكرههما فأنزل الله تعالى (لا إكراه فى الدين - الآية) ﴿١٨٦ - قوله﴾ روى عن عمر أنه سأل الصحابة عن قوله تعالى (كمثل جنة بربوة - الآية) ١ : ١٦١ : ٢٣ : وفيه قصة ابن عباس : البخارى من حديث عبيد بن عمير «أن عمر سأل - فذكره

﴿١٨٧ - حديث﴾ ابن عباس «صدقات السر فى التطوع تفضل علانيتها سبعين ضعفا ، وصدقة الفريضة فى العلانية أفضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا : ١ : ١٦٣ : ١٢ » الطبرى من رواية ابن عباس ، قال «جعل الله صدقة السر التطوع تفضل علانيتها سبعين ضعفا وجعل صدقة الفريضة علانيتها تفضل سرها خمسة وعشرين ضعفا وكذا جميع الفرائض والنوافل فى الأشياء كلها»

﴿١٨٨ - حديث﴾ «وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على أصحاب الصفة ، فرأى جهدهم وفقرهم . فطيب قلوبهم فقال : أبشروا يا أصحاب الصفة فمن بقى من أمتى على النعت الذى أنتم عليه راضيا بما هو فيه فإنه من رفقائى ١ : ١٦٤ : ١٠ » لم أجده ﴿١٨٩ - حديث﴾ «إن الله يحب الحى الحليم المتعفف ويبغض البذىء السائل الملحف ١ : ١٦٤ : ١٤ » ابن أبى شيبة فى الأدب من رواية ميمون بن أبى شبيب عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا إلا أنه قال « ويبغض الفاحش البذىء» وقد روى موصولا ، والبزار من طريق محمد بن كثير الملائى عن ليث عن مجاهد عن أبى هريرة به ، فى حديث أوله «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» وقال : لا نعلمه عن أبى هريرة إلا بهذا الإسناد ، وإسناده ضعيف . وقد رواه الطبرانى من حديث ابن مسعود به ، وأتم منه ، وفى إسناده سوار بن مصعب ، وهو ضعيف وله طريق أخرى عن أبى هريرة أخرجها إسحاق فى مسنده والطبرانى فى مسند الشاميين من طريقه قال: أخبرنا كلثوم بن محمد قال حدثنا عطاء بن أبى مسلم الخراسانى عن أبى هريرة - فذكره مقتصراً على ما ذكره المصنف بمعناه ، وأخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان وحمزة السهمى فى تاريخ جرجان ، كلاهما من طريق عيسى بن خالد البلخى عن ورقاء عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة ، بلفظ إن الله إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى أثر نعمته عليه ، ويكره البؤس والتبؤس ويبغض السائل الملحف ، ويحب العفيف المتعفف» ﴿١٩٠ - حديث﴾ «ما نقصت زكاة من مال مسلم ١ : ١٦٦ : ٨ » من رواية العلاء عن أبيه عن أبى هريرة ، بلفظ «ما نقصت صدقة من مال - الحديث» ورواه البزار من هذا الوجه ، فزاد فيه «قط» ﴿١٩١ - حديث﴾ «لا يحل دين رجل مسلم فيؤخره إلا كان له بكل يوم صدقة ١ : ١٦٧ : ٨ » ابن ماجه من رواية الأعمش عن أبى داود نفيع عن بريدة رفعه «من أنظر معسراً كان له بكل يوم صدقة . ومن أنظره بعد حله كان له مثله فى كل يوم صدقة» وأبو داود ضعيف وقد اختلف عليه فيه ، فرواه عبدالله بن نمير عن الأعمش هكذا ، وخالفه أبو بكر بن عياش فرواه عن الأعمش عن أبى داود عن عمران بن حصين ، أخرجه أحمد والطبرانى وقد أخرجه أحمد وابن أبى شيبة وأبو يعلى والطبرانى والحاكم والبيهقى فى آخر الشعب كلهم من رواية عبدالوارث عن محمد بن جحادة عن ابن بريدة عن أبيه نحوه وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبرانى ﴿١٩٢ - حديث﴾ ابن عباس «أشهد أن الله أباح السلف المضمون إلى أجل معلوم فى كتابه وأنزل فيه أطول آية ١ : ١٦٧ : ٢٠ الحاكم من رواية أبى حيان الأعرج عن الأعمش عن ابن عباس ، قال «أشهد أن السلم المضمون إلى أجل مسمى أن الله أجله فى الكتاب وأذن فيه ، وقرأ هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه ﴿١٩٣ - حديث﴾ لا يقول المسلم كسلت ١ : ١٦٨ : ٢٥ » يأتى فى براءة ﴿١٩٤ - حديث﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم رهن درعه فى غير سفر ١ : ١٦٩ : ١٨ » متفق عليه من رواية الأسود بن يزيد عن عائشة « أن النبى صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودى طعاما إلى أجل ورهنه درعا من حديد» وللبخارى من رواية قتادة عن أنس . قال «ولقد رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودى . وأخذ منه شعيراً لأهله » اه ﴿١٩٥ - وقوله﴾ « بالمدينة » يبين مراد المصنف بقوله : فى غير سفر .

﴿١٩٦ - حديث﴾ ابن عمر : أنه تلا قوله تعالى (إن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه - الآية) فقال : لئن أخذنا

الله بهذا لنهلكن ، ثم بكى حتى سمع نشيجه . فذكر لابن عباس . فقال : يغفر الله لأبي عبدالرحمن . فقد وجد المسلمون منها مثل ما وجد . فنزلت (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ـ الآية) ١ : ١٧١ : ١٥ ، الطبرى من طريق الزهرى عن سعيد ابن مرجانة عن ابن عمر به . وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابن عمر ﴿١٩٧ ـ حديث﴾ ابن عباس : أن النبيّ صلى الله عليه وسلم لما دعا بهذه الدعوات : ربنا لا تؤخذنا إن نسينا ـ الآيات قيل له . عند كل كلمة : قد قبلت ١ : ١٧٣ : ٧ ، مسلم من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس : لما نزلت هذه الآية (إن تبدوا ما فى أنفسكم ـ الآية) قال : دخل قلوبهم منها شىء لم يدخل قلوبهم . فقال : قولوا : سمعنا وأطعنا ـ الحديث . وفيه : قد فعلت . فى مواضع . وغفل الحاكم فاستدركه ﴿١٩٨ ـ حديث﴾ : أنزل الله آيتين من كنوز الجنة ، كتبهما الرحمن بيده قبل أن يخلق الخلق بألفى سنة ، من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأتاه عن قيام الليل ١ : ١٧٣ : ٩ . ابن عدى من حديث ابن مسعود . وفى إسناده الوليد بن عباد وهو مجهول عن أبان بن أبي عياش . وهو متروك ﴿١٩٩ ـ حديث﴾ : من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه ١ : ١٧٣ : ٧ . متفق عليه من حديث ابن مسعود . واختلف فى معناه . فقيل : كفتاه ، أجزأتاه عن قيام الليل كما فى الذى قبله ، وقيل : كفتاه أجراً وفضلا ، وقيل : كفتاه من كل شيطان أو من كل آفة :

﴿٢٠٠ ـ حديث﴾ : أوتيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يؤتهن نبي قبلى ١ : ١٧٣ : ١٢ : هذا طرف من حديث ، أوله عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضلنا على الناس بثلاث : جعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً ، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وأوتيت هؤلاء الآيات آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش ، لم يعط منه أحد قبلى ، ولا يعطى منه أحد بعدى : أخرجه النسائى وأحمد والبزار وابن أبي شيبة وابن خزيمة وابن حبان من رواية أبي مالك الأشجعى عن ربعى بن خراش عن حذيفة ، وقد أخرجه مسلم ، لكن قال فى الثالثة وذكر خصلة أخرى : فأبهمها ، وذكرها أصحاب المستخرجات وغيرهم من طريق شيخه بإسناده فيه ، وغفل الحاكم فذكر فى فضائل القرآن فى المستدرك : أن مسلماً أخرج هذه الجملة ، ولعل مسلماً إنما أبهمها للاختلاف على ربعى فيها ، فقد رواه أحمد وإسحاق من رواية جرير عن منصور عن ربعى عن خراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لكن تابع أبا مالك نعيم بن أبي هند ، أخرجه الطبرانى فى الأوسط فى المجمدين منه من طريقه ﴿٢٠١ ـ قوله﴾ جاء فى الحديث من آخر سورة البقرة ، وخواتيم سورة البقرة ١ : ١٧٣ : ١٣ تقدما جميعا قريبا . ولمسلم من حديث مرة بن شراحيل الطيب عن ابن مسعود : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً : الصلوات الخمس ، وخواتيم سورة البقرة ـ الحديث . وله عن ابن عباس : بينما جبريل عند النبى صلى الله عليه وسلم إذ نزل ملك ـ الحديث وفيه : فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة ﴿٢٠٢ ـ حديث﴾ ابن مسعود أنه رمى الجمرة وقال من ههنا والذى لا إله غيره رمى الذى أنزلت عليه سورة البقرة ١ : ١٧٣ : ١٢ متفق عليه من رواية الأعمش : سمعت الحجاج بن يوسف على المنبر يقول : السورة التى يذكر فيها البقرة والسورة التى يذكر فيها آل عمران . والسورة التى يذكر فيها النساء . قال : فذكرته لإبراهيم فقال : حدثنى عبدالرحمن بن يزيد أنه كان مع ابن مسعود حين رمى جمرة العقبة ـ الحديث .

﴿٢٠٣ ـ حديث﴾ السورة التى يذكر فيها البقرة فسطاط القرآن فتعلموها . فإن تعلمها بركة وتركها حسرة . ولن تستطيعها البطلة فقيل : وما البطلة ؟ قال : السحرة ١ : ١٧٣ : ١٥ ذكر أبو شجاع الديلمى فى الفردوس . من حديث أبي سعيد الخدرى ، والمسألة فى صحيح مسلم من حديث أبي أمامة مرفوعا اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة : قال معاوية أحد رواته : المعنى أن البطلة السحرة . وفى الباب عن بريدة عند الثعلبى والبغوى

﴿٢٠٤ ـ تنبيـــه﴾ المصنف ذكر حديث أبي سعيد مستدلا به لمن قال : السورة التى يذكر فيها كذا . ولما قبله على الجواز . فإنه من المرفوع ما رواه الطبرانى فى الأوسط فى المحمدين وابن مردويه فى تفسيره من حديث موسى بن أنس ابن مالك عن أبيه رفعه ، لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ، وكذا القرآن كله ، ولكن قولوا السورة التى يذكر فيها البقرة والتى يذكر فيها آل عمران ، وكذا القرآن كله ، وفى إسناد عيسى بن ميمون أبو سلمة الخواص ، وهو ساقط

﴿ســــورة آل عمران﴾ ﴿٢٠٥ - حديث﴾ « أنّ النبي صلى الله عليه وسلم جمع اليهود فى سوق بنى قينقاع بعد وقعة بدر . فقال : يامعشر يهود احذروا مثل مانزل بقريش ـ الحديث ١ : ١٧٧ : ٣ » أبوداود والطبرى ، من رواية ابن اسحاق عن محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير ، وعكرمة عن ابن عباس قال «لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر وقدم المدينة جمع اليهود ـ الحديث » ﴿٢٠٦ - حديث﴾ «إنا معشر الأنبياء لانورث » أحمد ، حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة مرفوعا بهذا : ورواه النسائى فى الكبرى ، من رواية ابن عيينة عن الزهرى عن مالك بن أوس بن الحدثان ، قال قال عمر لعبد الرحمن وسعد وعثمان وطلحة . والزبير « أنشدكم بالله الذى قامت له السموات والأرض ، أسمعتم النبى صلى الله عليه وسلم يقول ـ فذكره ، وفيه قالوا : اللهم نعم ، وأخرجه فى الكنى فى ترجمة أبى إدريس تلميذ أبى سليمان من رواية عن عبد الملك بن عمر عن أبى هريرة مثله : وأصله متفق عليه من حديث عائشة بلفظ «لانورث ماتركنا صدقة» ﴿٢٠٧ - حديث﴾ أبى عبيدة بن الجراح «قلت : يارسول الله ، أى الناس أشد عذابا يوم القيامة ، قال : رجل قتل نبيا ، أورجلا أمر بمعروف أونهى عن منكر ـ الحديث ١ : ١٨١ : ٢٠ » البزار والطبرانى وابن أبى حاتم والثعلبى والبغوى من حديثه ، وفيه أبوالحسن ، مولى بنى أسد ، وهو مجهول ﴿٢٠٨ - حديث﴾ « أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مدراسهم ـ يعنى اليهود ـ فدعاهم ، فقال له نعيم بن عمرو بن الحارث بن زيد الحديث ١ : ١٨١ : ٢٨ » الطبرى ، من رواية اسحاق عن محمد عن سعيد أوعكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما به ﴿٢٠٩ - حديث﴾ «أنه صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة وعد أمته ملك فارس والروم ، فقال المنافقون واليهود : هيهات هيهات ، من أين لمحمد ملك فارس والروم ؟ هم أعز وأمنع من ذلك ١ : ١٨٢ : ٢٠ » ذكره الواحدى فى أسبابه عن ابن عباس وأنس رضى الله عنهم ، ولم أجد له إسنادا

﴿٢١٠ - حديث﴾ « أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خط الخندق عام الأحزاب وقطع لكل عشرة أربعين ذراعا وأخذوا يحفرون خرج من بطن الخندق صخرة كالتل العظيم ، لم تعمل فيها المعاول ، فوجهوا سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره ، فأخذ المسئول من سلمان ، فضربها ضربة صدعها وبرق منها برقة أضاءت منها مابين لابتيها ، لكأن مصباحا فى جوف بيت مظلم ، وكبر وكبرت المسلمون ، وقال : أضاءت لى منها قصور الحيرة ، كأنها أنياب الكلاب ـ الحديث ١ : ١٨٢ : ٢١ » البيهقى وأبونعيم فى دلائل النبوة لهما ؛ من طريق كثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده . قال «خط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الأحزاب ، ثم قطع أربعين ذراعا بين كل عشرة . قال عمرو بن عوف ، فكنت أنا وسلمان وحذيفة والنعمان بن مقرن وستة نفر من الأنصار فى أربعين ذراعا فذكره مطولا من هذا الوجه . ذكره الواحدى فى أسباب النزول والطبرى والثعلبى والبغوى . ورواه ابن سعد فى الطبقات فى ترجمة سلمان . قال . أخبرنا ابن أبى فديك عن كثير بن عبدالله به . وقال الواقدى فى المغازى : حدثنى عاصم بن عبدالله الحكمى عن عمر ابن الحكم قال « كان عمر بن الخطاب يومئذ يضرب بالمعول ، إذ صادف حجراً أصلد ، فضرب ضربة ـ فذكره بنحوه » ورواه النسائى وأحمد وإسحاق وابن أبى شيبة وأبو يعلى كلهم من رواية ميمون أبى عبدالله عن البراء بن عازب رضى الله عنهما مختصرا : وإسناده حسن ﴿٢١١ - حديث﴾ «كما تكونوا يولى عليكم ١ : ١٨٣ : ١٨» القضاعى فى مسند الشهاب من رواية المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبى بكرة : وفى إسناده إلى مبارك مجاهيل ﴿٢١٢ - قوله﴾ يروى فى الحديث «مامن مولود يولد إلا والشيطان يمسه ويستهل صارخاً من مس الشيطان إياه إلا مريم وابنها عليهما السلام ١ : ١٨٦ : ١٨» قال المصنف : الله أعلم بصحته كذا قال : والحديث فى الصحيحين من حديث أبى هريرة فى آخره « قال أبو هريرة : اقرأوا إن شئتم (وإنى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) ﴿٢١٣ - حديث﴾ «أنه صلى الله عليه وسلم جاع فى زمن قحط ، فأهدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم : آثرته بها ـ الحديث ١ : ١٨٧ : ٢٦» رواه أبو يعلى من حديث جابر : وهو من رواية ابن لهيعة عن ابن المنكدر عنه : والمتن ظاهر النكارة ﴿٢١٤ - قوله﴾ «وقال أهل خيبر : محمد والخميس ١ : ١٩٢ : ٢٦» هو طرف من حديث لأنس متفق عليه ، بلفظ «صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل خيبر وقد خرجوا بالمساحى على أعناقهم

فلما رأوه قالوا هذا محمد والخميس ـ الحديث ، وسيأتي في سورة الصافات ﴿٢١٥ ـ حديث﴾ « أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دعاهم ـ يعني النصارى ـ إلى المباهلة قالوا : حتى نرجع وننظر ، فلما تخالوا قالوا للعاقب ـ وكان ذا رأيهم ـ ياعبد المسيح ، ماترى ؟ الحديث ١ : ١٩٣ : ٦ » أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ، من طريق محمد بن مروان السدي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس بطوله وابن مروان متروك متهم بالكذب ثم أخرج أبو نعيم نحوه عن الشعبي مرسلا ، وفيه « فإن أبيتم المباهلة فأسلموا ولكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم ، فإن أبيتم فأعطونا الجزية ، كما قال الله تعالى . قالوا : ما نملك إلا أنفسنا قال : فإن أبيتم فإني أنبذ إليكم على سواء ، فقالوا : لا طاقة لنا بحرب العرب ، ولكن نؤدي الجزية : فجعل عليهم في كل سنة ألفي حلة : ألفا في صفر ، وألفا في رجب ، فقال صلى الله عليه وسلم : لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران لو تموا على الملاعنة » رواه الطبري من طريق أبي إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير في قوله (إن هذا لهو القصص الحق) فذكره مرسلا ، وفي سنن أبي داود من حديث ابن عباس « صالح النبي صلى الله عليه وسلم أهل نجران على ألفي حلة النصف في صفر ، والبقية في رجب يؤدونه إلى المسلمين ، وعارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا ، وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم » وهو طرف من هذه القصة ﴿٢١٦ ـ حديث﴾ عائشة رضي الله عنها « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعليه مرط مرحل من شعر أسود . فجاء الحسن فأدخله ، ثم جاء الحسين فأدخله ثم فاطمة ، ثم علي ، ثم قال : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ١ : ١٩٧ : ١٧ » مسلم من طريق صفية بنت شيبة عنها . وغفل الحاكم فاستدركه

﴿٢١٧ ـ حديث﴾ « لما نزلت ليس علينا في الأميين سبيل ، قال عليه الصلاة والسلام : كذب أعداء الله ، ما من شيء في الجاهلية إلا وهو تحت قدمي إلا الأمانة ، فإنها مؤداة إلى البر والفاجر ١ : ١٩٦ : ٢٤ » الطبري وابن أبي حاتم من طريق يعقوب بن النعمان القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير به مرسلا ﴿٢١٨ ـ حديث﴾ ابن عباس رضي الله عنهما « أنه سأله رجل ، فقال : إنا نصيب في الغزو من أموال أهل الذمة الدجاجة والشاة . قال : فيقولون ماذا . قال نقول : ليس علينا في ذلك بأس . قال : هذا كما قال أهل الكتاب (ليس علينا في الأميين سبيل) أنهم إذا أدوا الجزية لم يحل أكل أموالهم إلا بطيبة أنفسهم ١ . ١٩٦ . ٢٦ عبد الرزاق والطبري من طريق أبي إسحاق عن صعصعة بن معاوية أنه سأل ابن عباس ـ فذكره ﴿٢١٩ ـ حديث﴾ الأشعث بن قيس « نزلت في (يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ؟ قال : كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ : ١٩٧ : ١٤ » متفق عليه من حديثه ﴿٢٢٠ ـ حديث﴾ « أن أبا رافع القرظي والسيد من نصارى نجران قالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أتريد أن نعبدك وتتخذك ربا ؟ فقال معاذ الله أن يعبد غير الله ـ أو أن نأمر بعبادة غير الله ؟ فما بذلك بعثني ولا بذلك أمرني . فنزلت (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ـ الآية ١ : ١٩٧ : ٣٠ » البيهقي في الدلائل والطبري من طريق ابن إسحاق : حدثني محمد بن أبي محمد حدثني سعيد ابن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال « اجتمعت نصارى نجران وأحبار يهود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتنازعوا عنده ، فقالت الأحبار : ما كان إبراهيم إلا يهوديا . وقالت النصارى : ما كان إبراهيم إلا نصرانيا . فأنزل الله فيهم (يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم ـ الآية) قال أبو رافع القرظي ورجل آخر منهم . يقال له الرئيس وهو السيد ـ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وقد دعاهم للإسلام ـ أتريد منا يا محمد ـ فذكره » وذكر الواحدي في الأسباب من طريق الكلبي وعطاء بن عياش « أن أبا رافع والرئيس من نصارى نجران قالا يا محمد ـ فذكره » ﴿٢٢١ ـ حديث﴾ « أن رجلا قال : يارسول الله ، نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض ، أفلا نسجد لك ؟ قال : لا ينبغي السجود لأحد من دون الله ، ولكن أكرموا نبيكم ، واعرفوا الحق لأهله ١ : ١٩٧ : ٣٢ » لم أجد له إسنادا . ونقله الواحدي في الأسباب عن الحسن البصري « أن رجلا » فذكره ﴿٢٢٢ ـ حديث﴾ « أن أهل الكتاب اختصموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفوا فيه من دين إبراهيم ـ وكل واحد من الفريقين برئ من إبراهيم ، فقالوا : ما يرضى بعضنا بك ولا يأخذ

بذنبك . فنزلت ١ : ١٩٩ ، ١٩ لم أجد له إسناداً . وذكره الواحدى فى الأسباب أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما
﴿ ٢٢٣ - حديث ﴾ «لما نزلت (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) جاء أبو طلحة - الحديث ١ : ٢٠٢ : ٧» متفق عليه من
حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه ﴿ ٢٢٤ - حديث ﴾ «أن زيد بن حارثة جاء بفرس ،
وكان يحبها ، فقال : خذه فى سبيل الله . فحمل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد . فكأن زيداً وجد فى نفسه ،
وقال : إنما أردت أن أتصدق به . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إن الله تعالى قد قبلها منك ١ : ٢٠٢ : ٩ »
عبدالرزاق فى تفسيره والطبرى من طريقه : أخبرنا معمر عن أيوب وغيره «أنه لما نزلت (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)
جاء زيد بن حارثة بفرس له - فذكره) وهو معضل . وأخرجه الطبرى من رواية عمرو بن دينار نحوه مرسلا : ورجاله
ثقات ﴿ ٢٢٥ - حديث ﴾ «كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعرى : أن يبتاع له جارية من سبى جلولاء يوم
فتحت مدائن كسرى . فلما جاءت أعجبته . فقال : إن الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) فأعتقها
١ : ٢٠٢ : ١١ » رواه الطبرى من رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قال
« كتب عمر إلى أبى موسى - فذكره » ﴿ ٢٢٦ - حديث ﴾ أبى ذر « أنه نزل به ضيف . فقال للراعى : ائتنى بخير
إبلى . فجاء بناقة مهزولة فقال : خنتنى . قال : وجدت خير الإبل فحلها ، فذكرت يوم حاجتكم إليه . فقال : إن يوم حاجتى
إليه ليوم أوضع فى حفرتى ، ١ : ٢٠٢ : ١٢ ﴿ ٢٢٧ - حديث ﴾ عائشة رضى الله عنها قالت «كنت أطيب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لحله وحرمه ١ : ٢٠٢ : ١٧ » متفق عليه من حديثها ﴿ ٢٢٨ - حديث ﴾ «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن أول مسجد وضع للناس ؟ فقال : المسجد الحرام ، ثم بيت المقدس . قلت : كم بينهما ؟ قال : أربعين سنة ١ : ٢٠٣ : ٩ »
متفق عليه من حديث أبي ذر رضى الله عنه قال «سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وضع للناس ؟ قال : المسجد
الحرام . قلت : ثم ؟ قال : بيت المقدس . قلت : كم بينهما ؟ قال أربعون عاما . ثم الأرض لك مسجد فحيث أدركتك الصلاة
فصل» ﴿ ٢٢٩ - حديث ﴾ « حبب إلى من دنياكم ثلاث : الطيب والنساء . وقرة عينى فى الصلاة ١ : ٢٠٤ : ٨» وقد
تقدم أنه أورده عند قوله تعالى (وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين) مختصرا . وقد تقدم أن النسائى أخرجه من طريق سيار
ابن حاتم عن جعفر بن سليمان ومن طريق سلام بن مسكين ، كلاهما عن ثابت عن أنس . ومن طريق سيار . رواه أحمد فى الزهد
والحاكم فى المستدرك ، ومن طريق سلام أخرجه أحمد وابن أبى شيبة وابن سعد والبزار وأبو يعلى ، وابن عدى فى الكامل ، وأعله
به ، والعقيلى فى الضعفاء كذلك . وقال الدارقطنى فى علله . رواه أبو المنذر سلام . وسلام بن أبى الصهباء وجعفر بن سليمان ،
فرووه عن ثابت عن أنس ، وخالفهم حماد بن زيد عن ثابت مرسلا . وكذا رواه محمد بن ثابت البصرى . والمرسل أشبه
بالصواب . وقد رواه عبدالله بن أحمد فى زيادات الزهد عن غير أبيه من طريق يوسف بن عطية ، عن ثابت مرسلا أيضا .
ويوسف ضعيف . وله طريق أخرى معلولة عند الطبرانى فى الأوسط عن محمد بن عبدالله الحضرمى عن يحي بن عثمان الحربى
عن الهقل ابن زياد عن الأوزاعى عن إسحاق بن عبدالله بن أبى طلحة عن أنس مثله قلت : ليس فى شىء من طرقه لفظ «ثلاث»
بل أوله عند الجميع «حبب إلى من دنياكم النساء - الحديث » وزيادة «ثلاث» تفسد المعنى . على أن الإمام أبا بكر بن فورك
شرحه فى جزء مفرد بإثباتها ، وكذلك أورده الغزالى فى الإحياء واشتهر على الألسنة ﴿ ٢٣٠ - حديث ﴾ عمر رضى الله عنه
« لو ظفرت فيه بقاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه ١ : ٢٠٤ : ١٩ » عبدالرزاق فى كتاب الحج من مصنفه وأبو الوليد
الأزرقى فى تاريخ مكة من طريقه عن ابن جريج ، سمعت ابن أبى حسين عن عكرمة بن خالد قال قال عمر بهذا وهذا منقطع
﴿ ٢٣١ - حديث ﴾ « من مات فى أحد الحرمين بعث آمنا يوم القيامة » قال إسحاق : أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا ثور
ابن يزيد حدثنى شيخ عن أنس به . ورواه البيهقى فى الشعب من طريق ابن أبى فديك عن سليمان بن يزيد الكعبى عن أنس به
وزاد « من زارنى محتسباً إلى المدينة كان فى جوارى يوم القيامة » وأخرجه أبو داود الطيالسى تاما من حديث عمر
رضى الله عنه بإسناد فيه ضعف ، وهو مجهول ، وقال عبدالرزاق فى مصنفه : أخبرنا يحي بن العلاء وغيره ، وغالب بن
عبيدالله يرفعه ، فذكره ، ويحي وغالب ضعيفان جداً وأخرجه الدارقطنى من رواية هارون بن أبى قزعة عن رجل من آل

حاطب عن حاطب بتمامه ، وهو معلول ، ورواه الطبرانى فى الأوسط والصغير ، من وجهين عن عبدالله بن المؤمل عن أبى الزبير عن جابر دون الزيادة ، وأورده ابن عدى فى ترجمة عبدالله بن المؤمل ؛ وأخرجه البيهقى فى الشعب والطبرانى من حديث عبدالغفور بن سعيد الأنصارى عن أبى هاشم الرمانى عن زاذان عن سلمان قال البيهقى عبد الغفور ضعيف . وقد روى بإسناد أحسن من هذا . ثم ذكر طريق عبدالله بن المؤمل ، وقد أخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق عبدالغفور ونقل عن ابن حبان أنه قال : كان يضع الحديث قلت : وهذا من غلط ابن الجوزى فى تصرفه فإنه لم يختص بعبدالغفور

﴿٢٣٢ - حديث﴾ «الحجون والبقيع يؤخذ بأطرافها وينثران فى الجنة ١ : ٢٠٤ : ٢١» لم أجده

﴿٢٣٣ - حديث﴾ ابن مسعود « وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثنية الحجون وليس بها يومئذ مقبرة فقال : يبعث الله من هذه البقعة ومن هذا الحرم كله سبعين ألفا وجوههم كالقمر ليلة البدر ١ : ٢٠٤ : ٢٢ لم أجده

﴿٢٣٤ - حديث﴾ « من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت عنه جهنم مائتى عام ١ : ٢٠٤ : ٢٥ هكذا ذكره أبو الوليد الأزرقى فى تاريخ مكة ، لكن بغير إسناد . وقد أخرجه العقيلى فى الضعفاء فى ترجمة الحسن بن رشيد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رفعه « من صبر فى حر مكة ساعة باعد الله منه جهنم سبعين خريفاً ، وقال هذا باطل ، لا أصل له . والحسن بن رشيد يحدث بالمناكير . وأورده أبو شجاع فى الفردوس من حديث أنس ، بلفظ « تباعدت عنه جهنم مسيرة مائة عام وتقربت منه الجنة مائة عام »

﴿٢٣٥ - حديث﴾ « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر الاستطاعة بالزاد والراحلة (١ : ٢٠٤ : ٢٦) الترمذى وابن ماجه ، من حديث عمر ، بلفظ « السبيل الزاد والراحلة » فيه إبراهيم بن يزيد الجوزى وهو ضعيف والحاكم من حديث أنس ، وهو معلول . وأخرجه الدارقطنى والحاكم من رواية قتادة عن أنس ، لكن قال البيهقى : الصواب عن قتادة عن الحسن مرسلا . وأخرجه ابن ماجه عن عباس ، وإسناده ضعيف . والصحيح عنه قوله . كما أخرجه ابن المنذر . وقال : لا يثبت مرفوعا . وفى الباب عن على وابن مسعود وعائشة وجابر وعبدالله بن عمر . وأخرجها الدارقطنى بأسانيد ضعيفة

﴿٢٣٦ - حديث﴾ « من مات ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا وإن شاء نصرانيا ١ : ٢٠٥ : ٦ » الترمذى من رواية هلال بن عبد الله الباهلى : حدثنا أبو إسحاق عن الحارث عن على رفعه « من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا » وقال : غريب وفى إسناده مقال . وهلال بن عبدالله مجهول . والحارث يضعف . وأخرجه البزار من هذا الوجه . وقال : لا نعلمه عن على إلا من هذا الوجه وأخرجه ابن عدى والعقيلى فى ترجمة هلال ونقلا عن البخارى أنه منكر الحديث . وقال البيهقى فى الشعب : تفرد به هلال . وله شاهد من حديث أبى أمامة . أخرجه الدارمى بلفظ « من لم يمنعه عن الحج حاجة ظاهرة أو سلطان جائر أو مرض حابس فمات ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا وإن شاء نصرانيا » أخرجه من رواية شريك عن ليث بن أبى سليم عن عبدالرحمن بن سابط عنه . ومن هذا الوجه أخرجه البيهقى فى الشعب . وقد أخرجه ابن أبى شيبة عن أبى الأحوص عن ليث عن عبدالرحمن مرسلا ، لم يذكر أبا أمامة . وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق ابن عدى . وابن عدى أورده فى الكامل فى ترجمة أبى المهزوم يزيد بن سفيان عن أبى هريرة مرفوعا ونحوه . ونقل عن الفلاس أنه كذب أبا المهزم . وهذا من غلط ابن الجوزى فى تصرفه ، لأن الطريق إلى أبى أمامة ليس فيه من اتهم بالكذب ، فضلا عمن كذب

﴿٢٣٧ - قوله﴾ (ونحوه من التغليظ « من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر ١ : ٢٠٥ : ٧ » الدارقطنى فى العلل ، من رواية أبى النضر هاشم بن القاسم عن أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أنس قال : رواه على بن الجعد عن أبى جعفر عن الربيع مرسلا . وهو أشبه بالصواب . ورواه البزار من حديث أبى الدرداء قال « أوصانى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن لا أشرك بالله شيئاً وإن حرقت ولا أترك صلاة مكتوبة متعمداً . فمن تركها متعمداً فقد كفر ، ولا أشرب الخمر ، فإنها مفتاح كل شر » أخرجه من رواية راشد الحمانى عن شهر بن حوشب . وقال : راشد بصرى ليس به بأس . وشهر مشهور . والحديث عند الترمذى والنسائى وأحمد وابن حبان والحاكم من حديث بريدة دون قوله « متعمداً » ولفظه « العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر » قد تقدم فى البقرة حديث جابر عند مسلم

« بين العبد والكفر ترك الصلاة » وروى الترمذى من طريق عبدالله بن شقيق قال « كان أصحاب محمد النبى صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة » وإسناده صحيح . الحاكم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه

﴿٢٣٨ - حديث﴾ « لما نزلت (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الأديان كلهم ، فخطبهم ، فقال : إن الله كتب عليكم الحج فحجوا ، فآمنت به ملة واحدة وهم المسلمون . وكفرت به خمس ملل ، قالوا : لا نؤمن به ولا نصلى إليه ولا نحجه . فنزل (ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين) ١ : ٢٠٥ : ١١ » أخرجه الطبرى من طريق جويبر عن الضحاك قال : « لما نزلت - فذكره » وهو معضل . وجويبر متروك الحديث ساقط ﴿٢٣٩ - حديث﴾ « حجوا قبل أن لا تحجوا فإنه قد هدم البيت مرتين ويرفع فى الثالثة ١ : ٢٠٥ : ١٣ » ابن أبى شيبة أخبرنا يزيد بن هارون عن حميد عن بكر بن عبدالله المزنى عن عبدالله بن عمر قال « تمتعوا من هذا البيت ، فإنه - فذكره موقوفا » وقد روى مرفوعا : أخرجه ابن حبان والحاكم والبزار والطبرانى ، من طريق سفيان بن حبيب عن حميد بهذا ﴿٢٤٠ - حديث﴾ « حجوا قبل أن لا تحجوا ، حجوا قبل أن يمنع البرّ جانبه ١ : ٢٠٥ : ١٤ » لم أره هكذا . والذى فى الدارقطنى فى آخر كتاب الحج من السنن من رواية عبدالله بن عيسى الجندى عن محمد ابن أبى محمد عن أبيه عن أبى هريرة - رفعه « حجوا قبل أن لا تحجوا . قالوا : وما شأن الحج يا رسول الله ، قال : يقعد أعرابها على أذناب أوديتها ، فلا يصل إلى الحج أحد » وعبدالله ومحمد مجهولان . قاله العقيلى

﴿٢٤١ - حديث﴾ ابن مسعود « حجوا هذا البيت قبل أن تنبت شجرة فى البادية لا تأكل منها دابة إلا نفقت ١ : ٢٠٥ : ١٤ » ، لم أجده ﴿٢٤٢ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه « لو ترك الناس الحج عاما واحدا ما نوظروا ١ : ٢٠٥ : ١٥ » لم أجده . وفى مصنف عبدالرزاق من رواية سالم بن أبى حفصة عن ابن عباس قال « لو ترك الناس زيارة هذا البيت عاما واحدا ما مطروا » وهو منقطع ﴿٢٤٣ - حديث﴾ أن ساس بن قيس اليهودى وكان عظيم الكفر شديد العداوة للمسلمين مر يوما على نفر من الأنصار من الأوس والخزرج فى مجلس يتحدثون فغاظه ذلك حيث تآلفوا واجتمعوا بعد العداوة - الحديث ١ : ٢٠٦ : ٦ أخرجه الطبرى عن يونس بن عبدالأعلى عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه بلفظه وأخرجه ابن إسحاق فى المغازى ، ومن طريق الطبرى أيضا قال : حدثنا الثقة عن زيد بن أسلم مطولا . وذكره ابن هشام فلم يذكر إسناد إسحاق . وزاد فى آخره « وكان يومئذ على الأوس حضير بن سماك والد أسيد ، وكان على الخزرج عمرو بن النعمان البياضى . فقتلا جميعا . وأنزل الله فى ساس (يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب - الآية) وذكره الثعلبى والواحدى فى أسبابه عن زيد بن أسلم بغير إسناد ﴿٢٤٤ - حديث﴾ ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله تعالى (اتقوا الله حق تقاته) قال « هو أن يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى ١ : ٢٠٦ : ١٩ » قال المصنف وروى مرفوعا انتهى . فأما الموقوف فأخرجه الحاكم من طريق مسعر عن زيد عن مرة عنه ، وكذلك أخرجه عبدالرزاق ومن طريقه الطبرى وابن أبى حاتم والطبرانى ، وقال أبو نعيم فى ترجمة مسعر من الحلية : حدثنا سليمان بن أحمد ، وهو الطبرانى - فذكره . ثم قال : هكذا رواه الناس عن زيد موقوفا . ورفعه النضر عن محمد ابن طلحة عن زيد ثم ساقه مرفوعا . وأخرجه ابن مردويه من طريق ابن وهب عن سفيان الثورى عن زيد مرفوعا أيضا . وله شاهد عن ابن عباس مرفوعا . أخرجه البيهقى فى الشعب من رواية ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ، لكنه من نسخة عبدالغنى بن سعيد الثقفى عن موسى بن عبدالرحمن الصنعانى . وهى ساقطة

﴿٢٤٥ - حديث﴾ « القرآن حبل الله المتين ، لا تنقضى عجائبه - الحديث ١ : ٢٠٦ : ٢٦ » الترمذى فى فضائل القرآن ، من حديث الحارث الأعور عن على رضى الله عنه مطولا . وفيه قصة . وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات . وإسناده مجهول انتهى . وأخرجه ابن أبى شيبة وإسحاق والدارمى والبزار من طريق الحارث . قال البزار : لا نعلمه إلا من طريق على . ولا نعلمه رواه عنه إلا الحارث انتهى . وله شاهد عن معاذ بن جبل . أخرجه الطبرانى من رواية عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة عن ابن إدريس بلفظ « ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتن فشددها . قال على بن أبى طالب رضى الله عنه : ما المخرج منها ؟ قال : كتاب الله - فذكر الحديث بطوله . ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود مرفوعا أيضا « إن هذا القرآن حبل الله والنور

المبين ، والشافع عصمة لمن تمسك به ـ الحديث » أخرجه من طريق صالح بن عمر عن إبراهيم البحرى عن أبى الأحوص عنه وإبراهيم ضعيف ﴿٢٤٦ ـ حديث﴾ «أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل وهو على المنبر : من خير الناس ؟ قال أأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر ، وأتقاهم لله وأوصلهم ١ : ٢٠٨ : ٦» أحمد وأبو يعلى والطبرى والبيهقى فى الشعب من رواية شريك عن سماك عن عبدالله بن عميرة عن زوج درة بنت أبى لهب قالت « كنت عند عائشة ، فجيء برجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم كان ناداه وهو على المنبر . فقال : يارسول الله ، أى الناس خير ؟ فذكره» ﴿٢٤٧ ـ حديث﴾ « من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله فى الأرض وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفة كتابه ١ : ٢٠٨ : ٧» ابن عدى فى الكامل فى ترجمة كادح بن رحمة من روايته عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن مسلم بن جابر عن عبادة بن الصامت . وكادح ساقط . وله شاهد مرسل أخرجه على بن معبد فى كتاب الطاعة عن بقية عن حسان بن سليمان عن أبى نضرة عن الحسن البصرى . ومن هذا الوجه أخرجه الثعلبى ﴿٢٤٨ ـ حديث﴾ على رضى الله عنه «أفضل الجهاد الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ومن شنىء الفاسقين وغضب لله غضب الله له ١ : ٢٠٨ : ٨» أبو نعيم فى الحلية فى ترجمة على مطولا ، من رواية خلاس بن عمرو . وقال : كنا جلوسا عند على بن أبى طالب رضى الله عنه إذ أتاه رجل من خزاعة فقال : ياأمير المؤمنين هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الإسلام ؟ قال : سمعته يقول : بنى الإسلام على أربعة أركان : الصبر واليقين والجهاد والعدل ـ فذكره ـ إلى أن قال : والجهاد أربع شعب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . والصدق فى مواطن الصبر . وشنآن الفاسقين . فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن . ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الكافر . ومن صدق فى مواطن الصبر أحرز دينه . وقضى ما عليه . ومن شنأ الفاسقين فقد غضب لله . ومن غضب لله غضب الله له ، وهو من طريق إسحق ابن بشر عن مقاتل . وهما ساقطان . قال : ورواية العلاء بن عبدالرحمن عن قبيصة بن جابر عن على رضى الله عنه ﴿٢٤٩ ـ حديث﴾ أبى أمامة فى قوله « يوم تبيض وجوه وتسود وجوه » قال هم الخوارج ولما رآهم على درج دمشق دمعت عيناه ، ثم قال : كلاب النار . هؤلاء شر قتلى تحت أديم السماء وخير قتلى تحت اديم السماء والذين قتلهم هؤلاء . فقال له أبو غالب : أشيء تقوله برأيك أم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة . قال : فما شأنك دمعت عيناك ؟ قال : رحمة لهم ، كانوا من أهل الإسلام فكفروا ثم قرأ هذه الآية ١ : ٢٠٩ : ١٤ » الثعلبى فى تفسيره من طريق عكرمة بن عمار عن شداد عن أبى أمامة هكذا . ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم . وقد أخرجه الترمذى وابن ماجه ، وعبد الرزاق وأحمد وإسحق وأبو يعلى والطبرانى كلهم من طريق أبى غالب . بتمامه وله إسناد آخر أخرجه الطبرانى من رواية شهر بن حوشب عن أبى أمامة ﴿٢٥٠ ـ حديث﴾ ابن مسعود رضى الله عنه « أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ليلة ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة . فقال : أما إنه ليس من أهل الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم . وقرأ هذه الآية ـ يعنى (ليسوا سواء من أهل الكتاب ـ الآية ١ : ٢١٠ : ١٠ » النسائى وابن حبان وأحمد وابن أبى شيبة وأبو يعلى والبزار ، كلهم من رواية عاصم عن زراعة . ﴿٢٥١ ـ حديث﴾ « الأنصار شعار والناس دثار » ١ : ٢١٢ : ١٤ » متفق عليه من حديث عبدالله بن زيد بن عاصم المازنى فى أثناء حديث طويل ، أوله « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح حنينا قسم المغانم » ﴿٢٥٢ ـ حديث﴾ « أن المشركين لما نزلوا بأحد يوم الأربعاء ، استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه ودعا عبدالله بن أبى بن سلول . ولم يدعه قط قبلها . فاستشاره فقال : عبد الله وأكثر الأنصار ، يارسول الله » أقم بالمدينة ـ وفيه قوله : إنى رأيت فى منامى بقرا مذبحة حولى ـ وفيه : ورأيت فى ذباب سيفى ثلما . ورأيت كأنى أدخلت يدى فى درع حصينة ـ وفيه : لاينبغى لنبى أن يلبس لامته فيضعها حتى يقاتل ، فخرج يوم الجمعة بعد الصلاة وأصبح بالشعب من أحد يوم السبت نصف شوال ـ وفيه : عبدالله بن جبير على الرماة . وقال لهم : انضحوا عنا بالنبل لايرومونا من ورائنا ١ : ٢١٤ : ٩ » ابن إسحق فى المغازى ، قال : حدثنى محمد بن شهاب وعاصم بن عمر ومحمد بن يحيى بن حبان والحصين بن عبدالرحمن وغيرهم من علمائنا ، كلهم قد حدث عن غزوة أحد . وكان من حديثهم قالوا :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين يوم أحد «إنى رأيت بقراً وأولها خيراً . ورأيت فى ذباب سيفى ثلماً - فذكر الحديث بطوله . وفيه : ومات فى ذلك اليوم رجل من الأنصار . يقال له : مالك بن عمرو . وفيه : ذكرا للأمة وغير ذلك . ومن طريق ابن إسحق أخرجه البيهقى فى الدلائل وأورد منه الطبرى من طريقه قطعة . وساقه عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب عن عروة مطولا وأخرجه الطبرى من رواية أسباط عن السدى بلفظ المصنف ، إلى قوله «وأصبح بالشعب» وبقية ذلك هو من كلام ابن إسحق «قوله فيه حتى يقوم بها الفداح» وقع فى رواية الواقدى عن ابن أخى الزهرى عن عروة عن المسور بن مخرمة ، وقد ساقه الواقدى بهذا الإسناد مطولا . ﴿٢٥٣ - حديث﴾ : «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خرج فى غزوة أحد فى ألف . وقيل فى تسعمائة وخمسين . والمشركون فى ثلاثة آلاف . ووعدهم الفتح إن صبروا فانخذل عبد الله بثلث الناس . الحديث ١ : ٢١٤ : ٢٥ » هو فى الذى قبله . وذكره ابن هشام فى تهذيب السيرة بتمامه . عن ابن إسحق .

﴿٢٥٤ - حديث﴾ : قال النبى صلى الله عليه وسلم لأصحابه - يعنى يوم أحد « تسوموا فإن الملائكة قد تسومت ١ : ٢١٥ : ٣٠ » ابن أبى شيبة . حدثنا أبو أمامة عن ابن عون . عن ابن عمير ، ابن إسحق بهذا . وهو مرسل وزاد : قال « فهو أول يوم وضع فيه الصوف » ورواه الطبرى من وجه آخر عن ابن عون به . وقال الواقدى : حدثنى محمد بن صالح عن عاصم بن عمر . عن محمود بن لبيد فذكره . قال « فاعلموا بالصوف فى مغافرهم » ولم يذكر الزيادة ورواه ابن سعد من طرق فى قصة « وفيه فقال لأصحابه يومئذ تسوموا فإن الملائكة قد تسومت . قال فأعلموا بالصوف فى مغافرهم وقلانسهم » ﴿٢٥٥ - حديث﴾ « أن عتبة بن أبى وقاص شج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وكسر رباعيته . فجعل يمسح الدم عن وجهه . وسالم مولى أبى حذيفة يغسل الدم عن وجهه ، وهو يقول : كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربهم ؟ فنزلت (ليس لك من الأمر شىء) ١ : ٢١٦ : ١٦ » عبد الرزاق . ومن طريقه الطبرى . أجزنا معمر عن قتادة « أن عتبة فذكره ومن طريق معمر أخرجه ابن سعد سواء الحديث فى الصحيحين من حديث سهل بن سعد « كسرت رباعية النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد وشج رأسه . فجعل يسلت الدم عن وجهه ويقول : كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم ، وهو يدعوهم إلى الله ؟ فأنزل الله تعالى (ليس لك من الأمر شىء) قال : وكانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه - الحديث » وسيأتى قريباً أن الذى شجه عبد الله بن قمئة . وقال الواقدى : المثبت عندنا أن الذى رمى وجه النبى صلى الله عليه وسلم عبد الله بن قمئة : والذى رمى شفته وأصاب رباعيته . عتبة بن أبى وقاص وفى السيرة لابن هشام من حديث أبى سعيد الخدرى أن عتبة بن أبى وقاص رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فكسر رباعيته اليمنى السفلى . وجرح شفته السفلى ، وأن عبد الله بن شهاب شجه فى وجهه ، وأن ابن قمئة جرح وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر فى وجنته ، ووقع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حفرة من الحفر فأخذ على بيده ورفعه طلحة حتى استوى قائماً ومص مالك بن سنان أبو أبى سعد الدم عن وجه النبى صلى الله عليه وسلم ثم ازدروه . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : من مس دمه دمى لم تصبه النار » ﴿٢٥٦ - حديث﴾ «أن عائشة رضى الله عنها تصدقت بحبة عنب ١ : ٢١٧ : ١٣ » ابن سعد أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا فضيل بن مرزوق عن ظبية بنت المعلل . قالت « دخلت على عائشة فجاء سائل فأعطته حبة عنب ، ثم نظرت إلينا . وقالت : أتعجبين من هذا ؟ إن فى هذا لمثاقيل كثيرة »

﴿٢٥٧ - حديث﴾ « من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا ١ : ٢١٧ : ١٨ » أبو داود . من رواية ابن عجلان عن سويد بن وهب عن رجل من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه . قال ابن طاهر : هذا الصحابى هو معاذ بن أنس وابنه هو سهل . ورواه عبد الرزاق وأحمد عنه . والعقيلى من طريقه . قال : أخبرنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن رجل من أهل الشام يقال له عبد الجليل عن عم له عن أبى هريرة به . وعبد الجليل مجهول ﴿٢٥٨ - حديث﴾ «ينادى مناد يوم القيامة : أين الذين كانت أجورهم على الله ؟ فلا يقوم إلا من عفا ١ : ٢١٧ : ٢ » البيهقى فى الشعب . من رواية المبارك بن فضالة عن الحسن عن عمران بن حصين رفعه «إذا كان يوم القيامة ينادى مناد من بطنان العرش ليقم الذين كانت أجورهم على الله فلا يقوم إلا من عفا» وفى إسناده قصة إبراهيم بن مهدى

مع المأمون . ورواه الطبراني من رواية محرز أبي رجا عن الحسن قال «يقال يوم القيامة ليقم من كان له على الله أجر فما يقوم إلا إنسان عفا . ثم قرأ (والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) . وذكره أبو شجاع في الفردوس عن أنس رضي الله عنه ﴿٢٥٩ - حديث﴾ «إن هؤلاء في أمتي قليل إلا من عصم الله . وقد كانوا كثيرا في الأمم التي مضت ١ : ١٧ : ٢١ ذكره الثعلبي عن مقاتل بن حيان قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وإسناده إلى مقاتل في أول الكتاب . وفي الفردوس عن أنس نحوه . في أول الذي قبله ﴿٢٦٠ - حديث﴾ عائشة رضي الله عنها وقد غاظها خادم لها «لله در التقوى ماتركت لذي غيظ شفاء ١ : ٢١٧ : ١٩» ﴿٢٦١ - حديث﴾ «ماأصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة ١ : ٢١٨ : ٥» أبو داود والترمذي وأبو يعلى والبزار . من طريق عثمان بن واقد عن أبي نصيرة عن مولى لأبي بكر رضي الله عنه قال الترمذي : غريب . وليس إسناده بالقوي . وقال البزار لانحفظه إلا من حديث أبي بكر بهذا الطريق . وأبو نصيرة وشيخه لايعرفان قلت له شاهد أخرجه الطبراني في الدعاء من حديث ابن عباس ﴿٢٦٢ - حديث﴾ «لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار ١ : ٢١٨ : ٦» إسحاق بن بشر أبو حذيفة في المبتدأ عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وإسحاق حديثه منكر . ورواه الطبراني . في مسند الشاميين من رواية مكحول . عن أبي سلمة . عن أبي هريرة . وزاد في آخره «فطوبى لمن وجد في كتابه استغفارا كثيرا» وفي إسناده بشر بن عبد الوارث . وهو متروك ورواه الثعلبي وابن شاهين في الترغيب من رواية بشر بن إبراهيم عن خليفة بن سليمان عن أبي سلمة عن أبي هريرة به ﴿٢٦٣ - حديث﴾ «أن أبا سفيان صعد الجبل يوم أحد فمكث ساعة ثم قال : أين ابن أبي كبشة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟ أين ابن الخطاب ؟ فقال عمر : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا أبو بكر وها أنا عمر فقال أبو سفيان يوم بيوم ١ : ٢١٩ : ١٢٠» الحديث وفي آخره : فقال «إنكم تزعمون ذلك خبنا إذن وخسرنا» أحمد والحاكم والطبراني والبيهقي في الدلائل . من رواية ابن أبي الزناد عن أبيه عن ابن عباس أن أبا سفيان قال يوم أحد فذكره . قلت : وأصله في الصحيح من غير هذا الوجه بغير هذا السياق ﴿٢٦٤ - حديث﴾ «لما رمى عبدالله بن قمئة الحارثي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فكسر رباعيته وشج رأسه ، أقبل يريد قتله . فذب عنه مصعب بن عمير وهو صاحب الراية يوم أحد . حتى قتله ابن قمئة . وهو يرى أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : قد قتلت محمداً . فصرخ صارخ : ألا إن محمداً قد قتل وقيل : كان الصارخ الشيطان ففشا في الناس خبر قتله . فانكفؤا ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو : إلي عباد الله حتى انحازت إليه طائفة من أصحابه فلامهم على هربهم . فقالوا يارسول الله فديناك بآبائنا وأمهاتنا . أتانا خبر قتلك . فرعبت قلوبنا فولينا مدبرين . فنزلت (أفإن مات أو قتل انقلبتم - الآية) ١ : ٢٢٠ : ١٣ قلت هذا منتزع من عدة أخبار في وقعة أحد . قال موسى ابن عقبة في المغازي ومن طريقه البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب . قال «رمى يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني الحرث يقال له عبدالله بن قمئة ، ويقال : بل رماه عتبة بن أبي وقاص» وفي الطبراني عن أبي أمامة «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رماه عبدالله بن قمئة بحجر يوم أحد فشجه في وجهه وكسر رباعيته ، وقال : خذها وأنا ابن قمئة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أقمأك الله فسلط الله عليه تيس جبل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة» وروى الطبري من طريق أسباط عن السدي فذكر قصة أحد . قال فأتى ابن قمئة الحارثي أحد بني الحرث بن عبد مناف بن كنانة . فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فكسر أنفه ورباعيته وشجه في رأسه فأثقله وتفرق عنه أصحابه ودخل بعضهم المدينة ، وانطلق بعضهم فوق الجبل ، وجعل يدعوهم : إلي عباد الله . إلي عباد الله . وفشا في الناس أن محمداً قتل » الحديث ، وفي المغازي لابن إسحاق ومن طريقه الطبري عن الزهري ، ومحمد بن محمد بن حبان وعاصم بن عمر ، وغيرهم فذكر قصة أحد . قال «لم يزل مصعب بن عمير يقاتل دونه ومعه لواؤه حتى قتل ، وكان الذي أصابه ابن قمئة وهو يظن أنه النبي صلى الله عليه وسلم . فرجع إلى قريش فقال : لقد قتلت محمداً وعند الواقدي عن ابن أبي سبرة عن خالد بن رباح عن الأعرج قال «لما صاح الشيطان يوم أحد أن محمداً قد قتل . قال أبو سفيان «أيكم قتل محمداً ؟ قال ابن قمئة : أنا» وأما قوله «فلامهم على هربهم إلى آخره فرواه [1] قوله أنه لما صرخ الصارخ

---

(١) كذا في الأصلين

قال بعض المسلمين : ليت عبد الله ابن أبى يأخذ لنا أمانا من أبى سفيان هو من رواية السدى المتقدمة ولفظه فقال بعض أصحاب الصخرة ليت لنا رسولا إلى عبد الله بن أبى فيأخذ لنا أمنة من أبى سفيان قوله « وقال ناس من المنافقين : لوكان نبيا ماقتل . ارجعوا إلى إخوانكم . وإلى دينكم . فقال أنس بن النضر عم أنس ياقوم إن كان قتل محمد . فإن رب محمد حى لا يموت . الحديث هو فى آخر رواية السدى المذكورة . قوله وعن بعض المهاجرين . أنه مر بأنصارى يتشحط فى دمه . فقال : يافلان أشعرت أن محمدا قد قتل . فقال إن كان قد قتل فقد بلغ . فقاتلوا عن دينكم » رواه الطبرى من رواية ابن أبى نجيح عن مجاهد أن رجلا من المهاجرين مر على رجل من الأنصار . وهو يتشحط » فذكره فى كلام طويل

﴿٢٦٥ - حديث﴾ أبى طلحة « غشينا النعاس ونحن فى مصافنا فكان السيف يسقط من يد أحدنا فيأخذه ، ثم يسقط فيأخذه . وماأحد إلا و يميل تحت جحفته ١ : ٢٢٣ : ٢٨ » البخارى من رواية قتادة عن أنس به . لكن ليس فى آخره « وماأحد إلا و يميل تحت جحفته » وهو بتمامه عند الحاكم . وكذا أخرجه الطبرى من رواية ثابت عن أنس رضى الله عنه

﴿٢٦٦ - حديث﴾ الزبير « لقد رأيتنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد علينا الخوف . فأرسل الله علينا النوم والله إنى لأسمع قول معتب بن قشير والنعاس يغشانى : لوكان لنا من الأمر شىء ماقتلنا ههنا ١ : ٢٢٣ : ٢٩ » ابن إسحاق فى المغازى . حدثنى يحى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه . عن عبد الله بن الزبير عن أبيه به . وأخرجه إسحق . والبزار والطبرى وابن أبى حاتم . وأبو نعيم . والبيهقى . كلهم من طريقه ﴿٢٦٧ - حديث﴾ خالد بن الوليد أنه قال عند موته « مافى موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة . وهاأنا أموت كما يموت العنز : فلانامت أعين الجبناء ١ : ٢٢٥ : ٢٤ »

﴿٢٦٨ - حديث﴾ « ماتشاور قوم إلا هدوا لأرشد أمرهم ١ : ٢٢٦ : ١٥ » أعاده فى تفسير سورة شورى عن الحسن قوله وهو المحفوظ . ومن طريقه أخرجه الطبرى . ﴿٢٦٩ - حديث﴾ أبى هريرة رضى الله عنه « مارأيت أحدا أكثر مشاورة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ : ٢٢٦ : ١٦ هذا فيه تحريف . والصواب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه كذلك أخرجه الشافعى . عن ابن عيينة عن الزهرى عنه وهو منقطع وهو مختصر من الحديث الطويل فى قصة الحديبية وغزوة الفتح ، أخرجه ابن حبان من رواية عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة عن المسور ومروان . وفيه قال الزهرى وكان أبو هريرة يقول . فذكره . وكذا أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه وعند أحمد وإسحاق ، وقد أشار إليه الترمذى فى آخر الجهاد . فقال ويروى عن أبى هريرة فذكره . ﴿٢٧٠ - حديث﴾ « من بعثناه على عمل فغل شيئا جاء يوم القيامة يحمله على عنقه ١ : ٢٢٦ : ٢٨ » ابن ماجه من حديث عبد الله بن أنيس ، أنه تذاكر هو وعمر بن الخطاب يوما الصدقة فقال عمر « ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر غلول الصدقة : أنه من غل بعيرا . أو شاة أتى به يوم القيامة فقال له عبد الله بن أنيس : بلى » وفى الصحيحين عن أبى حميد الساعدى « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملا فجاءه العامل حين فرغ من عمله . الحديث : وفيه ، فوالذى نفس محمد بيده لا يعمل أحدكم شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه » ﴿٢٧١ - حديث﴾ « هدايا الولاة غلول ١ : ٢٢٦ : ٢٩ » أحمد والبزار . والطبرانى من حديث أبى حميد الساعدى بلفظ « هدايا العمال » وهو من رواية إسماعيل بن عياش عن يحى بن سعيد عن عروة عنه . قال البزار : أخطأ فيه إسماعيل سندا ومتنا . وإنما أراد حديث الزهرى عن عروة ، عن أبى حميد باللفظ الماضى . وكذا عده ابن عدى فى منكرات إسماعيل بن عياش . وقال عبد الرزاق : حدثنا سفيان الثورى عن أبان بن أبى عياش عن أبى نصيرة عن جابر بلفظ « الهدايا للأمراء غلول » رواه إسحاق أخبرنا وكيع حدثنا سفيان عمن حدثه عن أبى نضرة به . قال البزار : أبان متروك . ثم ساقه من رواية قيس بن الربيع عن ليث بن أبى سليم . عن عطاء عن جابر به . وأخرجه ابن عدى فى ترجمة أحمد بن معاوية الباهلى من روايته عن النضر بن شميل عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه . وقال : هذا حديث باطل . وذكر الطبرانى فى الأوسط ، أن أحمد بن معاوية تفرد به ﴿٢٧٢ - حديث﴾ « ليس على المستعير غير المغل ضمان ١ : ٢٢٦ : ٢٩ » البيهقى من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وزاد « وليس على المستودع غير المغل ضمان » قال البيهقى : هذا ضعيف والمحفوظ أنه من قول شريح ﴿٢٧٣ - حديث﴾ « لا أغلال ولا إسلال ١ : ٢٢٦ : ٢٩ » أبو داود وأحمد من رواية الزهرى عن عروة عن المسور ومروان فى حديث . ورواه الدارمى والطبرانى وابن عدى من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده رفعه « لانهب ولا إسلال ولا إغلال ومن يغلل يأت بما غل »

يوم القيامة » ورواه ابن زنجويه فى الأموال . وإبراهيم الحربى فى الغريب من رواية موسى بن عبيدة عن أبان بن سلمة عن أبيه وموسى ضعيف ﴿٢٧٤ - حديث﴾ « نزلت (وما كان لنبى أن يغلّ) فى غنائم أحد ١ : ٢٢٧ : ٧ الحديث . ذكره الثعلبى والواحدى فى أسبابه عن الكلبى ومقاتل قال « نزلت فى غنائم أحد حين ترك الرماة المركز الخ .

﴿٢٧٥ - حديث﴾ « نزلت فى قطيفة حمراء فقدت يوم بدر قال بعض المنافقين : لعل محمدا أخذها . فنزلت ١ : ٢٢٧ : ٧» الترمذى من حديث خصيف عن مقسم عن ابن عباس بلفظ فقال بعض الناس : وقال حسن قال وروى عن مقسم ولم يذكر ابن عباس ورواه الطبرانى وأبو يعلى وابن عدى والطبرى والواحدى كلهم من هذا الوجه . وأعله ابن عدى بخصيف

﴿٢٧٦ - حديث﴾ « أنّ النبى صلى الله عليه وسلم بعث طلائع ، فغنمت غنائم فقسمها ، ولم يقسم للطلائع فنزلت يعنى وما كان لنبى أن يغل ١ : ٢٢٧ : ١١ » ابن أبى شيبة . حدّثنا وكيع حدّثنا سلمة بن نبيط . عن الضحاك ، فذكره به وأتم منه . أخرجه الطبرى والواحدى فى أسبابه ﴿٢٧٧ - حديث﴾ « من غل جاء يوم القيامة يحمله على عنقه ١ : ٢٢٧ : ١٣» تقدم قبل ستة أحاديث ﴿٢٧٨ - حديث﴾ « ألا لا أعرفنّ بأحدكم يأتى ببعير له رغاء وبقرة لها خوار وبشاة لها ثغاء فينادى : يا محمد يا محمد ، فأقول : لا أملك لك من الله شيئا قد بلغتك ١ : ٢٢٧ : ١٤ على بن المدينى فى العلل وأبو يعلى والطبرى من رواية حفص بن حميد عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر بهذا فى حديث طويل ، وأصله فى الصحيحين عن أبى زرعة بن عمرو ابن جرير عن أبى هريرة بلفظ « لا لا ألفين أحدكم يجىء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء . الحديث »

﴿٢٧٩ - حديث﴾ « لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم فى أجواف طير خضر تدور فى أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوى إلى قناديل من ذهب معلقة فى ظل العرش ١ : ٢٣٠ : ١٥ أبو داود وابن أبى شيبة والحاكم وأبو يعلى والبزار كلهم من حديث ابن عباس : به وأتم منه . قال الدارقطنى تفرد به محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية وأصله فى مسلم من حديث ابن مسعود رضى الله عنه ، بلفظ « أرواحهم فى جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تمرح فى الجنة حيث شاءت - الحديث »

﴿٢٨٠ - حديث﴾ « أنّ أبا سفيان وأصحابه لما انصرفوا من أحد فلغوا الروحاء ندموا ، فهموا بالرجوع ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يرهبهم وأن يريهم من نفسه وأصحابه قوة فندب أصحابه الحديث ١ : ٢٣٠ : ٢٥» ابن إسحاق فى المغازى عن شيوخه ومن طريقه البيهقى فى الدلائل فذكره مطولا ﴿٢٨١ - حديث﴾ عروة بن الزبير ، قالت لى عائشة « إن أبويك لمن الذين استجابوا لله والرسول ، تعنى : أبا بكر والزبير ١ : ٢٣٠ : ٣١» متفق عليه ووهم الحاكم فاستدركه

﴿٢٨٢ - حديث﴾ « أنّ أبا سفيان نادى عند انصرافه من أحد : يا محمد موعدنا موسم بدر القابل إن شئت . فقال : إن شاء الله . فلما كان القابل خرج أبو سفيان فى أهل مكة حتى بلغ مرّ الظهران ١ : ٢٣٠ : ٣٢» الحديث . وفيه قصة نعيم بن مسعود وذكره الثعلبى عن مجاهد وعكرمة وسنده إليهما فى أول كتابه . وروى ابن سعد فى الطبقات بعضه

﴿٢٨٣ - حديث﴾ روى « أنه مر بأبى سفيان ركب من عبد القيس . يريدون المدينة للميرة فجعل لهم حمل بعير من زبيب . إن ثبطوهم وكره المسلمون الخروج » الحديث . ابن سعد من طريق ابن إسحق . وموسى ابن عقبة وغيرهما . وأخرجه الواقدى فى المغازى . قال حدّثنى الضحاك بن عثمان وعبد الله بن جعفر ومحمد بن عبد الله بن مسلم . وابن أبى حبيب وغيرهم . قالوا « لما أراد أبو سفيان أن ينصرف من أحد » فذكره مطوّلا . قوله وقيل هى الكلمة التى قال إبراهيم حين ألقى فى النار رواه البخارى من طريق أبى الضحى عن ابن عباس ﴿٢٨٥ - حديث﴾ ابن عمر « قلنا يا رسول الله إنّ الإيمان يزيد وينقص ؟ قال : نعم يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار ١ : ٢٣١ : ٢٠ » الثعلبى من رواية على ابن عبد العزيز عن حبيب بن عيسى بن فروخ عن إسماعيل بن عبد الرحمن عن مالك عن نافع عنه ﴿٢٨٦ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه « أنه كان يأخذ بيد الرجل ، فيقول : قم بنا نزدد إيمانا ١ : ٢٣١ : ٢١ » ابن أبى شيبة فى الإيمان من رواية رزين عن عبد الله عنه . ورجاله ثقات إلا أنه منقطع . ومن هذا الوجه أخرجه الثعلبى . والبيهقى . فى الشعب

﴿٢٨٧ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه « لو وزن إيمان أبى بكر بإيمان هذه الأمة لرجح به ١ : ٢٣١ : ٢١ » إسحاق بن راهويه فى مسنده من رواية هذيل بن شرحبيل عن عمر وإسناده صحيح وروى مرفوعا . أخرجه ابن عدى من رواية عبد العزيز بن أبى روّاد عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما رفعه « لو وضع إيمان أبى بكر على إيمان هذه

الأمة لرجح بها ، فى إسناده عيسى بن عبدالله بن سليمان وهو ضعيف قلت : لم ينفرد به بل تابعه عبد الله بن عبد العزيز بن أبى رواد بلفظ « لو وزن إيمان أبى بكر بإيمان أهل الأرض لرجحهم » أخرجه ابن عدى أيضاً . وحديث عمر الموقوف أخرجه أيضاً ابن المبارك فى الزهد . ومعاذ بن المثنى فى زيادات مسند مسدد ﴿٢٨٨ - حديث﴾ « مانع الزكاة يطاوق بشجاع أقرع ١ : ٢٣٣ : ٢٨ » متفق عليه من حديث أبى هريرة رفعه « من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل ماله شجاع أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة » ﴿٢٨٩ - قوله﴾ ويروى « شجاع أسود » ﴿٢٩٠ - حديث﴾ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب مع أبى بكر كتابا إلى يهود بنى قينقاع يدعوهم إلى الإسلام وإلى إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن يقرضوا الله قرضاً حسنا . فقال فنحاص اليهودى : إن الله تعالى فقير حتى سألنا القرض . فلطمه أبو بكر فى وجهه - الحديث ١ : ٢٣٤ : ١٣ » ابن أبى حاتم من طريق ابن إسحاق ، حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة عن ابن عباس . فذكره مطولا ﴿٢٩١ - حديث﴾ « القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ١ : ٢٣٥ : ٨ » الترمذى من حديث أبى سعيد . وهو ضعيف . ورواه الطبرانى فى الأوسط فى ترجمة مسعود بن محمد الرملى بإسناده إلى أبى هريرة . وقال : لم يروه عن الأوزاعى إلا أيوب بن سويد . تفرد به ولده محمد عنه قلت : وهو ضعيف ﴿٢٩٢ حديث﴾ « قال أبو سفيان لحمزة بن عبدالمطلب : ذق عقق ١ : ٢٣٤ : ١٧ » ذكره ابن إسحاق فى المغازى قال : وكان الجليس بن زياد الكنانى سيد الأحابيش مر بأبى سفيان وهو يضرب فى شدق حمزة بن عبدالمطلب بزج الرمح ويقول « ذق عقق » ومن طريق ابن إسحاق أخرجه الدارقطنى فى المؤتلف ﴿٢٩٣ - حديث﴾ « من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويأتى إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه » ١ : ٢٣٥ : ١٠ » مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص فى حديث طويل ﴿٢٩٤ - حديث﴾ « من كتم علماً عن أهله ألجم بلجام من نار ١ : ٢٣٥ : ٢٦ » أبو داود والترمذى وابن ماجه من رواية على بن الحكم البنانى عن عطاء عن أبى هريرة بلفظ « من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار » أخرجه أبو داود من رواية حماد بن سلمة ، والآخران من رواية عمارة بن زاذان كلاهما عن على ، ورجال أبى داود ثقات . لكن له علة . رواه عبدالوارث عن على بن الحكم عن رجل عن عطاء . ويقال : أن هذا المبهم حجاج بن أرطاة ، وفى رواية ابن ماجه التصريح بسماع على بن عطاء . لكن عمارة ضعيف . ولحديث أبى هريرة طريق أخرى حسنها ابن القطان فذكره من رواية قاسم بن أصبغ عن أبى الأحوص وهو العكبرى عن ابن السرى عن معتمر عن أبيه عن عطاء به ، وابن أبى السرى له أوهام ، وكأنه دخل عليه حديث فى حديث . ورواه الطبرانى فى الأوسط من طريق جابر الجعفى عن الشعبى عن عطاء به ، وجابر ضعيف ، وله طرق كثيرة عن أبى هريرة أوردها ابن الجوزى فى العلل المتناهية . وفى الباب عن عبدالله بن عمرو بن العاص أخرجه ابن حبان فى صحيحه ، والحاكم من طريق ابن وهب عن عبد الله بن عياش عن أبيه عن أبى عبدالرحمن الحبلى عنه ، وعن ابن عباس أخرجه الطبرانى والعقيلى وفيه معمر بن زائدة قال العقيلى : لا يتابع عليه . وله طريق أخرى قاله أبو يعلى : حدثنا زهير حدثنا يونس بن محمد حدثنا أبو عوانة عن عبدالأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به . وأخرجه ابن الجوزى من طريقين آخرين وضعفهما . وعن أنس رواه ابن ماجه من طريق يوسف بن ابراهيم سمعت أنساً به وأخرجه ابن الجوزى من طريقين آخرين وضعفهما أيضا . وعن ابن مسعود وطلق بن على كلاهما فى الطبرانى وعن جابر وعائشة كلاهما عند العقيلى وعن ابن عمر عند ابن عدى وعن أبى سعيد الخدرى عن أبى يعلى وأسانيدها كلها ضعيفة . وعن عمرو بن عبسة أخرجه ابن الجوزى بلفظ « فقد برئ من الإسلام » وإسناده ضعيف أيضا . قال الإمام أحمد : لا يصح فى هذا الباب شىء (تنبيه) ليس فى شىء من طرقه « عن أهله » ﴿٢٩٥ - حديث﴾ عن على رضى الله عنه ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا ١ : ٢٣٦ : ٥ الحرث بن أبى أسامة أخبرنا عبدالوهاب الخفافى حدثنا الحسن بن عمارة حدثنى الحكم بن عيينة عن يحيى بن الجزار : سمعت عليا يقول فذكره والحسن متروك ، ومن طريق الحرث رواه الثعلبى ورويناه فى جزء الذراع قال : كتب الحارث بن أسامة فذكره ، وذكره ابن عبد البر فى العلم . قال : ويروى عن على . وذكره صاحب الفردوس عن على . فكأنه وقف عليه مرفوعا

(٢٩٦ - حديث) «أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل اليهود عن شيء مما في التوراة فكتموا الحق وأخبروه بخلافه وأوروه أنهم صدقوه . واستحمدوا إليه . وفرحوا بما فعلوا فأطلع الله رسوله صلى الله عليه وسلم على ذلك وسلاه بما أنزل من وعيدهم من (لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا) ٣ : ١٨٨» متفق عليه من رواية حميد بن عبد الرحمن أن مروان قال لبوابه : يارافع إذهب إلى ابن عباس فقل له لئن كان امرؤ منا فرح بما أوتى وحمد بما لم يفعل عذب لنعذبن جميعا . فقال ابن عباس رضي الله عنهما : إنما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب . أتاه اليهود فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه . الحديث» (٢٩٧ - حديث) «ويل لمن قرأ هذه الآية فمج بها . قال المصنف : أى لم يتفكر فيها ولم يعتبر بها . هكذا ذكره الثعلبي بغير إسناد (٢٩٨ - حديث) ابن عمر رضي الله عنهما «قال لعائشة رضي الله عنها : أخبريني بأعجب ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبكت وأطالت ، ثم قالت كل أمره عجب . أتاني في ليلتي ، فدخل في لحافي حتى ألصق جلده بجلدي ثم قال ياعائشة هل لك أن تأذني لي في عبادة ربي الليلة ، فقلت يارسول الله إني لأحب قربك وأحب هواك . قد أذنت لك : الحديث وفيه «وقد أنزل الله علي في هذه الليلة (إن في خلق السموات والأرض ثم قال ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ٣ : ١٩٠» ابن حبان من رواية عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء «دخلت أنا وابن عمر وعبيد ابن عمير على عائشة ، فقالت : قد آن لك أن تزورنا ، فقال : أقول كما قال الأول زر غبا تزدد حبا ، فقالت «دعونا من بطالتكم هذه ، ثم قال ابن عمر لعائشة أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحديث بطوله ورواه عبد بن حميد ، والثعلبي وغيرهم من رواية أبي جناب الكلبي عن عطاء قال : دخلت أنا وابن عمر على عائشة فقال لها ابن عمر أخبريني ، فذكره (٢٩٩ - قوله) وروى «ويل لمن لاكها بين فكيه ولم يتأملها ٣ : ١٩١» رواه ابن مردويه في تفسير سورة الروم من رواية أبي جناب عن عطاء عن عائشة قالت «لما نزلت هذه الآية (ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن لاكها بين لحييه ثم لم يتفكر فيها»

(٣٠٠ - حديث) علي رضي الله عنه «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قام من الليل يتسوك ثم ينظر إلى السماء ويقول (إن في خلق السموات والأرض - الآية ٣ : ١٩٠» رواه الثعلبي من طريق حماد عن حجاج عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد ابن علي بن أبي طالب عن علي وأصله في المتفق عليه من حديث ابن عباس (٣٠١ - حديث) «من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله ٣ : ١٩١» ابن أبي شيبة وإسحاق والطبراني من حديث معاذ وفي إسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف وأخرجه الثعلبي في تفسير العنكبوت وابن مردويه في تفسير الواقعة (٣٠٢ - حديث) قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين «صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب . تومئ إيماء ٣ : ١٩١» البخاري وأصحاب السنن ، من حديث عمران بن حصين . قال «كانت في بواسير - فذكر الحديث ، وليس في آخره يومئ إيماء» وأورده صاحب الهداية - كما أورده الزمخشري (٣٠٣ - حديث) «بينا رجل مستلق على فراشه فرفع رأسه فنظر إلى النجوم وإلى السماء . فقال أشهد أن لك ربا خالقا ، اللهم اغفر لي ، فنظر الله إليه ، فغفر له ٣ : ١٩١» الثعلبي من رواية زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة وفي إسناده من لا يعرف (٣٠٤ - حديث) «لاعبادة كالتفكر ٣ : ١٩١» ابن حبان في الضعفاء ، والبيهقي في الشعب من رواية أبي رجاء محمد بن عبد الله الحبطي من أهل شرعن شعبة عن أبي إسحاق عن عاصم ابن ضمرة عن علي رضي الله عنه أنه قال لابنه الحسن «يابني ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لامال أعوز من العقل ، ولافقر أشد من الجهل ، ولاعقل كالتدبير ، ولاورع كحسن الخلق ، ولاعبادة كالتفكر الحديث بطوله » وأبو رجاء قال البيهقي ليس بالقوى . وقال ابن حبان يروى عن الثقات ماليس من حديث الأثبات

(٣٠٥ - حديث) لاتفضلوني على يونس ، فإنه كان يرفع له كل يوم مثل عمل أهل الأرض ٣ : ١٩٤» لم أجده (٣٠٦ - حديث) «أن أم سلمة قالت : يارسول الله ، إني أسمع الله يذكر الرجال في الهجرة ولا يذكر النساء معنى قوله (إني لاأضيع عمل عامل - الآية ٣ : ١٩٥» أخرجه الترمذي ، من رواية عمرو بن دينار أخبرني سلمة - رجل من ولد أم سلمة رضي الله عنها - قال قالت أم سلمة (٣٠٧ - حديث) «ما الدنيا في الآخرة إلا كمثل

مايجعل أحدكم أصبعه فى اليم ، فلينظر بم يرجع ١ :٢٣٩ : ٢٢» مسلم من حديث المستورد بن شداد به

﴿٣٠٨ - حديث﴾ «لما مات النجاشى نعاه جبريل إلى النبى صلى الله عليه وسلم . فقال لأصحابه : أخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم . فخرج إلى البقيع . ونظر إلى أرض الحبشة فإذا سرير النجاشى رضى الله عنه . وصلى عليه واستغفرله . فقال المنافقون : أنظروا إلى هذا يصلى على عاج نصرانى ، لم يره قط . فأنزل الله تعالى (وإن من أهل الكتاب الآية ١ : ٢٤٠ : ٦» ذكره الثعلبى من قول ابن عباس وقتادة . ولفظه «فخرج إلى البقيع . وكشف له من المدينة إلى أرض الحبشة فأبصر سرير النجاشى» والباقى نحوه ، وقد ذكر إسناده إليهما آخر الكتاب . وذكره الواحدى بلا إسناد ، ورواه الطبرى وابن عدى فى ترجمة أبى بكر الهذلى ، واسمه : سلمى ، وهو ضعيف - عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن جابر ، دون قوله «ونظر إلى أرض الحبشة ، فأبصر سرير النجاشى ، وزاد فيه ، وكبر أربعا ، والطبرانى فى الأوسط» من رواية عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد قال «لما قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وفاة النجاشى قال : أخرجوا فصلوا على أخ لكم لم نره قط ؛ فخرجنا ، وتقدم النبى صلى الله عليه وسلم وقفنا خلفه ، فصلى وصلينا فلما انصرفنا قال المنافقون : انظروا إلى هذا يصلى على عاج نصرانى لم يره قط فأنزل الله تعالى (وإن من أهل الكتاب)

﴿٣٠٩ - حديث﴾ «من رابط يوما وليلة فى سبيل الله كان كعدل صيام شهر وقيامه ، لايفطر ولاينفتل عن صلاته إلا لحاجة ١ : ٢٤٠ : ١٧» أحمد وابن أبى شيبة من حديث سلمان أتم منه ولابن حبان من حديث سلمان «رباط يوم وليلة فى سبيل الله أفضل من صيام شهر وقيامه جاع لايفطر ، وقام لايفتر» وأصله فى مسلم ، ووهم الحاكم فاستدركه

﴿٣١٠ - حديث﴾ «من قرأ سورة آل عمران أعطى بكل آية منها أمانا على جسر جهنم ١ : ٢٤٠ : ١٨» ابن الجوزى فى الموضوعات من حديث أبى بن كعب ، وسيأتى آخر الكتاب ، ورواه ابن مردويه من وجه آخر عن أبى بن كعب ، والواحدى فى التفسير الأوسط من حديث أبى أمامة رضى الله عنه

﴿٣١١ - حديث﴾ «من قرأ السورة التى يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تحجب الشمس ١ : ٢٤٠ : ١٩» الطبرانى من حديث ابن عباس ، وإسناده ضعيف

﴿ســورة النساء﴾ ﴿٣١٢ - حديث﴾ «تخيروا لنطفكم ١ : ٢٤٢ : ٢» ابن ماجه والحاكم والدارقطنى من حديث هشام عن أبيه عن عائشة . قال ابن طاهر : لم يروه عن هشام ثقة . ورواه ابن عدى من طريق عيسى بن ميمون أحد الضعفاء عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها ورواه تمام فى فوائده وأبو نعيم فى الحلية من رواية الزهرى عن أنس وفيه عبدالعظيم بن إبراهيم السالمى وهو مجهول . ورواه ابن عدى من حديث عمر موقوفا . وفيه سليمان بن عطاء وهو ضعيف وقال ابن طاهر : رواه إسحاق بن الغيض عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء ، فمرة ، قال : عن ابن عباس . ومرة قال : عن عائشة . وهذا أجود طرقه إن كان الإسناد إلى إسحاق قويا . قال ابن أبى حاتم عن أبيه : هذا الحديث ضعيف من جميع طرقه

﴿٣١٣ - حديث﴾ ابن عباس «الرحم معلقة بالعرش . فإذا أتاها الواصل تشبثت به وكلمته وإذا أتاها القاطع احتجبت عنه ١ : ٢٤١ : ٢٨» إسحاق ابن راهويه : أخبرنا جرير عن قابوس عن أبيه عنه به . ورواه الحكيم الترمذى من هذا الوجه

﴿٣١٤ - حديث﴾ «لايتم بعد حلم ١ : ٢٤٢ : ١٢ أبو داود عن على وإسناده حسن لأن له طريقا أخرى عن على أخرجه عبد الرزاق أيضا عن الثورى عن جويبر موقوفا . وصوبه العقيلى وقد تابع جويبرا عليه عبدالكريم بن أبى المخارق عن الضحاك . وعبدالكريم متروك أيضا . وله طريق أخرى عند الطبرانى فى الأوسط فى ترجمة محمد بن سليمان الصوفى من رواية علقمة بن قيس عن على . ورواه أبو يعلى والطبرانى من رواية ذيال بن عبيد بن حنظلة بن جذيم بن حنيفة . سمعت جدى حنظلة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . فذكره وفى الباب عن أنس عند البزار وفيه مرثد بن عبدالملك وهو ضعيف . وعن جابر عند عبدالرزاق والطيالسى وابن يعلى من رواية حرام بن عثمان . وهو متروك . ومن طريق سعيد بن المرزبان عن يزيد الفقير عن جابر . وسعيد ضعيف جدا

﴿٣١٥ - حديث﴾ «أن رجلا من غطفان كان معه مال كثير لابن أخ له يتيم . فلما بلغ طلب المال فمنعه عمه ، فترافعا إلى النبى صلى الله عليه وسلم . فنزلت هذه الآية (إنه كان حوبا

كبيرا) الحديث ١ : ٢٤٢ : ١٨ ذكره الثعلبي عن مقاتل والكلبي وسنده إليهما مذكور في أول الكتاب
﴿٣١٦ - حديث﴾ «إن طلاق أم أيوب لحوب ١ : ٢٤٤ : ٢» أبو داود في المراسيل وإبراهيم الحربي في الغريب من رواية أنس بن سيرين قال : بلغني أن أبا أيوب أراد أن يطلق أم أيوب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا أبا أيوب ، إن طلاق أم أيوب لحوب» ورواه يحيى الحماني في مسنده . والطبراني في الأوسط من طريقه . قال : حدثنا حماد بن زيد عن واصل عن محمد بن سيرين عن ابن عباس وزاد : قال ابن سيرين : والحوب الإثم» وروى الحاكم من رواية علي بن عاصم عن حميد عن أنس قال «كان بين أبي طلحة وأم سليم كلاما . فأراد أن يطلقها . فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن طلاق أم سليم لحوب ﴿٣١٧ - حديث﴾ عائشة في تفسير قوله تعالى (أن لا تعولوا) أن لا تجوروا ١ : ٢٤٥ : ١١ ابن حبان وإبراهيم الحربي والطبري وابن أبي حاتم وغيرهم من رواية عمر بن محمد ابن زيد عن هشام عن أبيه عنها . قال ابن أبي حاتم : الصواب موقوف ﴿٣١٨ حديث﴾ عمر «لا تظنن بكلمة خرجت من في أخيك سوءا وأنت تجد لها في الخير محملا ١ : ٢٤٥ : ١٥ المحاملي . حدثنا زياد بن أيوب . حدثنا محمد ابن يزيد عن نافع عن ابن عمر عن سليمان أن عبدة قال قال عمر فذكره . وإسناده منقطع ورواه الجوهري في مشيخته والأصبهاني في الترغيب في قصة طويلة أولها عن سعيد بن المسيب قال «وضع عمر بن الخطاب للناس ثماني عشرة كلمة كلها حكمة » فذكر فيها ذلك وفي الإسناد ضعف وروى البيهقي في الشعب من وجه آخر عنه قال «كتب إلي بعض إخواني من الصحابة أن ضع أمر أخيك على أحسنه - الحديث » موقوف أيضاً ﴿٣١٩ - حديث﴾ أبي بكر «إني كنت نحلتك جذاذ عشرين ومسعا بالعالية ١ : ٢٤٥ : ٢٤ مالك بإسناد صحيح أتم منه ﴿٣٢٠ حديث﴾ عمر «أنه كتب إلى قضاته : أن النساء يعطين رغبة ورهبة فأيما امرأة أعطت ثم أرادت أن ترجع فذلك لها ١ : ٢٤٦ : ١٦ ابن أبي شيبة وعبدالرزاق من طريق محمد بن عبيدالله الثقفي قال كتب عمر نحوه ﴿٣٢١ حديث﴾ ابن عباس «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله (فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً) فقال : إذا جادت لزوجها بعطية طائعة غير مكرهة لا يقضي عليكم به سلطان ولا يؤاخذكم الله به في الآخرة ١ : ٢٤٦ : ١٧ الثعلبي والواحدي في الأوسط من رواية جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ﴿٣٢٢ حديث﴾ «مروهم بالصلاة لسبع ١ : ٢٤٨ : ١٠ أبو داود والترمذي وابن خزيمة والحاكم من رواية عبدالملك بن الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه عن جده مرفوعا «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع » ورواه أبو داود والحاكم من طريق سوار بن داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وأعله العقيلي في الضعفاء بسوار . ورواه البزار من رواية محمد بن الحسن بن عطية عن محمد بن عبد الرحمن عنه وأعله العقيلي بمحمد ابن الحسن وقال : الأولى رواية من رواه عن محمد بن عبدالرحمن مرسلا وذكره ابن حبان في الضعفاء عن عبدالمنعم ابن نعيم الرياحي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ورواه الدارقطني في الأوسط من حديث أنس وفيه داود ابن المحبر وهو متروك ﴿٣٢٣ - حديث﴾ «أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن في حجري يتيما أفآكل من ماله فقال بالمعروف غير متأثل ولا واق مالك بماله . قال : أفأضربه . قال مما كنت ضاربا منه ولدك ١ : ٢٤٨ : ٢٣ الثعلبي من طريق معاوية بن هشام . حدثنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن الحسن العرني عن ابن عباس قال «جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن في حجري يتيما » بلفظ المصنف سواء ورواه عبدالرزاق في المصنف وابن المبارك في البر والصلة والطبري عن سفيان ابن عيينة عن ابن دينار عن الحسن العرني «أن رجلا قال يارسول الله » فذكره مرسلا وهو عند ابن أبي شيبة في البيوع عن إسمعيل عن أيوب ابن عمرو كذلك . وروى أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لا أجد شيئا وليس لي مال . ولي يتيم له مال . قال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا متأثل مالا ولا تقي مالك بماله» وروى ابن حبان من رواية صالح بن رستم عن عمرو بن دينار عن جابر قال : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم «مم أضرب يتيمي ؟ قال : ما كنت ضاربا منه ولدك ، غير واق مالك بماله ، ولا متأثل من ماله مالا » وأخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة صالح بن

رستم . وهو أبو عامر الخزاز وضعفه عن ابن معين . وقال : لم أجد له حديثا منكرا . ورواه أبو نعيم فى الحلية فى ترجمة عمرو بن دينار . وقال تفرد به الخزاز وهو من ثقات البصريين ﴿٣٢٤ - حديث﴾ ابن عباس «أن ولى اليتيم قال له : أفأشرب من ابن إبله ؟ قال : إن كنت تبغى ضالتها وتلوط حوضها وتهنأ جربانها ، وتسقيها يوم ورودها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك فى الحرب ١ : ٢٤٨ : ٢٤» عبد الرزاق من رواية يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد . قال «جاء رجل إلى ابن عباس» فذكره ، إلا أنه قال : بدل تبغى ضالتها «ترد نادتها» وأخرجه الطبرى من طريقه والثعلبى والواحدى من وجه آخر عن القاسم . ورواه البغوى من طريق مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم وهو فى الموطإ ﴿٣٢٥ - حديث﴾ عمر بن الخطاب «إنى أنزلت نفسى من مال الله منزلة والى اليتيم ، إن استغنيت استعففت ، وإن افتقرت أكلت بالمعروف ، وإذا أيسرت قضيت ١ : ٢٤٩ : ٧» ابن سعد وابن أبى شيبة والطبرى من رواية إسرائيل وسفيان كلاهما عن أبى إسحاق عن حارثة بن مضرب قال : قال عمر ورواه سعيد بن منصور عن أبى الأحوص عن أبى إسحاق عن البراء قال : قال لى عمر . فذكره ﴿٣٢٦ - قوله﴾ وروى «أن أوس بن الصامت الأنصارى ترك امرأته أم كجة ، وثلاث بنات . فزوى ابنا عمه سويد وعرفطة ، أو قتادة ، أو عرفجة ميراثه عنهن . وكان أهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا الأطفال . ويقولون : لا يرث إلا من طاعن بالرماح وذاد عن الحوزة . وحاز الغنيمة فجاءت أم كجة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد الفضيخ فشكت له فقال : ارجعى حتى أنظر ما يحدث الله . فنزلت يعنى (الرجال نصيب مما ترك الوالدان) فبعث إليهما لا تفرقا من مال أوس شيئا فإن الله قد جعل لهن نصيبا . ولم يبين حتى نزلت (يوصيكم الله فى أولادكم - الآية) فأعطى أم كجة الثمن والبنات الثلثين . والباقى لابن العم ١ : ٢٤٩ : ١٦» هكذا أورده الثعلبى ثم البغوى بغير سند وقال الواحدى فى الأسباب : قال المفسرون «إن أوس ابن ثابت الأنصارى توفى وترك امرأة يقال لها أم كجة ، وله منها ثلاث بنات . فقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياه يقال لهما عرفجة وسويد فأخذا ماله ولم يعطيا امرأته شيئا ولا بناته . وكانوا فى الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصغير ، وإن كان ذكرا . وإنما يورثون الرجال الكبار . وكانوا يقولون : لا يعطى إلا من قاتل على ظهور الخيل ، وحاز الغنيمة فجاءت أم كجة فذكره إلى آخره سواء . والظاهر أنه هى بقوله المفسرون الكلبى ومقاتل وأشباههما وقد روى الطبرى هذه القصة من طريق ابن جريج عن عكرمة على غير هذا السياق ولفظه «نزلت فى أم كجة وثعلبة وأوس بن سويد وهم من الأنصار كان أحدهما زوجها والآخر عم ولدها . فقالت : يارسول الله توفى زوجى وتركنى وابنته ، فلم نورث . فقال عم ولدها : إن ولدها لا يركب فرساً ولا يحمل كلا ، ولا ينكأ عدواً . فنزلت (الرجال نصيب الآية) وروى من طريق السدى قال . فى قوله (يوصيكم الله فى أولادكم - الآية) كان أهل الجاهلية لا يورثون الجوارى ولا الضعفاء من الغلمان ولا يورثون إلا من أطاق القتال . فمات عبد الرحمن أبو حسان الشاعر . وترك امرأة يقال لها أم كجة ، وترك خمس أخوات . فجاءت الورثة فأخذوا ماله فشكت أم كجة إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأنزل الله (فإن كن نساء فوق اثنين فلهن ثلثا ما ترك ثم قال فى أم كجة (ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد - الآية)

﴿٣٢٧ - حديث﴾ «إنك إن تترك ولدك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس ١ : ٢٥٠ : ٢٤» قال لسعد متفق عليه من حديث سعد بن أبى وقاص فى قصة ﴿٣٢٨ - حديث﴾ «يبعث آكل مال اليتيم يوم القيامة والدخان يخرج من قبره ومن فيه وأنفه وأذنه وعينيه ، فيعرف الناس أنه كان يأكل مال اليتيم فى الدنيا ١ : ٢٥١ : ٢» الطبرى من طريق السدى قال «يبعث الله آكل مال اليتيم ظلما يوم القيامة ولهب النار يخرج من فيه وأنفه» إلى آخره وفى صحيح ابن حبان من رواية زناد أبى المنذر عن نافع بن الحرث عن أبى برزة رفعه يبعث الله يوم القيامة قوما من قبورهم تأجج فواههم ناراً فقيل من هم يارسول الله ؟ فقال : ألم تر أن الله يقول (إن الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما - الآية) وفى إسناده زناد المذكور . كذبه ابن معين وشيخه نافع بن الحرث ضعيف أيضاً وقد أورده ابن عدى فى الضعفاء فى ترجمة زناد وأعل به ﴿٣٢٩ - حديث﴾ أبى بكر «أنه سئل عن الكلالة فقال : أقول فيها برأيى فإن كان صوابا فمن الله وإن كان خطأ فمنى ومن الشيطان والله منه برىء : الكلالة ماخلا الولد والوالد ١ : ٢٥٥ : ١٢» ابن ابى شيبة والطبرى

وسعيد بن منصور ومن رواية الشعبي قال قال أبو بكر . وفي رواية سعيد والطبري كلام عمر أيضاً

﴿٣٣٠ - حديث﴾ أبي أيوب « إنّ الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر ١ : ٢٥٧ : ٨ » لم أجده من حديث أبي أيوب الأنصاري على مايتبادر إلى الفهم من هذا الإطلاق وإنما أورده الطبري من طريق قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي أيوب بشير بن كعب فذكره . وبشير تابعي معروف وهو بالموحدة والمعجمة مصغر ، ولقتادة فيه إسناد آخر أخرجه الطبري أيضاً بالإسناد المذكور إليه . قال عن قتادة بن الصامت ومن هذا الوجه أخرجه إسحاق بن راهويه وهو منقطع بين قتادة وعبادة وفي الباب عن ابن عمر أخرجه الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وأحمد وأبو يعلى والطبراني وفي إسناده عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان مختلف فيه ، وعن أبي هريرة أخرجه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف لكن له طريق أخرى أخرجها ابن مردويه عن صحابي معهم أخرجه أحمد والحاكم من رواية عبد الرحمن السلماني قال اجتمع أربعة من الصحابة فذكر الحديث فقال الرابع « وأنا سمعته أي النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي : إنّ الله يقبل توبة العبد قبل أن يغرغر بنفسه » ﴿٣٣١ - حديث﴾ الحسن أنّ إبليس قال حين أهبط إلى الأرض : يارب وعزتك لا أفارق ابن آدم مادام روحه في جسده فقال : وعزتي لا أغلق عنه باب التوبة حتى يغرغر ١ : ٢٥٧ : ٩ » الثعلبي من رواية عمرو بن عبيد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره قلت وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري وأخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني ﴿٣٣٢ - حديث﴾ إن شاء فليمت يهودياً وإن شاء فليمت نصرانياً ١ : ٢٥٧ : ٢١ » تقدّم في الكلام على آية الحج في آل عمران ﴿٣٣٣ - حديث﴾ من ترك الصلاة فقد كفر ١ : ٢٥٧ : ٢٢ » تقدّم في البقرة ﴿٣٣٤ - حديث﴾ عمر أنه قام خطيباً فقال : أيها الناس لا تغالوا بصدق النساء فلو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله لكان أولاكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفي آخره : فقامت إليه امرأة فقالت له : ياأمير المؤمنين لم تمنعنا حقاً جعله الله لنا ، والله يقول (وآتيتم إحداهن قنطاراً) فقال عمر : كل أحد أعلم من عمر . ثم قال : لأصحابه : تسمعوني أقول مثل هذا ثم لا تنكرونه عليّ حتى تردّ على امرأة ليست من أعلم النساء ١ : ٢٥٨ : ١٨ » أصحاب السنن وابن حبان والحاكم وأحمد والدارمي وابن أبي شيبة والطبراني كلهم من طريق محمد بن سيرين عن أبي العجفاء . قال خطبنا عمر فذكره دون ما في آخره وأخرجه الحاكم من أوجه أخرى عن عمر كذلك وذكر الدارقطني في العلل لهذا الحديث اختلافاً كثيراً ، ورواه عبد الرزاق من الوجه الأوّل وزاد فيه : فقامت امرأة فقالت له ليس ذلك لك ياعمر ، وإن الله يقول (وآتيتم إحداهن قنطاراً - الآية) فقال إن امرأة خاصمت عمر فخصمته ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية في ترجمة شريح من طريق أشعث بن سوار عن الشعبي عن شريح قال قال عمر فذكره بلفظ السنن واستغربه من هذا الوجه ، وأخرجه إسحاق من رواية عطاء الخراساني عن عمر ، وهو منقطع وزاد فيه « ثم إنّ عمر خطب أم كلثوم - أي بنت عليّ وأصدقها أربعين ألفاً ، وروى أبو يعلى من طريق ابن إسحاق . حدثني محمد بن عبد الرحمن عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال : ركب المنبر ثم قال أيها الناس ما إكثاركم في صدق النساء ، وقد كانت الصدقات فيما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أصحابه أربعمائة درهم فما دون ذلك ، ولو كان الإكثار في ذلك تقوى عند الله أو مكرمة لم تسبقوهم إليها ثم نزل فاعترضته امرأة من قريش فقالت له : ياأمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدوا النساء في صدقهن على أربعمائة . قال : نعم قالت أما سمعت الله يقول (وآتيتم إحداهن قنطاراً - الآية) فقال عمر : اللهم عفواً كل أحد أفقه من عمر ، ثم رجع فركب المنبر ، فقال : من شاء أن يعطي من ماله ما أحبّ ﴿٣٣٥ - حديث﴾ استوصوا بالنساء خيراً فإنهنّ عوان في أيديكم أخذتموهنّ بأمانة الله واستحللتم فروجهنّ بكلمة الله ١ : ٢٥٨ : ٢٦ » هذا مركب من حديثين . الأوّل أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث عمرو بن الأحوص . قال شهدت حجة الوداع - فذكر حديثاً - وفيه واستوصوا بالنساء خيراً فإنهنّ عوان عندكم » وفي البخاري ومسلم من حديث أبي حازم عن أبي هريرة في أثناء حديث واستوصوا بالنساء خيراً فإنهنّ خلقن من ضلع - الحديث » . والثاني أخرجه مسلم في حديث جابر الطويل في صفة الحج فقال فيه « واتقوا في النساء فإنكم أخذتموهنّ بأمانة الله واستحللتم فروجهنّ بكلمة الله » وروى أبو يعلى والبزار والطبري من رواية موسى ابن عبيدة الربذي أحد الضعفاء عن صدقة بن يسار عن ابن عمر رفعه « أيها الناس النساء عوان في أيديكم أخذتموهنّ بأمانة الله

واستحللتم فروجهن بكلمة الله» ﴿فائدة﴾ العوان جمع عانية وهى الأسيرة ﴿٣٣٦﴾ «يحرم من الرضاع مايحرم من النسب ١ : ٢٥٩ : ٢١» متفق عليه من حديث عائشة وابن عباس ﴿٣٣٧ - حديث﴾ «فى رجل تزوج امرأة ثم طلقها قبل أن يدخل بها لابأس أن يتزوج ابنتها ولا يحل له أن يتزوج أمها ١ : ٢٦٠ : ١٥» أبو قرة موسى بن طارق الزبيدى فى السنن قال ذكر المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . رفعه «أيما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها وإن لم يكن دخل بها فلينكح إبنتها . وأيما رجل نكح امرأة فدخل بها أو لم يدخل فلا يحل له نكاح أمها» وأخرجه أبو يعلى والبيهقى من طريق ابن المبارك عن المثنى به . والمثنى ضعيف . لكن رواه الترمذى والبيهقى أيضا من طريق ابن لهيعة عن عمرو به وقال : لايصح ، وإنما يرويه المثنى وابن لهيعة وهما ضعيفان . انتهى . ويشبه أن يكون ابن لهيعة أخذه عن المثنى لأن أبا حاتم قال لم يسمع ابن لهيعة ابن عمرو بن شعيب شيئا . فلهذا لم يرتق هذا الحديث إلى درجة الحسن

﴿٣٣٨ - حديث﴾ أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوج زينب بنت جحش الأسدية بنت عمته أميمة بنت عبد المطلب حين فارقها زيد بن حارثة ١ : ٢١٦ : ١٣» متفق عليه من حديث أنس بغير هذا اللفظ ﴿٣٣٩ - حديث﴾ عثمان وعلى أنهما قالا فى الجمع بين الأختين فى ملك اليمين «أحلتهما آية وحرمتهما آية . يعنيان وأن تجمعوا بين الأختين ، وقوله أو ماملكت أيمانكم ١ : ٢٦١ : ١٧ أما حديث عثمان فى الموطأ عن الزهرى عن قبيصة بن ذؤيب «أن عثمان سئل عن الأختين مما ملكت اليمين فقال : لا آمرك ولا أنهاك ، أحلتهما آية وحرمتهما أخرى» وأخرجه الشافعى عن مالك وابن أبى شيبة من طريق مالك والدارقطنى من طريق معمر عن الزهرى وهو أشبه بلفظ المصنف ، وأما حديث على فرواه البزار وابن أبى شيبة وأبو يعلى من رواية أبى صالح الحنفى قال قال على للناس : سلونى فقال ابن الكوا حدثنا أمير المؤمنين عن الأختين المملوكتين قال أحلتهما آية وحرمتهما أخرى وإنى لا أحله ولا أنهى عنه ولا أفعله أنا ولا أحد من أهل بيتى ﴿٣٤٠ - قوله﴾ ورجع عثمان التحليل وعلى التحريم ١ : ٢٦١ : ١٨» أما عثمان فلم أجد عنه التصريح بالتحليل وإنما توقف وأما على ففى رواية الموطأ ثم خرج السائل فلقى رجلا من الصحابة قال الزهرى أحسبه قال على فسأله فقال له ولكنى أنهاك ولو كان لى سبيل على فعله لجعلته نكالا ﴿٣٤١ - حديث﴾ «أنه صلى الله عليه وآله وسلم أباح المتعة ثم أصبح فقال : يا أيها الناس إنى كنت قد أمرتكم بالاستمتاع من هذه النساء إلا أن الله حرم ذلك إلى يوم القيامة ١ : ٢٦٢ : ١٨» مسلم من رواية الربيع بن ميسرة عن أبيه ﴿فائدة﴾ «قوله ثم أصبح» لم يرد أنه قال ذلك صبيحة الليلة التى أباحه قبلها بيوم بل أراد أنه قال ذلك صباحا ﴿٣٤٢ - حديث﴾ عمر «لا أوتى برجل تزوج امرأة إلى أجل إلا رجمتها بالحجارة ١ : ٢٦٢ : ١٧» مسلم وابن حبان من طريق جابر عنه فى أثناء حديث ﴿٣٤٣ - حديث﴾ ابن عباس فى قوله تعالى (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن) إنها محكمة ١ : ٢٦٢ : ١٩ لم أجده

﴿٣٤٤ - قوله﴾ وروى «أنه رجع عن ذلك قبل موته ، وقال : اللهم إنى أتوب إليك من قولى بالمتعة ومن قولى بالصرف ١ : ٢٦٢ : ٢٠» أما رجوعه عن المتعة فرواه الترمذى بسند ضعيف عنه وأما قوله اللهم إنى أتوب إليك من قولى بالمتعة فلم أجده . وأما قوله أتوب إليك من قولى بالصرف فروى عنه معنى ذلك من أوجه : منها مارواه أبو يعلى من طريق عبد الرحمن ابن أبى نعيم قال» جاء أبو سعيد إلى ابن عباس فذكر مناظرته إياه فى الصرف وفيه فقال : فسمعته بعد ذلك يقول : اللهم إنى أتوب إليك مما كنت أفتى به الناس فى الصرف وللنسائى فى الكنى من وجه آخر عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سمعه يقول «أستغفر الله وأتوب إليه من قولى فى الصرف» ولابن عدى من رواية داود بن على عن أبيه عن جده أنه ترك قوله فى الصرف حين سمع أبا سعيد يروى النهى عنه . ولابن ماجه من رواية أبى الجوزاء سمعت ابن عباس يأمر بالصرف ثم بلغنى أنه رجع . ثم لقيته بمكة فقال نعم إنما كان رأيا منى » وللحاكم من طريقه نحوه وللطبرانى من رواية بكر بن عبد الله المزنى مطولا . وفيه « وإنى أستغفر الله وأتوب إليه » وللبخارى فى التاريخ من رواية ابن سيرين قال أشهد على اثنى عشر من أصحاب ابن مسعود أنهم شهدوا ابن عباس تاب من قوله فى الصرف : منهم عبيدة السلمانى . وقال عبد الرزاق أخبرنا الثورى عن أبى هشام الواسطى عن زياد قال «كنت مع ابن عباس بالطائف فرجع عن الصرف قبل أن يموت

بسبعين يوما ، ﴿ ٢٤٥ - حديث ﴾ ابن عباس « من ملك ثلاثمائة درهم فقد وجب عليه الحج وحرم عليه نكاح الإماء ١ : ٢٦٢ : ٢٤ ابن أبي شيبة وعبد الرزاق من رواية النزال بن سبرة عنه بهذا ﴿ ٢٤٦ - حديث ﴾ « الحرائر صلاح البيت والإماء هلاك البيت ١ : ٢٦٣ : ٢٥ الثعلبي من رواية أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي . حدثنا أحمد ابن يوسف العجلي . حدثنا يونس بن مرداس خادم أنس . قال « كنت مع أنس وأبي هريرة فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحب أن يلق الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر وقال أبو هريرة سمعته يقول : الحرائر صلاح البيت والإماء فساد البيت . أو قال هلاك البيت » قلت في إسناده أحمد بن محمد وهو متروك وكذبه أبو حاتم ويونس لا أعرفه ﴿ ٣٤٧ - حديث ﴾ ابن عباس رضي الله عنهما « ثمان آيات في سورة النساء هي خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس وغربت (يريد الله ليبين لكم) - (والله يريد أن يتوب عليكم) - (يريد الله أن يخفف عنكم) (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه) - (إن الله لا يغفر أن يشرك به) - (إن الله لا يظلم مثقال ذرة) - (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه) - (ما يفعل الله بعذابكم) ١ : ٢٦٤ : ١٥ ، أخرجه البيهقي في الشعب في الباب السابع والأربعين من رواية صالح المري عن قتادة . قال ابن عباس « ثمان آيات في سورة النساء هي خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس : أولهن (يريد الله ليبين لكم) فذكره وهو عند الطبري من هذا الوجه . وصالح ضعيف وقتادة عن ابن عباس منقطع

﴿ ٣٤٨ - حديث ﴾ علي « الكبائر سبع : الشرك ، والقتل ، والقذف ، والزنا ، ومال اليتيم ، والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة ١ : ٢٦٥ : ٧ ، الطبري من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن سهل ابن أبي خيثمة عن أبيه ، قال « إني لفي هذا المسجد مسجد الكوفة وعلي يخطب ، فذكره ﴿ ٣٤٩ - قوله ﴾ « وزاد ابن عمر استحلال البيت الحرام » أبو داود من طريقه مرفوعا : وأخرجه الثعلبي موقوفا ﴿ ٣٥٠ - حديث ﴾ ابن عباس « أن رجلا قال له : الكبائر سبع ، فقال : هي إلى سبعمائة أقرب وروى إلى سبعين ، لأنه لا صغيرة مع إصرار ولا كبيرة مع استغفار ١ : ٢٦٥ : ٨ » قال عبد الرزاق ، حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال قيل لابن عباس « الكبائر سبع قال هي إلى السبعين أقرب » وروى الطبري من رواية قيس ابن سعد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس « أن رجلا سأله عن الكبائر أسبع هي ؟ قال هي إلى سبعمائة أقرب لأنه لا صغيرة » إلى آخره ﴿ ٣٥١ - حديث ﴾ عمرو بن العاص « أنه تأول (ولا تقتلوا أنفسكم) بالتيمم لخوف البرد فلم ينكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ : ٢٦٤ : ٢٤ » ، أبو داود من رواية عبد الرحمن بن جبير عن ابن العاص قال « احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت أن أغتسل فأهلك فتيممت ثم صليت بأصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا عمر وصليت بأصحابك وأنت جنب ، فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال ، وقلت : إني سمعت الله يقول (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله بكم رحيما) فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا ، وعلقه البخاري فقال : يذكر عن عمرو بن العاص ، وهذا الحديث اختلف فيه على يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أنس عن عبد الرحمن فرواه عنه يحيى بن أيوب هكذا وخالف عمرو بن الحارث سندا ومتنا أما السند فزاد بين عبد الرحمن وعمرو أبا قيس مولى عمرو ، وأما المتن فقال بدل التيمم : فتوضأ وغسل مغابنه ، ووافق يحيى بن أيوب عليه ابن لهيعة عند إسحاق بن راهويه وأخرجه أحمد بالسند الأول ، وأخرجه ابن حبان بالسند الثاني ، وأخرجه بالسندين الحاكم والدارقطني

﴿ ٣٥٢ - حديث ﴾ « أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم الفتح فقال : ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به فإنه لم يزده الإسلام إلا شدة ، ولا تحدثوا حلفاً في الإسلام ١ : ٢٦٥ : ٢٦ هو مركب من حديثين أخرجهما الطبري من حديث قيس بن عاصم « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به » ، ومن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم الفتح : فوا بالحلف ، فإنه لا يزيده الإسلام إلا شدة . ولا تحدثوا حلفاً في الإسلام » ، وفي الباب عن جبير بن مطعم . رفعه « لا حلف في الإسلام أخرجاه ﴿ ٣٥٣ - حديث ﴾ « أن سعد بن الربيع وكان نقيباً من نقباء الأنصار نشزت عليه امرأته حبيبة بنت زيد بن أبي زهير فلطمها فانطلق بها أبوها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال : أفرشته كريمتي . فقال لتقتص منه .

فنزلت (الرجال قوامون على النساء) فقال : أردنا أمرا فأراد الله أمراً . والذى أراده الله خير ، ورفع القصاص ١ : ٢٦٦ : ١٠ » كذا ذكره الثعلبي والواحدى عن مقاتل به . ولأبى داود فى المراسيل وابن أبى شيبة والطبرى عن الحسن أن رجلا لطم وجه امرأته . فأتت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فشكت إليه . فقال : القصاص . فنزلت (الرجال قوامون على النساء) ولابن مردويه عن على بإسناده أو نحوه . ولم يقل « القصاص » وزاد « أردت أمراً وأراد الله غيره » ﴿ ٣٥٤ - حديث ﴾ « خير النساء امرأة إن نظرت إليها سرتك وإن أمرتها أطاعتك ، وإذا غبت عنها حفظتك فى مالها ونفسها ، وتلا فالصالحات قانتات حافظات للغيب - الآية ١ : ٢٦٦ : ١٦ » أبو داود والحاكم والترمذى من رواية مجاهد عن ابن عباس « لما نزلت الذين يكنزون الذهب والفضة ، الحديث - وفيه ألا أخبركم بخير مايكنز المرأة الصالحة : إذا نظر إليها سرته ، وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته » وللنسائى من رواية سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال « سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن خير النساء فقال : التى تطيع إذا أمر وتسر إذا نظر . وتحفظه فى نفسها وماله » وإسناده حسن . وأخرجه البزار والحاكم والطبرى وغيرهم من طرق عن سعيد . وفى الباب عن أبى أمامة عند ابن ماجه وإسناده ساقط . وعبدالله بن سلام عند الطبرانى . وعن ثوبان وغيرهم ﴿ ٣٥٥ - حديث ﴾ « استوصوا بالنساء خيرا ١ : ٢٦٦ : ١٨ » متفق عليه من حديث أبى حازم عن أبى هريرة . وقد تقدم من وجه آخر ﴿ ٣٥٦ - حديث ﴾ « علق سوطك حديث يراه أهلك ١ : ٢٦٦ : ٢٧ » البخارى فى الأدب المفرد من حديث ابن عباس . وفيه بن أبى ليلى القاضى وفيه ضعف وفى الباب عن ابن عمر أخرجه أبو نعيم فى الحلية فى ترجمة الحسن بن صالح من روايته عن عبدالله ابن دينار عنه ، بلفظ « علقوا السوط حيث يراه أهل البيت » وعن جابر رفعه « رحم الله رجلا يعلق السوط حيث يراه أهل البيت » وعن جابر رفعه « رحم الله رجلا يعلق فى بيته سوطا يؤدب به أهله » وفى إسناده عباد بن كثير وهو ضعيف ﴿ ٣٥٧ - حديث ﴾ أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما « كنت رابعة أربع نسوة عند الزبير بن العوام فإذا غضب على إحدانا ضربها بعود المشجب حتى يكسره عليها ١ : ٢٦٧ : ٤ » الثعلبى من رواية أبى أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عنها بهذا وقال عبدالرزاق أخبرنا معمر عن هشام عن أبيه قال « كان الزبير شديداً على النساء ويكسر عليهن عيدان المشاجب » وقال ابن أبى شيبة حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا هشام به ﴿ ٣٥٨ - حديث ﴾ « أن أبا مسعود الأنصارى رفع سوطه ليضرب غلاما له فبصر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاح به : أبا مسعود لله أقدر عليك منك عليه فرمى بالسوط وأعتق الغلام ١ : ٢٦٧ : ٩ » مسلم من حديثه نحوه وقال فى آخره « أما إنك لو لم تفعل للفحتك النار » ﴿ ٣٥٩ - حديث ﴾ عبيدة السلمانى « شهدت عليا وقد جاءته امرأة وزوجها مع كل واحد فئام من الناس ، فأخرج هؤلاء حكما وهؤلاء حكما ١ : ٢٦٧ : ١٨ » الحديث الشافعى من رواية ابن سيرين عنه وعبدالرزاق والدارقطنى والطبرى وغيرهم من طريقه ﴿ ٣٦٠ - حديث ﴾ « إذا أنعم الله على عبد نعمة أحب أن يرى نعمته عليه ١ : ٢٦٨ : ١٨ » ابن حبان والحاكم من رواية أبى إسحق عن أبى الأحوص عن أبيه « أن النبى صلى الله عليه وسلم رآه فى هيئة سيئة فقال : أما لك مال ؟ فقال : من كل المال آتانى الله قال : فهلا عليك أن الله إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن ترى عليه » وللترمذى عن همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه « إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده » وللطبرانى من حديث عمران بن حصين نحوه ولأحمد وإسحق من رواية ابن وهب عن أبى هريرة : رفعه « ماأنعم الله على عبد نعمة إلا وهو يحب أن يرى أثرها عليه » ولأبى يعلى والبيهقى فى الشعب من رواية عطية عن أبى سعيد رفعه « إن الله جميل يحب الجمال ، ويحب أنه يرى نعمته على عبده ، ويبغض البؤس والتبؤس » ولابن عدى عن جابر رفعه « إن الله ليحب أن يرى أثر نعمته عبده » وفيه عصمة بن محمد الانصارى وهو منكر الحديث وللطبرانى فى مسند الشاميين عن أنس رفعه « إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده » وهو من رواية عثمان ابن عطاء الخراسانى عن أبيه عنه ورواه فى الأوسط من رواية موسى بن عيسى القرشى عن عطاء الخراسانى عن نافع عن ابن عمر نحوه ﴿ ٣٦١ - حديث ﴾ أبى عثمان النهدى أنه قال لأبى هريرة « بلغنى عنك أنك تقول

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى يعطى عبده المؤمن بالحسنة ألف ألف حسنة قال أبو هريرة : لا . بل سمعته يقول لى : إن الله يعطيه ألفى ألف حسنة ثم تلا (وإن تك حسنة يضاعفها) ١ : ٢٦٩ : ٥» أحمد والبزار والطبرى وابن أبى شيبة من رواية على بن زيد بن جدعان عن أبى عثمان . ولفظه بلغنى « أن أبا هريرة يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم إن الله يضعف الحسنة لعبده المؤمن ألف ألف حسنة فانطلقت فلقيت أبا هريرة ، فقلت : بلغنى عنك أنك تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله يعطى بالحسنة ألفى ألف حسنة ثم تلا (إن الله لا يظلم مثقال ذرة - إلى قوله أجرا عظيما) فمن يدرى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «أجرا عظيما» لم يرفعه ابن أبى شيبة قال البزار لا نعلمه يروى عن أبى هريرة إلا بهذا الإسناد . كذا قال . وقد أخرجه ابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الزهد من طريق زياد الجصاص عن أبى عثمان نحوه . وأخرجه عبد الرزاق عن أبان عن أبى العالية قال : جئت أبا هريرة فذكره موقوفا . وأبان متروك ﴿٣٦٢ - حديث﴾ ابن مسعود «أنه قرأ سورة النساء على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ قوله (وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حسبنا ١ : ٢٦٩ : ١١» متفق عليه من رواية عبيدة السلمانى عنه وقال فى آخره «حسبك الآن» فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان»

﴿٣٦٣ - حديث﴾ أن عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما وشرابا فدعا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كانت الخمر مباحة فأكلوا وشربوا فلما ثملوا وجاء وقت صلاة المغرب قدموا أحدهم ليصلى بهم . فقرأ (أعبد ما تعبدون ، وأنتم عابدون ما أعبد) فنزلت (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) فكانوا لا يشربون عند أوقات الصلوات . فإذا صلوا العشاء شربوها . فلا يصبحون إلا وقد ذهب عنهم السكر وعلموا ما يقولون . ثم نزل تحريمها ١ : ٢٦٩ : ١٩» أصحاب السنن الثلاثة وأحمد وعبد بن حميد والبزار والحاكم والطبرى نحوه دون قوله « فكانوا لا يشربون الخ . كلهم من طريق عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على . واختلف على عطاء فى اسم الداعى ، وفى اسم المصلى . ففى رواية أبى جعفر الرازى عنه عند الترمذى صنع لنا عبد الرحمن . وكذا الحاكم من طريق خالد الطحان عنه وعند أبى داود « أن رجلا دعاه وعبد الرحمن . وللحاكم من رواية الثورى عن عطاء « دعانا رجل من الأنصار » . وللترمذى عن على « فقدمونى » ولأبى داود « فقدموا عليا » وللنسائى من طريق أبى جعفر أيضا « فقدموا عبد الرحمن بن عوف » وأبهمه البزار . وكذا الحاكم وللطبرى عن الثورى وللطبرى أيضا عن حماد بن سلمة وللحاكم عن خالد تنبيه قوله «فكانوا لا يشربون إلى آخره» لم أجده ﴿٣٦٤ حديث﴾ «جنبوا المساجد صبيانكم ومجانينكم ١ : ٢٦٩ : ٢٣» ابن عدى من حديث أبى هريرة وفيه عبد الله بن محرر وهو بمهملات وقرن محمد ، وهو ضعيف وفى الباب عن ثوبان ومعاذ وأبى الدرداء وأبى أمامة وواثلة . لحديث ثوبان فى ابن ماجه بلفظ « جنبوا مساجدنا صبيانكم وشرائكم وبيعكم وخصوماتكم ، ورفع أصواتكم الحديث » وحديث معاذ رواه عبد الرزاق من رواية مكحول عنه وهو منقطع وحديث الباقين رواه الطبرانى والعقيلى وابن عدى من رواية مكحول عنهم وفيه العلاء ابن كثير وهو ضعيف

﴿٣٦٥ - حديث﴾ أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يأذن لأحد أن يجلس فى المسجد أو يمر فيه جنبا إلا لعلى ، لأن بيته كان فى المسجد ١ : ٢٧٠ : ١١» أصل هذا الحديث فى الترمذى بغير هذا اللفظ ، أخرجه من طريق سالم بن أبى حفصة عن عطية عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى «يا على ، لا يحل لأحد أن يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك» قال الترمذى : حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وقد سمعه منى محمد بن إسماعيل اه وقد أخرجه البزار من رواية الحسن بن زياد عن خارجة بن سعد عن أبيه سعد مثله سواء . وقال : لا نعلمه عن سعد إلا بهذا الإسناد ، ثم أخرجه من حديث أبى سعيد كالترمذى . وقال : كان سالم شيعيا ، لكنه لم يترك ولم يتابع على هذا ومعناه : أنه صلى الله عليه وسلم كان منزله فى المسجد . وفى الباب عن أم سلمة ، أخرجه الطبرى بلفظ « لا ينبغى لأحد أن يجنب فى هذا المسجد إلا أنا وعلى» وروى أبو يعلى من حديث ابن عباس «أن النبى صلى الله عليه وسلم سد أبواب المسجد إلا باب على» فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره» ﴿٣٦٦ - حديث﴾ «أن رجالا من اليهود جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأطفالهم . فقالوا هل على هؤلاء ذنب ؟ قال : لا . قالوا : والله ما نحن إلا كهيئتهم ، ما عملناه بالنهار كفر عنا بالليل أو بالليل كفر عنا بالنهار . فنزلت ١ : ٢٧٣ : ١١» ذكره الثعلبى عن الكلبى . قال :

نزلت هذه الآية يعني في رجال من اليهود أتوا بأطفالهم - فذكره» وسنده إلى الكلبي في أول الكتاب

﴿٣٦٧ - حديث﴾ «أنه صلى الله عليه وسلم قال تكذيبا للمنافقين . حين قالوا له : اعدل في القسمة والله إني لأمين من في السماء وأمين من في الأرض ١ : ٢٧٣ : ١٤» لم أجده ﴿٣٦٨ - حديث﴾ «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تبدل جلودهم كل يوم سبع مرات ١ : ٢٧٥ : ٥» لم أجده . ولابن عدي والطبراني عن ابن عمر : قرأ رجل عند عمر (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا) فقال . معاذ : تبدل كل ساعة مائة مرة . فقال عمر : هكذا سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم» وفيه نافع بن يوسف السلمي . وأبو هرمز وهو ضعيف . وقال إسحاق بن راهويه في مسنده : سئل فضيل بن عياض عن هذه الآية فأخبرنا عن هشام عن الحسن قال تبدل جلودهم كل يوم سبعين ألف مرة

﴿٣٦٩ - حديث﴾ «أن النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة يوم الفتح أغلق عثمان بن طلحة باب الكعبة وقال : لو علمت أنه رسول الله لم أمنعه . فلوى علي يده وأخذه منه . وفتح ودخل صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتين . فلما خرج صلى الله عليه وسلم سأله العباس رضي الله عنه أن يعطيه المفتاح ويجمع له السقاية والسدانة . فنزلت (إن الله يأمركم الآية . فأمر عليا رضي الله عنه أن يرده إلى عثمان . فقال عثمان لعلي : أكرهت وآذيت ، ثم جئت ترفق ؟ فأخبره بنزول هذه الآية . وقرأ عليه الآية . فأسلم . فنزل جبريل عليه السلام فأخبر أن السدانة في أولاد عثمان أبدا ١ : ٢٧٥ : ١١» هكذا ذكره الثعلبي ثم البغوي بغير إسناد . وكذا ذكره الواحدي في الوسيط والأسباب . وقال فيه «مادام هذا البيت . فإن المفتاح والسدانة في أولاد عثمان»

﴿٣٧٠ - حديث﴾ «من أطاعني فقد أطاع الله - الحديث ١ : ٢٧٥ : ٢٥» متفق عليه من حديث أبي هريرة ، البخاري من رواية الأعرج ومسلم من رواية الأعرج وأبي سلمة كلاهما عنه ﴿٣٧١ - حديث﴾ «أن بشرا المنافق خاصم يهوديا فدعاه اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق إلى كعب بن الأشرف ثم إنهما احتكما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى لليهودي ، فلم يرض المنافق . وقال : نتحاكم إلى عمر . فذكر القصة . وفيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت الفاروق ١ : ٢٧٨ : ٧» ذكره الثعلبي من رواية الكلبي عن أبي عاصم عن ابن عباس في هذه الآية : نزلت في رجل من المنافقين يقال له : بشر . وإسناده إلى الكلبي في خطبة كتابه . وذكره الواحدي أيضا . ولابن أبي حاتم وابن مردويه من رواية وهب عن ابن لهيعة عن أبي الأسود «اختصم رجلان إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقضى بينهما . فقال الذي قضى عليه ردنا إلى عمر . فانطلقا اليه . فضرب عنق الذي قال : ردنا إلى عمر . فجاء الآخر فأخبره فقال : ما كنت أظن عمر يجترىء على قتل مؤمن . فأنزل الله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون الآية) فأهدر دمه» ﴿٣٧٢ - حديث﴾ «أن الزبير وحاطب ابن أبي بلتعة اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة : كانا يسقيان بها النخل . فقال : اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك . فغضب حاطب وقال : إن كان ابن عمتك ؟ فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال . اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر واستوف حقك ثم أرسله إلى جارك ١ : ٢٧٨ : ٧» قال ابن أبي حاتم : حدثنا عمرو ابن عثمان حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب - قوله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون - الآية) قال : نزلت في الزبير بن العوام ، وحاطب بن أبي بلتعة : اختصما في ماء . فقضى النبي صلى الله عليه وسلم أن يسقي الأعلى ثم الأسفل» وأصله في الصحيحين أتم من هذا من غير تسمية حاطب) أخرجاه من طريق الزهري عن عروة قال «اختصم الزبير ورجل من الأنصار في شراج الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اسق يا زبير ثم ارسل الماء إلى جارك . فقال الأنصاري : يا رسول الله ، إن كان ابن عمتك ؟ فتلون وجهه صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ، ثم ارسل الماء إلى جارك واستوعى الزبير حقه في صريح الحكم . قال الزبير : فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك (فلا وربك لا يؤمنون الآية) وروى أنهما لما خرجا مرا على المقداد : فقال قاتل الله هؤلاء ، يشهدون أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يتهمونه على قضاء يقضي بينهم ، وأيم الله لقد أذنبنا مرة في حياة موسى عليه السلام فدعانا إلى التوبة منه وقال : اقتلوا أنفسكم ، ففعلنا فبلغ قتلانا سبعين ألفا في طاعة ربنا حتى رضي عنا فقال ثابت بن قيس بن شماس : أما والله إن الله يعلم مني الصدق ، لو أمرني أن أقتل نفسي لقتلتها» ذكره الثعلبي في تفسيره بغير سند عن الصالحي ، وإسناده إليه أول الكتاب ﴿٣٧٣ - قوله﴾ وروى أنه قال ذلك ثابت

ابن قيس بن شماس ، وابن مسعود ، وعمار بن ياسر . فقال النبي صلى الله عليه وسلم « والذي نفسي بيده إن من أمتي رجالا الإيمان أثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي ١ : ٣٧٨ : ١٥ » لم أجده هكذا ، وإنما ذكره الثعلبي عن الحسن ومقاتل قالا : لما نزلت هذه الآية قال عمر ، وعمار وابن مسعود « والله لو أمرنا الله لفعلنا ، والحمد لله الذي عافانا » فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك . فقال ـ فذكره » ﴿٣٧٤ ـ حديث﴾ أن ثوبان كان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم قليل الصبر عنه . فأتاه يوما وقد تغير وجهه ، ونحل جسمه وعرف الحزن في وجهه فسأله عن حاله . فقال : مالي من وجع غير أني إذا لم أرك اشتقت إليك حتى ألقاك فذكرت الآخرة فخفت أن لا أراك هناك لأني عرفت أنك ترفع مع النبيين ، وإن أدخلت الجنة كنت في منزلي دون منزلك ، وإن لم أدخل فذلك حين لا أراك أبداً . فنزلت . فقال والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وماله وولده والناس أجمعين ١ : ٢٧٩ : ١٢ » ذكره الثعلبي بغير سند ، ونقله الواحدي في الأسباب عن الكلبي لكن لم يقل في آخره « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده إلى آخره » حكى ذلك عن جماعة من الصحابة قال سعيد بن جبير : حدثنا خلف بن خليفة عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال « جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : أنت أحب إلي من نفسي وولدي وأهلي ومالي ، ولولا أني آتيك فأراك لكنت ، اي سأموت وبكى الأنصاري . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : مايبكيك؟ فقال : ذكرت أنك ستموت مع النبيين عليهم الصلاة والسلام ونحن إن دخلنا الجنة كنا دونك فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم (ومن يطع الله ـ الآية) فقال له : أبشر » ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب ووصله الطبراني وعنه ابن مردويه ، ومن طريق خالد بن عبد الرحمن عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن عباس نحوه ، ورواه الطبري من طريق يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير نحوه مرسلا ، ورواه الطبراني في الصغير والواحدي موصولا من طريق عبد الله بن عمران العابدي عن فضيل بن عياض عن منصور بن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، والله إنك لأحب إلي من نفسي ـ الحديث بنحوه ، وأخرجه الواحدي من طريق آخرى عن مسروق قال قال أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ـ فذكره مختصراً ومن طريق روح عن قتادة كذلك مرسلا ﴿٣٧٥ ـ حديث﴾ من أحبني فقد أحب الله ومن أطاعني فقد أطاع الله فقال المنافقون : ألا تسمعون إلى مايقول هذا الرجل ؟ لقد قارب الشرك ، وهو ينهى أن نعبد غير الله . وما يريد هذا الرجل إلا أن نتخذه ربا ، كما اتخذت النصارى عيسى فنزلت (من يطع الرسول فقد أطاع الله) ١ : ٢٨٤ : ٩ » لم أجده ﴿٣٧٦ ـ حديث﴾ « من دعا لأخيه المسلم بظهر الغيب استجيب له ، وقال له الملك : ولك مثل ذلك ١ : ٢٨٦ : ١٥ » أخرجه مسلم من حديث أبي الدرداء ، بلفظ « قالت الملائكة : آمين ، ولك بمثله »

﴿٣٧٧ ـ حديث﴾ « ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : السلام عليك . فقال : وعليك السلام ورحمة الله . وقال آخر : السلام عليك ورحمة الله ـ الحديث ١ : ٢٨٦ : ٢١ » الطبراني والطبري من رواية هشام بن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن سلمان . وقال ابن الجوزي في العلل : ترك حديث هشام . ورواه الطبراني أيضاً من رواية عكرمة عن ابن عباس . والراوي له عن عكرمة أبو هريرة عن نافع عن هرمز . وهو ضعيف

﴿٣٧٨ ـ حديث﴾ « أن النبي صلى الله عليه وسلم تيمم لرد السلام ١ : ٢٨٧ : ٧ » البخاري من رواية عمير مولى ابن عباس قال « أقبلت انا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على أبي الجهيم بن الحرث ابن الصمة الأنصاري . فقال أبو الجهيم : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل . فسلم عليه فلم يرد عليه حتى أتى على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام » ورواه مسلم معلقاً . ولأبي داود عن ابن عمر « مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سكة من السكك ، وقد خرج من غائط أو بول ، فسلم عليه ، فلم يرد عليه حتى إذا كاد الرجل أن يتوارى في السكة ضرب يده على الحائط ومسح بها وجهه ، ثم ضرب ضربة أخرى فمسح ذراعيه ثم رد السلام ، وقال : إنه لم يمنعني أن أرد عليك السلام إلا أني لم أكن على طهارة » ﴿٣٧٩ ـ حديث﴾ « إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم ١ : ٢٨٧ : ٩ » متفق عليه من حديث أنس رضي الله عنه

﴿٣٨٠ - حديث﴾ « لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام ، وإذا لقيتم أحدهم ، فاضطروهم إلى أضيق طريق »

﴿٣٨١ - حديث﴾ « أن عياش بن أبي ربيعة – وكان أخا أبي جهل لأمه – أسلم وهاجر خوفا من قومه إلى المدينة . وذلك قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم فأقسمت أمه لا تأكل ولا تشرب – القصة بطولها – وفيها : قتل عياش الرجل العامري الذي كان مع أبي جهل ، واسمه الحرث بن زيد بن أمية ١ : ٢٨٩ : ١٦ » الثعلبي بغير سند ، والواحدي عن ابن الكلبي ورواه الطبري من طريق أسباط عن السدي بتغيير يسير ، ولم يسم الحرث . فقال : ومعه رجل من بني عامر وقال ابن إسحاق في المغازي : حدثني نافع عن ابن عمر عن أبيه قال « أبعدت أنا وعياش عن أبي ربيعة وهشام بن العاص ؛ لما أردنا الهجرة . فأصبحت أنا وعياش . وحبس عنا هشام وفتن . وخرج أبو جهل وأخوه الحرث إلى عياش بالمدينة فكلماه وقالا له : إن أمك نذرت أن لا تمس رأسها بمشط ، فذكر القصة بطولها ﴿٣٨٢ - حديث﴾ « أنا وارث من لا وارث له ١ : ٢٩٠ : ٤ » أبو داود والنسائي وابن ماجه ، من حديث المقدام بن معديكرب به ، وأتم منه ﴿٣٨٣ - حديث﴾ عمر رضي الله عنه « أنه قضى بدية المقتول ، فجاءته امرأة تطلب ميراثها من عقله فقال : لا أعلم لك شيئاً ، إنما الدية للعصبة الذين يعقلون عنه ، فقام الضحاك بن سفيان الكلابي . فقال : كتب إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني أن أورث امرأة أشيم الضبابي من عقل زوجها أشيم ، فورثها عمر رضي الله عنه ١ : ٢٩٠ : ٥ » أصحاب السنن من رواية سعيد بن المسيب « أن عمر رضي الله عنه كان يقول : الدية للعاقلة ، لا ترث المرأة من دية زوجها شيئا حتى قال له الضحاك بن سفيان كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن أورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها . فرجع عمر رضي الله عنه

﴿٣٨٤ - حديث﴾ « كل معروف صدقة ١ : ٢٩٠ : ١٠ » البخاري ومسلم من حديث حذيفة رضي الله عنه

﴿٣٨٥ - حديث﴾ ابن عباس « أن توبة قاتل المؤمن عمدا غير مقبولة ١ : ٢٩٠ : ١٩ » متفق عليه من رواية سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) قال : لا توبة له ، وفي رواية لهما عنه « قال : قلت لابن عباس : ألمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة ؟ قال : لا » ﴿فائدة﴾ قال ابن أبي شيبة : حدثنا يزيد بن هرون أنبأنا أبو مالك الأشجعي عن سعد بن عبيدة قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : ألمن قتل مؤمنا توبة ؟ قال : لا إلى النار فلما ذهب قال له جلساؤه : ماهكذا كنت تفتينا ، قد كنت تفتينا أن لمن قتل مؤمنا توبة مقبولة . فما بال هذا اليوم ؟ قال : إني أحسبه رجلا مغضبا يريد أن يقتل مؤمنا . قال : فبعثوا في أثره فوجدوه كذلك »

﴿٣٨٦ - حديث﴾ « لزوال الدنيا أهون على الله من قتل امرئ مسلم ١ : ٢٩٠ : ٢١ » الترمذي والنسائي من رواية شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمر . ومثله بلفظ « من قتل رجلا مسلما » ورواه موقوفا . وهو أصح . ورواه البزار وقال : لا نعلم أسنده عن شعبة إلا ابن أبي عدي . ورواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى من رواية الثوري عن يعلى بن عطاء به مرفوعا وأخرجه النسائي من وجه آخر مرفوعا . وفي الباب عن بريدة ، أخرجه النسائي وابن عدي . والبيهقي في الشعب ، بلفظ « ولقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا » وفيه بشر بن المهاجر وفيه ضعف وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما أخرجه ابن ماجه ، والبيهقي بلفظ « لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مؤمن – وزاد : والمؤمن أكرم الله من الملائكة الذين عنده » وفي إسناده أبو المهزم يزيد بن سفيان ﴿٣٨٧ - حديث﴾ « لو أن رجلا قتل بالمشرق وآخر بالمغرب لايشرك في دمه ١ : ٢٩٠ : ٢٢ » لم أجده ﴿٣٨٨ - حديث﴾ « من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه « آيس من رحمة الله ١ : ٢٩٠ . ٢٣ » ابن ماجه وأبو يعلى والعقيلي وابن عدي) من حديث أبي هريرة مثله . وإسناده ضعيف . ورواه ابن حبان في الضعفاء من رواية عمرو بن محمد الأعم عن نجم بن سالم الأفطس عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن عمر به . وقال : إنه حديث موضوع ، لا أصل له من حديث الثقات ، وعمر ، والأفطس لا يجوز الاحتجاج بهما بحال . وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ؛ وترجمه خلف بن حويشب من روايته عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن المسيب به . وقال : غريب تفرد به حكيم بن نافع عن خلف . وحكيم ضعيف إلا أنه يرد على كلام ابن حبان وفي الباب أيضا عن ابن عمر . أخرجه البيهقي في الشعب ، في السادس والثلاثين . وعن ابن عباس ، أخرجه الطبراني

من رواية عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عنه ﴿٣٨٩ - حديث﴾ «ان مرداس بن نهيك - رجلا من أهل فدك - أسلم، لم يسلم من قومه غيره فغزتهم سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليها غالب بن فضالة الليثى فهزموا وبقى مرداس لثقته بإسلامه. فلما رأى الخيل خاف أن يكونوا من غير الصحابة والجماعة. فلما تلاحقوا وكبروا كبر ونزل وقال لا إله إلا الله محمد رسول الله. السلام عليكم. فقتله أسامة بن زيد - الحديث ١ : ٢٩١ : ١٠» الثعلبى من رواية الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس. وأخرجه الطبرى من رواية أسباط عن السدى بتغيير يسير

﴿٣٩٠ - حديث﴾ زيد بن ثابت «كنت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة فوقعت فخذه على فخذى - الحديث ١ : ٢٩٢ : ٤» أخرجه البخارى من رواية ابن الحكم عن يزيد بن ثابت نحوه، وأبوداود وأحمد والحاكم من رواية خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت باللفظ المذكور ﴿٣٩١ - حديث﴾ «لقد خلفتم بالمدينة أقواما ماسرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم ١ : ٢٩٢ : ١٥» البخارى وأبوداود من رواية حميد عن أنس. ونحوه عند مسلم من حديث جابر رضى الله عنه ﴿٣٩٢ - حديث﴾ «من فر بدينه من أرض إلى أرض، وإن كان شبرا من الأرض استوجبت له الجنة. وكان رفيق أبيه إبراهيم عليه السلام ١ : ٢٩٣ : ٨» أخرجه الثعلبى فى تفسير العنكبوت من رواية عباد بن منصور الناجى عن الحسن مرسلا ﴿٣٩٣ - حديث﴾ «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بهذه الآية إلا مسلمى مكة. فقال جندب بن حمزة أو ضمرة بن جندب: احملونى فإنى لست من المستضعفين، وإنى لأهتدى الطريق - الحديث ١ : ٢٩٣ : ١٢» ذكره الثعلبى بغير سند هكذا. وأخرجه الواحدى فى الأسباب من طريق أشعث ابن سوار عن عكرمة عن ابن عباس أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم) فلما قرأها المسلمون قال جندب بن ضمرة الليثى وكان شيخا كبيرا: احملونى فذكره، وأخرجه أبويعلى والطبرانى من هذا الوجه مختصرا ﴿٣٩٤ - حديث﴾ «أن النبى صلى الله عليه وسلم أتم فى السفر ١ : ٢٩٤ : ١٦» الشافعى وابن أبى شيبة والبزار والدارقطنى والبيهقى من طرق عن عطاء عن عائشة رضى الله عنها «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقصر فى السفر ويتم ويفطر ويصوم» لفظ الدارقطنى. وقال: إسناده صحيح ﴿٣٩٥ - حديث﴾ عائشة رضى الله عنها «اعتمرت مع النبى صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة، حتى إذا قدمت قلت: يارسول الله، بأبى أنت وأمى، قصرت وأتممت، وأفطرت وصمت. فقال أحسنت ياعائشة. وماعاب على ١ : ٢٩٤ : ١٦» النسائى من حديث عبد الرحمن ابن الأسود عنها وحسنه. وأورده من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة. وقال الأول متصل وعبد الرحمن أدرك عائشة. ورواه البيهقى من الوجهين ﴿٣٩٦ - حديث﴾ «أن عثمان رضى الله عنه كان يتم ويقصر ١ : ٢٩٤ : ١٨» متفق عليه من حديث سالم عن أبيه «أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى بمنى وعرفة وغيرها صلاة المسافر ركعتين، وأبوبكر، وعمر، وعثمان صدرا من خلافته، ثم أتمها أربعا» وأخرجاه عن عبد الرحمن بن يزيد قال «صلى عثمان بمنى أربعا فقيل لابن مسعود، فاسترجع - الحديث

﴿٣٩٧ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه «صلاة المسافر ركعتان تمام غير قصر، على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم ١ : ٢٩٤ : ١٩» النسائى وابن ماجه من رواية عبد الرحمن بن أبى ليلى عن عمر رضى الله عنه. ورواه البزار من هذا الوجه. وحدث به يزيد بن زياد بن أبى الجعد عن زبيد عن عبد الرحمن عن كعب بن عجرة. وهذا الطريق أخرجه ابن ماجه. وأخرجه البزار من طريق أخرى عن زيد بن وهب عن عمر، وفيه ياسين الزيات. وهو ضعيف

﴿٣٩٨ - حديث﴾ عائشة رضى الله عنها «أول ما فرضت الصلاة فرضت ركعتين ركعتين. فأقرت فى السفر وزيدت فى الحضر ١ : ٢٩٤ : ٢٠» متفق عليه ﴿٣٩٩ - قوله﴾ جاء فى الحديث «إقصار الخطبة» بمعنى تقصيرها ١ : ٢٩٤ : ٢٣» أبوداود والحاكم وأبويعلى والبزار من رواية أبى راشد عن عمار بن ياسر «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإقصار الخطبة» قال أبوداود: لانعلم روى أبوراشد عن عمار إلا هذا الحديث. وفى ابن حبان من حديث جابر فى قصة صلاة الخوف قال «ونزل الله إقصار الصلاة. وفى أبى يعلى عن يعلى بن أمية: قلت لعمر. فيم

إقصار الصلاة ـ الحديث ﴿ ٤٠٠ ـ حديث ﴾ « أن طعيمة بن أبيرق أحد بني ظفر سرق درعا من جار له اسمه قتادة ابن النعمان في جراب دقيق لجعل الدقيق ينتثر من خرق فيه . وخبأها عند زيد بن السمين ورجل من اليهود ـ الحديث ١ : ٢٩٦ : ٢٥ » في نزول قوله تعالى (ولا تكن للخائنين خصيما) ذكره الثعلبي من رواية أبي صالح عن الكلبي عن ابن عباس . ونقله الواحدي عن المفسرين في الأسباب . ورواه الطبري من رواية سعيد عن قتادة قال « ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في شأن طعمة بن أبيرق وكان من الأنصار من بني ظفر سرق درعاً لعمه ، كانت وديعة عنده ، ثم قذفها على يهودي كان يغشاهم يقال له : زيد بن السمين ـ فذكر القصة . وأخرجه الترمذي والحاكم مطولا من رواية محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر عن أبيه عن جده قتادة بن النعمان . وقال الترمذي . غريب : ولا نعلم أسنده عن ابن إسحاق إلا محمد بن سلمة . ورواه يونس وغير واحد عن ابن إسحاق عن عاصم مرسلا ﴿ ٤٠١ ـ حديث ﴾ عمر رضى الله عنه « أنه أمر بقطع سارق لجاءت ابنته تبكي وتقول : هذه أول سرقة سرقها فاعف عنه . فقال : كذبت ، إن الله لا يؤاخذ عبده في أول مرة ١ : ٢٩٧ : ١٧ » لم أجده ﴿ ٤٠٢ ـ حديث ﴾ « كلام ابن آدم كله عليه لا له إلا ما كان من أمر بمعروف او نهي عن منكر ، أو ذكر الله ١ : ٢٩٨ : ١٧ » الترمذي وابن ماجه والحاكم وأبو يعلى والطبراني من حديث أم حبيبة . ومداره على محمد بن يزيد بن حبيش راويه سفيان الثوري . وفيه رواية الحاكم بزيادة فيه من كلام الثوري وأنه استشهد بهذه الآية وغيرها ﴿ ٤٠٣ ـ حديث ﴾ « أن شيخاً من العرب جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : إني شيخ منهمك في الذنوب ، إلا أني لا أشرك بالله منذ عرفته وآمنت به ، ولم أتخذ من دونه وليا ، ولم أواقع المعاصي جرأة على الله . ولا مكابرة له ، ولا توهمت طرفة عين أني أعجز الله هربا ، وإني لنادم مستغفر ، فما ترى حالي عند الله ؟ فنزلت (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) في شيخ من الأعراب ١ : ٢٩٨ : ٢٢ » وهو منقطع ﴿ ٤٠٤ ـ حديث ﴾ ابن مسعود لعن الله الواشمات والمتنمصات والمستوشمات المغيرات خلق الله ١ : ٢٩٩ : ١٧ » متفق عليه من رواية علقمة بزيادة « المتفلجات » وفيه قصة ﴿ ٤٠٥ ـ حديث ﴾ عمر رضي الله عنه « أنه كان إذا جاءه ولي اليتيمة نظر ، فإن كانت جميلة غنية قال : زوجها غيرك ؛ والتمس لها من هو خير منك ، وإن كانت دميمة ولا مال لها قال تزوجها فأنت أحق بها ١ : ٣٠١ : ٢٧ » الطبري من طريق إبراهيم أن عمر بن الخطاب ـ فذكره مرسلا

﴿ ٤٠٦ ـ حديث ﴾ أن سودة بنت زمعة حين كرهت أن يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت مكان عائشة من قلبه وهبت لها يومها ١ : ٣٠٢ : ١١ » الحاكم من حديث عائشة وهو في الصحيحين من رواية عروة عن عائشة قالت « ما رأيت امرأة أحب أن أكون مسلاخها من سودة بنت زمعة من امرأة فيها حدة ـ الحديث » ﴿ ٤٠٧ ـ حديث ﴾ أنه كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول : هذا فيما أملك فلا تؤاخذني بما تملك ولا أملك ـ يعني المحبة ـ ١ : ١٠٢ : ٢٧ » صحاب السنن وابن حبان والحاكم من رواية أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد عن عائشة ، وفيه « يعني القلب »

﴿ ٤٠٧ ـ حديث ﴾ « من كانت له امرأتان يميل مع إحداهما جاء يوم القيامة وأحد شقيه مائل ١ : ٣٠٣ : ٧ » أصحاب السنن وابن حبان والحاكم من رواية بشير بن نهيك عن أبي هريرة . قال الترمذي : لا يعرف مرفوعا إلا من حديث همام

﴿ ٤٠٩ ـ قوله ﴾ « أن عمران بن حطان الخارجي كان من أدم بني آدم وامرأته من أجملهم فأطالت النظر يوما في وجهه ثم قالت : الحمد لله . فقال : مالك ؟ قالت : حمدت الله على أني وإياك من أهل الجنة . قال : كيف ؟ قالت : لأني رزقت مثلك فصبرت ورزقت مثلي فشكرت . وقد وعد الله الجنة عباده الشاكرين والصابرين ١ : ٣٠٢ : ٢٠ » لم أجده

﴿ ٤١٠ ـ حديث ﴾ « أن عمر بن الخطاب بعث إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بمال فقالت عائشة : ألإلى كل أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بعثت إلى القرشيات بمثل هذا ، وإلى غيرهن بغيره . فقالت : ارفع رأسك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعدل بيننا في القسمة بماله ونفسه . فرجع الرسول فأخبره فأتم لهن جميعا ١ : ٣٠٣ : ٨ » لم أجده هكذا ، وفي مسند أحمد من رواية ناشرة بن سمين : سمعت عمر بن الخطاب يقول : وهو يخطب الناس يوم الجابية « إن الله جعلني خازناً لهذا المال وقاسما له . ثم قال : بل الله يقسمه ، وأنا بادئ أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض لأزواجه

عشرة آلاف إلا جويرية وصفية وميمونة . فقالت عائشة : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعدل بيننا . فعدل بينهن عمر ـ الحديث ، أورده في سنن أبي عمرو بن حفص في مسند المكيين. ﴿٤١١ ـ حديث﴾ «إنّ معاذاً كانت له امرأتان فإذا كان عند إحداهما لم يتوضأ في بيت الأخرى فماتتا في الطاعون فدفنهما في قبر واحد ١ : ٣٠٣ : ١١» أبو نعيم في الحلية في ترجمة معاذ من رواية الليث عن يحيى بن سعيد أنّ معاذ بن جبل ـ فذكره ـ وزاد : فأسهم بينهما أيهما تقدم وهذا مرسل
﴿٤١٢ ـ حديث﴾ لما نزلت (إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين ـ الآية) ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على ظهر سلمان وقال : إنهم قوم هذا ـ يعني أبناء فارس ١ : ٣٠٣ : ٢٦» الطبري من رواية سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بهذا وقال «يعني عجم الفرس». ﴿٤١٣ ـ حديث﴾ «أنّ عبد الله بن سلام ، وأسدا وأسيدا ابني كعب . وثعلبة بن قيس ، وسلاما ابن أخت عبد الله بن سلام وسلمة بن أخيه ، ويامين بن يامين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يارسول الله ، إنا نؤمن بك وبكتابك وموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بل آمنوا بالله ورسوله محمد وكتابه القرآن وبكل كتاب كان قبله . فقالوا : لا نفعل . فنزل (ياأيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ، قال : فآمنوا كلهم ١ : ٣٠٤ : ٢٠ » ذكره الثعالبي من رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس . وذكره الواحدي في الأسباب عن الكلبي بغير سند
﴿٤١٤ ـ حديث﴾ «من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر ١ : ٣٠٨ : ٥» تقدم في آل عمران والبقرة
﴿٤١٥ ـ حديث﴾ «ثلاث من كنّ فيه فهو منافق ، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم : من إذا أحدث كذب ، وإذا أوعد أخلف ، وإذا ائتمن خان ١ : ٣٠٨ : ٦ » مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ «آية المنافق ثلاث إلى آخره» وفي رواية «من علامات المنافق ثلاث» ﴿٤١٦ ـ حديث﴾ «أنّ كعب بن الأشرف وفنحاص بن عازورا وغيرهما قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت نبيا صادقا فائتنا بكتاب من السماء جملة ، كما أوتي به موسى : فنزلت (يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم ـ الآية) ١ : ٣٠٩ : ١١» لم أجده هكذا . ورواه الطبري من طريق أسباط عن السدي قال «قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم : إن كنت صادقا أنك رسول الله فائتنا بكتاب من السماء كما جاء به موسى . فنزلت»
﴿٤١٧ ـ حديث﴾ «أنّ عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل من السماء آخر الزمان فلا يبقى أحد من أهل الكتاب إلا يؤمن به ، حتى تكون الملة واحدة ، وهي ملة الإسلام ، ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال ، ويقع الأمن ، حتى يرتع الأسود مع الإبل والنمور مع البقر ، والذئاب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات ، ويلبث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى ، وتصلي عليه المسلمون ويدفنونه ١ : ٣١٣ : ١٢» ابن حبان وأبو داود من رواية همام عن قتادة عن عبد الرحمن ابن آدم عن أبي هريرة في حديث أوله «الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إخوة لاد علات أمهاتهم شتى ودينهم واحد ، وإني أولى الناس بعيسى ابن مريم ، لأنه لم يكن بيني وبينه نبي ، وإنه نازل . فإذا رأيتموه فاعرفوه ، فإنه رجل مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الشعر ، كأنّ رأسه يقطر وإن لم يمسه بلل ، ، بين ممصرين ، فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، ويفيض المال ويقاتل الناس على الإسلام حتى يملك الله في زمانه الملك كلها إلا الإسلام إلى آخره» وأما قوله في أوله هنا «لا يبقى أحد من أهل الأرض إلا يؤمن به» فرواه الطبري من قول ابن عباس رضي الله عنهما
﴿٤١٨ ـ حديث﴾ شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج «آية ماقرأتها إلا تخالج في نفسي منها شيء : قوله تعالى (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ، وإني أوتى بالأسير من اليهود والنصارى فأضرب عنقه ولا أسمع منه ذلك . فقلت له : إنّ اليهودي إذا حضره الموت ضربت الملائكة دبره ووجهه وقالوا له ياعدو الله أتاك موسى نبيا فكذبت به . فيقول آمنت أنه عبد نبي ، وتقول للنصراني : أتاك عيسى نبيا فزعمت أنه الله أو ابن الله فيؤمن أنه عبد الله ورسوله حيث لا ينفعه إيمانه ، قال : وكان متكئا فاستوى جالسا ثم نظر إلي وقال : ممن ؟ قلت حدثني محمد بن علي بن الحنفية . فأخذ ينكت الأرض بقضيبه . ثم قال : لقد أخذتها من عين صافية أو من معدنها قال الكلبي : فقلت له ـ يعني لشهر : ماأردت بقولك : حدثني محمد بن علي ؟ قال : أردت أن أغيظه . يعني بزيادة اسم علي ١ : ٢١٢ : ٢٠» لم أجده قلت : عو

فى تفسير الكلبي ، رواه عن شهر . ورأيته قديما فى كتاب المبتدا وقصص الأنبياء لوثيمة لسنده من هذا الوجه
﴿ ٤١٩ - قوله ﴾ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه فسره كذلك . فقال عكرمة « فإذا أتاه رجل فضرب عنقه
قال : لا تخرج نفسه حتى يحرك بها شفتيه . قال : وإن خر من فوق بيت . أو أحرق ؛ أو أكله سبع . قال يتكلم بها فى الهواء
ولا تخرج روحه حتى يؤمن به ١ : ٣١٣ : ٥» لم أجده هكذا . وأخرجه الطبرى من رواية أسباط عن السدى قال قال
ابن عباس رضى الله عنهما «ليس من يهودى يموت حتى يؤمن بعيسى ابن مريم . فقال له رجل من أصحابه : كيف والرجل يغرق
أو يحترق ، أو يسقط عليه الجدار أو يأكله السبع ؟ فقال : لا تخرج روحه من جسده حتى يقذف فيه الإيمان بعيسى
عليه الصلاة والسلام ﴿ ٤٢٠ - حديث ﴾ «أن وفد نجران قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لم تعيب صاحبنا ؟
قال : ومن صاحبكم ؟ قالوا : عيسى . قال : وأى شىء تقولون ؟ قالوا ، نقول : إنه عبدالله ورسوله . قال : إنه ليس بعار
أن يكون عبدالله . قالوا : بلى فنزلت - يعنى قوله (لن يستنكف المسيح أن يكون عبدالله - الآية ١ : ٣١٧ : ٤» الواحدى
فى الأسباب عن ابن الكلبي ﴿ ٤٢١ - حديث ﴾ «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طريق مكة عام حجة الوداع
فأتاه جابر بن عبدالله فقال : إن لى أختا ، فكم آخذ من ميراثها إن ماتت ؟ فنزلت (يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة)
١ : ٣١٩ : ١٢» الثعلبى من رواية الكلبي عن أبى صالح عن ابن عباس ﴿ ٤٢٢ - قوله ﴾ وروى أنه - أى جابر -
كان مريضا ، فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنى كلالة فكيف أصنع فى مالى ؟ فنزلت (إن امرؤ هلك -
الآية ١ : ٣١٩ : ١٣» متفق عليه من رواية ابن المنذر عنه . وأخرجه أصحاب السنن ، لكن ليس فى رواية أحد منهم
فنزلت (إن امرؤ هلك) إلا عند مسلم ، من رواية ابن عيينة عنه بلفظ فنزلت (يستفتونك - الآية) ﴿ فائدة ﴾ روى
النسائى من طريق يزيد النحوى عن عكرمة عن ابن عباس قال (آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
(واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله - الآية) وفى البخارى من رواية الشعبى عن ابن عباس « آخر آية نزلت آية الربا»
وروى الطبرى من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس عن أبى بن كعب قال . آخر آية نزلت على النبى صلى الله عليه
وسلم (لقد جاءكم رسول من أنفسكم - الآية) ﴿ ٤٢٣ - حديث ﴾ «ألحقوا الفرائض بأهلها ، فما بقى فلأولى عصبة
ذكر ١ : ٣١٩ : ١٩» متفق عليه ، من حديث ابن عباس بلفظ «فلأولى رجل ذكر» وأخرجه كذلك الترمذى والحاكم
وأبو يعلى والبزار ﴿ فائدة ﴾ قال ابن الجوزى : لفظ «عصبة» لا يحفظ فى هذا الحديث ﴿ ٤٢٤ - حديث ﴾ «من
قرأ سورة النساء فكأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ورث ميراثه . وأعطى من الأجر كمن اشترى محررا . وبرئ
من الشرك . وكان فى مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم ١ : ٣١٤ : ٢٧» تقدم الكلام على أسانيده فى آخر سورة آل عمران
﴿ سورة المائدة ﴾ ﴿ ٤٢٥ - حديث ﴾ «المائدة من آخر القرآن نزولا ، فأحلوا حلالها وحرموا حرامها
١ : ٣٢١ : ١٢» الحاكم من طريق جبير بن نفير . قال « دخلت على عائشة . فقالت لى : ياجبير ، تقرأ المائدة ؟
فقلت نعم . فقالت : أما إنها آخر سورة نزلت سورة المائدة والفتح ١٢ وأشار الترمذى إلى أن المراد بقولها « والفتح
إذا جاء نصر الله قال : وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ﴿ ٤٢٦ - حديث ﴾ «اللهم سلط عليهم كلبا من
كلابك . فأكله السبع ١ : ٣٢٣ : ٢١ » هو طرف من حديث أخرجه الحاكم . وسيأتى بتمامه فى سورة النجم
﴿ ٤٢٧ - حديث ﴾ قال النبى صلى الله عليه وسلم لعدى بن حاتم « وإذا أكل منه فلا تأكل ، فإنما أمسك على
نفسه ١ : ٣٢٣ : ٢٨ » متفق عليه من حديث عدى بن حاتم ﴿ ٤٢٨ حديث ﴾ سلمان « إذا أكل الكلب ثلثيه
وبقى ثلثه وذكرت اسم الله عليه فكله ١ : ٣٢٤ : ٧ » أخرجه ابن أبى شيبة وعبدالرزاق من طريق قتادة عن سعيد بن
المسيب عن سلمان فى الكلب يرسل على الصيد إن أكل ثلثه فكل الثلث الباقى » ﴿ ٤٢٩ - حديث ﴾ أبى هريرة
كذلك رواه ابن أبى شيبة من طريق الشعبى عنه قال « إذا أرسلت كلبك فأكله فكل وإن أكل ثلثه » ﴿ ٤٣٠ - حديث ﴾ سعد
ابن أبى وقاص كذلك أخرجه ابن أبى شيبة من رواية بكر بن الأشج عن حميد بن مالك عن سعد فى الصيد يرسل عليه
الكلب قال : كله وإن لم يبق منه إلا بضعة منه » ﴿ ٤٣١ - حديث ﴾ على رضى الله عنه «إذا أكل البازى فلا تأكل

١ : ٣٢٤ : ٥ » لم أجده ﴿ ٤٣٢ - حديث ﴾ على فى قوله تعالى (وطعام الذين أوتوا الكتاب حلّ لكم) أنه استثنى نصارى بنى تغلب ، وقال : إنهم ليسوا على النصرانية . وإنما أخذوا منها شرب الخمر ١ : ٣٢٤ : ١١ » ابن أبى شيبة من رواية إبراهيم النخعى عن علىّ . وهو منقطع . وأخرجه الشافعى وعبدالرزاق موصولا من رواية عبيدة عن علىّ رضى الله عنه ﴿ ٤٣٣ - حديث ﴾ « أنّ ابن عباس رضى الله عنهما سئل عن ذبائح نصارى العرب . فقال : لابأس بها ١ : ٣٢٤ : ١٢ » الموطأ عن ثور عن ابن عباس بهذا . وهو منقطع . ثور لم يلق ابن عباس . وإنما أخذه عن عكرمة فحذفه مالك . وروى ابن أبى شيبة من طريق عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس . قال « كلوا ذبائح بنى تغلب وتزوّجوا نساءهم » ﴿ ٤٣٤ - حديث ﴾ « كان النبى صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة ١ : ٣٢٥ : ١٢ » البخارى من رواية عمرو بن عامر عن أنس بلفظ « عند كل » وزاد « قلت : كيف كنتم تصنعون ؟ قال : يجزئ أحدنا الوضوء مالم يحدث » والترمذى من رواية حميد عن أنس نحوه ، وزاد « طاهرا وغير طاهر » ولمسلم من حديث بريدة « أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة . فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد . فقال له عمر : فعلت شيئاً لم تكن تفعله . قال : قد فعلته ياعمر » وسيأتى بعد قليل . ولأبى داود والحاكم وأحمد من حديث أسماء بنت زيد بن الخطاب عن عبدالله بن حنظلة بن الغسيل « أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أمر بالوضوء عند كل صلاة طاهراً أو غير طاهر . فلما شقّ ذلك عليه أمر بالسواك »

﴿ ٤٣٥ - قوله ﴾ « وكان الخلفاء بعد النبى صلى الله عليه وسلم يتوضئون لكل صلاة ١ : ٣٢٥ : ١١ » ابن أبى شيبة والطبرى من رواية أبى عوانة عن محمد بن سيرين قال « كان الخلفاء أبو بكر وعمر وعثمان وعلىّ رضى الله عنهم يتوضئون لكل صلاة » ﴿ ٤٣٦ - حديث ﴾ « من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات ١ : ٣٢٥ : ١١ » أصحاب السنن إلا النسائى من حديث ابن عمر رضى الله عنهما . قال الترمذى : إسناده ضعيف ﴿ ٤٣٧ - حديث ﴾ « أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة . فلما كان يوم الفتح مسح على خفيه فصلى الصلوات الخمس بوضوء واحد . فقال له عمر - الحديث ١ : ٣٢٥ : ١٢ » تقدم التنبيه عليه وأنّ مسلماً أخرجه دون ذكر المسح . وكذلك أخرجه أصحاب السنن ﴿ ٤٣٨ - حديث ﴾ « كان يدير الماء على مرفقيه ١ : ٣٢٥ : ٢٢ » الدارقطنى من حديث جابر « أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه » وإسناده ضعيف ﴿ ٤٣٩ - حديث ﴾ « أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم مسح على ناصيته ١ : ٣٢٥ : ٢٥ » مسلم من حديث المغيرة بن شعبة فى قصة فيها « ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه » وللطبرانى من حديثه « أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على ناصيته »

﴿ ٤٤٠ - حديث ﴾ ابن عمر رضى الله عنهما « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ قوم وأعقابهم بيض تلوح فقال : ويل للأعقاب من النار ١ : ٣٢٦ : ٩ » متفق عليه من طريق يوسف بن ماهك عن عبدالله بن عمرو قال « خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنا فى سفرة فأدركنا - فذكره - : وفيه : وأعقابهم تلوح » ولمسلم « رجعنا مع النبى صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة » ولأبى نعيم فى المستخرج « وأعقابهم تلوح » ولمسلم « رجعنا مع النبى صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة » ولأبى نعيم فى المستخرج « وأعقابهم بيض تلوح ﴿ تنبيه ﴾ لم أره من حديث ابن عمر ، وكأنه تحرّف على صاحب الكتاب ، أو بعض من أخذه عنه ﴿ ٤٤١ - قوله ﴾ وفى رواية جابر « ويل للعراقيب ١ : ٣٢٦ : ١٠ » ابن ماجه وأحمد وابن أبى شيبة وإسحاق وأبو يعلى من رواية أبى إسحاق عن سعيد بن أبى كريب عن جابر وهى عند مسلم من حديث أبى هريرة . وللنسائى فى حديث عبد الله بن عمرو المذكور . ولأبى يعلى من حديث عائشة . ولسعيد بن منصور من حديث أبى ذر رضى الله عنه ﴿ ٤٤٢ - حديث ﴾ عمر رضى الله عنه « أنه رأى رجلا يتوضأ فترك باطن قدميه ، فأمره أن يعيد الوضوء ، تغليظاً عليه ١ : ٣٢٦ : ١٠ » ابن أبى شيبة وعبدالرزاق من رواية أبى قلابة « أنّ عمر رأى رجلا يتوضأ فبقى فى رجله قدر ظفر . فقال : أعد الوضوء » وهو منقطع . ورواه البيهقى موصولا من طريق الثورى عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر « أنّ عمر رأى رجلا » فذكره بلفظ « لمعة » وقد روى مرفوعا .

أخرجه أحمد وأبوداود من رواية خالد بن معدان عن بعض الصحابة « أن النبيّ صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وفى ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء ، فأمره أن يعيد الوضوء والصلاة . وقال الأثرم عن أحمد : إسناده جيد . وقال أبوداود : هو مرسل . وتعقبه ابن دقيق العيد بأنّ عدم ذكر اسم الصحابي حدثه . وهو موصوف بكثرة الإرسال

﴿تنبيه﴾ قوله « تغليظاً عليه » من كلام صاحب الكشاف . وفيه نظر ، لاحتمال أن يكون المراد بقوله « أعد الوضوء » أى اغسل رجلك من إطلاق الكل وإرادة البعض . وأما الذى فى المرفوع فيحتمل أن يكون الأمر المذكور بعد أن أحدث الرجل ﴿٤٤٣ - حديث﴾ عائشة رضى الله عنها « لأن يقطعا أحبّ إلىّ من أن أمسح على القدمين بغير خفين » ١ : ٣٢٦ : ١١ » ابن الجوزى فى العلل المتناهية من رواية القاسم عنها دون قوله « بغير خفين » وفى إسناده محمد ابن مهاجر البغدادى ، وادعى ابن الجوزى أنه وضعه ﴿٤٤٤ - حديث﴾ عطاء « ماعلمت أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على القدمين ١ : ٣٢٦ : ١٢ » لم أجده ﴿٤٤٥ - حديث﴾ « من أتبع على ملىء فليتبع » متفق عليه من حديث الأعرج عن أبى هريرة بلفظ « وإذا أتبع أحدكم على ملىء فليتبع » وفى رواية لأحمد « وإذا أحيل أحدكم على ملىء فليحتل » وبهذا اللفظ أخرجه البزار من حديث ابن عمر رضى الله عنهما ﴿٤٤٦ - حديث﴾ « أن المشركين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قاموا إلى صلاة الظهر يصلون وذلك بعسقلان فى غزوة بنى أنمار . فلما صلوا ندموا أن كانوا أكبوا عليهم . فقالوا : إنّ لهم بعدها صلاة هى أحبّ إليهم من آبائهم وأبنائهم يعنون صلاة العصر ، وهموا بأن يقعوا بهم إذا قاموا فيها فنزل جبريل عليه السلام بصلاة الخوف ١ : ٣٢٧ : ١٣ » الطبرى من رواية النضر بن عمر عن عكرمة عن ابن عباس بتغيير فيه ، ولفظه قال « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة . فلقى المشركين بعسقلان . فلما صلى الظهر فرأوه يركع ويسجد قال بعضهم لبعض : كان فرصة لكم لو أغرتم عليهم ماعلوا بكم قال قائل منهم : فإنّ لهم صلاة أخرى » والباقى نحوه . وأصله فى مسلم من رواية أبى الزبير عن جابر « غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلونا قتالا شديداً فلما صلينا الظهر قال المشركون : لو ملنا عليهم لاقتطعناهم فقالوا : إنهم سيأتيهم صلاة هى أحبّ إليهم من الأولى فأخبر جبريل النبى صلى الله عليه وسلم ، وذكر ذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما حضرت العصر صففنا صفين - الحديث » وللترمذى والنسائى من طريق عبدالله بن شقيق عن أبى هريرة نحوه ﴿٤٤٧ - حديث﴾ « أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بنى قريظة : ومعه الشيخان وعلىّ يستقرضهم دية مسلمين قتلهما عمرو بن أمية الضمرى خطأ يحسبهما مشركين . فقالوا : نعم ياأبا القاسم اجلس حتى نطعمك ونقرضك . فأجلسوه فى صفة وهموا بالفتك به ، وعمد عمرو بن جحاش إلى رحى عظيمة يطرحها عليه فأمسك الله يده ، ونزل جبريل فأخبره فخرج ١ : ٣٢٧ : ١٦ » ابن إسحاق فى المغازى ومن طريقه البيهقى وأبونعيم فى الدلائل . قال : حدثنى والدى إسحاق بن يسار عن المغيرة بن عبدالرحمن بن الحرث بن هشام وعبدالله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم وغيرهما من أهل العلم قالوا : قدم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكره مطولا - وفيه قال « ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى النضير يستعينهم فى القتيلين اللذين قتلهما عمرو بن أمية الضمرى فيما حدثنى يزيد بن رومان قال : كان بين بنى النضير وبنى عامر عقد وحلف . فلما أتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينهم قالوا : نعم ، اجلس ياأبا القاسم فجلس إلى جانب جدار من بيوتهم ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا . من رجل يعلو على هذا البيت فيلقى عليه صخرة فيقتله بها فيريحنا منه ؟ فانتدب لذلك منهم عمرو بن جحاش بن كعب ، فصعد ليلقى عليه صخرة كما قال - ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفر من أصحابه منهم أبوبكر وعمر وعلى ، فأتاه جبريل من السماء بما أراد القوم فقام وخرج راجعا إلى المدينة ، ثم أمر بحربهم والمسير إليهم . فسار الناس » ﴿تنبيه﴾ فى كلام صاحب الكشاف « أنهما كانا مسلمين » ولم أجد ذلك فى شىء من طرقه بل صرح موسى بن عقبة فى المغازى أنهما كانا كافرين ، وكان لهما عهد وفى الدلائل لأبى نعيم من حديث ابن عباس : فلقى عمرو بن أمية رجلين من بنى كلاب معهما أمان ولم يعلم به فقتلهما ،

﴿٤٤٨ - حديث﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم نزل منزلا ، وتفرق الناس فى العضاه يستظلون بها ، فعلق رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاحه بشجرة ، فجاء أعرابى ، فسل سيف النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم أقبل عليه ، فقال

من يمنعك منى ؟ فقال . الله ، قالها ثلاثا . فشام الأعرابى السيف . فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه وأخبرهم وأبى أن يعاقبه ١ : ٣٢٧ : ١٩» متفق عليه من رواية أبى سلمة عن جابر نحوه . وللبخارى من وجه آخر

﴿٤٤٩ - حديث﴾ ابن مسعود رضى الله عنه «قد ينسى المرء بعض العلم بالمعصية . وتلا قوله تعالى (ونسوا حظا مما ذكروا به ١ : ٣٢٨ : ١٨» أخرجه ابن المبارك فى الزهد . قال : أخبرنا عبدالرحمن المسعودى عن القاسم عن عبدالله قال «إنى لأحسب الرجل ينسى العلم تعلمه بالخطيئة يعملها، وهذا منقطع وكذا أخرجه الدارمى والطبرانى

﴿٤٥٠ - حديث﴾ «المستبان ماقالا فعلى البادئ مالم يعتد المظلوم ١ : ٣٣٣ : ٢٢» مسلم من حديث أبى هريرة والبخارى فى الأدب المفرد عن أنس نحوه ﴿٤٥١ - حديث﴾ «أن الحرث بن بدر جاء تائبا بعدما كان يقطع الطريق فقبل توبته ودرأ عنه العقوبة ١ : ٣٣٦ : ٩» أخرجه ابن أبى شيبة من رواية مجالد عن الشعبى . قال : كان حارثة بن بدر التيمى قد أفسد فى الأرض وحارب ، فذكر قصة هذا فيها ﴿٤٥٢ - حديث﴾ «يقال للكافر يوم القيامة : أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبا ، أكنت تفتدى به ؟ فيقول : نعم ، فيقال له : أليس قد سئلت عن ذلك ؟ ١ : ٣٣٦ : ١٢» متفق عليه من رواية قتادة عن أنس رضى الله عنه ﴿٤٥٣ - حديث﴾ عكرمة أن نافع ابن الأزرق قال لابن عباس : يا أعمى البصر أعمى القلب ، تزعم أن قوما يخرجون من النار . وقد قال الله تعالى « وماهم بخارجين منها » فقال : ويحك ، اقرأ مافوقها ، هذه فى الكفار ١ : ٣٣٦ : ١٧ » لم أجده . وقد أنكره صاحب الكشاف وقال : هذا مما لفقه المجبرة . وليس أول تطاريبهم إلى آخر كلامه ﴿٤٥٤ - حديث﴾ « إن شريفا وشريفة زنيا فى خيبر . وحدهما الرجم فى التوراة . فكرهوا رجمهما لشرفهما . فبعثوا رهطا منهم إلى بنى قريظة ليسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، وقالوا : إن أمركم بالجلد والتحميم فاقبلوا القصة بطولها ١ : ٣٣٨ : ٢٢ » وفى آخرها أن ابن صوريا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن أشياء كان يعرفها من أعلامه . فأخبره بها . فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، وأمر بالزانيين فرجما عند باب المسجد» ابن إسحاق فى المغازى حدثنى ابن شهاب سمعت رجلا من مزينة يحدث سعيد بن المسيب عن أبى هريرة - فذكره . دون أوله ، ودون قوله فيه : فقال له جبريل : اجعل بينك وبينهم ابن صوريا فقال : هل تعرفون شابا أمرد أبيض أعور ، يسكن فدك ودون مافى آخره . وكذا أخرجه البيهقى فى الدلائل من رواية معمر عن الزهرى مطولا - زاد فيه قصة الملك الذى كان زنى منهم فلم يرجموه . وأصله فى الصحيحين من حديث أبى هريرة وغيره مختصرا ﴿٤٥٥ - حديث﴾ «أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لهم : القتلى بواء . فقال بنو النضير : : نحن لا نرضى بذلك فأنزلت (أحكم الجاهلية يبغون ١٢ : ٣٤٣ : ٢٠» لم أجده هكذا . وفى ابن أبى شيبة من طريق الشعبى قال : كان بين حيين من العرب قتال - فذكر قصة ، فيها : فارتفعوا إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا القتلى بواء أى سواء»

﴿٤٥٦ - حديث﴾ «وكل لحم أنبته السحت فالنار أولى به» الحاكم من رواية زيد بن أرقم عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من نبت لحمه من السحت فالنار أولى به » وأخرجه ابن عدى فى ترجمة عبد الواحد بن زمعة وضعفه به . وفى الباب عن معمر عند الطبرانى وابن عدى فى أثناء حديث وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى . وهو ضعيف . وعن حذيفة أخرجه إسحاق بن راهويه من طريق كردوس قال «خطب حذيفة بالمدائن - فذكر الخطبة . وفيها الحديث ؛ بلفظ « ليس لحم ينبت من سحت فيدخل الجنة » وأخرجه الطبرانى فى الأوسط من رواية أيوب بن سويد عن الثورى عن عبد الملك بن عمير عن ربعى عن حذيفة بلفظ لايدخل الجنة لحم نبت من سحت ، النار أولى به » قال أبو حاتم فى العلل : أخطأ أيوب بن سويد فيه . والصواب موقوف . وعن ابن عمر أخرجه الطبرانى والحارثى فى الغريب . وابن مردويه فى الغريب من طريق عمر بن حمزة عنه . ورجاله ثقات إلا أن عمر لم يسمع من ابن عمر . وعن ابن عباس أخرجه الطبرانى والبيهقى من وجهين ضعيفين . وروى الترمذى من حديث كعب بن عجرة فى حديث طويل فى آخره « يا كعب بن عجرة ، إنه لايربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به » ، وقال : حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه . وسألت محمدا عنه فاستغربه . وقال أبو يعلى من وجه آخر عن كعب بن عجرة . وله شاهد فيه

ابن حبان من رواية عبد الله بن خثيمة عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا كعب بن عجرة ـ فذكر مثله سواء » وأخرجه أحمد وإسحاق والبزار وأبو يعلى والحاكم من هذا الوجه . وأخرجه الحاكم من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة . فذكر مثل حديث كعب بن عجرة « أنه صلى الله عليه وسلم خاطب به عبد الرحمن » وسعيد بن بشير ضعيف ﴿ ٤٥٧ ـ حديث ﴾ «لا تراءى ناراهما» ١ : ٣٤٤ : ٥» أبو داود والترمذي والنسائي من حديث جرير « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى خثعم ، فاعتصم ناس بالسجود ـ الحديث » وفيه : وقال « أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين . قالوا : ولم ؟ قال : لا تراءى ناراهما » وصله أبو معاوية عن إسماعيل عن قيس عنه . وأرسله غيره من أصحاب إسماعيل كعبدة بن سليمان ووكيع وهشيم ومروان وتابعه حجاج بن أرطاة عن إسماعيل موصولا . وحجاج ضعيف ورجح البخاري وغيره المرسل . وخالف الجميع حفص بن غياث فرواه عن إسماعيل عن قيس عن خالد بن الوليد أخرجه الطبراني ﴿ ٤٥٨ ـ حديث ﴾ عمر رضي الله عنه أنه قال لأبي موسى في كاتبه النصراني « لا تكرموهم إذ أهانهم الله . ولا تأمنوهم إذ خونهم الله . ولا تدنوهم إذ أقصاهم الله وروى أنه قال له أبو موسى : لا قوام للبصرة إلا به : فقال : مات النصراني والسلام ١ : ٣٤٤ : ٥» البيهقي في أدب القاضي من السنن الكبير مطولا دون ما في آخره ، فلينظر ﴿ ٤٥٩ ـ حديث ﴾ عبادة بن الصامت أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لي موال من يهود كثير عددهم فإني أبرأ إلى الله ورسوله من ولايتهم وأوالي الله ورسوله ـ الحديث ١ : ٣٤٤ : ١٠» الطبري من رواية عطية بن سعيد العوفي قال : جاء رجل يقال له عبادة بن الصامت ـ فذكره مرسلا . وأتم منه ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي شيبة : وله طرق أخرى في المغازي لابن إسحاق عن أبيه عن عبادة بن الوليد عن عبادة بن الصامت أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه ١ : ٣٤٤ : ٢٥ » ﴿ ٤٦٠ ـ قوله ﴾ إن أهل الردة كانوا إحدى عشرة فرقة : ثلاثة في عهد رسول الله ﷺ وسبعة على عهد أبي بكر رضي الله عنه وواحدة على عهد عمر. فالتي في عهد رسول الله ﷺ بنو مدلج ورئيسهم ذو الخمار وهو الأسود العنسي . قلت : ليس قوم الأسود المذكور بني مدلج ، بل بنو مدلج قوم من بني كنانة بن مضر إخوة قريش والأسود المذكور كان باليمن . وقومه بنو عنس ـ بفتح العين المهملة وسكون النون بعدها سين مهملة . قال الزمخشري : كان الأسود المذكور كاهنا تنبأ باليمن واستولى على بلاده وأخرج عمال النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى معاذ بن جبل وإلى سادات اليمن ، فأهلكه الله على يد فيروز الديلمي فقتله . وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله ليلة قتل . فسرّ المسلمون بذلك . وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد في آخر شهر ربيع الأول . ﴿ قلت ﴾ وفي هذا الكلام من التخليط غير شيء فإن قوله : استولى على بلاد اليمن وأخرج عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ظاهره يقتضي أن لا يبقى منهم هناك أحد وليس الأمر كذلك ، بل بقي منهم على ما كان عليه جماعة منهم من المهاجرين : ابن أبي أمية ومعه جميع السواحل . وكان باليمن أيضا معاذ بن جبل وغيره من عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سواحل اليمن . وإنما استولى العنسي على صنعاء . وبعض البلاد الجبالية . وقد نقض الزمخشري كلامه بقوله : فإنه صلى الله عليه وسلم كتب إلى معاذ بن جبل وإلى سادات اليمن . ولكن الجمع بين كلاميه : بأن مراده ، إخراج عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين حاربهم فيكون المراد إخراج بعضهم لا جميعهم ﴿ ٤٦١ ـ قوله ﴾ وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد ، أي صبيحة إخباره بقتل الأسود . وفيه نظر وسيأتي وجهه ﴿ ٤٦٢ ـ قوله ﴾ في آخر شهر ربيع الأول : ليس بصحيح فإنه صلى الله عليه وسلم مات في أول شهر ربيع الأول . وقيل : في ثامنه . وقيل : في ثاني عشر . وسيأتي بيان الاختلاف في وقت المجيء برأس الأسود وقصة الأسود العنسي قد أخرجها مطولة جميع من صنف في الردة كابن إسحق والواقدي وسيف بن عمر . وسيمة بن الفرات . وأخرجها الحاكم في الإكليل والبيهقي في الدلائل . قال الواقدي : اسم الأسود ذو الخمار . وقال غيره : اسمه عبهلة ولقبه ذو الخمار ، لأنه كان يلقي على وجهه قناعا ويهمهم . وكان له شيطانان أحدهما سحيق والآخر بشقيق ، قال الواقدي : وملك الأسود نجران وأقام بها ستة أشهر ثم خرج في ستمائة ممن تبعه إلى صنعاء فحاصر الأساورة منهم باذان ، وفيروز ادادويه في آخرين ، وكانوا أسلموا . وأرسلوا بإسلامهم فروة بن مسك

المرادى . فاقتتل الفريقان حتى غلب الأسود فقتل منهم طائفة . وخير طائفة بين أن يخرجوا من صنعاء إلى بلد آخر ويقيموا بها ويضرب عليهم الخراج ويصيروا عبيدا له . واصطفى الأسود المرزبانة امرأة باذان لنفسه . وكانت جميلة . وكان يشرب الخمر ويقع عليها ولا يغتسل ولا يصلى ، فكرهته المرزبانة وراسلت الأساورة وفيهم فيروز . فواعدتهم البستان فى الوقت الذى يسكر فيه الأسود . فدخل عليه فيروز وداذويه وقيس بن مكشوح وهو سكران . فقالت المرزبانة : لفيروز وهوأحدثهم سناً : دونك الرجل قال فيروز : كنت قد أنسيت سيفى من الدهش فوقعت على الأسود فخنقته حتى حولت وجهه إلى قفاه . ثم دخل صاحباه فحزوا رأسه . واجتمع الأساورة بباب المدينة يقتلون أصحاب العنسى . فذكر تمام القصة ، إنما اختصرناها ﴿ وروى ﴾ النسائى من حديث عبد الله بن فيروز الديلمى عن أبيه قال « أتيت النبى صلى الله عليه وسلم برأس الأسود العنسى » قال عبد الحق لا يصح فى هذا الباب شىء . وتعقبه ابن القطان بأن إسناد النسائى صحيح . ولا يعارضه ماجاء أنّ الخبر بقتله إنما جاء أثر موت النبى صلى الله عليه وسلم لأنّ رواية النسائى ليس فيها التصريح أنه صادف النبى صلى الله عليه وسلم . نعم فى رواية الطبرى زيادة تدل على ذلك

قول الزمخشرى : وبنو حنيفة باليمامة . ورئيسهم مسيلمة : وروى الواقدى من طريق حبيب بن عمير الأنصارى قال « كان مسيلمة بن حبيب قد ادعى النبوّة فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وقال لقومه يامعشر بنى حنيفة ماالذى جعل قريشا أحق بالنبوة منكم ، وليسوا بأكثر منكم ولا أعد ، والله إنّ بلادكم لأوسع من بلادهم ، وإنّ جبريل ينزل على كما ينزل على محمد وشهد له الدجال بن عنفوة أنّ محمدا أشرك مسيلمة فى الأمر . فسألوه وشهد له . وقرأ عليهم مسيلمة قرآنا بزعمه . سبح اسم ربك الأعلى الذى يسر على الحبلى . فأخرج منها نسمة تسعى من بين أحشا وسلا فمنهم من يدس فى الثرى ومنهم يعيش يحيى . إلى أجل ومنتهى . والله يعلم السر وأخفى . ولا يخفى عليه أمر الآخرة والأولى . فبايعه أهل اليمامة فلما قدمت وفود العرب على النبى صلى الله عليه وسلم بعد الفتح قدم مسيلمة فى وفد بنى حنيفة ، فجعل يقول إن جعل لى محمد الأمر من بعده تبعته . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسأله أن يشركه فى الأمر ، وأن يجعل له الخلافة بعده فأبى . ثم إنّ وفد بنى حنيفة أظهروا الإسلام . وأجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل جوائز الوفود ورجع مسيلمة معهم مظهرا النبوة . وشهد له الدجال بن عنفوة أنّ محمدا أشركه فى الأمر . وتمادى مسيلمة على ضلاله . إلى خلافة أبى بكر فكثر تابعوه . فجهز إليه أبو بكر فى جمع من الصحابة : فالتقوا باليمامة فاقتتلوا قتالا شديدا من طلوع الشمس إلى العصر : وكثر القتل والجراح فى الفريقين ووقعت النوبة فى المسلمين . ثم تراجع المهاجرون والأنصار . فدفعوا بنى حنيفة دفعة عظيمة . حتى ألجؤهم إلى حديقة فيها مسيلمة فاعتصموا بها . وأغلقوا الباب فحاصرهم المسلمون . وقال لهم أبو دجانة ألقونى على المدينة حتى أصعد إلى أعلى الحديقة ففعلوا فهبط عليهم فقتل منهم حين فتح باب الحديقة وقتل هو ولج المسلمون الحديقة . فقتلوهم حتى انتهى القتال إلى مسيلمة فطعنه عبد الله بن زيد الأنصارى . وزرقه وحشى بن حرب فاشتركا فى قتله

﴿ ٤٦٣ - قوله ﴾ روى عن علىّ رضى الله عنه أنّ سائلا سأله . وهو راكع فى صلاته فطرح له خاتمه . كأنه كان مزجا فى خنصره . فلم يتكلف لخلعه كثير عمل تفسد بمثله صلاته فنزلت ١ : ٣٤٧ : ١٦» قلت . فى قوله كأنه إلى قوله بمثله من كلام صاحب الكشاف . فقد رواه ابن أبى حاتم من طريق سلمة بن كهيل قال تصدق على بخاتمه . وهو راكع فنزلت (إنما وليكم الله ورسوله) ولابن مردويه من رواية سفيان الثورى عن ابن سنان عن الضحاك . عن ابن عباس قال كان علىّ قائماً يصلى . فمرّ سائل وهو راكع فأعطاه خاتمه فنزلت . وروى الحاكم فى علوم الحديث من رواية عيسى ابن عبد الله بن عمر بن علىّ . حدثنا أبى عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب قال نزلت هذه الآية . إنما وليكم الله ورسوله . الآية . فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد . والناس يصلون . بين قائم . وراكع . وساجد . وإذا سائل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاك أحد شيئا . قال لا إلا هذا الراكع يعنى عليا . أعطانى خاتمه . رواه الطبرانى . فى الأوسط فى ترجمة محمد بن على الصائغ . وعند ابن مردويه . من حديث عمار بن ياسر قال وقف بعلى سائل وهو واقف فى صلاته . الحديث وفى إسناده خالد بن يزيد العمرى . وهو متروك . ورواه الثعلبى من حديث

أبي ذر مطولا وإسناده ساقط . ﴿٤٦٤ - قوله﴾ روى «أن رسول الله ﷺ سئل عنهم ، يعني عن قوله تعالى (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فضرب على عاتق سلمان . ثم قال هذا وذووه . ثم قال لو كان الإيمان معلقا بالثريا لناله رجال من أبناء فارس ١ : ٣٤٥ : ١٢ » هكذا رواه . وهو وهم منه فإن هذا الكلام إنما ورد في آية الجمعة من طريق أبي الغيث عن أبي هريرة وهو متفق عليه . وفي آية القتال رواه الترمذي من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ﴿٤٦٥ - حديث﴾ «ولما نزلت فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه . أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي موسى الأشعري فقال هم قوم هذا ١ : ٣٤٥ : ١١» ابن أبي شيبة وإسحق والحاكم والطبراني . والطبري من طريق سماك بن حرب . عن عياض الأشعري . قال : لما نزلت هذه الآية فذكره ورواه البيهقي في الدلائل من وجه آخر عن سماك عن عياض عن أبي موسى قال تلوت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسوف يأتي الله بقوم الآية . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومك يا أبي موسى . أهل اليمن ﴿٤٦٦ - حديث﴾ «أن رجلا من النصارى بالمدينة كان إذا سمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله يقول أحرق الله الكاذب . فدخلت خادمه بنار ذات ليلة وهو نائم ، فتطايرت منها شرارة في البيت فاحترق البيت واحترق هو وأهله ١ : ٣٤٨ : ٥» الطبري من رواية أسباط عن السدى في قوله وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزواً ولعبا قال كان رجل من النصارى فذكره ﴿٤٦٧ - حديث﴾ «أن نفراً من اليهود أتوا رسول الله ﷺ فسألوه عمن يؤمن به من الرسل . فقال : أومن بالله وما أنزل إلينا . الآية إلى قوله ونحن له مسلمون . فقالوا : حين سمعوا ذكر عيسى : ما نعلم أهل دين أقل حظا في الدنيا والآخرة منكم ولا دينا شراً من دينكم . فنزلت (قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا . الآية ١ : ٣٤٨ : ١٥» الواحدي في الأسباب . والوسط عن ابن عباس بهذا وأخرجه الطبري من رواية ابن إسحق حدثني محمد بن أبي محمد . مولى زيد بن ثابت . حدثني سعيد أو عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من اليهود وفيهم أبو ياسر بن أخطب ورافع بن أبي رافع . وعازور وآزار ابني آزار . وأشيع فسألوه عن من يؤمن به من الرسل فذكر نحوه . وفيه فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته . وقالوا لا نؤمن بعيسى ولا نؤمن بمن آمن به ﴿٤٦٨ - حديث﴾ «بعثني الله برسالاته فضقت بها ذرعا ، فأوحى الله إلي : إن لم تبلغ رسالاتي عذبتك وضمن لي العصمة فقويت ١ : ٣٤٩ : ٦ » إسحاق في سنده . أخبرنا كلثوم بن محمد بن أبي سدرة . حدثنا عطاء الخراساني عن أبي هريرة به ولم يذكر وضمن لي العصمة فقويت وذكره الواحدي في الوسيط والأسباب عن الحسن بغير سند ﴿٤٦٩ - حديث﴾ «أنه صلى الله عليه وسلم شج في وجهه يوم أحد . وكسرت رباعيته ١ : ٣٤٩ : ١٤ » متفق عليه من حديث سهل . وقد تقدم في تفسير آل عمران ﴿٤٧٠ - حديث﴾ أنس رضي الله عنه «كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس . حتى نزلت والله يعصمك من الناس . فأخرج رأسه من قبة أدم فقال : انصرفوا يا أيها الناس فإن الله قد عصمني من الناس ١ : ٣٤٩ : ١٧ » لم أجده من حديث أنس ، وقد أخرجه الترمذي من رواية أبي قدامة الحارث بن عبيد عن سعيد الجريري عن عبدالله بن شقيق عن عائشة . وقال غريب . ورواه بعضهم عن الجريري مرسلا ليس فيه عائشة ورواه موصولا الطبري من رواية ابن علية عن الجريري ولكنه رواه من رواية وهب عن الجريري ﴿٤٧١ - حديث﴾ «ما خلا يهوديان بمسلم إلا هما بقتله ١ : ٣٥٩ : ٦ » الثعلبي وابن مردويه وابن حبان في الضعفاء من رواية يحي بن عبيدالله عن أبيه . عن أبي هريرة . وفي رواية ابن حبان يهودي على الإفراد ﴿٤٧٢ - حديث﴾ «أن النجاشي قال لجعفر بن أبي طالب ، حين اجتمع في مجلسه المهاجرون إلى الحبشة والمشركون يغرونه عليهم يطلبون عنتهم عنده : هل في كتابكم ذكر مريم ؟ قال جعفر : فيه سورة تنسب إليها . فقرأ سورة مريم إلى قوله (ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون) وقرأ سورة طه إلى قوله (هل أتاك حديث موسى) فبكى النجاشي ١ : ٣٥٩ : ١٠ » لم أجده قلت أظن صاحب الكشاف ذكره بالمعنى من قصة جعفر بن أبي طالب مع عمرو بن العاص لما أرسلته قريش بهديتها إلى النجاشي ليدفع إليهم جعفراً ورفقاه فإن معنى ما ذكر موجوداً فيها إلا قراءة طه . أخرجه ابن إسحاق في المغازي . من طريق ابن حبان من حديث أم سلمة ﴿٤٧٣ - قوله﴾ «وكذلك فعل قومه أي النجاشي الذين وفدوا على رسول الله ﷺ . وهم سبعون رجلا حين قرأ عليهم النبي صلى الله عليه وسلم سورة يس» : الطبري من رواية قيس بن الربيع . عن سالم الأفطس

عن سعيد بن جبير فى قوله ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا . قال نعم رسل النجاشى الذين أرسلت وإسلام قومهم وكانوا سبعين رجلا فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم يس . فبكوا وعرفوا الحق . فنزلت ونزل فيهم أيضا الذين آتيناهم الكتاب من قبلهم به يؤمنون وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن قيس ﴿ ٤٧٤ ـ حديث ﴾ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف القيامة يوما لأصحابه فبالغ وأشبع الكلام فى الإنذار . فرقوا ، واجتمعوا فى بيت عثمان بن مظعون واتفقوا أن لا يزالوا صائمين قائمين ، وأن لا يناموا على الفرش ، ولا يأكلوا اللحم والودك ، ولا يقربوا النساء والطيب ، ويرفضوا والدنيا يلبسون المسوح ويسيحون فى الأرض ويجبون مذاكيرهم فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم . إنى لم أومر بذلك . إن لأنفسكم عليكم حقا فصوموا وأفطروا وقوموا وناموا . إنى أقوم وأنام وأصوم وأفطر وآكل اللحم والدسم وآتى النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى فنزلت (ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) ١ : ٣٦٠ : ١٣» ذكره الواحدى هكذا فى أسبابه بغير إسناد . لكن قال المفسرون . فذكره سواه ، وقد أورده الطبرى من طريق السدى فى هذه الآية قال «وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس يوما ، فذكر الناس ثم قام ولم يزدهم على التخويف فقام ناس من أصحابه فذكره بمعنى ما تقدم » وهو منتزع من أحاديث . وأصله فى الصحيحين عن عائشة « أن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا أزواجه عن عمله فى السر . فقال بعضهم : لا آكل اللحم . وقال بعضهم : لا أتزوج النساء . وقال بعضهم : لا أنام على فراش . فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ما بال أقوام يقول أحدهم كذا وكذا ولكنى أصوم وأفطر . وأنام وأقوم . وآكل اللحم وأتزوج النساء . فمن رغب عن سنتى فليس منى» وفى الصحيحين عن سعد بن أبى وقاص قال «رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل . ولو أذن له لاختصينا» وفى الصحيحين عن عبد الله بن عمرو بن العاص فى قصة مراجعته النبى صلى الله عليه وسلم فى الصوم والصلاة . فقال صلى الله عليه وسلم «صم وأفطر ، وقم ونم . فإن لنفسك عليك حقا ـ الحديث» وروى الطبرى من طريق ابن جريج عن مجاهد قال «أراد رجال ، منهم عثمان بن مظعون وعبد الله بن عمرو أن يتبتلوا ويخصوا أنفسهم ويلبسوا المسوح» ومن طريق ابن جريج عن عكرمة «أن عثمان بن مظعون وعلى بن أبى طالب . وابن مسعود والمقداد بن الأسود وسالما مولى أبى حذيفة ، فى جماعة من الصحابة تبتلوا فجلسوا فى البيوت واعتزلوا النساء ولبسوا المسوح وحرموا طيبات الطعام واللباس . وهموا بالاختصاء . واجتمعوا لقيام الليل وصيام النهار فنزلت (ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ـ الآية) قال : فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن لأنفسكم عليكم حقا فصوموا وأفطروا وصلوا وناموا . فليس منا من ترك سنتنا» ﴿ ٤٧٥ ـ حديث ﴾ «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل الدجاج والفالوذ . وكان يعجبه الحلواء . وقال : إن المؤمن حلو يحب الحلاوة ١ : ٣٦٠ : ١٨» هذا منتزع من أحاديث . أما أكل الدجاج فتفق عليه من حديث أبى موسى الأشعرى فى قصة له . وأما أكله الفالوذ فرواه الحاكم من حديث عبدالله بن سلام قال «كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى أناس من أصحابه إذ أقبل عثمان بن مظعون ومعه راحلة عليها غرارتان فذكر الحديث ـ وفيه فطبخ الدقيق والسمن والعسل حتى نضج ثم أكل» وهو من رواية الوليد بن مسلم عن محمد بن حمزة مضعفا وأعله ابن الجوزى بضعف الوليد . وأما «كان يعجبه الحلوى والعسل» فتفق عليه من حديث هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها . وأما الأخير فذكره الديلمى فى الفردوس عن على بن أبى طالب رضى الله عنه ﴿ ٤٧٦ ـ حديث ﴾ عائشة رضى الله عنها «أنها سئلت عن يمين اللغو . فقالت : هو قول الرجل لا والله وبلى والله ١ : ٣٦١ : ٦» البخارى ومالك من حديثها دون قوله «سئلت» ورواه أبو داود من طريق عطاء عنها مرفوعا وموقوفا . وصحح الدارقطنى الموقوف

﴿ ٤٧٧ ـ حديث ﴾ «شارب الخمر كعابد الوثن ١ : ٣٦٢ : ٩» البزار من حديث مجاهد عن عبدالله بن عمرو بهذا رواه الحرث بن أسامة وأبو نعيم فى الحلية من طريقه من رواية الحسن عن عبدالله بن عمرو به . وفيه الخليل بن زكريا وفى الذى قبله ثابت بن محمد وهو أصلح حالا من الخليل . ولابن ماجه من حديث أبى هريرة ، بلفظ «مدمن خمر كعابد وثن» وإسناده جيد ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا محمد بن سليمان الأصبهانى عن سهيل عن أبيه عنه به . ورواه

ابن حبان من حديث ابن عباس بهذا اللفظ . وقال : الشبه أن يكون فيمن استحلها . وفى مسند إسحاق ومن رواية عمر ابن عبدالعزيز عن بعض أصحابه ، بلفظ « من شرب الخمر فمات مات كعابد وثن» وللطبرانى فى الأوسط من حديث أنس بلفظ «المقيم على الخمر كعابد وثن» ، وإسناده ضعيف ﴿٤٧٨ - حديث﴾ «لما نزل تحريم الخمر قالت الصحابة : يارسول الله كيف إخواننا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ، ويأكلون مال الميسر . فنزلت (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا - الآية) ١ : ٣٦٣ : ١٤» أحمد من رواية ابن وهب مولى أبى هريرة قال «حرمت الخمر ثلاث مرات قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر . فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك . فأنزل الله تعالى (يسألونك عن الخمر والميسر الآية) فقال الناس : لم تحرم علينا ، إنما قال : فيهما إثم كبير فكانوا يشربون الخمر ، حتى كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين المغرب ، فخلط فى قراءته . فأنزل الله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى) فكانوا يشربونها حتى يأتى أحدهم الصلاة وهو مفيق ، فنزلت (ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر - الآية) فقالوا : انتهينا يارب . وقال الناس : يارسول الله ، ناس قتلوا فى سبيل الله أوماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجسا من عمل الشيطان . فأنزل الله (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح - الآية) فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لو حرمت عليهم لتركوها كما تركتم» إسناده ضعيف فإنه من رواية أبى معشر عن أبى وهب . وأبو معشر ضعيف . وروى الطبرى من حديث على بن أبى طلحة عن ابن عباس قال فى قوله تعالى (ليس على الذين آمنوا الآية) قالوا : يارسول الله ، ماتقول فى إخواننا الذين ماتوا كانوا يشربون الخمر ، ويأكلون الميسر . فأنزل الله الآية وفى المتفق عليه عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال « كنت ساقى القوم فى منزل أبى طلحة - وكان خمرهم يومئذ الفضيخ فأمر مناديا فنادى : ألا إن الخمر قد حرمت - الحديث » قال بعض القوم : قد قتل فلان وفلان وفلان وهى فى بطونهم فأنزل الله (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية) ﴿٤٧٩ - حديث﴾ قبيصة «أنه أصاب ظبيا وهو محرم ، فسأل عمر ، فشاور عبدالرحمن بن عوف . ثم أمره بذبح شاة . فقال قبيصة لصاحبه : والله ماعلم أمير المؤمنين حتى سأل غيره . فأقبل عليه ضربا بالدرة فقال أتغمص الفتيا وتقتل الصيد وأنت محرم ؟ قال الله تعالى (يحكم به ذوا عدل منكم) فأنا عمر وهذا عبدالرحمن ١ : ٣٦٤ : ٢٦» رواه عبدالرزاق عن معمر عن عبدالملك بن عمير فذكره . وفيه الزيادة التى فى آخره ﴿٤٨٠ - حديث﴾ وان سراقة بن مالك أو عكاشة بن محصن قال : يارسول الله ، الحج علينا فى كل عام ؟ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أعاد مسئلته ثلاث مرات فقال : ويحك ، ومايؤمنك أن أقول نعم . والله لو قلت نعم لوجبت . ولو وجبت مااستطعتم . ولو تركتم لكفرتم . فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم . وإذا أمرتكم بأمر فائتوا منه مااستطعتم وإذا نهيتكم عن شىء فاجتنبوه ١ : ٣٦٧ : ١٣» هذا السياق لم أجده لا عن سراقة ولا عن عكاشة فأما سراقة فروى مسلم من حديث جابر الطويل فى صفة الحج « فقال سراقة بن مالك : بن جعشم : يارسول الله ، لعامنا هذا ، أم للأبد ؟ قلت : وهو عند البخارى أيضا من وجه آخر عن جابر ، وللنسائى وابن ماجه من حديث سراقة بن مالك نفسه أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم « يارسول الله ، عمرتنا هذه لعامنا أم للأبد ؟ فقال : لا ، بل للأبد . دخلت العمرة فى الحج إلى يوم القيامة » وأما عكاشة بن محصن فرواه الطبرى وابن مردويه من طريق محمد بن زياد : سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ياأيها الناس ، كتب عليكم الحج . فقال عكاشة بن محصن الأسدى : أفى كل عام يارسول الله ؟ فقال : أما أنا لو قلت نعم لوجبت . ولو وجبت ثم تركتم لضللتم . اسكتوا عنى ماسكت عنكم ، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم . فأنزل الله (ياأيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء الآية وهو أقرب إلى سياق المصنف ، دون مافى آخره مما ذكره المصنف فهو فى الحديث الآتى . وأخرج الطبرى من طريق أبى إسحق الهجرى عن ابن عباس عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله كتب عليكم الحج فقال رجل : كل عام يارسول الله ؟ فأعرض عنه حتى أعاد مرتين أو ثلاثا . فقال : من السائل ؟ فقيل فلان . فقال : والذى نفسى بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ماأطقتموه . ولو تركتموه

لكفرتم . فأنزل الله تعالى هـذه الآية (ياأيها الذين ءامنوا لاتسألوا عن أشياء) وأخرج أيضا من طريق معاوية بن يحيي عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن أبي أمامة أنه سمعه يقول « قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس وقال : كتب عليكم الحج فقام رجل من الأعراب ـ فذكر الحديث ، وفيه فقال : ويحك ماذا يؤمنك أن أقول نعم ، والله لو قلت نعم لوجبت ، ولو وجبت لكفرتم وأما بقيته ففيما أخرجه مسلم من طريق الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : أيها الناس فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل : أفى كل عام يارسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثا . فقال لو قلت نعم لوجبت ، ولما استطعتم . ثم قال : ذرونى ماتركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه مااستطعتم ، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه » وقد سأل عن الحج الأقرع بن حابس فعند بعض أصحاب السنن من حديث ابن عباس « أن الأقرع بن حابس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحج فى كل سنة أو مرة واحدة ؟ فقال : مرة واحدة . فما زاد فهو تطوع » وأخرجه الطبرى من هذا الوجه . فسمى الرجل محصنا الأسدى ، وعند غيره عكاشة بن محصن ﴿ ٤٨١ ـ حديث ﴾ أبي ثعلبة الخشنى « ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا مارأيتم شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كل ذى رأى برأيه فعليك نفسك ودع أمر العوام . وإن من ورائكم أياما الصبر فيهن كالقبض على الجمر للعامل منهم أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله ١ : ٣٦٨ : ٢١ » أصحاب السنن إلا النسائى من رواية عبدالله بن المبارك عن عتبة بن أبي حكيم عن عمرو بن حارثة اللخمى عن أبي أمية الصنعانى قال « أتيت أبا ثعلبة الخشنى فقلت له كيف نصنع فى هذه الآية ؟ قال : أية آية ؟ قلت : قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) الآية قال : أما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر ـ وذكره ؛ وقال فيه فعليك بخاصة نفسك ودع العوام ـ وقال فى آخره : مثل عملكم » قال ابن المبارك : وزادنى غير عتبة : قيل يارسول الله أجر خمسين منا أو منهم ؟ قال : لا ، بل منكم » وأخرجه ابن حبان والحاكم وإسحاق وأبو يعلى والطبرانى ﴿ ٤٨٢ حديث ﴾ « خرج بديل بن أبي مريم ـ مولى عمرو بن العاص ، وكان من المهاجرين ـ مع عدى بن زيد ، وتميم بن أوس الدارى وكانا نصرانيين تجارا إلى الشام فرض بديل ـ الحديث ١ : ٣٦٩ : ١٠ » أخرجه الترمذى من رواية ابن إسحاق عن أبي النضر وهو محمد بن السائب الكلبى عن باذان ، يعنى أبا صالح مولى أم هانىء عن ابن عباس عن تميم الدارى رضى الله عنهم . فذكره وقال : ليس إسناده بصحيح وأخرجه البخارى وأبو داود مختصرا ﴿ ٤٨٣ ـ حديث ﴾ على « أنه كان يحلف الشاهد والراوى ، إذا اتهمهما ١ : ٣٦٩ : ١٩ فأما تحليف الشاهد . فلم أره . وأما تحليف الراوى فرواه أصحاب السنن الثلاثة : البزار وابن حبان من رواية أسماء بن الحكم الفزارى عن على رضى الله عنه قال « إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعنى الله منه بما شاء أن ينفعنى ، وإذا حدثنى أحد من أصحابه استحلفته ، فإذا حلف لى صدقته قال : وحدثنى أبو بكر ـ وصدق أبو بكر ـ الحديث » قال الترمذى : حسن لانعرفه إلا من هذا الوجه . وروى بعضهم هذا الحديث موقوفا ، أى المتن دون القصة . وقال البزار : أسماء هذا مجهول ﴿ ٤٨٤ ـ حديث ﴾ « من قرأ سورة المائدة أعطى من الأجر عشر حسنات ـ الحديث ١ : ٣٧٥ : ١٤ تقدم إسناده إلى أبي بن كعب فى تفسير آل عمران

﴿ سورة الأنعام[1] ﴾ ﴿ ١ ـ حديث ﴾ « أن جبريل نزل على النبى صلى الله عليه وسلم فى صورته ٢ : ٤ : ٢٣ » متفق عليه من رواية مسروق عن عائشة « أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى جبريل فى صورته مرتين » وفى رواية لها « رأى جبريل له ستمائة جناح » ﴿ ٢ ـ حديث ﴾ « أن جبريل نزل على النبى ﷺ فى صورة دحية الكلبى ٢ : ٥ : ٨ » متفق عليه من رواية أبي عثمان النهدى عن أسامة بن زيد قال « نبئت أن جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة ، فجعل يتحدث ، ثم قام فقال نبى الله لأم سلمة : من هذا ؟ فقالت : دحية الكلبى الحديث » وللحاكم من رواية مسروق عن عائشة . قالت : « لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجى فى حجرى رجلا شبهته بدحية الكلبى . فقال لى : هذا

---

(١) سورة الأنعام هى أول الجزء الثانى من نسختنا هذه وقد رقمنا للحديث أرقاما جديدة

جبريل ، وهو يقرئك السلام» وللطبراني من رواية قتادة عن أنس «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : يأتيني جبريل على صورة دحية الكلبي » قال أنس « وكان دحية رجلا جسيما جميلا أبيض» وفى إسناده عفير بن سعدان وهو ضعيف ولأبي نعيم فى الدلائل من رواية صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «رأيت جبريل فى خلقه الذي خلق عليه ، وكنت أراه قبل ذلك فى صور مختلفة . وأكثر ما كنت أراه فى صورة دحية الكلبي رجاله ثقات ، إلا أنه مرسل وروى ابن سعد من طريق يحيى بن يعمر عن ابن عمر « كان جبريل يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صورة دحية الكلبي » ﴿٣ - حديث﴾ ابن عباس « ماعرفت مافاطر السموات حتى أتانى أعرابيان يختصمان فى بئر فقال أحدهما : أنا فطرتها ، أى ابتدأتها ٢ : ٦ : ١٠ » أبوعبيد فى غريب الحديث ، وفى فضائل القرآن بإسناد حسن ، ليس فيه إلا ابراهيم بن مهاجر . وسيأتى فى تفسير فاطر ﴿٤ - حديث﴾ «أنهم اجتمعوا إلى أبي طالب وأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم سوءاً فقال :

والله لن يصلوا إليك بجمعهم * حتى أوسد فى التراب دفينا * وعرضت دينا لامحالة أنه
من خير أديان البرية دينا * لولا الملامة أو حذار مسبة * لوجدتنى سمحا بذاك مبينا

فنزلت يعنى قوله تعالى ٢ : ٩ : ٥» البيهقى فى الدلائل من طريق ابن إسحاق حدثنى يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس أنه حدث أن قريشا قالت لأبي طالب هذه المقالة فذكر القصة» قال ابن إسحاق : ثم قال فذكر هذا الشعر ﴿٥ - حديث﴾ « من مات فقد قامت قيامته ٢ : ١٠ : ١٤ أبو شجاع الديلمى فى الفردوس عن أنس بلفظ « إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته» وللطبرى من حديث زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال «يقولون القيمة القيامة ، وإنما قيامة الرجل موته» ومن رواية سفيان عن أبي قيس قال « شهدت جنازة فيها علقمة . فلما دفن قال : أما هذا فقد قامت قيامته »

﴿٦ - حديث﴾ ابن عباس « كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمى الأمين ٢ : ١١ : ٨» لم أجده عنه وفى الطبقات من حديث يعلى بن أمية قال « بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وليس له بمكة اسم إلا الأمين » رواه أيضا من حديث على ابن أبي طالب نحوه ﴿٧ - حديث﴾ « أن رؤسا من المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لو طردت هؤلاء الأعبدعنا . يعنون فقراء المسلمين رضى الله عنهم ، وهم عمار ، وصهيب وخباب ، وسلمان . وأضرابهم . وأرواح جبابهم . وكانت عليهم جباب من صوف - جلسنا إليك وحادثناك فقال صلى الله عليه وسلم : ما أنا بطارد المؤمنين . فقالوا : فأقمهم عنا إذا جئنا . فإذا قمنا فأقعدهم معك إن شئت . قال : نعم طمعاً فى إيمانهم ٢ : ١٦ : ١٤ » رواه البيهقى فى الشعب فى أواخره والواحدى فى الأسباب من رواية أبي مشجعة بن ربعى عن سلمان قال « جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : عيينة بن بدر والأقرع بن حابس وذووهم فقالوا يارسول الله ، إنك لو جلست فى صدر المسجد ونفيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم يعنون أبا ذر وسلمان وفقراء المسلمين ، وكانت عليهم جباب صوف لم يكن عليهم غيرها جلسنا إليك وحادثناك وأخذنا عنك . فأنزل الله تعالى (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم - إلى قوله للظالمين ناراً) فقام النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسهم . الحديث » ولابن ماجه وابن أبي شيبة . والطبرانى وأبو نعيم فى ترجمة خباب . وإسحاق . وأبو يعلى والبزار والبيهقى أيضا والواحدى من طريق أبي الكنود عن خباب فى قوله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شىء - الآية - إلى الظالمين) قال : جاء الأقرع وعيينة فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صهيب . وبلال . وعمار وخباب . قاعداً فى ناس من ضعفاء المؤمنين . فذكره مطولا ﴿٨ - قوله﴾ «روى أن عمر قال له : لو فعلت حتى تنظر إلى ماذا يصيرون ؟ قال : فاكتب بذلك كتابا . فدعا بالصحيفة وبعلى رضى الله عنه ، فنزلت ، فرمى بالصحيفة واعتذر عمر عن مقاله . قلت هو فى حديث خباب المذكور آنفا دون مشورة عمر . واعتذاره ﴿٩ - قوله﴾ قال خباب وسلمان : فينا نزلت . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا ويدنو منا حتى تمس ركبتنا ركبتاه وكان يقوم عنا إذا أراد القيام . فنزلت (واصبر نفسك الآية) فترك القيام عنا إلى أن نقوم . وقال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أمرنى أن أصبر نفسى مع قوم من أمتى . معكم المحيا ، معكم الممات ٢ : ١٦ : ١٩ »

قلت أما حديث خباب فمن أوله إلى قوله «أن تقوم» فى حديثه المذكور آنفاً . وأما حديث سلمان فقد ذكرته أولا . وأما قوله «وقال الحمد لله إلى آخره فهو فى حديث سلمان وحده ﴿١٠ - حديث﴾ «سألت الله أن لا يبعث على أمتى عذابا من فوقهم أو من تحت أرجلهم فأعطانى ذلك ، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم ، فمنعنى . وأخبرنى جبريل أن فناء أمتى بالسيف ٢ : ٢٠ : ١٤» كذا ذكره الثعلبي بغير سند . وهو فى عدة أحاديث دون خبر جبريل . فروى ابن مردويه من حديث عمرو بن قيس عن رجل عن ابن عباس قال «لما نزلت هذه الآية (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم الآية) قال : فقام النبىّ صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم قال : اللهم لا ترسل على أمتى عذابا من فوقهم ولا من تحت أرجلهم ، ولا تلبسهم شيعا . فأتاه جبريل . فقال : يا محمد إن الله قد أجار أمتك أن يبعث عليهم عذابا من فوقهم أو من تحت أرجلهم» وله شواهد . منها فى مسلم عن سعد مرفوعا «سألت ربى أن لا يهلك أمتى بالغرق فأعطانيها . وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها» وعند مسلم من حديث ثوبان مطولا وعند عبد الرزاق من حديث شداد بن أوس مطولا أيضا وفى الموطأ عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «دعا لأمته أن لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فأعطيها ودعا بأن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها» ولابن ماجه من حديث معاذ نحو حديث سعد وللنسائى من حديث أنس نحوه وللترمذى من حديث خباب بن الأرت نحوه ، وعند أحمد من حديث أبى بصرة الغفارى نحوه وفى الطبرانى من حديث ابن عباس وقوله «أن فناء أمتى بالسيف» رواه من حديث

﴿١١ - حديث﴾ جابر «لما نزلت عذابا من فوقكم قال صلى الله عليه وسلم «أعوذ بوجهك فلما نزلت» أو من تحت أرجلكم ، أو يلبسكم شيعا) قال هاتان أهون ٢ : ٢٠ : ١٥ البخارى من حديث جابر ﴿١٢ - حديث﴾ «أنه صلى الله عليه وسلم قال لمالك بن الصيف وهو حبر من أحبار اليهود ورؤسائهم - أنشدك بالذى أنزل التوراة على موسى : هل تجد فيها أن الله يبغض الحبر السمين ؟ فأنت الحبر السمين قد سمنت من مالك الذى تطعمك اليهود . فضحك القوم فغضب ، ثم التفت إلى عمر ، فقال : ما أنزل الله على بشر من شىء . فقال له قومه ويلك ما هذا الذى بلغنا عنك ؟ فقال : إنه أغضبنى ، فنزعوه وجعلوا مكانه كعب بن الأشرف ٢ : ٢٧ : ٧» الواحدى فى الأسباب من طريق سعيد بن جبير «أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لمالك بن الصيف فذكره إلى قوله - فغضب ثم قال ما أنزل الله على بشر من شىء» وكذلك أخرجه الطبرى من رواية جعفر ابن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير ﴿١٣ - قوله﴾ وهل القائلون قريش أخرجه الطبرى عن مجاهد ﴿١٤ - حديث﴾ رأيت فيما يرى النائم كأن فى يدى سوارين من ذهب فكبرا علىّ وأهمانى فأوحى الله إلىّ أن انفخهما - الحديث ٢ : ٢٧ : ٢٤» متفق عليه من حديث ابن عباس ﴿١٥ - حديث﴾ «أن عبد الله بن سعد بن أبى سرح القرظى هو القائل (سأنزل مثل ما أنزل الله) وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان إذا أملى عليه سميعا عليما كتب هو عليما حكيما . فلما نزل (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين) عجب عبد الله من تفاصيل خلق الإنسان . فقال تبارك الله أحسن الخالقين فقال عليه الصلاة والسلام اكتبها . فهكذا أنزلت . فشك عبد الله وقال : لئن كان محمد صادقاً لقد أوحى إلى مثل ما أوحى إليه . وإن كان كاذبا فلقد قلت كما قال فارتد عن الإسلام ولحق بمكة ثم رجع مسلما قبل فتح مكة وقيل هو النضر بن الحارث ٢ : ٢٧ : ٢٦» الواحدى عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس إلى قوله «فارتد عن الإسلام» وقد رواه الطبرى مختصرا من رواية أسباط عن السدى من قوله تعالى (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا - الآية) قال : نزلت فى عبد الله بن سعد بن أبى سرح . أسلم وكان يكتب للنبى صلى الله عليه وسلم ، فكان إذا أملى عليه سميعا عليما كتب هو عليما حكيما وإذا قال عليما حكيما كتب سميعا عليما . فشك وكفر ، وقال : إن كان محمد ، يوحى إليه فقد أوحى إلى ، وإن كان الله ينزله فلقد أنزلت مثل ما أنزل الله . فلحق بالمشركين ﴿تنبيه﴾ قوله القرظى غلط بين فإن ابن أبى سرح قرشى عامرى قوله «ثم رجع مسلما قبل فتح مكة . قوله وقيل : هو النضر بن الحارث ﴿فائدة﴾ روى أن هذه القصة كانت لابن خطل . أخرج ابن عدى فى ترجمة أصرم بن حوشب أحد المتروكين من حديث على ، قال «كان ابن خطل يكتب للنبى صلى الله عليه وسلم فكان إذا نزل غفور رحيم كتب رحيم غفور - فذكر الحديث . وفيه ثم كفر ولحق بمكة فقال النبى صلى الله عليه وسلم : من قتل ابن خطل فله الجنة» وأخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات من هذا الوجه . ونقل عن ابن معين

تكذيب أصرم حديث أبي وائل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم «أنه خط خطا ثم قال : هذه سبيل الرشد ثم خط عن يمينه وعن شماله خطوطا . ثم قال : هذه سبل ، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه . ثم تلا (وأن هـذا صراطى مستقيما - الآية ٢ : ٤٩ : ٧ النسائى وابن حبان والحاكم وأحمد وإسحاق والبزار وأبويعلى من طريق عاصم وغيره عن أبي وائل ﴿١٦ - حديث﴾ البراء بن عازب «كنا نتذاكر الساعة إذ أشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : فيم تتذاكرون ؟ قلنا نتذاكر الساعة . قال : إنها لاتقوم حتى تروا قبلها عشر آيات - الحديث ٢ : ٥٠ : ٦» لم أجده لكن فى مسلم عن حذيفة نحوه ﴿١٧ - حديث﴾ «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، كلها فى الهاوية إلا واحدة وهى الناجية : وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها فى الهاوية إلا واحدة ، وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها فى الهاوية إلا واحدة ٢ : ٥٠ : ١٥ أصحاب السنن إلا النسائى من رواية محمد بن عمرو عن أبي هريرة ، دون «كلها» إلى آخر ما فى المواضع ، لكن عند أبي داود فى الأخيرة «ثنتان وسبعون فى النار . وواحدة فى الجنة» وللترمذى «كلهم فى النار ، إلا ملة واحدة . وهى الناجية ، وافترقت النصارى ثنتين وسبعين فرقة . كلها فى الهاوية إلا واحدة . قالوا : من هى يارسول الله ؟ قال : ماأنا عليه وأصحابى ، وأخرجه ابن حبان والحاكم . ورواه الطبرانى من حديث عوف ابن مالك كذلك ، إلا أنه قال «فرقة فى الجنة وثنتان وسبعون فى النار . قيل : من هى ؟ قال : الجماعة» ومن حديث أبي أمامة فى الأوسط ، بلفظ «كلها فى النار إلا السواد الأعظم» ولأبي نعيم وابن مردويه من حديث زيد بن أسلم عن أنس نحوه . والبزار والبيهقى فى المدخل من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص نحوه . وأخرجه . أسلم بن أسهل الواسطى فى تاريخها من حديث جابر مثله . وبين أن السائل عن ذلك عمر بن الخطاب ، وفى إسناده راو لم يسم ، وفى الباب عن سعد بن أبي وقاص عند ابن أبي شيبة ، وفيه موسى بن عبيدة ؛ وهو ضعيف ، وعن معاوية أخرجه أبوداود وأحمد والحاكم وإسناده حسن . واتفقت هذه الطرق على العدد المذكور أولا : وخالفهم كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده لجد له قوم موسى سبعين فرقة وقوم عيسى إحدى وسبعين وهذه الأمة اثنين وسبعين . وغير فى كل منها كلها فقال «إلا واحدة» وقال فى الأخيرة «الإسلام وجماعته» أخرجه الطبرانى والحاكم ﴿١٨ - حديث﴾ «أنزلت على سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد . فمن قرأ الأنعام صلى عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية فى سورة الأنعام يوما وليلة ٢ : ٥١ : ١٧ » سبقت طرقه فى سورة آل عمران وله طريق أخرى أخرجها الثعلبى من حديث أبي بن كعب بتمامه . وفيه أبوعصمة . وهو متهم بالكذب . وأوله عند الطبرانى فى الصغير فى ترجمة إبراهيم ابن نائلة من حديث ابن عمر إلى قوله « والتحميد » وفيه يوسف بن عطية . وهو ضعيف . وأخرجه عنه ابن مردويه فى تفسيره وأبو نعيم فى الحلية .

﴿سورة الأعراف﴾ ﴿١٩ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه «من تواضع لله رفع الله حكمته قال : انتعش أنعشك الله وقال : من تكبر وعدا طوره رهصه الله إلى الأرض ٢ : ٥٤ : ٢٥ » ابن أبي شيبة فى مصنفه حدثنا أبوخالد الأحمر ، وعبدالله بن إدريس وسفيان بن عيينة عن ابن عجلان عن بكير بن الأشج عن معمر بن أبي حية عن عبيدالله بن عبيدى الله بن عدى بن الخيار قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه « إن العبد إذا تواضع لله رفع الله حكمته وقال : انتعش أنعشك الله فهو فى نفسه صغير وفى أنفس الناس كبير . وأن العبد إذا تعظم وعدا طوره رهصه الله إلى الأرض . وقال اخسأ أخسأك الله . فهو فى نفسه كبير وفى أنفس الناس صغير ، لهو أحقر عندهم من خنزير ، وأخرجه البيهقى فى الشعب من طريق على بن المدينى عن سفيان . وقد روى بعضه مرفوعا . أخرجه الدارقطنى فى العلل من حديث ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «ما من آدمى إلا وملك آخذ بحكمته . فإذا رفع نفسه قيل للملك : ضع حكمته . وإذا وضع نفسه قيل للملك : ارفع حكمته » قال » لايثبت على بن زيد وهو ضعيف ﴿٢٠ - حديث﴾ « إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه . قعد له بطريق الإسلام فعصاه ثم قعد له بطريق الجهاد . فقال له تقتل فيقتسم مالك . وتنكح امرأتك فعصاه فقاتل ٢ : ٥٦ : ٦» النسائى وأحمد وابن حبان وأبويعلى والطبرانى من حديث سمرة ابن الفاكه وابن أبي الفاكه به وأتم منه ﴿تنبيهان﴾ أحدهما قوله « بأطرقه »

ضبطه ثابت فى الدلائر بكسر الراء . بمثناة وبضم الراء . وبهاء ﴿ ثانيهما ﴾ قوله « بأطرقه » وقع عند الطبى رواه النسائى من حديث سبرة بن معبد . وهو وهم ﴿ ٢١ - حديث ﴾ « أن ابن عمر كان إذا رأى من عبده طاعة وحسن صلاة أعتقه . وكان عبيده يفعلون ذلك طلبا للعتق . فقيل له : يخدعونك . فقال : من خدعنا انخدعنا له ٢ : ٥٧ : ١٥ » ابن سعد من رواية نافع قال « كان ابن عمر إذا اشتد عجبه بشىء من ماله قربه لربه - وكان رقيقه قد عرفوا ذلك منه . فربما شمر أحدهم فيلزم المسجد . فإذا رآه ابن عمر على تلك الحالة الحسنة أعتقه . فيقول له أصحابه : - فذكره . وأخرجه أبو نعيم فى الحلية من هذا الوجه ﴿ ٢٢ - حديث ﴾ عائشة رضى الله عنها « ما رأيته من النبى صلى الله عليه وسلم . ولا رآه منى - تعنى العورة ٢ : ٥٨ : ٦ » أبو يعلى من رواية كامل أبى العلاء عن أبى صالح . رواه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قالت عائشة « ما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا من نسائه إلا متقنعا مرخى الثوب على رأسه ، وما رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رآه منى - تعنى الفرج » إسناده ضعيف وروى الترمذى وابن ماجه وأحمد وابن أبى شيبة من رواية عبد الله بن يزيد عن مولى عائشة قالت « ما رأيت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط » وروى الدارقطنى فى غرائب مالك عن الزهرى ورواه الطبرانى فى الصغير من رواية أنس عن عائشة مثله - وزاد « ولا نظر إلى فرجى قط » وفى إسناده زيد بن الحسن عن مالك . وهو ضعيف . وقال : لا يصح هذا عن مالك ولا عن الزهرى . وروى الطبرانى فى الصغير من رواية أنس عن عائشة نحوه . وفى إسناده بركة بن محمد الحلبى : وهو متروك

﴿ ٢٣ - حديث ﴾ ابن عباس رضى الله عنهما « كل ما شئت والبس ما شئت . ما أخطأتك خصلتان : سرف ومخيلة ٢ : ٦٠ : ٢١ » ابن أبى شيبة حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن عطاء وطاوس عنه بهذا : لكن قال « خلتان » . وروى النسائى وابن ماجه وأحمد والحاكم من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه « كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم تخالطوا إسرافا ولا مخيلة » ﴿ ٢٤ - حديث ﴾ « المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء . وأعط كل بدن ما عودته ٢ : ٦٠ : ٢٥ » لم أجده ، وروى العقيلى فى الضعفاء من رواية إبراهيم بن جريج الرهاوى عن زيد ابن أبى أنيسة عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة - رفعه « المعدة حوض البدن . والعروق إليها واردة : فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة . وإذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم » وقال : حديث باطل لا أصل له . وقال الدارقطنى لا يصح ولا يعرف من كلام النبى صلى الله عليه وسلم لسند إبراهيم بن جريج غير هذا وكان طبيبا ، فجعل له إسنادا

﴿ ٢٥ - قوله ﴾ حكى عن الرشيد أنه كان له طبيب نصرانى حاذق ، فقال على بن الحسين بن واقد يوما « ليس فى كتابكم من علم الطب شىء . فذكر الحكاية » ٢ : ٦٠ : ٢٢ » لم أجد لها إسنادا ﴿ ٢٦ - حديث ﴾ على رضى الله عنه فى قوله تعالى (ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخوانا) ٢ : ٦٢ : ٢٩ » لم أجدها إسنادا . قال : لأنى أرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير منهم ابن سعد من رواية جعفر بن محمد عن أبيه . والطبرى من رواية معمر عن قتادة عن على وكلاهما منقطع وفى ابن أبى شيبة من رواية ربعى عن على . وهو متصل ﴿ ٢٧ - حديث ﴾ « سيكون قوم يعتدون فى الدعاء وحسب المرء أن يقول : اللهم إنى أسألك الجنة وما يقرب إليها من قول وعمل - الحديث ٢ : ٦٦ : ١٠ » أبو يعلى من رواية شعبة عن زياد بن مهران عن قيس بن عنان عن مولى لسعد بن سعد سمع ابناله يقول « اللهم إنى أسألك الجنة وغرفها وكذا وكذا . وأعوذ بك من النار وأغلالها وكذا وكذا . فقال : لقد سألت الله خيرا وتعوذت به من شر كثير . وإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله سلم يقول : سيكون قوم يعتدون فى الدعاء وبحسبك أن تقول : اللهم إنى أسألك الجنة - الخبر - وقال فى آخره : لا أدرى قوله وبحسبك إلى آخره من قول سعد أو من قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم . ورواه أبو داود الطيالسى والبيهقى فى الدعوات من طريقه . عن سعد بسنده ، إلا أنه قال « وبحسبك أن تقول : اللهم إنى أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم » وفى الباب عن عبد الله بن معقل أخرجه أبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم ﴿ ٢٨ - حديث ﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتحنث قبل البعث بحراء ٢ : ٦٩ : ٢٠ » أصله من حديث عائشة متفق عليه من حديث عائشة

رضى الله عنها في بدء الوحي «وكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه حتى فجأه الوحي وهو بغار حراء»
﴿٢٩ - حديث﴾ «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر بالحجر في غزوة تبوك قال لأصحابه : لا يدخلن أحد منكم القرية ولا تشربوا من مائها ولا تدخلوا محرهؤلاء إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم ٢ : ٧١ : ١٦» متفق عليه من حديث ابن عمر رضى الله عنهما من طرق ﴿٣٠ - حديث﴾ قال النبيّ صلى الله عليه وسلم لعلى «ياعلى ، أتدرى من أشقى الأولين ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : عاقر ناقة صالح . أتدرى من أشقى الآخرين ؟ قال الله ورسوله أعلم قال : قاتلك » ٢ : ٧١ : ١٨ ابن إسحق في المغازى : حدثني يزيد بن محمد بن خيثم عن محمد بن كعب القرظى عن محمد بن خيثم والد يزيد المذكور عن عمار بن ياسر قال «كنت أنا وعلى رفيقين في غزوة العسرة إلى أن قال : فقال ياعلى ، ألا أخبرك بأشقى الناس : رجلين ؟ قال : بلى يارسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثمود الذى عقر الناقة ، والذى يضربك ياعلى على هذه وأشار إلى رأسه - حتى يبل هذه - ووضع يده على لحيته» ومن هذا الوجه أخرجه النسائى في الخصائص والحاكم والطبرى والبيهقى في الدلائل . وفي الباب عن جابر بن سمرة أخرجه الطبرانى وعن صهيب أخرجه أبو يعلى والطبرانى : وعن على أخرجه ابن مردويه في تفسير الشمس وضحاها ﴿تنبيه﴾ في رواية المذكورين «أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عليا ، فقال له في الأول : عاقر الناقة . قال صدقت . وقال في الثانية «لا علم لى» وفي رواية جابر بن سمرة «الله أعلم» ﴿٣١ - قوله﴾ ومنه المجثمة التى ورد النهى عنها . وهى البهيمة تربط قوائمها ٢ : ٧٢ : ١٨ أما النهى فرواه أصحاب السنن وابن حبان والحاكم من حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب من فى السقاء ، وعن ركوب الجلالة ، وعن المجثمة» ورواه البزار من طريق الوراق عن قتادة عن أنس مثله . وكذا قال ، وأخرجه البزار وقال : إسناده حسن . ومن حديث القرناص ابن سارية «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المجثمة» أخرجه الترمذى وحسنه من رواية سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء قال «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل المجثمة وهى التى تضرب بالنبل»
﴿٣٢ - حديث﴾ «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال : لا تسألوا الآيات فقد سألها قوم صالح فأخذتهم الصيحة - الحديث ٢ : ٧٢ : ١٨» ابن حبان والحاكم وأحمد وإسحاق والطبرى من رواية عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر - وزاد «في غزوة تبوك ، فقام فخطب الناس ﴿٣٣ - حديث﴾ «أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر أبي رغال ، وأنه دفن هاهنا ، وأنه دفن معه غصن من ذهب فابتدروه وبحثوا عنه بأسيافهم ، فاستخرجوا الغصن ٢ : ٧٢ : ٢٥ أبو داود وابن حبان والطبرانى والبيهقى وأبو نعيم في الدلائل من رواية بجير بن أبى بجير عن عبد الله بن عمرو بن العاص ولفظه «فابتدره الناس فاستخرجوا الغصن» وأما قوله «فبحثوا عنه بأسيافهم» فأخرجه عبد الرزاق عن معمر مرسلا ﴿٣٤ - حديث﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم «سبقك بها عكاشة» متفق عليه من حديث ابن عباس فى قصته ولمسلم من حديث أبى هريرة نحوه . ومن حديث عمران بن حصين رضى الله عنه
﴿٣٥ - حديث﴾ «أعفوا اللحى» تقدم في البقرة ﴿٣٦ - حديث﴾ «سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ٢ : ٩٢ : ٩» متفق عليه من حديث جرير بن عبد الله البجلى قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر . فقال : أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر - الحديث» وللبخارى من رواية «إنكم سترون ربكم عيانا» واتفقا عليه من حديث أبى سعيد وأبى هريرة بمعناه ﴿٣٧ - حديث﴾ الفضيل بن عياض قال «ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا عظمت أمتى الدنيا نزع عنها هيبة الإسلام ، وإذا تركوا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر حرموا بركة الوحى ٢ : ٩٣ : ١٧» لم أجده من هذا الوجه . وأخرجه الحكيم الترمذى فى نوادره من حديث أبى هريرة مثله ، وزاد «وإذا تسابت أمتى سقطت من أعين الناس» ذكره فى الخامس والسبعين بعد المائة ، وفى إسناده البخترى بن عبيد . وهو ضعيف ﴿٣٨ - حديث﴾ ابن عباس «الكلب منقطع القوى يلهث إن حمل عليه وإن لم يحمل ٢ : ١٠٤ : ١٧»
﴿٣٩ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه أنه كتب إلى خالد بن الوليد «بلغنى أن أهل الشام اتخذوا لك دلوكا عجن بخمر:

وإنى لأظنكم آل المغيرة ذرأ النار ٢ : ١٠٥ : ٥ » أبو عبيد فى غريبه : حدثنى إسماعيل بن عياش عن حميد بن ربيعة عن سليمان ابن موسى « أن عمر كتب إلى خالد - فذكره منقطعاً ﴿ ٤٠ - حديث ﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ (وممن خلقنا أمة يهدون بالحق) هذه لكم ، وقد أعطى القوم بين أيديكم مثلها ٢ : ١٠٦ : ٦ » ذكره الثعلبى عن قتادة وابن جريج . وإسناده إليهما مذكور فى أول كتابه ﴿ ٤١ - حديث ﴾ « إن من أمتى قوماً على الحق حتى يأتى أمر الله ، وينزل عيسى بن مريم ٢ : ١٠٦ : ٧ » ذكره الثعلبى عن الربيع بن أنس ، وإسناده إليه فى أول كتابه . ورواه أحمد من حديث عمران بن حصين بلفظ « لا تزال طائفة من أمتى على الحق حتى يأتى أمر الله ، وينزل عيسى ابن مريم » وفى تاريخ البخارى عن عبد الطفاوى عن جابر نحوه ، ورواه أبو يعلى من وجه آخر ، وزاد « فيقول إمامهم : تقدم ياروح الله فيقول : أنتم أحق أمركم به هذه الأمة » ﴿ ٤٢ - حديث ﴾ قتادة « أن النبى صلى الله عليه وسلم علا الصفا فدعاهم فخذاً فخذاً يحذرهم أمر الله فقال قائلهم - يعنى الكفار . إن صاحبكم هذا لمجنون بات يهوّت إلى الصباح ٢ : ١٠٦ : ١٧ » الطبرى بإسناد صحيح إلى قتادة قال « ذكر لنا - فذكره . فأنزل الله (أولم يتفكروا مابصاحبهم من جنة - الآية) ﴿ ٤٣ - حديث ﴾ « إن الساعة تهيج بالناس والرجل يصلح حوضه ، والرجل يسقى ماشيته - الحديث ٢ : ١٠٧ : ١٦ » الطبرى بالإسناد المذكور إلى قتادة قال ذكر لنا - فذكره ، وفى الصحيحين عن أبى هريرة رفعه « لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه - الحديث » ﴿ ٤٤ - حديث ﴾ « يسروا ولا تعسروا » متفق عليه من حديث أنس أتم منه ﴿ ٤٥ - قوله ﴾ وفى قصة أم معبد

فيا آل قصى مازوى الله عنكم * به من فخار لا يبارى وسؤدد

٢ : ١٠٩ : ١٤ » هذا طرف من حديث أم معبد فى هجرة النبى صلى الله عليه وسلم . وقد أخرجه الحاكم مطولا . من حديثها وحديث أخيها حبيس بن خالد . ومن حديث زوجها أبى معبد ، وطريقة أم معبد رويناها فى الغيلانيات . وفى الطبرانى وفى الدلائل لأبى نعيم والبيهقى ﴿ ٤٦ - حديث ﴾ « لما نزلت (خذ العفو وأمر بالعرف) سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فقال : لا أدرى . أسأل . ثم رجع فقال : يامحمد ، إن ربك يأمرك أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك ٢ : ١١٠ : ٣٠ » الطبرى من طريق سفيان بن عيينة عن أبى المرادى قال لما أنزل الله فذكره . وهذا منقطع . وأخرجه ابن مردويه موصولا من حديث جابر ومن حديث قيس بن سعد ، وزاد فى أوله « لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حمزة قال : والله لأمثلن بسبعين منهم . فجاء جبريل بهذه الآية . فذكر الحديث » وفى مسند أحمد عن عقبة بن عامر « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له : ياعقبة ، ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا : أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك » وغفل الطيبى فقال : فى حديث الأصل : رواه أحمد من حديث عقبة بن عامر ﴿ ٤٧ - حديث ﴾ « لما نزلت (وأعرض عن الجاهلين) قال النبى صلى الله عليه وسلم : يارب ، كيف والغضب ؟ فنزلت (وإما ينزغنك من الشيطان نزغ - الآية) ٢ : ١١١ : ٩ » الطبرى من رواية ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم « لما نزلت » فذكره مفصلا ﴿ ٤٨ - حديث ﴾ أبى بكر رضى الله عنه « إن لى شيطانا يعترينى ٢ : ١١١ : ١٠ » إسحاق بن راهويه فى مسنده . وابن سعد فى الطبقات قالا : حدثنا وهب بن جرير حدثنا جرير بن حازم سمعت الحسن يقول « خطب أبو بكر رضى الله عنه يوما . فقال : أما والله ، ما أنا بخيركم ولقد كنت لمقامى هذا كارها . ولوددت أن فيكم من يكفينى أفرط . وأن أعمل فيكم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذاً لا أقوم لها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتصم بالوحى . وكان معه ملك . وإن لى شيطانا يعترينى . فإذا غضبت فاجتنبونى الحديث » رواه عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن نحوه . ورويناه فى جزء الأنصارى من طريق أبى هلال عن الحسن قال « لما استخلف أبو بكر بدأ بكلام والله ماتكلم به أحد غيره فذكر نحوه » ﴿ ٤٩ - حديث ﴾ « من قرأ سورة الأعراف جعل الله يوم القيامة بينه وبين إبليس ستراً وكان آدم شفيعاً له يوم القيامة ٢ : ١١٢ : ٦ » ذكرت أسانيده فى تفسير آل عمران وسيأتى فى آخر الكتاب

﴿ســـورة الأنفال﴾ ﴿٥٠ ـ حديث﴾ «أنه وقع بين المسلمين اختلاف في غنائم بدر وفي قسمتها . فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تقسم ؟ ولمن الحكم في قسمتها : المهاجرين أم الأنصار ، أم لهم جميعاً ؟ فقيل له : قل لهم : هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ : ١١٢ : ٧» أحمد وإسحق وابن حبان والحاكم من حديث أبي أمامة عن عبادة بن الصامت . قال «خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فشهدنا معه بدرا . فالتقى الناس . فهزم الله العدد . فذكر الحديث في اختلافهم في قسمة الغنائم . قال : فنزلت ويسألونك عن الأنفال ـ الآية) فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين المسلمين ﴿٥١ ـ قوله﴾ وقيل : شرط لمن كان فيه بلاء في ذلك اليوم أن ينفله . فتسارع شبانهم حتى قتلوا سبعين وأسروا سبعين . فلما يسر الله الفتح اختلفوا فيما بينهم وتنازعوا فقال الشبان نحن المقاتلون . وقال الشيوخ والوجوه والذين كانوا عند الرايات : كنا ردءاً لكم . أو فئة تنحازون إليها إن انهزمتم فنزلت الأنفال ٢ : ١١٢ : ١٤ أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم من رواية داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أتى مكان كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا . فتسارع إليه الشبان وثبت الشيوخ تحت الرايات ـ الحديث» قلت : وأما قوله «حتى قتلوا سبعين وأسروا سبعين» فليس في هذا الحديث

﴿٥٢ ـ قوله﴾ سعد بن أبي وقاص «قتل أخي يوم بدر . فقتلت به سعيد بن العاص وأخذت سيفه فأعجبني ، فجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يارسول الله إن الله قد شفا صدري من المشركين . فهب لي هذا السيف ـ الحديث ٢ : ١١٢ : ١٣ وفي آخره «وأنه صار لي . فاذهب فخذه» أحمد وابن أبي شيبة وأبو عبيد في الأموال : وسعيد ابن منصور كلهم قال : حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن محمد بن عبيد بن أبي عون عنه قال أبو عبيد : كذا يقول : سعيد ابن العاصي ـ والصواب العاص بن سعيد . وفي روايتهم فقتلت سعيد بن العاصي لم يقولوا به

﴿٥٣ ـ حديث﴾ عبادة بن الصامت «نزلت الأنفال فينا معشر أصحاب بدر : حتى اختلفنا في النفل . وضاقت به أخلاقنا ، فانتزعه الله من أيدينا . فجعله لرسول الله صلى الله عليه وسلم قسمه بين المسلمين على السواء ٢ : ١١٢ : ٢٢» أحمد وإسحاق والطبري من طريق ابن إسحاق عن عبد الرحمن عن الحارث عن سليمان بن مكحول ـ عن أبي أمامة عنه به

﴿٥٤ ـ حديث﴾ «الإيمان بضع وسبعون شعبة ـ الحديث ٢ : ١١٣ : ١٦» مسلم وأصحاب السنن وابن حبان وابن عباس برواية أبي صالح عن أبي هريرة . وهو في البخاري باختصار ﴿٥٥ ـ قوله﴾ قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عليك بالعير . ليس دونها شيء . فناداه العباس . وهو في وثاقه : لا يصلح ـ الحديث ٢ : ١١٥ : ١٠» الترمذي وأحمد وإسحاق وأبو يعلى والبزار وابن حبان والحاكم ، من رواية إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿٥٦ ـ قوله﴾ روى أن عير قريش أقبلت من الشام فيها تجارة عظيمة : ومعه أربعون ركابا فيهم أبو سفيان وعمرو بن العاص ، وعمرو بن هشام . فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبر المسلمين . فأعجبهم تلقى العير لكثرة الخير وقلة القوم . فلما خرجوا بلغ أهل مكة خبر خروجهم ، فنادى أبو جهل فوق الكعبة : النجاء النجاء على كل صعب وذلول ، عيركم وأموالكم إن أصابها محمد لن تفلحوا أبدا بعدها . وقد رأت أخت العباس بن عبد المطلب رؤيا ـ فذكر القصة بطولها ٢ : ١١٤ : ٨» وهي منتزعة من سيرة ابن هشام إلا قوله «إن في أهل العير عمرو بن هشام فإن عمرو بن هشام هو أبو جهل ولم يكن في العير ، وإنما كان في النفير وأخرجه الطبري من قول ابن إسحاق . وبعضه من ابن عباس وعن عروة وعن السدي بتقديم وتأخير وزيادة ونقص وفي مغازي الواقدي عن محمود بن لبيد بعضه . وعن سعيد بن المسيب بعضه ﴿٥٧ ـ حديث﴾ عمر رضي الله عنه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى المشركين ـ وهم ألف ـ وإلى أصحابه ـ وهم ثلاثمائة ـ فاستقبل القبلة ومد يديه يدعو ـ الحديث ٢ : ١١٦ : ٨» مسلم من رواية ابن عباس عن عمر رضي الله عنه

﴿٥٨ ـ حديث﴾ «أن رجلا من المسلمين بينا هو يشتد في إثر رجل من المشركين ، إذ سمع إلى صوت ضربة ، فنظر إلى المشرك وقد خر مستلقيا ـ الحديث ٢ : ١١٦ : ١٧» هذا طرف من حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الذي قبله

﴿٥٩ ـ حديث﴾ أبي داود المازني «إني لأتبع رجلا من المشركين لأضربه يوم بدر ، فوقع رأسه بين يدي ،

قبل أن يصل إليه سبق ٢ : ١١٦ : ١٩» ابن إسحاق فى المغازى : حدثنى أبى عن رجال من بنى مازن عن أبى داود المازنى ـ فذكره . ومن طريقه أخرجه إسحاق والطبرى وغيرهما ﴿٦٠ ـ حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما قال «النعاس فى القتال أمنة من الله . وفى الصلاة وسوسة من الشيطان ٢ : ١١٧ : ١٨» لم أجده عن ابن عباس . والظاهر أنه تحرف . وإنما هو ابن مسعود . كذا ذكره الثعلبى . وأخرجه عبدالرزاق والطبرى . وكذا ابن أبى شيبة والطبرانى كلهم من حديث ابن مسعود موقوفا ﴿٦١ ـ حديث﴾ «أن إبليس تمثل للسلمين . وكان المشركون سبقوهم إلى الماء . ونزل المسلمون فى كثيب أغض تسوخ فيه الأقدام على غير ماء . فناموا فاحتلم أكثرهم . فقال لهم : أنتم يا أصحاب محمد تزعمون أنكم على الحق وأنتم تصلون على غير وضوء وعلى الجنابة . وقد عطشتم . ولو كنتم على حق ماغلبكم هؤلاء على الماء ـ الحديث ٢ : ١١٧ : ٢١» الثعلبى بغير إسناد . وأخرجه الطبرانى وابن مردويه من طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس مطولا . وفى هذا ماليس فيه . وهو عند أبى نعيم والبيهقى فى الدلائل من هذا الوجه ﴿٦٢ ـ حديث﴾ ابن عمر رضى الله عنهما «خرجت سرية وأنا فيهم . ففروا ـ الحديث ٢ : ١١٩ : ٨» أبو داود والترمذى والبخارى فى الأدب المفرد من رواية يزيد بن أبى زياد عن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن عمر رضى الله عنهما . وكذا أخرجه أحمد وإسحاق وابن أبى شيبة وأبو يعلى والبزار فى مسانيدهم . قال الترمذى : لانعرفه إلا من رواية يزيد بن أبى زياد ﴿٦٣ ـ حديث﴾ «انهزم رجل من القادسية ، فأتى المدينة إلى عمر . فقال : ياأمير المؤمنين ، هلكت فررت من الزحف . فقال عمر : أنا فئتك ٢ : ١١٩ : ٩» ابن أبى شيبة من رواية منصور عن إبراهيم . قال : فر رجل فذكره ﴿٦٤ ـ حديث﴾ «أنه لما طلعت قريش يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذه قريش بخيلائها وفخرها يكذبون رسولك . اللهم إنى أسألك ماوعدتنى . فأتاه جبريل عليه السلام . فقال : خذ قبضة من تراب فارمهم بها . فقال لما التقى الجمعان لعلى : أعطنى قبضة من حصباء الوادى فرمى بها فى وجوههم وقال : شاهت الوجوه . فلم يبق مشرك إلا اشتغل بعينيه فانهزموا : وردفهم المؤمنون يقتلون ويأسرون ٢ : ١١٩ : ١٤» قال الطيبى : لم يذكر أحد من أئمة الحديث أن هذه الرمية كانت ببدر ، ثم حديث سلمة بن الأكوع . قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فذكر القصة . أخرجه مسلم ، وهو تعقيب غير مرضى فقد روى الواقدى فى المغازى عن ابن أبى الزهرى عن الزهرى عن عروة بن الزبير قال «لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فذكر نحوه إلى قوله : ماوعدتنى» وروى الطبرى من وجه آخر عن هشام بن عروة عن عروة قال «لما ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا قال : فزعموا أنه قال : هذه قريش قد جاءت بخيلائها وفخرها تجادل وتكذب رسولك . اللهم إنى أسألك ماوعدتنى ، فلما أقبلوا استقتلوا الحثى فى وجوههم فهزمهم الله تعالى» وروى الطبرى من رواية على بن أبى طلحة قال «رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده يوم بدر . فقال : يارب إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد فى الأرض أبدا . فأمره جبريل فأخذ قبضة من التراب فرمى بها فى وجوههم . فما من المشركين أحد إلا أصاب عينيه ومنخره وفمه تراب . فولوا مدبرين» وعنده أيضا من طريق أسباط عن السدى «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلىّ يوم بدر : أعطنى حصباء من الأرض . فناوله حصى عليه تراب ، فرمى به فى وجوه القوم . فلم يبق مشرك إلا دخل فى عينه من ذلك التراب ، ثم ردفهم المسلمون يقتلونهم ويأسرونهم . وأنزل الله (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ـ الآية) . وروى الواقدى فى المغازى أيضاً من طريق حكيم بن حزام فى قصة بدر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم «فأخذ كفاً من الحصباء فرماهم بها وقال : شاهت الوجوه . فما بقى منهم أحد إلا امتلأ وجهه وعيناه فانهزم أعداء الله والمسلمون يقتلون ويأسرون» وأخرجه الطبرى من وجه آخر عن حكيم بن حزام نحوه دون مافى آخره ﴿٦٥ ـ حديث﴾ أبى هريرة رضى الله عنه «أن النبى صلى الله عليه وسلم مر على باب أبى بن كعب فناداه وهو فى الصلاة . فعجل فى صلاته ، ثم جاء ، فقال . مامنعك عن إجابتى ؟ قال : كنت أصلى قال : ألم تخبر فيما أوحى إلىّ أن استجيبوا الله وللرسول إذا دعاكم ، قال : لاجرم لاتدعونى إلا أجبتك ٢ : ١٢١ : ٦» الترمذى والنسائى دون قوله : لاجرم ، إلى آخره وأخرجه ابن مردويه من الوجه الذى أخرجه منه الترمذى وفى آخره قال «انى لاجرم يارسول الله لاتدعونى إلا أجبتك وإن كنت أصلى» وفى الباب عن

﴿٦٦ - حديث﴾ «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان سائرا يوما إذ أقبل عليّ فضحك إليه الزبير فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف حبك لعلي؟ قال: يارسول الله بأبي أنت وأمي إني أحبه كحب ولدي أو أشد حبا قال: فكيف أنت إذا سيرت إليه تقاتله؟ ٢ : ١٢٢ : ١٠» لم أجده هكذا وإنما رواه ابن أبي شيبة من طريق الأسود بن قيس حدثني من رأى الزبير يعقص الخيل فعص فناداه عليّ: ياأباعبدالله فأقبل حتى التقت أعناق دوابهما فقال له عليّ: أنشدك الله، أتذكر يوم أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أناجيك فقال: أتناجيه؟ والله ليقاتلنك وهولك ظالم قال: فضرب الزبير وجه دابته فانصرف» وروى البيهقي في الدلائل من طريق أبي حرب بن أبي الأسود الديلي عن أبيه قال: «لما دنا عليّ وأصحابه من طلحة والزبير ودنت الصفوف بعضها من بعض خرج عليّ فنادى: أدعو إليّ الزبير فأقبل حتى اختلفت أعناق دوابهما فقال علي رضي الله عنهما يازبير، نشدتك الله، أتذكر يوم مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمكان كذا وكذا فقال: يازبير، أتحب عليا؟ فقلت: ألا أحب ابن خالي وابن عمي وعلى قربي؟ قال أما والله لتقاتلنه وأنت له ظالم؟ قال. بلى، ولكني نسيته وقال عبدالرزاق: أخبرنا معمر عن قتادة قال «لما ولى الزبير يوم الجمل بلغ عليا فقال: لو كان يعلم أنه على حق ماولى وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في سقيفة بني ساعدة فقال: أتحبه يازبير؟ قال: ومايمنعني؟ قال: فكيف بك إذا قاتلته» ﴿٦٧ - حديث﴾ «أن النبي صلى الله عليه وسلم حاصر بني قريظة إحدى وعشرين ليلة. فسألوا الصلح كما صالح إخوانهم بني النضير على أن يسيروا إلى أذرعات وأريحا من أرض الشام. فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن ينزلوا على حكم سعد بن معاذ. فأبوا وقالوا: أرسل إلينا أبالبابة مروان بن عبدالمنذر وكان مناصحاً لهم، لأن عياله وماله في أيديهم، فبعثه إليهم. فقالوا له: ماترى؟ هل ننزل في حكم سعد؟ فأشار إلى حلقه: أنه الذبح. قال أبولبابة: فما زالت قدماي حتى علمت أني خنت الله ورسوله فنزلت (يا أيها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرسول ـ الآية) قال: فشد نفسه على سارية من سواري المسجد الحديث ٢ : ١٢٢ : ٢٥» الثعلبي عن الكلبي بغير سند، لكن سنده إليه في أول الكتاب. وقد روى ابن إسحاق في المغازي: حدثنا إسحاق بن يسار عن عبد بن كعب السلمي «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصرهم ـ يعني قريظة ـ خمسا وعشرين ليلة ـ فذكر القصة بطولها ـ إلى أن قال: ابعث إلينا أبالبابة بن عبدالمنذر فذكر قصة مختصرة. وأخرجها البيهقي في الدلائل من طريق سعيد بن المسيب في قصة طويلة ـ فذكر نحوما هنا. وهكذا ذكرها عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: كان أبولبابة ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبوك. فربط نفسه بسارية فذكر القصة، وأخرجه الواقدي عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك مثله

﴿تنبيه﴾ تسمية أبي لبابة مروان لم أره إلا من هذه الرواية. ومدة حصار بني قريظة المحفوظ فيها ماقاله ابن إسحاق ﴿٦٨ - حديث﴾ «أن الأنصار لما أسلموا وبايعوا فعرفت قريش أن يتفاقم أمره فاجتمعوا في دار الندوة. والقصة ٢ : ١٢٣ : ١٧» أخرجها ابن إسحاق في المغازي: حدثني من لاأتهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال «لما اجتمعت قريش في دار الندوة وتشاوروا في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اعترضهم إبليس في هيئة شيخ فذكره مطولا» وأخرجه الطبري وأبونعيم في الدلائل من طريق ابن إسحاق عن ابن أبي نجيح. وليس في أوله أن ذلك بسبب الأنصار. وقال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال «لما كثر المسلمون ـ فذكر معناها. ووصلها الواقدي عن معمر بذكر عائشة قال: وعن ابن أبي خيثمة عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس نحوه

﴿٦٩ - حديث﴾ «الإسلام يجب ماقبله ٢ : ١٢٦ : ٧» مسلم من رواية عبدالرحمن بن أسامة عن عمرو بن العاص في قصة. وفيها هذا لكن بلفظ «يهدم ماقبله» قال النووي: غلط كثير من الفقهاء فذكره بلفظ «يجب ماقبله» ويروى «يحب» بالمهملة والمثناة اهـ. وقد رواه الطبري من هذا الوجه، بلفظ «إن الإسلام يجب ما كان قبله» وأخرجه ابن إسحاق في المغازي من طريق حبيب بن أبي أويس الثقفي حدثني عمرو بن العاص من فيه إلى في قال «لما جئت أريد الإسلام فذكر القصة: وفيها ياعمرو، فإن الإسلام يجب ماقبله. والهجرة تجب ما كان قبلها» ومن هذا الوجه أخرجه أحمد

وإسحاق والبيهقي في الدلائل . وأخرجه ابن سعد في خالد بن الوليد من طريق المغيرة بن عبدالرحمن بن الحرث بن هشام قال قال خالد بن الوليد : فذكر قصة إسلامه . وفيها «إنّ الإسلام يجب ما كان قبله» وفي ترجمة المغيرة بن شعبة من رواية يعقوب بن عتبة عن المغيرة . فذكر قصة إسلامه . وفيها ذلك . وفي ترجمة هبار بن الأسود من حديث جبير بن مطعم في قصة إسلام هبار . وفيه «والإسلام يجب ما كان قبله» وفي أسانيد الثلاثة الواقدي ﴿٧٠ - حديث﴾ عثمان وجبير بن مطعم «أنهما قالا : يارسول الله ، هؤلاء إخوتك بنو هاشم لاينكر فضلهم لمكانك الحديث ٢ : ١٢٦ : ٢٠» وفيه «إنهم لم يفارقونى فى جاهلية ولا إسلام» أبوداود والنسائى وابن ماجه من طريق سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم بتمامه وهو فى الصحيح دون قول «لم يفارقونى» ﴿٧١ - حديث﴾ أبي العالية «كان رسول الله ﷺ يأخذ الخمس فيضرب بيده فيه ، فيأخذ منه قبضة فيجعلها للكعبة ، وهو سهم الله ، ثم يقسم ما بقى على خمسة ٢ : ١٢٧ ٦» أخرجه أبوداود فى كتاب المراسيل من طريق الربيع بن أنس عن أبي العالية . قال «كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا أتى بالغنيمة قسمها خمسة أقسام ، ثم يقبض بيده قبضة من الخمس أجمع ثم يقول : هذه للكعبة . ثم يقول لاتجعلوا لله نصيباً فإنّ لله ، الآخرة والدنيا ثم يأخذ سهما لنفسه وسهما لذى القربى وسهما لليتامى ، وسهما للمساكين ، وسهما لابن السبيل ، أخرجه أبوعبيدة فى الأموال ، والطبرى من هذا الوجه

﴿٧٢ - حديث﴾ ابن مسعود «لقد قللوا فى أعيننا حتى قلت لرجل إلى جنبى . أتراهم سبعين؟ قال أراهم مائة فأسرنا رجلا منهم . فسألناه ، فقال : كنا ألفا ٢ : ١٢٩ : ٦» قال إسحاق فى مسنده : أخبرنا عمرو بن محمد ، ويحيى بن آدم . قال حدثنا إسرائيل . عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود . فذكره ، ومن هذا الوجه أخرجه الطبرى وابن أبى حاتم

﴿٧٣ - حديث﴾ «نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور ٢ : ١٣ : ٧» متفق عليه من طريق مجاهد عن ابن عباس .

﴿٧٤ - حديث﴾ «ماروى إبليس يوما هو أصغر ولا أدحر ولا أغيظ من يوم عرفة لما يرى من نزول الرحمة إلا ماروى يوم بدر ٢٠ : ١٣٠ : ٢١» مالك فى الموطأ من رواية طلحة بن عبيد الله بن كريز مرسلا ، ومن طريق مالك أخرجه عبدالرزاق والطبرى ، والبيهقى فى الشعب وانفرد أبو النضر بن إسماعيل بن إبراهيم العجلى عن مالك . فقال عن طلحة عن أبيه قال ابن عبدالبر : الصواب مرسل (تنبيه) هو طلحة بن عبدالله بن بكير ، وكريز مصغر ، ووقع فى المناسك للنووى طلحة ابن عبيد الله أحد العشرة ، وهو وهم بين ﴿٧٥ - حديث﴾ عقبة بن عامر «سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول ألا إنّ القوة الرمى قالها ثلاثا ٢ : ١٣٢ : ٢٢» مسلم أتم منه ﴿٧٦ - حديث﴾ «إنّ الشيطان لايقرب صاحب فرس ، ولا داراً فيها فرس عتيق ٢ : ١٣٣ : ٨» لم أجده هكذا ، وروى ابن سعد . والطبرانى وابن عدى من رواية سعيد بن سنان عن يزيد بن عبد الله بن عريب عن أبيه عن جده . رفعه فى قوله عزّ وجل (وآخرين من دونهم - الآية) قال : هم الجن ، وان يخبل الشيطان إنسانا فى داره فرس عتيق» وأعله ابن عدى ، بسعيد بن سنان وضعفه عن أبى معين ، وغيره ، وله شاهد من رواية الوضين بن عطاء عن سليمان بن موسى مرسلا ، ولابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس فى هذه الآية قال : هو الشيطان ، لايقرب ناصية فرس» وإسناده واه . قوله : «وروى أنّ صهيب الخيل يطرد الجنّ» لم أجده ﴿٧٧ - حديث﴾ «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بسبعين أسيرا منهم العباس عمه ، وعقيل بن أبى طالب ، فاستشار أبا بكر فيهم ، الحديث ٢ : ١٣٥ : ١٨» مسلم عن ابن عباس عن عمر فى حديث طويل ، وقد تقدم طرف منه فى أوائل السورة ، وفى الباب عن أبى عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه كما سيأتى قريبا ﴿٧٨ - قوله﴾ وروى أنه قال لهم : إن شئتم قتلتم وإن شئتم فاديتموهم واستشهد منكم بعدتهم ، فقالوا : بلى ، نأخذ الفداء فاستشهدوا بأحد ، الطبرى من طريق أشعث بن سوار عن محمد بن سيرين عن عبيدة هو ابن عمرو قال «أسر المسلمون من المشركين سبعين وقتلوا سبعين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختاروا أن تأخذوا منهم الفداء . فتتقووا به على عدوكم ويقتل منكم سبعين . أوتقتلوهم . فقالوا : بل نأخذ الفدية منهم ويقتل منا سبعون . قال فأخذوا منهم الفدية . وقتل سبعون ورواه ابن مردويه موصولا من طريق ابن عون . عن ابن سيرين عن عبيدة عن على وزاد فيه : قال «وكان آخر السبعين ثابت بن قيس بن شماس» وروى الواقدى فى

المغازى من طريق يحيى ابن أبي كثير . عن على . قال «أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر نخيره فى الأسرى . أن يضرب أعناقهم . أو يأخذ منهم الفدا ويستشهد منكم فى قابل عدتهم . الحديث مع ضعفه وهو منقطع

﴿٧٩ - قوله﴾ وكان فداء الأسارى عشرين أوقية وفداء العباس أربعين أوقية والأوقية أربعون درهما وستة دنانير ٢ : ١٣٤ : ٢٥» أما كون الفداء كان عشرين أوقية . فروى الطبرى من طريق عبيدة بن عمر قال « كان فداء أسارى بدر مائة أوقية والأوقية أربعون درهما ومن الدنانير ستة دنانير . وأمافداء العباس رضى الله عنه . فروى ابن مردويه من طريق على بن أبي طلحة عن ابن عباس . قال كان العباس يوم بدر أسيرا فافتدى نفسه بأربعين أوقيةذهب» وروى ابن مردويه : من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال «لما كان يوم بدر أسر سبعون فجعل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين أوقية ذهبا وجعل على عمه العباس مائة أوقية : وعلى عقيل ثمانين ، فقال للقرابة صنعت هذا . الحديث ﴿٨٠ - قوله﴾ : وروى أنهم لما أخذوا الفداء نزلت «فإمامنا بعدو إمافداء» فدخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو وأبو بكر يبكيان : الحديث أحمد والطبرى . من رواية الأعمش عن عمرو ابن سمرة عن أبي عبيدة عن عبدالله فذكره مطولا ﴿٨١ - حديث﴾ «لو نزل من السماء عذاب لما نجا منه غير عمر بن الخطاب ، وسعدبن معاذ . لقوله كان الإثخان فى القتل أحب إلىّ ٢ : ١٣٤ : ٢٨» الطبرى من طريق ابن إسحاق قال « لم يكن أحد من المؤمنين ممن حضر بدراً إلا أحب الغنائم غير عمر بن الخطاب فإنه جعل لا يلقى أسيرا إلا ضرب عنقه وقال سعد بن معاذ ؛ يارسول الله الإثخان فى القتل أحب إلىّ من استبقاء الرجال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لو نزل من السماء عذاب لما نجا منه غير عمر بن الخطاب وسعد بن معاذ» ورواه الواقدى فى المغازى من وجه آخر منقطع بمعناه . وروى ابن مردويه من حديث ابن عمر رفعه «لو نزل العذاب . ماأفلت منه إلا ابن الخطاب»

﴿٨٢ - حديث﴾ أن العباس . قال « كنت مسلما ، لكنهم استكرهونى . فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن يكن ماتذكر حقا فالله يجزيك . فأما ظاهر أمرك فقد كان علينا ٢ : ١٣٥ : ١٦» ابن إسحاق فى المغازى ، والحاكم من طريقه . حدثنى يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة قالت لما بعث أهل مكة فداء أسرهم . وبعثت زينب فى فداء أبي العاص قال العباس يارسول الله إنى كنت مسلما ، فذكره ﴿٨٣ - حديث﴾ « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس افد ابنى أخيك عقيل ابن أبي طالب ونوفل بن الحارث . فقال : يامحمد تركتنى أتكفف قريشا مابقيت ، فقال له فأين الذهب الذى دفعته إلى أم الفضل . وقت خروجك من مكة الحديث ٢ : ١٣٥ : ١٨» هو الذى قبله بتمامه بالإسناد المذكور . ورواه أبو نعيم فى الدلائل من طريق إسحاق : حدثنى بعض أصحابنا عن مقسم عن ابن عباس . بمعناه مطولا ورواه ابن مردويه من طريق سعيد ابن جبير . عن ابن عباس بمعناه ، وفيه محمد بن حميد الرازى وهو ضعيف ﴿٨٤ - قوله﴾ «وكان العباس أحد الذين ضمنوا إطعام أهل بدر ، وخرج بالذهب لذلك » لم أجده ﴿٨٥ - حديث﴾ «وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال البحرين ثمانون ألفا فتوضأ لصلاة الظهر وما صلى حتى فرقه . وأمر العباس أن يأخذ فأخذ ماقدر على حمله . وكان يقول هذا خير مما أخذ منى . وأرجو المغفرة ٢ : ١٣٥ : ٢٥ » الطبرى حدثنا بشر بن معاذ حدثنا يزيد . حدثنا سعد بن أبي عروبة . عن قتادة هكذا . وروى الحاكم فى فضائل العباس من طريق سليمان بن المغيرة . عن حميد بن هلال . عن أبي موسى «أن العلاء ابن الحضرمى بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البحرين بثمانين ألفا . فأمر بها فنثرت على الحصير ونودى بالصلاة الحديث » ﴿٨٦ - حديث﴾ « من قرأ سورة الأنفال ٢ : ١٣٦ : ٢٢ » ذكرت أسانيده فى تفسير آل عمران

﴿سـورة براءة﴾ ﴿٨٧ - قوله﴾ «سأل ابن عباس رضى الله عنهما عثمان رضى الله عنه عن البسملة فيها . فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا نزلت عليه السورة أو الآية ، قال اجعلوها فى الموضع الذى يذكر فيه كذا وكذا . وتوفى ولم يبين أين نضعها . وكانت قصتها شبيهة بقصتها فلذلك قرنت بينها . وكانتا تدعيان القرينتين ٢ : ١٣٧ : ٤» أخرجه أصحاب السنن . وابن حبان وأحمد وإسحاق وأبو يعلى والبزار . من طريق يوسف بن مهران . ويزيد الفارسى . عن ابن عباس . قال « سألت عثمان بن عفان ، ماحملكم أن عمدتم إلى الأنفال وهى من المثانى وإلى براءة وهى من المئين .

فقرتم بينهما فذكر الحديث بطوله سوى قوله وكانتا تدعيان القرينتين ، لم يذكرها إلا إسحاق

﴿٨٨ - حديث﴾ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل الحرب بسم الله الرحمن الرحيم . وكتب أيضا : سلام على من اتبع الهدى ٢ : ١٣٧ : ٨ » هو فى حديث ابن عباس الطويل عن أبي سفيان . وهو متفق عليه . وفيه فقرأ الكتاب فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى . الحديث »

﴿٨٩ - قوله﴾ روى أن المسلمين عاهدوا المشركين . من أهل مكة ، وغيرهم من العرب فنكثوا إلا أناسا منهم . وهم بنو ضمرة وبنو كنانة . فنبذ العهد إلى الناكثين وأمروا أن يسيحوا فى الأرض أربعة أشهر آمنين وهم الأشهر الحرم . صيانة عن القتال فيها . وكان نزولها سنة تسع من الهجرة . وفتح مكة سنة ثمان . وكان الأمير فيها عتاب بن أسيد . فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر على موسم سنة تسع وأتبعه عليا راكبا العضباء ليقرأها على أهل الموسم فقيل له . لو بعثت بها إلى أبي بكر : فقال : لا يؤدى عنى إلا رجل منى . فلما دنا علىّ سمع أبو بكر الرغاء . فوقف وقال : هذا رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما لحقه قال : أمير أم مأمور ؟ فقال بل مأمور قال : وروى « أن أبا بكر لما كان ببعض الطريق إذ هبط جبريل ، فقال : يا محمد لا يبلغنك رسالتك إلا رجل منك . فأرسل عليا ، فرجع أبو بكر ، فقال : يارسول الله أشىء نزل من السماء ؟ قال نعم ، فسر وأنت على الموسم ، وعلىّ ينادى بالآى . فلما كان قبل التروية بيوم خطب أبو بكر رضى الله عنه . الحديث ٢ : ١٣٧ : ٢١ » ﴿قلت﴾ هذا ملفق من مواضع . فصدره مذكور فى مغازى ابن إسحق . وقوله « وهم بنو ضمرة وبنو كنانة أى الذين نكثوا إلا من استثنى منهم كما يفهم من ظاهره . وسيأتى بيان ذلك قريبا بعد أحاديث . وذلك أن العهد كان فى سنة ست والنكث ونزولها والفتح فى سنة ثمان كما سيأتى بعد قليل : أن المدة التى بلا نكث كانت ثمانية عشر شهرا . فعلى هذا كان أول النكث . فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان هذا هو التحقيق فى النقل . وأما قوله « وكان الأمير بها أى فى سنة ثمان على مكة وعلى الحج . فهذا ذكره الواقدى فى المغازى . وأما قوله « فأمر أبو بكر على موسم سنة تسع إلى آخره » فهو فى الصحيح من حديث أبى هريرة بمعناه . وأما قوله وأتبعه عليا فرواه أحمد . وأبو يعلى من رواية أبى إسحق عن يزيد بن منيع عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه « أن النبى صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة إلى أهل مكة . فذكر الحديث وفيه فسار ثلاثا ثم قال لعلىّ الحقه ورد علىّ أبا بكر وبلغها قال ففعل ، فلما قدم أبو بكر بكى وقال يارسول الله حدث فىّ شىء ؟ قال : ماحدث فيك إلا الخير . لكننى أمرت أن لا يبلغ إلا أنا أو رجل منى » وفى المستدرك من طريق جميع بن عمير « أتيت ابن عمر فسألته عن علىّ فانتهرنى ثم قال ؛ ألا أحدثك عن علىّ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر وعمر ببراءة إلى أهل مكة فانطلقا فإذا هما براكب فقالا من هذا ؟ فقال : أنا على بن أبى طالب فقال : ياأبابكر هات الكتاب ، الحديث . وروى [1]

﴿٩٠ - حديث﴾ على رضى الله عنه « أن رجلا أخذ بلجام دابته فقال ما الحج الأكبر ؟ قال : يومك هذا خل عن دابتى . يعنى يوم النحر ٢ : ١٣٨ : ٢٩ » ابن أبى شيبة والطبرى من رواية شعبة عن الحاكم عن يحيى بن الجزار عن على « أنه خرج يوم النحر على بغلة بيضاء يريد الجبانة فجاء رجل فأخذ بلجام دابته وسأله عن الحج الأكبر فقال : هو يومك هذا خل سبيلها » ﴿٩١ - حديث﴾ ابن عمر رضى الله عنهما « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر عند الجمرات فى حجة الوداع . فقال : هذا يوم الحج الأكبر ٢ : ١٣٨ : ٣٠ » البخارى تعليقا وأبو داود والحاكم من رواية هشام بن الغاز عن نافع عن ابن عمر مطولا ورواه الطبرانى والطبرى وأبو نعيم فى الحلية وابن أبى حاتم مختصرا من طريق سعيد بن عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة يوم النحر . وقال : هذا يوم الحج الأكبر » وفى الباب عن على رضى الله عنه ، أخرجه الترمذى مرفوعا وموقوفا . وعن ابن أبى أوفى عند الطبرانى . وعن ابن مسعود فى تاريخ أصبهان لأبى نعيم فى ترجمة عمر بن هارون . ﴿٩٢ - قوله﴾ وروى أن أعرابيا سمع رجلا يقرأ (إن الله برىء من المشركين ورسوله) فقال الأعرابى : إن كان الله بريئا من رسوله فأنا منه برىء فلببه الرجل إلى عمر فحكى الأعرابى قراءته

---

[1] كذا احد الأصلين بياض قدر أسطر وفى الأصل الآخر سقط الكلام ولم يترك بياضاً

فعندها أمر عمر بتقيح[1] العربية ٢ : ١٣٩ : ٧» لم أجده بإسناد وذكره القرطبي فى التذكرة عن ابن أبى مليكة قال «قدم أعرابى فى زمن عمر فذكره أتم منه ، وزاد فى آخره : . من بأبى الأسود فوضع النحو اه والمشهور أن الذى أمر أبا الأسود بوضع النحو على بن أبى طالب رضى الله عنه ﴿٩٣ - حديث﴾ «أن بنى بكر بن كنانة عدت على خزاعة عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وظاهرتهم قريش بالسلاح حتى وفد عمرو بن سالم الخزاعى على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأنشده «لاهمّ إنى ناشد محمدا» الأبيات . فقال : لانصرت إن لم أنصركم ٢ : ١٣٩ : ١٥» ابن إسحاق فى المغازى والبيهقى فى الدلائل من طريقه ، قال حدثنى الزهرى عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قالا «كان فى صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ، فذكر القصة مطولة فيها الشعر . وفيها فمكثوا فى الهدنة نحو سبعة أو ثمانية عشر شهرا . وروى الطبرانى من طريق على بن الحسين حدثتنى ميمونة بنت الحارث قالت «كان بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين قريش ، فذكرت القصة والشعر . وأوردها الواقدى فى المغازى مطولا من طرق ثم قال . حدثنى عبد الحميد بن جعفر عن عمران ابن أبى أنس عن ابن عباس . قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجر طرف ردائه ويقول «يا عمرو لا نصرت إن لم أنصر بنى كعب بما أنصر منه نفسى» ﴿تنبيه﴾ قوله فى غيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغين المعجمة . تصحيف . والصواب وهى عيبة بالمهملة . وكذا هو فى بعض النسخ[2] ﴿٩٤ - حديث﴾ يأتى فى آخر الزمان ناس من أمتى يأتون المساجد فيقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا . لا تجالسوهم . فليس لله بهم حاجة ٢ : ١٤٣ : ٢١» الطبرانى من رواية أبى وائل عن ابن مسعود رفعه «سيكون فى آخر الزمان قوم يجلسون فى المساجد حلقا حلقا ، مناهم الدنيا لا تجالسوهم . فليس لله فيهم حاجة» وفيه بزيع أبو الخليل . راويه عن الأعمش عنه . وهو متروك وقال الدارقطنى : إنه تفرد به . وفيه نظر . فقد أخرجه ابن حبان فى صحيحه من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش بلفظ «سيكون فى آخر الزمان قوم يكون حديثهم فى مساجدهم ليس لله فيهم حاجة» وفى الباب عن أنس رفعه «يأتى على الناس زمان يتحلقون فى مساجدهم . وليس همتهم إلا الدنيا لا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة» أخرجه الحاكم من طريق الثورى عن عوف عن الحسن عنه

﴿٩٥ - حديث﴾ «الحديث فى المساجد يأكل الحسنات ٢ : ١٤٣ : ٢٢» يأتى فى لقمان

﴿٩٦ - حديث﴾ «قال الله تعالى إن بيوتى فى الأرض المساجد ، وإن زوارى فيها عمارها . فطوبى لعبد تطهر فى بيته . ثم زارنى فى بيتى فحق على المزور أن يكرم زائره ٢ : ١٤٣ : ٢٣» لم أجده هكذا وفى الطبرانى عن سلمان عن النبى صلى الله عليه وسلم «من توضأ فى بيته فأحسن الوضوء . ثم أتى المسجد فهو زائر لله ، وحق على المزور أن يكرم زائره» وروى عبد الرزاق ومن طريقه الطبرى عن معمر عن ابن إسحاق عن عمرو بن ميمون . قال «وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : إن بيوت الله فى الأرض المساجد ، وإن حقا على الله أن يكرم من زاره فيها» ومن هذا الوجه . أخرجه عبد الله بن المبارك فى الزهد ﴿٩٧ - حديث﴾ من ألف المسجد ألفه الله ٢ : ١٤٣ : ٢٤» ابن عدى . والطبرانى فى الأوسط . رواية ابن لهيعة عن دراج بن الهيثم عن أبى سعيد به

﴿٩٨ - حديث﴾ «إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان ٢ : ١٤٣ : ٢٥» الترمذى وابن ماجه . وابن حبان . والحاكم من رواية أبى الهيثم عن أبى سعيد ﴿٩٩ - حديث﴾ أنس رضى الله عنه «من أسرج فى المسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام فى ذلك المسجد ضوؤه ٢ : ٢٤٣ : ٢٥» الحارث بن أسامة من رواية الحكم ابن سفلة العبدى . عن أنس رضى الله عنه . من أسرج فى مسجد سراجا لم يزل مرفوعا ومن طريق الحارث أخرجه سليم الرازى فى كتاب الترغيب وفى الطبرانى فى مسند الشاميين من حديث علىّ بن أبى طالب رفعه «من علق قنديلا فى مسجد صلى عليه سبعون ألف ملك . الحديث بمعناه» ﴿١٠٠ - حديث﴾ «أن عليا رضى الله عنه قال للعباس : ياعم ألا تهاجرون ؟ ألا تلحقون برسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال ألست فى أفضل من الهجرة ؟ أسقى حاجّ بيت الله وأعمر المسجد الحرام فلما نزلت (أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر) قال العباس : ما ترانى إلا تارك سقايتنا . فقال

---

(١) فى نسخة «بتعلم» (٢) الذى فى نسختنا (عيبة) بالعين المهملة على الصواب . وهى محل نصحه

النبي صلى الله عليه وسلم : أقيموا على سقايتكم . فإن لكم فيها خيراً ٢ : ١٤٤ : ١٧ » ذكره الثعلبي عن الحسن بغير إسناد لكن سنده إليه في أول الكتاب في تفسير عبد الرزاق عن معمر عن عمرو ، وهو ابن عبيد عن الحسن قال «نزلت في عليّ والعباس ، وعثمان وشيبة تكلموا في ذلك . فقال العباس : ما أراني إلا تاركا سقايتنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكره

﴿ ١٠١ - حديث ﴾ ابن عباس في قوله تعالى (لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء من دون الله) قال : هي في المهاجرين خاصة . كان قبل فتح مكة من آمن لا يتمّ إيمانه حتى يهاجر - الحديث ٢ : ١٤٤ : ٢١ » الثعلبي من رواية جويبر عن الضحاك عنه وقيل نزلت في التسعة الذين ارتدوا عن الإسلام ولحقوا بمكة فنهى الله عن موالاتهم ٢ : ١٤٤ : ٢٥ » ذكره الثعلبي أيضا عن مقاتل ، وسنده إليه في أول الكتاب ﴿ ١٠٢ - حديث ﴾ « لا يطعم أحدكم طعم الإيمان حتى يحب في الله ويبغض في الله ٢ : ١٤٥ : ٤ » لم أجده بهذا اللفظ وفي الطبراني عن عمرو بن الحمق أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا يجد العبد صريح الإيمان حتى يحبّ في الله ويبغض في الله ، وفي إسناده رشدين سعد . وهو ضعيف ؛ وفي الباب عن أبي أمامة رواه أبو داود وعن معاذ بن أنس رواه أبو يعلى وغيره ﴿ ١٠٣ - قوله ﴾ وفي رواية «حتى يحبّ في الله أبعد الناس منه ، ويبغض في الله أقرب الناس منه ٢ : ١٤٥ : ٤ » ﴿ ١٠٤ - قوله ﴾ روى أنّ المسلمين كانوا يوم حنين اثنا عشر ألفاً الذين حضروا فتح مكة منضما إليهم ألفان من الطلقاء ومن هوازن وثقيف ، وهم أربعة آلاف فيمن جاء معهم من أمداد العرب وكانوا الجم الغفير فلما التقوا قال رجل من المسلمين : لن نغلب اليوم من قلة فساءت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل : قائلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل أبو بكر وذلك قوله (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم) فاقتتلوا قتالا شديداً وأدرك المسلمين كلمة الإعجاب بالكثرة وزال عنهم أن الله هو الناصر ، لا كثرة الجنود فانهزموا حتى بلغ أولهم مكة وبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده لا يتحامل وليس معه إلا عمه العباس آخذ بلجام دابته وأبو سفيان بن الحرث بن عمه ، وقال : يارب ائتني ما وعدتني وقال العباس عمه - وكان صيتاً - صح بالناس فنادى بالأنصار فخذاً فخذاً ثم نادى يا أصحاب الشجرة يا أصحاب السمرة . فكروا عنقا واحداً ، وهم يقولون : لبيك لبيك فقال : هذا حين حمى الوطيس ثم أخذ كفا من تراب فرماهم به ثم قال : انهزموا ورب الكعبة فانهزموا قال : فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم على بغلته ٢ : ١٤٥ : ١٨ » لم أجده بهذا السياق وقوله : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالها : قد ورد أنه قال « لن تغلب اثنا عشر ألفا عن قلة » في حديث غير هذا . وأما هذا فإن كان المصنف وقع على شيء من ذلك فما كان قوله « وأدركتهم كلمة الإعجاب بالكثرة ونزل عنهم » إلى آخره بلائق . وأما قوله « وقيل قالها أبو بكر » فلم أقف عليه وقوله «ومن هوازن وثقيف وفي أربعة آلاف غلام مسح » والصواب أن هوازن وثقيفا كانوا من المشركين والذي في مسلم من حديث العباس « شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين - فذكر القصة » وفيها تغيير ونقص عما ساقه المصنف . وليس فيها «فخذا فخذا» وإنما فيه «أنّ عباسا نادى أصحاب السمرة . ونادى أصحاب الشجرة . قال فعطفوا عطف البقرة على أولادها ، وروى يونس بن بكر في زيادة المغازي عن أبي جعفر الرازي عن الربيع يعني ابن أنس «أنّ رجلا قال يوم حنين « لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله - وذكر الآية . قال الربيع : وكانوا اثنى عشر ألفا منهم ألفان من أهل مكة ﴿ ١٠٥ - قوله ﴾ روى أنّ ناسا من المسلمين جاءوا فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام وقالوا : يا رسول الله ، أنت خير الناس وأبر الناس ، وقد سبى أهلونا وأولادنا وأخذت أموالنا » قيل : سبى يومئذ ستة آلاف وأخذوا من الإبل والغنم مالا يحصى - الحديث ٢ : ١٤٦ : ١٤ » ذكره الثعلبي بغير سند ، وهذه القصة قد ذكرها ابن إسحاق في المغازي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بطوله ، وذكرها البخاري من رواية الزهري عن عروة عن المسور ومروان ، ورواها الطبري وغيره من رواية زهير بن حرد ، وفيه الشعر الذي أنشده زهير

﴿ ١٠٦ - حديث ﴾ الزهري «أنّ النبي صلى الله عليه وسلم صالح عبدة الأوثان على الجزية إلا من كان من العرب ٢ : ١٤٨ : ٨ » عبد الرزاق في تفسيره : أخبرنا معمر عن الزهري بهذا ، وزاد « وقبل الجزية من البحرين ، وكانوا مجوسا »

﴿ ١٠٧ - قوله ﴾ وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأهل مكة «فهل لكم في كلمة إذا قلتموها دانت لكم بها العرب وأدت الجزية

الكم العجم ٢ : ١٤٨ : ٩» قلت أورد المخرج منضما إلى الذى قبله ولم يذكر من أخرجه الصواب أنه حديث آخر أخرجه

﴿١٠٨ - حديث﴾ عدى بن حاتم «انتهيت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وفى عنقى صليب من ذهب . فقال له : أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه ، ويحلون ما حرم الله فتحلونه ؟ قلت : بلى ، قال . فتلك عبادتهم ٢ : ١٤٨ : ٦» الواقدى من طريق عامر بن سعد عن عدى بن حاتم بهذا ، وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن عطاء بن يسار عن عدى بن حاتم ، ورواه الترمذى من طريق مصعب بن سعد عن عدى بن حاتم بهذا وأتم منه ، إلا قوله «فتلك عبادتهم» وقال حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب عن غطيف بن أعين ، وغطيف ليس بمعروف ، وأخرجه ابن أبى شيبة والطبرانى والطبرى وأبو يعلى من هذا الوجه رواه البيهقى فى المدخل كذلك ، وزاد «فتلك عبادتهم»

﴿١٠٩ - حديث﴾ «ما أدى زكاته فليس بكنز وإن كان باطنا ، وما بلغ أن يزكى فلم يزكى فهو كنز وإن كان ظاهرا ٢ : ١٤٩ : ٢٥» البيهقى من طريق محمد بن جبير عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعا بلفظ «كل ما أدى زكاته فليس بكنز وإن كان مدفونا ، وكل مالا يؤدى زكاته فهو كنز وإن كان ظاهرا» قال البيهقى : ليس هذا بمحفوظ ، والمشهور عن سفيان بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قوله . ورواه الطبرانى فى الأوسط وابن مردويه وابن عدى من طريق سويد بن عبد العزيز عن عبيد الله بسنده مرفوعا ، ولفظه «كل مال وإن كان تحت سبع أرضين يؤدى زكاته فليس بكنز ، وكل مال لا يؤدى زكاته وإن كان ظاهرا فهو كنز» قال ابن عدى : وفيه سويد وغيره يرويه موقوفا والموقوف رواه عبد الرزاق عن عبيد الله العمرى موقوفا والشافعى عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن نافع نحوه ، وفى الباب عن أم سلمة قالت «جئت ألبس أوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله أكنز هو ؟ فقال : ما بلغ الذى يؤدى زكاته فليس بكنز» أخرجه أبو داود والحاكم

﴿١١٠ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه «أن رجلا سأله عن أرض باعها : أحرز مالك الذى أخذت ، احفر له تحت فراش امرأتك ، قال : أليس بكنز ؟ قال : ما أدى زكاته فليس بكنز ٢ : ١٤٩ : ٢٥» عبد الرزاق من طريق بشر بن سعيد أن رجلا باع رجلا حائطا أو مالا بمال عظيم فقال له عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أحسن موضع هذا المال - الحديث» ورواه ابن أبى شيبة من طريق أخرى عن سعيد بن أبى سعيد أن عمر سأل رجلا - فذكره

﴿١١١ - حديث﴾ «ما أديت زكاته فليس بكنز وإن كان تحت سبع أرضين ٢ : ١٤٩ : ٢٧» تقدم

﴿١١٢ - حديث﴾ سالم بن أبى الجعد «لما نزلت (والذين يكنزون الذهب والفضة الآية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبا للذهب ، تبا للفضة ، قالها ثلاثا . فقال له . أى مال نتخذ ؟ قال : لسانا ذاكرا وقلبا خاشعا ، وزوجة تعين أحدكم على دينه ٢ : ١٤٩ : ٢٨» كذا ذكره مرسلا ، وهو معروف من رواية سالم بن ثوبان أخرجه الطبرى والطبرانى فى الأوسط من طريق مؤمل بن إسماعيل عن الثورى عن الأعمش ومنصور وعمرو ابن مرة عن سالم بن أبى الجعد عن ثوبان بهذا ، ورواه الترمذى وأحمد فى الزهد من رواية إسرائيل عن منصور ومده به ، وليس فيه «تبا للذهب تبا للفضة» بل فيه «فقال بعض أصحابه «لو علمنا أى المال خير فنتخذه» قال البخارى وغيره : سالم لم يسمع من ثوبان ، ورواه ابن ماجه وأحمد وأبو نعيم فى الحلية من رواية عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن سالم عن ثوبان قال «لما نزلت قالوا : فأى المال نتخذ؟ قال عمر : فأنا أعلم لكم ذلك فأوضع على بعيره فأدرك النبى صلى الله عليه وسلم وأنا فى أثره فقال : يا رسول الله أى المال نتخذ ؟ - الحديث» وفى الباب عن على أخرجه عبد الرزاق عن الثورى عن أبى حصين عن أبى الضحى عن جعدة بن سبرة عنه ، وعن بريدة أخرجه ابن مردويه من رواية الحكم بن ظهير عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه . وعن بعض الصحابة أخرجه أحمد من رواية سعيد عن سالم بن عطية عن عبد الله بن أبى الهذيل حدثنى صاحب لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «تبا للذهب تبا للفضة» فحدثنى صاحبى أنه انطلق مع عمر ، فقال : يا رسول الله . فذكر نحوه

﴿١١٣ - حديث﴾ «من ترك صفراء أو بيضاء كوى بها ٢ : ١٤٩ : ٢٩» البخارى فى التاريخ والطبرى وابن مردويه من طريق عبد الله بن عبد الواحد الثقفى عن أبى النجيب الشامى «كان نعل سيف أبى هريرة من فضة ، فنهاه عنه أبو ذر وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ترك صفراء أو بيضاء كوى بها» وفى الباب عن أبى أمامة ، أخرجه الطبرانى بلفظ «ما من عبد يموت فيترك صفراء أو بيضاء إلا كوى بها» وعن ثوبان أخرجه ابن مردويه والطبرانى فى مسند الشاميين من رواية

أرطاة بن المنذر عن ابن عامر عنه ، بلفظ « ما من أحد يترك صفراء أو بيضاء من ذهب أو فضة إلا جعل صفائح ثم كوى بها »
(١١٤ - حديث) « توفي رجل فوجد في مئزره دينار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كية . وتوفي آخر فوجد في مئزره ديناران ، فقال : كيتان ٢ : ١٥٠ : ٤ » أحمد وابن أبي شيبة وأبو يعلى والطبراني والطبري من طريق شهر بن حوشب عن أبي أمامة ، بلفظ مر ره في الموضعين ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن مسعود بالشطر الثاني
(١١٥ - حديث) علي رضي الله عنه « أربعة آلاف فما دونها نفقة ، فما زاد فهو كنز ٢ : ١٥٠ : ٨ » عبد الرزاق والطبري بإسناده الماضي عن علي رضي الله عنه قبل بحديثين (١١٦ - حديث) « ذهب أهل الدثور بالأجور - الحديث ٢ : ١٥٠ : ٢٢ » مسلم من طريق أبي الأسود عن أبي ذر « أن أناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : قالوا : يارسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي - الحديث (١١٧ - حديث) « ماخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة إلا ورى عنها بغيرها ، إلا غزوة تبوك ٢ : ١٥٢ : ١٠ » متفق عليه من حديث كعب بن مالك
(١١٨ - حديث) « إن جبريل لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج . وقال . من يخرج معي ؟ قال : أبو بكر (١١٩ - حديث) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة في حجة الوداع « ألا إن الزمان استدار كهيئته الحديث ٢ : ١٥٠ : ٢٨ » متفق عليه من حديث أبي بكرة . وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه الطبري من رواية موسى بن عبيدة عن صدقة بن يسار عنه بلفظ المصنف . وهو ضعيف . وعن ان عباس أخرجه ابن مردويه
(١٢٠ - حديث) « لما طلع المشركون فوق الغار أشفق أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم إن نصب اليوم يذهب دين الله . فقال : ماظنك باثنين الله ثالثهما ؟ ٢ : ١٥٢ : ٢٣ » لم أجده هكذا . وفي الصحيحين عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال « نظرت إلى أقوام المشركين على رؤسنا ونحن في الغار . فقلت : يارسول الله لو أن أحدهم نظر إلى موضع قدميه لأبصرنا . فقال : يا أبابكر ماظنك باثنين الله ثالثهما (١٢١ - قوله) روي أنهما لما دخلا الغار بعث الله حمامتين فباضتا في أسفله والعنكبوت فنسج عليه ٢ : ١٥٢ : ٢٤ » البزار من طريق عوف بن عمرو عن أبي مصعب المكي : سمعت أنس بن مالك وغيره « أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار أمر الله تعالى شجرة فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وأمر العنكبوت فنسجت في وجهه فسترته . وأمر حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار - الحديث » (١٢٢ - حديث) « أنه قال : اللهم أعم أبصارهم عنا ، فجعلوا يترددون حول الغار ولا يفطنون ٢ : ١٥٢ : ٢٥ » لم أجده (١٢٣ - حديث) عمر بن أم مكتوم « أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أعلي أن أنفر ؟ قال : نعم . حتى نزلت (ليس على الأعمى حرج) ٢ : ١٥٣ : ٧ » (١٢٤ - حديث) « أن النبي صلى الله عليه وسلم كره للمؤمن أن يقول كسلت ٢ : ١٦١ : ١٩ » تقدم في أواخر البقرة
(١٢٥ - حديث) روى في قوله تعالى (ومنهم من يلمزك في الصدقات) هو ذو الخويصرة . وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم غنائم حنين . فقال له ذو الخويصرة - وهو رأس الخوارج - : اعدل . فقال : ويلك ، فمن يعدل إذا لم أعدل ٢ : ١٥٨ : ٥ » متفق عليه من حديث أبي سعيد . واللفظ للبخاري . ولهما « إذ جاءه ذو الخويصرة » وهو المحفوظ (١٢٦ - قوله) « وقيل هو أبو الجواظ من المنافقين . فقال : ألا ترون إلى صاحبكم ، إنما يقسم صدقاتكم في رعاة الغنم وهو يزعم أنه يعدل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أبالك ، أما كان موسى عليه السلام راعياً ، أما كان داود عليه السلام راعياً ؟ فلما ذهب قال : احذروا هذا وأصحابه ، فإنهم منافقون ٢ : ١٥٩ : ٦ » لم أجده
(١٢٧ - حديث) « بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في غزوة تبوك وركب من المنافقين يسيرون بين يديه ، فقال انظروا إلى هذا الرجل ، يريد أن يفتتح قصور الشام وحصونه هيهات هيهات ، فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك ، فقال احبسوا الركب ، فأتاهم فقال . قلتم كذا وكذا ، فقالوا يانبي الله ، لا والله ، ولكن كنا في شيء مما يخوض فيه الناس ليقصر بعضنا على بعض السفر ٢ : ١٦٠ : ٢٥ » ذكره الواحدي عن قتادة بغير سند ، ووصله الطبري (١٢٨ - حديث) أبي الدرداء رفعه قال « عدن دار الله التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر ، لايسكنها

غير ثلاثة النبيون والصدّيقون والشهداء ، يقول الله تعالى : طوبى لمن دخلك ٢ : ١٦٢ : ١٩ ، البزار من طريق زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد عنه ، وقال : لانعلمه إلا من هذا الوجه وزيادة لايعلم وروى عنه غير الليث وأخرجه الطبراني والدارقطني في المؤتلف وابن مردويه من هذا الوجه ﴿١٢٩ - حديث﴾ أن الله عز وجلّ يقول لأهل الجنة : هل رضيتم ؟ فيقولون : ومالنا لانرضى ؟ ٢ : ١٦٢ : ٢٢ ، متفق عليه من حديث أبي سعيد

﴿١٣٠ - حديث﴾ ابن مسعود في قوله تعالى (واغلظ عليهم) قال : إن لم يستطع بيده فبلسانه فإن لم يستطع فليكفهر في وجهه ٢ : ١٦٣ : ٤ ، الطبري وابن مردويه من رواية عمرو بن أبي جندب عنه ﴿١٣١ - حديث﴾ أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام في غزوة تبوك شهرين ينزل عليه القرآن . ويبعث المنافقين المتخلفين فسمع من معه منهم ومنهم الجلاس بن سويد . قال الجلاس : والله إن كان ما يقول محمد حقاً فنحن شر من الحمير . فقال عامر بن قيس للجلاس أجل - الحديث ٢ : ١٦٣ : ٦ ، الثعلبي عن الكلبي بغير سند لكن سنده إليه أول الكتاب . وروى ابن سعد وعبد الرزاق والطبري من رواية هشام بن عروة عن أبيه قال : كانت أم عمير بنت سعيد عند الجلاس بن سويد . فقال الجلاس بن سويد في غزوة تبوك إن كان مايقول محمد حقا فنحن شر من الحمير . فقال له عامر بن قيس الأنصاري ، وهو ابن عمه - فذكره . وكذا ذكره موسى ابن عقبة في المغازي ليس فيه كانت أم عمير إلى آخره ، بل أوله في قصة تبوك إلى أن قال : وقال الجلاس حين سمع ما أنزل الله في المنافقين

﴿١٣٢ - حديث﴾ «إن جماعة من المنافقين هموا بالفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم عند رجعه من تبوك وذلك أنه توافق منهم خمسة عشر على أن يدفعوه عن راحلته إلى الوادي إذا تسنم العقبة بالليل . فأخذ عمار بن ياسر بخطام راحلته يقودها وحذيفة خلفها يسوقها فبيناهم كذلك إذ سمع حذيفة بوقع أخفاف الإبل وبقعقعة السلاح فالتفت فإذا قوم متلثمون . فقال : إليكم ياأعداء الله ، فهربوا ٢ : ١٦٣ : ١٢» أحمد من حديث أبي الطفيل قال «لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أمر مناديا ينادي لايأخذن العقبة أحد ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير وحده ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يسير وحذيفة رضي الله عنه يقوده ، وعمار رضي الله عنه يسوق به فأقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشيوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل . فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة : قدقد . فلحقه عمار فقال : سق سق حتى أناخ . فقال لعمار : هل تعرف القوم فقال : لا ، كانوا متلثمين . وقد عرفت عامة الرواحل . فقال : أتدري ماأرادوا برسول الله ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . فقال : أرادوا أن يمكروا برسول الله فطرحوه من العقبة . فلما كان بعد ذلك وقع بين عمار رضي الله عنه وبين رجل منهم شيء مما يكون بين الناس . فقال : أنشدكم الله ، كم أصحاب العقبة الذين أرادوا أن يمكروا برسول الله ﷺ . فقال : ترى أنهم أربعة عشر ، فإن كنت فيهم فهم خمسة عشر» ومن هذا الوجه رواه الطبراني والبزار وقال . روى من طريق عن حذيفة وهذا أحسنها وأصلحها إسنادا . ورواه ابن إسحاق في المغازي ومن طريقه البيهقي في الدلائل عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة بن اليمان . قال : كنت آخذا بخطام ناقة رسول الله ﷺ أقود به . وعمار رضي الله عنه يسوق الناقة حتى إذا كنا بالعقبة وإذا اثنى عشر راكبا قد اعترضوه فيها قال : فانتهيت إلى رسول الله ﷺ بهم فصرخ بهم فولوا مدبرين ﴿١٣٣ - حديث﴾ «أن ثعلبة بن حاطب قال يارسول الله ، ادع الله أن يرزقني مالا . فقال : ياثعلبة ، قليل تؤدي شكره خير من كثير لاتطيقه - الحديث ٢ : ١٦٣ : ٢٠» الطبراني والبيهقي في الدلائل والشعب وابن أبي حاتم والطبري وابن مردويه كلهم من طريق علي بن زيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أمامة . وهذا إسناد ضعيف جدا . فقال السهيلي عن ابن إسحاق ثعلبة بن حاطب فمن البدريين . وعن ابن إسحاق أيضا في المنافقين وذكر هذه الآية التي نزلت فيه . فلعلهما اثنان

﴿١٣٤ - حديث﴾ أن رسول الله ﷺ حث على الصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين أوقية من الذهب ، وقيل بأربعة آلاف درهم قال : كانت لي ثمانية آلاف فأقرضت ربي أربعة آلاف وأمسكت أربعة لعيالي فقال له عليه السلام : بارك الله لك فيما أعطيت وفيما أمسكت ، فبارك الله له حتى صولحت امرأته تماضر عن ربع الثمن على ثمانين ألفا . وجاء عاصم بن عدي بمائة وسق من تمر ، وجاء أبو عقيل الأنصاري بصاع من تمر فقال : بت ليلى أجر بأجرى على صاعين فتركت صاعا للعيالي وجئت بصاع فلمزه المنافقون فقالوا : ماأعطى عبد الرحمن وعاصم إلا رياء وإن كان الله ورسوله لغنيين عن صاع أبي عقيل ، لكنه أحب أن

يذكر بنفسه ليعطى من الصدقات . فنزلت (إلا جهدهم) ٢ : ١٦٤ : ١٠ ، ابن مردويه من طريق على بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين - الآية) قال : جاء عبدالرحمن بن عوف بأربعين أوقية . من ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء رجل من الأنصار بصاع من تمر . فقال بعض المنافقين والله ما جاء عبدالرحمن بن عوف بما جاء به إلا رياء وإن كان الله ورسوله لغنيين عن هذا الصاع . ومن طريق عطية العوفي . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما إلى الناس ، فنادى فيهم : أن اجمعوا صدقاتكم . فجمع الناس صدقاتهم . وجاء رجل بصاع من تمر . فقال : يارسول الله بت ليلتي أجر بالجرير - الحديث . وجاء عبدالرحمن بن عوف فقال : يارسول الله مالى ثمانية آلاف . فأربعة آلاف لى وأربعة آلاف أقرضها ربى - فذكره» وقال عبدالرزاق في تفسيره أخبرنا معمر عن قتادة قال : تصدق عبدالرحمن بن عوف بشطر ماله . وكان له ثمانية آلاف دينار . فتصدق بأربعة آلاف دينار . فقال أناس من المنافقين : إن عبدالرحمن لعظيم الرياء . فقال الله عز وجل (الذين يلمزون المطوعين) وكان الرجل من الأنصار صاعان من تمر . فجاء بأحدهما . فقال أناس من المنافقين : إن كان الله لغنيا عن صاع هذا . فقال الله عز وجل (إلا جهدهم) وروى البزار من رواية عمر بن أبي مسلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تصدقوا فإنى أريد أن أبعث بعثا فجاء عبدالرحمن ابن عوف فقال : يارسول الله ، عندى أربعة آلاف درهم ألفان أقرضها ربى وألفان لعيالى - الحديث ، وفيه «وبات رجل من الأنصار فأصاب صاعين من تمر ، أخرجه عن طالوت ابن عبادة عن أبي عوانة عنه وقال : تفرد طالوت بوصله ثم رواه عن أبي كامل عن أبي عوانة ومن طريقه ابن مردويه وفى المغازى بأربعة آلاف وقام عاصم بن عدى فتصدق بمائة وسق من تمر فألقاه فى الصدقة فتضاحكوا به وقالوا : إن الله لغنى عن صاع أبى عقيل ، انتهى وقصة أبى عقيل أخرجها إبراهيم الحربى والطبرانى والطبرى من رواية خالد بن يسار عن ابن أبي عقيل عن أبيه قال «بت أجر الجرير على ظهرى على صاعين من تمر - الحديث ، وفى إسناده موسى بن عبدة وهو ضعيف قلت : قصة أبى عقيل أخرجها البخارى من حديث أبى مسعود الأنصارى باختصار وفيه «جاء إنسان آخر بأكثر من ذلك» وفى رواية بشيء كثير ﴿١٣٥ - حديث﴾ «إن عبدالله بن عبدالله بن أبيّ - وكان رجلا صالحا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستغفر لأبيه فى مرضه ففعل فنزلت فقال عليه الصلاة والسلام إن الله قد رخص له فسأزيد على السبعين فنزلت (سواء عليهم - الآية) ٢ : ١٦٤ : ١٨ ، لم أجده بهذا السياق وأصله فى المتفق عليه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال «لما توفى عبدالله بن أبيّ جاء ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه ، فأعطاه ثم سأله أن يصلى عليه ، فقام يصلى عليه فأخذ عمر رضى الله عنه بثوبه فقال : أتصلى عليه وقد نهاك الله أن تصلى عليه فقال إنما خيرنى فقال : (استغفر لهم أولا تستغفر لهم الآية) وسأزيده على السبعين فصلى عليه فأنزل الله تعالى (ولا تصل على أحد منهم مات أبداً) فتركت الصلاة عليهم لفظ مسلم ﴿١٣٦ - حديث﴾ «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم على قبور المنافقين ويدعو لهم فلما مرض رأس المنافقين عبدالله بن أبيّ بعث إليه ليأتيه . فلما دخل عليه قال : أهلكك حبّ اليهود . فقال يارسول الله ، بعثت إليك لتستغفر لى لا لتوبخنى . وسأله أن يكفنه فى شعاره الذى يلى جسده ، ويصلى عليه . فلما مات دعاه ابنه الحباب إلى جنازته ، فسأله عن اسمه . فقال حباب بن عبدالله ، فقال : أنت عبدالله بن عبدالله الحباب اسم شيطان . فلما همّ بالصلاة عليه قال عمر : أتصلى على هذا ؟ ٢ : ١٦٥ : ٢١ ، لم أجده هكذا فأما أوله وهو «كان يقوم» إلى آخره ، وأما قصة عبدالله ففى الجنائز من المستدرك من طريق ابن إسحاق حدثنى الزهرى عن عروة عن أسامة بن زيد قال «دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبدالله بن أبيّ ليعوده فى مرضه الذى مات فيه . فلما عرف فيه الموت قال له : أما والله إن كنت لأنهاك عن حبّ يهود . فقال : قد أبغضهم ، أسعد بن زرارة . فما نفعه ، فلما مات أتاه ابنه فقال : قد مات فأعطنى قميصك أكفنه فيه . فنزع عليه الصلاة والسلام قميصه فأعطاه إياه ، وأما قوله «بعثت إليك لتستغفر لى لا لتوبخنى فزاده الطبرانى من طريق معمر عن قتادة قال «أرسل عبدالله ابن أبي وهو مريض إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فلما دخل عليه قال له النبى صلى الله عليه وسلم : أهلكك حب يهود .

قال : يارسول الله ، أرسلت إليك لتستغفر لى ولم أرسل إليك لتوبخنى ، وسأله قميصه أن يكفن فيه ، فأعطاه إياه فاستغفر له ومات فكفنه فى قميصه ، ونفث فى جلده ، ودلاه فى قبره ، فأنزل الله تعالى (ولا تصل على أحد منهم مات أبداً) وفى الدلائل للبيهقى من طريق الواقدى بإسناده فى هذه القصة قال : فقال « ليس هذا بحين عتاب ، هو الموت ، فإن مت فاحضر غسلى وأعطنى قميصك أكفن فيه فأعطاه ، ثم قال : وصل علىّ واستغفر لى » وفى رواية له فقال له ابنه وكان يقال له الحباب ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله ، يارسول الله أعطه قميصك الذى يلى جلدك » وأما قوله الحباب اسم شيطان فرواه ابن سعد والطبرى من طريق عروة وغيره قال « لما ثقل عبدالله بن أبى انطلق ابنه فقال : إن أبى احتضر وأحبّ أن تشهده وتصلى عليه ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : ما اسمك ؟ قال : الحباب ابن عبدالله قال : بلى ، أنت عبدالله ، إن الحباب اسم شيطان ، قال : فانطلق معه حتى شهده وألبسه قميصه وصلى عليه ، وأما قول عمر فقد قدمنا أنه فى الصحيحين ﴿١٣٧ - قوله﴾ وقيل أراد أن يصلى عليه فجذبه جبريل ٢ : ١٦٦ : ٦ أبو يعلى من رواية يزيد الرقاشى عن أنس « أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يصلى على عبدالله بن أبىّ فأخذ جبريل بثوبه وقال ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره ويزيد ضعيف ﴿١٣٨ - قوله﴾ وروى أنّ ولده الرجل الصالح قال النبى صلى الله عليه وسلم - وكان لا يرد سائلا - أسألك أن تكفنه فى بعض قمصانك وأن تقوم على قبره ولا تشمت به الأعداء ٢ : ١٦٦ . ١١ » لم أجده . وأصل سؤال ابنه فى الصحيح كما تقدم

﴿١٣٩ - قوله﴾ وروى أنه قيل للنبى صلى الله عليه وسلم « جمعت إليه بقميصك وهو كافر . فقال : إن قميصى لن يغنى عنه من الله شيئا ، وإنى أؤمل من الله أن يدخل فى الإسلام كثير بهذا السبب ٢ : ١٦٦ : ١٣ لم أره هكذا ، وأصله أخرجه الطبرى من رواية معمر عن قتادة قال ذكر لنا أنّ النبى صلى الله عليه وسلم كلمه فى ذلك . فقال : وما يغنى عنه قميصى من الله ، وإنى لأرجو أن يسلم به ألف من قومه » ﴿١٤٠ - قوله﴾ ويروى أنه أسلم ألف من الخزرج لما رأوه يطلب الاستشفاء بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ : ١٦٦ : ١٤ » لم أره هكذا إلا فى مرسل قتادة الذى قبله

﴿١٤١ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنه « أنه قال : لا أدرى هذه الصلاة إلا أنى أعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخدع ٢ : ١٦٦ : ١٨ » أخرجه سعيد بن داود فى تفسيره من طريقه . قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج أخبرنى الحكم بن أبان سمع عكرمة عن ابن عباس قال « لما مرض عبدالله بن أبىّ مرضه الذى مات فيه قال للنبى صلى الله عليه وسلم امنن علىّ فكفنى فى قميصك وصلّ علىّ قال : فكفنه فى قميصه وصلى عليه . قال ابن عباس : والله ما أدرى ما هذه الصلاة كانت : فالله أعلم . وما خادع محمدا إنسان قط » ﴿١٤٢ - حديث﴾ « أنّ العباس عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخذ أسيراً ببدر لم يجدوا له قميصا . وكان رجلا طويلا . فكساه عبدالله بن أبىّ قميصه ٢ : ١٦٦ : ٧ » البخارى من رواية عمرو بن دينار سمع جابراً « لما كان يوم بدر أتى بالأسارى وأتى بالعباس ، ولم يكن عليه ثوب فنظر النبى صلى الله عليه وسلم قميصا . فوجدوا قميص عبدالله بن أبىّ يقدر عليه فكساه النبى صلى الله عليه وسلم إياه فلذلك نزع النبى صلى الله عليه وسلم قميصه الذى ألبسه . قال ابن عيينة كانت له عند النبى صلى الله عليه وسلم يد فأحبّ أن يكافئه : ورواه الحاكم فى المستدرك من حديث جابر وأدرج فيه الكلام الأخير ﴿١٤٣ - قوله﴾ وقيل : قال له المشركون يوم الحديبية « إنا لا نأذن لمحمد ولكنا نأذن لك . فقال : لا ، إن لى فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة فشكر له صلى الله عليه وسلم ذلك ٢ : ١٦٦ : ٨ » الواقدى فى المغازى : حدثنا جابر بن سليم عن صفوان بن عثمان قال « كانت قريش يوم الحديبية أرسلت إلى عبدالله بن أبىّ : إن أحببت أن تدخل فتطوف فافعل . وابنه جالس عنده . فقال له ابنه : يا أبت اذكرك الله أن تطوف بالبيت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى ابن أبىّ وقال : لا أطوف حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه فسرّ » ﴿١٤٤ - حديث﴾ « إن الجفاء والقسوة فى الفدادين ٢ : ١٦٨ : ١٨ » متفق عليه من حديث أبى موسى الأشعرى فى أثناء حديث فيه « وإن الجفاء وغلظ القلوب فى الفدادين عند أصول أذناب الإبل » كذا للبخارى ولمسلم « إن القسوة وغلظ القلوب » ﴿١٤٥ - حديث﴾ « اللهم صلّ على آل أبى أوفى ٢ : ١٦٩ : ٤ » متفق عليه

من حديث عبدالله بن أبي أوفى قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقتهم قال : اللهم صلّ عليه فأتى أبو أوفى بصدقة . فقال : اللهم صلّ على آل أبي أوفى »

﴿١٤٦ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه «أنه كان يرى أن قوله (والذين اتبعوهم بإحسان) بغير واو صفة بالأنصار حتى قال له زيد إنه بالواو فقال : ائتونى بأبيّ فقال : تصديق ذلك فى أول الجمعة (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) وفى أوسط الحشر (والذين جاءوا من بعدهم) وفى آخر الأنفال (والذين آمنوا من بعد) ٢ : ١٦٩ : ١٢» لم أره هكذا

﴿١٤٧ - قوله﴾ وروى أنه سمع رجلا يقرؤها بالواو فقال : من أقرأك ؟ قال : أبي فدعاه فقال : أقرأنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنك لتبيع القرظ بالبقيع فقال عمر : صدقت ، وإن شئت قلت : شهدنا وغبتم ونفرنا وخذلتم ، وأوينا وطردتم ٢ : ١٦٩ : ١٤» لم أره هكذا ، وفى الطبرى من طريق أبي معشر عن محمد بن كعب قال «مر عمر بن الخطاب برجل يقرأ (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار) فأخذ عمر بيده . وقال : من أقرأك هـذا ؟ قال : أبيّ بن كعب فقال : لا تفارقنى حتى أذهب بك إليـه . فلما جاء عمر : قال : أنت أقرأت هذا هـذه الآية ؟ قال : نعم ، وسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : لقد كنت أرى أنا رقعنا رقعة لا يبلغها أحد بعدنا . فقال أبيّ : تصديق ذلك فى أول سورة الجمعة وفى سورة الحشر وفى الأنفال ، فذكرها . وروى ابن مردويه من طريق حبيب بن الشهيد عن عمرو بن عامر عن عمر بن الخطاب - فذكر نحوه وفيه : فقال أبيّ : لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت تبيع الخبط ، فقال عمر : نعم إذن

﴿١٤٨ - حديث﴾ ابن عباس فى قوله تعالى (سنعذبهم مرتين) قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا يوم الجمعة فقال : أخرج يا فلان ، فإنك منافق ، أخرج يا فلان فإنك منافق فأخرج ناسا وفضحهم فهذا العذاب الأول ، والعذاب الثانى عذاب القبر ٢ : ١٧٠ : ٥» الطبرى وابن مردويه والطبرانى فى الأوسط من طريق السدى عن أبي مالك عن ابن عباس بهذا إلى قوله «وفضحهم» وزاد «ولم يكن عمر بن الخطاب شهد تلك الجمعة لحاجة كانت له فلقيهم عمر فاختبأ منهم ، ثم دخل المسجد فقال له رجل : يا عمر أبشر ، فقد فضح الله المنافقين اليوم . فهذا العذاب الأول والعذاب الثانى عذاب القبر» . قوله «روى أن الذين اعترفوا بذنوبهم كانوا ثلاثة : أبو لبابة مروان ابن عبد المنذر وأوس بن ثعلبة ، وزمعة بن خذام ٢ : ١٧٠ : ٩ لم أجده

﴿١٤٩ - حديث﴾ ابن مسعود «إن الصدقة تقع فى يد الله ٢ : ١٧١ : ١٢» عبدالرزاق والطبرانى من طريق عبدالله بن قتادة المحاربى عنه وفى الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعا «ما تصدّق أحد بصدقة من طيب - ولا يقبل الله إلا الطيب - إلا أخذها الرحمن بيمينه - الحديث

﴿١٥٠ - قوله﴾ وقيل كانوا عشرة منهم سبعة أوثقوا أنفسهم ، بلغهم ما نزل فى المخلفين فأيقنوا بالهلاك فأوثقوا أنفسهم على سوارى المسجد فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين وكانت عادته كلما قدم من سفر ، فرآهم موثوقين . فسأل عنهم فذكروا له أنهم أقسموا لا يحلوا أنفسهم حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى يحلهم قال : وأنا أقسم لا أحلهم حتى أومر فيهم فنزلت فأطلقهم وقبل عذرهم . فقالوا : يا رسول الله ، هذه أموالنا التى خلفتنا عنك فتصدّق بها وطهرنا . فقال : ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئا فنزلت (خذ من أموالهم صدقة) ٢ : ١٧٠ : ٩» البيهقى فى الدلائل وابن مردويه من طريق على بن أبي طلحة عن ابن عباس فى هذه الآية (وآخرون اعترفوا بذنوبهم - الآية) كانوا عشرة رهط تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فلما حضر رجوع النبى صلى الله عليه وسلم أوثق سبعة منهم أنفسهم بسوارى المسجد - الحديث»

﴿١٥١ - حديث﴾ روى الثلاثة الذين خلفوا وهم كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه أن لا يكلموهم ولا يسلموا عليهم ولم يفعلوا كما فعل أبو لبابة من شد أنفسهم على السوارى وإظهار الجزع والغم فلما علموا أن أحداً لا ينظر إليهم فوضوا أمرهم إلى الله وأخلصوا نياتهم . ونصحت توبتهم ، فرحمهم الله ٢ : ١٧١ : ١٥ » لم أجده بهذا السياق . والقصة فى الصحيحين من حديث كعب بن مالك : وهو حديث ابن عباس الذى قبله باختصار

﴿١٥٢ - حديث﴾ «أن بنى عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قباء بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم ، فأتاهم فصلى فيه . فحسدتهم إخوانهم

بنو غنم بن عوف ـ الحديث ٢ : ١٧١ : ٢٠ ، لم أجده بهذا السياق إلا فى الثعلبى بلا إسناد ، وليس صدره بصحيح فإن مسجد قباء كان قد أسس والنبى صلى الله عليه وسلم بقباء أول ما هاجر ، وبنى مسجد الضرار . وكان فى غزوة تبوك فبينهما تسع سنين لكن روى ابن مردويه من طريق محمد بن سعد العوفى عن أبيه عن عمه عن أبيه عن جده عطية بن سعد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال «لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء خرج رجال منهم عرج جد عبد الله ابن حنيف ، ووديعة بن حذام ، ومشجع بن حارثة . فبنوا مسجد النفاق ـ الحديث» من قوله «فبنوا مسجدا إلى مسجد قباء إلى آخره «ذكره ابن إسحاق فى المغازى والطبرى من طريقه عن الزهرى ويزيد بن رومان وغيرهما قالوا : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذى أوان بينه وبين المدينة ساعة من نهار . وكان أصحاب مسجد الضرار قد أتوه وهو متجهز لغزوة تبوك ـ الحديث» ولم يذكر فى الذين أرسلوا إلى هدمه سوى مالك بن الدخشم ، ومعن بن عدى لم يذكر وحشيا قاتل حمزة وعامر بن السكن ورواه ابن مردويه من طريق ابن إسحاق قال : ذكر الزهرى عن ابن أكيمة الليثى عن ابن أخى رهم أنه سمع أبا رهم الغفارى فذكر نحوه . وأما كونهم بنوه بسبب أبى عامر ، فرواه ابن مردويه من طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما ﴿١٥٣ ـ حديث﴾ أبو سعيد «سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذى أسس على التقوى ـ الحديث ٢ : ١٧٢ : ١٨» رواه مسلم بلفظه

﴿١٥٤ ـ حديث﴾ «لما نزلت (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه المهاجرون حتى وقف على باب مسجد قباء فإذا الأنصار جلوس . فقال: أمؤمنون أنتم؟ فسكت القوم ثم أعادها : فقال عمر : يارسول الله إنهم لمؤمنون وأنا معهم : فقال : أترضون بالقضاء ؟ قالوا نعم . قال : أتصبرون على البلاء ؟ قالوا : نعم قال : أتشكرون فى الرخاء ؟ قالوا : نعم . فقال : مؤمنون ورب الكعبة : ثم قال : يامعشر الأنصار ، إن الله قد أثنى عليكم فما الذى تصنعون عند الوضوء وعند الغائط قالوا يارسول الله نتبع الغائط الأحجار الثلاثة ، ثم نتبع الحجارة الماء . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فيه رجال يحبون أن يتطهروا ـ الآية) ٢ : ١٧٢ : ٢٠ قلت : لم أجده هكذا . وكأنه ملفق من حديثين : ذكر المخرج أولهما من الطبرانى فى الأوسط قال : حدثنا الهيثم بن خلف الدورى بسنده إلى ابن عباس رضى الله عنهما قال «دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر . ومعه أناس ، فقال : أمؤمنون أنتم ؟ فسكتوا ثلاث مرات ، فقال عمر رضى الله عنه يارسول الله ، نؤمن بما أتيتنا به ونحمد الله فى الرخاء ، ونصبر فى البلاء ، ونرضى بالقضاء ، فقال مؤمنون ورب الكعبة» انتهى ، وهذا فيه من المخالفة بين السياقين مالا يخفى ، وأما الثانى ، فروى ابن مردويه من طريق ابن عباس نحوه

﴿١٥٥ ـ حديث﴾ «أن الأنصار حين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على العقبة قال عبد الله بن رواحة : اشترط لربك ولنفسك ـ الحديث ٢ : ١٧٣ : ٢٥» الطبرى من طريق أبى معشر عن محمد بن كعب القرظى وغيره ، قال «لما بايعت الأنصار ليلة العقبة ـ فذكره ﴿١٥٦ ـ حديث﴾ «مر برسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابى وهو يقرأ (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم) قال : كلام من هذا ؟ قال : كلام الله ، قال بيع والله رابح ، لانقيله ولا نستقيله فخرج إلى الغزو فاستشهد ٢ : ١٧٣ : ٢٧» ذكره الثعلبى هكذا بلا سند عن البصرى مرسلا لكن سنده إلى الحسن البصرى أول كتابه . قلت: أخرجه ابن أبى حاتم وابن مردويه من طريق أبى شيبة عن عطاء الخراسانى عن جابر «نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وهو فى المسجد (إن الله اشترى) فكبر الناس فى المسجد . فأقبل رجل من الأنصار . فقال : أنزلت هذه لآية ؟ فقال : نعم . فقال: بيع رابح . لانقيل ولا نستقيل» وأخرج عبد بن حميد : حدثنا إبراهيم هو ابن عبد الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة «لما نزلت هذه الآية (إن الله اشترى الآية) قال رجل من الأنصار : يالها بيعة ، ما أربحها . والله لا نقيل ولا نستقيل» وأخرج الطبرى من طريق محمد بن كعب وغيره قالوا : قال عبد الله بن رواحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم «اشترط لربك ولنفسك ماشئت قال : أشترط لربى أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا . وأشترط لنفسى أن تمنعونى مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم قالوا : فإذا فعلنا ذلك فما لنا ؟ قال الجنة . قالوا : ربح البيع ، لانقيل ولا نستقيل» ﴿١٥٧ ـ حديث﴾ قال النبى صلى الله عليه وسلم لعمه «لأستغفرن لك مالم أنه عنك ٢ : ١٧٤ : ١٤ متفق عليه من حديث سعيد بن المسيب عن أبيه فى حديث

وغفل الحاكم فاستدرك ﴿١٥٨ حديث﴾ الحسن « قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ فلانا يستغفر لآبائه المشركين . فقال : ونحن نستغفر لهم . فنزلت (ما كان للنبي - الآية) ٢ : ١٧٤ : ٢٤ » لم أجده

﴿١٥٩ - حديث﴾ على « رأيت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان . فقلت له . فقال : قد استغفر إبراهيم لأبيه ٢ : ١٧٤ : ٢٥ » الترمذي والنسائي والحاكم وأحمد وابن أبي شيبة وأبو يعلى والبزار من طريق أبي الخليل عن على قال « سمعت رجلا يستغفر لأبويه - الحديث » ﴿١٦٠ - حديث أبي ذر الغفارى « أنّ بعيره أبطأ به ، فجعل متاعه على ظهره واتبع أثر الرسول صلى الله عليه وسلم ماشيا . فقال عليه الصلاة والسلام : كن أبا ذر . فقال الناس : هو ذاك . فقال : رحم الله أبا ذر ، يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده ٢ : ١٧٦ : ١١ » ابن إسحاق فى المغازى والحاكم والبيهقى وفى الدلائل ، قال : حدثنى بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب القرظى عن عبد الله بن مسعود قال « لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك جعل لا يزال الرجل يتخلف - فذكره مطولا » ﴿١٦١ - حديث﴾ أبي خيثمة « أنه بلغ بستانه ، وكانت له امرأة حسناء ، فرشت له في الظل وبسطت له الحصير . وقربت إليه الرطب والماء البارد . فنظر وقال : ظل ظليل ورطب يانع وماء بارد والمرأة حسناء ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى الضح والريح ؟ - الحديث ٢ : ١٧٦ : ١٣ » ابن سعد بهذا بغير سند . وذكره الواقدى فى المغازى حدثنا محمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبي مالك عن أبيه عن جده قال سألت زيد بن ثابت عن غزوة تبوك . فذكر القصة الطويلة وفيه وكان أبو خيثمة ويسمى عبد الله بن خيثمة - السالمى رجع بعد أن سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أيام ، حتى دخل على امرأتين له فى يوم حار - فذكره وأخرجه ابن إسحاق فى المغازى والحاكم والبيهقى من طريقه قال حدثنى عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم « أنّ أبا خيثمة سالم - فذكره . وله طريق أخرى عند الطبرانى من طريق إبراهيم بن سعد بن خيثمة حدثنا أبي عن أبيه قال : تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك ، حتى مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فدخلت حائطا - فذكر الحديث نحوه » وفى الصحيحين فى حديث كعب بن مالك الطويل « فلما بلغ تبوك قال النبى صلى الله عليه وسلم : ما فعل كعب بن مالك فذكر الحديث وفيه : فبيناهم كذلك إذا هم برجل يزول به السراب . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كن أبا خيثمة فإذا هو أبو خيثمة ﴿١٦٢ - حديث﴾ كعب بن مالك « لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت عليه فردّ علىّ السلام كالمغضب بعد ما ذكرنى . وقال : ليت شعرى ، ما فعل كعب ؟ فقيل له : ما خلفه إلا حسن برديه والنظر فى عطفيه . فقال معاذ بن جبل: ما أعلم إلا فضلا وإسلاما - فذكر الحديث مختصراً ٢ : ١٧٦ : ١٧ » متفق عليه من حديث عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك مطولا . وقال فيه فقال رجل من بنى سلمة . حبسه برداه فقال معاذ بن جبل : بئسما قلت - الحديث » قال المخرج : الوهم فيه من المصنف . وأخرجه أحمد وفيه : فقال رجل من قومى يا رسول الله خلفه برداه والنظر فى عطفيه ، وأفاد الواقدى فى المغازى : أنّ الذى قال ذلك عبد الله بن قيس

﴿١٦٣ - حديث﴾ ابن مسعود « لا يصلح الكذب فى جد ولا هزل ولا أن يعد أحدكم صبيه ولا ينجزه ، اقرأوا إن شئتم (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) أفيها من رخصة فى الكذب ؟ ٢ : ١٧٦ : ٣٠ » الثعلبى من رواية وهب بن جرير عن شعبة عن عمرو بن مرّة عن أبي عبيدة عن أبيه ، موقوفا وكذا أخرجه إسحاق فى مسنده عن وهب ورواه البيهقى فى الشعب مختصراً . ورواه الحاكم مرفوعا ، من رواية أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود رفعه « لا يصلح الكذب فى جد ولا هزل ، ولا أن يعد الرجل ابنه ثم لا ينجزه » ﴿١٦٤ - حديث﴾ « آخر وطئة وطئها الله تعالى لوج ٢ : ١٧٧ : ١٥ » أحمد وابن سعد والطبرانى والبيهقى فى الأسماء من حديث يعلى بن مرّة الثقفى فى أثناء حديث وأخرجه إسحاق والبيهقى أيضاً والطبرانى من رواية عمر بن عبد العزيز قال : زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم

﴿١٦٥ - حديث﴾ « أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أسهم لأبى عامر وقد قدما بعد تقضى الحرب ٢ : ١٧٧ : ١٩ » لم أره هكذا . وقد عزاه الطيبى لأبى داود والترمذى . وفى الصحيحين عن أبي موسى بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن ، فخرجنا مهاجرين إليه أنا وإخوان لى . أنا أصغرهم - الحديث قال : فأسهم لنا ولم يسهم لأحد غاب عن فتح

خير إلا أصحاب سفينتنا » ﴿١٦٦ - حديث﴾ «أن أبا بكر رضى الله عنه أمد المهاجرين أمية وزياد بن لبيد بعكرمة ابن أبي جهل مع خمسمائة نفر . فلحقوا بعد ما فتحوا ، فأسهم لهم ٢ : ١٧٧ : ٢٠ » ابن أبي شيبة حدثنا عبدالله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب «أن أبا بكر بعث عكرمة بن أبي جهل مدداً للمهاجرين : أبي أمية ، وزياد بن أسد. فأتوا إلى القوم وقد فتح عليهم . قال : فأشركهم فى الغنيمة » رواه الواقدى فى المغازى : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عقبة عن الحرث بن فضيل قال : لما جاء كتاب زياد بن لبيد - فذكر نحوه ﴿١٦٧ - حديث﴾ « مانزل القرآن إلا آية آية وحرفا حرفا خلا سورة براءة ، وقل هو الله أحد ، فإنهما أنزلتا علىّ ومعهما سبعون ألف ملك من الملائكة ٢ : ١٧٩ : ٢٠ » الثعلبي من حديث عائشة بإسناد واه

﴿سـورة يونس﴾ ﴿١٦٨ - حديث﴾ إن المؤمن إذا خرج من قبره صور له عمله فى صورة حسنة فيقول : أنا عملك . فيكون له نوراً قائداً إلى الجنة . والكافر إذا خرج من قبره صور له عمله فى صورة سيئة . فيقول أنا عملك فينطلق به حتى يدخله النار ٢ . ١٨٢ : ٧ » الطبرى من طريق سعيد عن قتادة قال : بلغنا أن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال « إن المؤمن إذا خرج من قبره - فذكره » وروى ابن أبي شيبة من طريق عمرو بن قيس عن عطية عن ابن عمر قال « يستقبل المؤمن عند خروجه من قبره عمله فى أحسن صورة . فذكر نحوه بتمامه ﴿١٦٩ - حديث﴾ أبو هريرة رضى الله عنه « إن الله ليصبح القوم بالنعمة ويمسيهم بها فتصبح طائفة بها كافرون يقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا ٢ : ١٨٦ : ٧ » إسحاق والطبرى : والثعلبي من طريق ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمى عن أبي سلمة عن أبي هريرة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إن الله تعالى ليصبح عباده بالنعمة أو ليمسيهم بها فيصبح بها قوم كافرون ، يقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا » قال محمد فذكرت الحديث لسعيد بن المسيب فقال : ونحن سمعناه من أبي هريرة . ولمسلم من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعا « قال الله تعالى : ما أنعمت على عبادى من نعمة إلا أصبح فريق بها كافرين ، يقولون : الكوكب وبالكوكب مطرنا »

﴿١٧٠ - حديث﴾ « أن النبي صلى الله عليه وسلم هدم دور بنى قريظة وأهلك زروعهم وقطع أشجارهم ٢ : ١٧٨ : ٣ متفق على معناه من حديث ابن عمر رضى الله عنهما ﴿١٧١ - حديث﴾ « لا تمكر ولا تعن ماكرا ، ولا تبغ ولا تعن باغيا ، ولا تنكث ولا تعن ناكثا ٢ : ١٨٧ : ٩ ابن المبارك فى الزهد : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى : قال « بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تمكر ولا تعن ماكرا ، فإن الله تعالى يقول (ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ولا تبغ ولا تعن باغيا ، فإن الله تعالى يقول (إنما بغيكم على أنفسكم ، ولا تنكث ولا تعن ناكثا . فإن الله تعالى يقول (ومن نكث فإنما ينكث على نفسه) وفى مستدرك الحاكم بعضه من حديث أبي بكرة مرفوعا « لا تبغ ولا تعن باغيا فإن الله تعالى يقول (إنما بغيكم على أنفسكم » ﴿١٧٢ - حديث﴾ « أسرع الخير ثوابا صلة الرحم . وأعجل الشر عقابا البغى . واليمين الفاجر ٢ : ١٨٧ : ١٠ » إسحاق فى مسنده عن جرير عن برد بن يسار عن مكحول رفعه « أعجل الخير ثوابا صلة الرحم وأعجل الشر عقابا البغى واليمين الفاجرة . تدع الديار بلاقع » ولأبي يعلى من حديث عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رفعته « أسرع الخير ثوابا صلة الرحم . وأسرع الشر عقوبة البغى »

﴿١٧٣ - حديث﴾ « ثنتان يعجلهما فى الدنيا : البغى وعقوق الوالدين ٢ : ١٨٧ : ١١ » إسحاق فى مسنده والطبرانى من حديث عبدالله بن أبي بكرة عن أبيه . وللبخارى فى الأدب المفرد من رواية بكار بن عبدالعزيز عن أبيه عن جده رفعه « كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء إلى يوم القيامة إلا البغى وعقوق الوالدين ، فإنه يعجل لصاحبه فى الدنيا قبل الموت » ﴿١٧٤ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما « لو بغى جبل على جبل لدك الباغى ٢ : ١٨٧ : ١١ » فى الأدب حدثنا أبو نعيم حدثنا فطر بن خليفة عن أبي يحيى القتات سمعت مجاهدا عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا . ورواه ابن المبارك فى الزهد عن فطر عن يحيى عن مجاهد مرسلا . ورواه البيهقى فى الشعب من طريق الأعمش عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس . ورواه ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه أخرجه ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة أحمد بن الفضل . وقال : إنه كان يضع الحديث ﴿١٧٥ - قوله﴾ « وزعمت المجبرة أن الزيادة هى النظر إلى وجه

الله تعالى . وجاءت بحديث مرفوع « إذا دخل أهل الجنة الجنة نودي : أن يا أهل الجنة ، فيكشف الحجاب . فينظرون إليه . فوالله ما أعطاهم الله شيئا هو أحب إليهم منه ٢١ : ١٨٨ : ٩ » قال الطيبي : قوله « مرفوع » هو عنده بالقاف أي مرقع معدي . وهو عند أهل السنة بالفاء اه . وقد أخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صهيب . ورواه الترمذي وقال : كذا رفعه حماد بن سلمة . وقد رواه سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قوله . انتهى . وفي الباب عن أبي موسى مرفوعا أخرجه الطبراني في مسند الشاميين . وللطبري . وعن ابن عمر وأنس أخرجهما ابن مردويه بإسنادين ضعيفين . وعن أبي بكر الصديق أخرجه إسحاق في مسنده من رواية عامر بن سعد عنه . وعن ابن عباس وعلي أخرجهما ابن مردويه أيضا

﴿١٧٦ - حديث﴾ «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في بعض غزواته : لتأخذوا مضاجعكم ٢ : ١٩٤ : ٢٤ هذا طرف من حديث أخرجه الترمذي من حديث معاذ بن جبل قال « أبطأ عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر حتى كادت الشمس تطلع ثم خرج فأقيمت الصلاة فصلى بنا صلاة تجوزها فلما سلم قال : فما أنتم على مصافكم ـ الحديث »

﴿١٧٧ - حديث﴾ أبيّ بن كعب «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله تعالى (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا) قال : بكتاب الله والإسلام ٢ : ١٩٤ : ٢٥» ابن أبي شيبة من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى (قل بفضل الله) فذكره . وعن أبي سعيد كذلك أخرجه الطبري ، وروى ابن مردويه من حديث أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قل بفضل الله وبرحمته » قال : بفضل الله القرآن ، وبرحمته أن جعلكم من الملة »

﴿١٧٨ - حديث﴾ سعيد بن جبير قال « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أولياء الله ؟ قال : هم الذين يذكر الله عند رؤيتهم ٢ : ١٩٥ : ٢٤» ابن أبي شيبة من رواية أشعث بن إسحق عن جعفر بن أبي المغيرة عنه به وابن مردويه من طريق يحيي الحماني عن يعقوب السهمي عن جعفر كذلك ووصله النسائي والبزار من رواية محمد بن سعيد بن سابق عن يعقوب بذكر ابن عباس . قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولياء الله قال : الذين إذا رؤوا ذكر الله قال البزار : رواه غير محمد عن يعقوب بغير ذكر ابن عباس

﴿١٧٩ - حديث﴾ عمر رضي الله عنه « سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من عباد الله عبادا ماهم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة لمكانهم من الله . قالوا : يارسول الله ، أخبرنا من هم وما أعمالهم ؟ فلعلنا نحبهم . قال : قوم تحابوا في الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها . فوالله إن وجوههم لنور ، وإنهم على منابر من نور لا خوف عليهم ولاهم يحزنون ٢ : ١٩٥ : ٢٥» إسحاق بن راهويه والطبري وأبو نعيم في أوائل الحلية والبيهقي في الشعب من رواية جرير عن عمارة بن غزية عن أبي زرعة عن عمر به . قال البيهقي : أبو زرعة عن عمر مرسل . ورواه ابن مردويه من وجه آخر بذكر أبي هريرة بين أبي زرعة وعمر ورواه النسائي وابن حبان من وجه آخر عن أبي زرعة عن أبي هريرة . فلم يذكر عمر . وفي الباب عن أنس أخرجه ابن عديّ والعقيلي والبيهقي في الشعب أيضا في العاشر منه وفيه واقد بن سلامة عن يزيد الرقاشي . وهما ضعيفان . وعن أبي الدرداء أخرجه الطبراني وفيه فرج بن فضالة وهو ساقط . وعن أبي مالك الأشعري . أخرجه عبدالرزاق ومن طريقه الطبراني والبيهقي وفيه شهر بن حوشب وعن ابن عمر أخرجه الحاكم من رواية زياد بن خيثمة عنه . وعن العلاء بن زياد مرسلا . أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه

﴿١٨٠ - حديث﴾ « هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له ـ في قوله تعالى (لهم البشرى ـ الآية ٢ : ١٩٥ : ٣٠) الترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي وأحمد وإسحاق من طريق أبي سلمة عن عبادة بن الصامت قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله (لهم البشرى في الحياة الدنيا ، قال : هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له » رجاله ثقات إلا أنه معلول فإن أبا سلمة لم يسمع من عبادة وقد أخرجه الترمذي والحاكم أيضا عن أبي سلمة قال : نبئت عن عبادة وله طريق أخرى عند ابن مردويه من رواية حميد بن عبدالرحمن المرسي عن عبادة . وأخرجه الترمذي أيضا وأحمد وإسحاق وابن أبي شيبة وأبو يعلى والطبراني والبيهقي من طريق عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر : سألت أبا الدرداء عن قول الله تعالى (لهم البشرى في الحياة الدنيا) قال سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له » زاد بعضهم « وفي الآخرة الجنة » قال ابن أبي حاتم

عن أبيه : هذا الرجل لايعرف وفى الباب عن ابن مسعود أخرجه ابن مردويه بلفظ « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثل حديث عبادة » وعن جابر بن عبد الله بن رباب أخرجه البزار وابن عدىّ ومن طريق الكلبى عن أبى صالح عنه مرفوعا فى قوله تعالى (لهم البشرى) - الحديث . وعن جابر أخرجه ابن مردويه من رواية جابر الجعفى عن أبى جعفر عن جابر . قال : جابر هذا هو ابن رباب . كذا قال فأخطأ . وقد أخرجه من وجه آخر عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن أبى هريرة أخرجه الطبرى وابن مردويه من رواية عمار بن محمد عن الأعمش عن أبى صالح عنه . قيل : انفرد به عمار ، لكن أخرجه النسائى فى الكنى من رواية إسحاق بن عبد الرحمن بن عمر : أنّ الأعمش حدثه ، فذكره . وقال : أبو إسحاق لاأعرفه . والحديث خطأ . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه النسائى وأبو يعلى من رواية درّاج عن عبد الرحمن بن جبير عنه . وزاد « الرؤيا جزء من تسعة وأربعين جزءاً من النبوة » ﴿ ١٨١ - حديث ﴾ أبى ذر « قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : الرجل يعمل العمل لله ويحبه الناس . قال : تلك عاجل بشرى المؤمن ٢ : ١٩٦ : ٥ » مسلم بلفظ « فتحبه وتحمده الناس عليه » ﴿ ١٨٢ - حديث ﴾ « لاغمة فى فرائض الله ٢ : ١٩٧ : ٢٠ » هو طرف من حديث وائل بن حجر فى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم إلى الأقيال وفيه « ولا يوصم فى الدين ولاغمة فى فرائض الله » وقال : الغمة السترة أى لاتستر فى فرائض الله بل ظاهر بها ﴿ ١٨٣ - قوله ﴾ والذى يحكى أنه قال : آمنت - يعنى فرعون - أخذ جبريل من حال البحر فدسه فى فيه . فللغضب من الله على الكافرين فى وقت قد آن إيمانه لاينفعه . قال : وأما مايضم إليه من قولهم « خشية أن تدركه الرحمة » فمن زيادات الباهتين لله تعالى وملائكته وفيها جهالتان إحداهما أن الإيمان بالقلب كإيمان الأخرس . فحال البحر لا يمنعه ، والأخرى أن من كره إيمان الكافر وأحب بقاءه على الكفر فهو كافر ، لأنّ الرضى بالكفر كفر انتهى ٢ : ٢٠٢ : ٣ » وهذا إفراط منه فى الجهل بالمنقول والغض من أهله . فإن الحديث صحيح الزيادات ، وقد أخرجه الترمذى وصححه ، والنسائى وابن حبان والحاكم وإسحاق والبزار وأبو داود والطيالسى كلهم من رواية شعبة عن عدى بن ثابت وعطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رفعه أحدهما إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال « إنّ جبريل كان يدسّ فى فم فرعون الطين مخافة أن يقول لاإله إلا الله فيرحمه الله » لفظ الترمذى والباقين نحوه ، وله طريق أخرى أخرجها أحمد وإسحاق وعبد بن حميد والبزار والطبرانى من رواية حماد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ، بلفظ « لما أغرق الله فرعون قال : آمنت أنه لاإله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل قال جبريل : يامحمد فلو رأيتنى وأنا آخذ الطين من حال البحر فأدسه فى فيه مخافة أن تدركه الرحمة ، وله طريق أخرى أخرجها يحيى ابن عبد الحميد الحمانى فى مسنده عن أبى خالد الأحمر عن عمرو بن يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال جبريل عليه السلام للنبى صلى الله عليه وسلم وذكر فرعون « فلقد رأيتنى وأنا لأكبر فه بالحمأة مخافة أن تدركه الرحمة » وفى الباب عن أبى هريرة أخرجه الطبرى وابن أبى حاتم والبيهقى فى الشعب فى السادس والحسين وابن مردويه من طريق عتبة بن سعيد عن كثير بن زاذان عن أبى حازم عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى جبريل « لو رأيتنى وأنا آخذ من حال البحر فأدسه فى فى فرعون مخافة أن يقول ربى الله ، فتدركه رحمة الله » وعن ابن عمر رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال لى جبريل : يامحمد ماغضب ربك على أحد غضبه على فرعون إذ قال : ماعلمت لكم من إله غيرى . وإذ نادى فقال : أنا ربكم الأعلى . فلما أدركه الغرق استغاث وأقبلت أحشو فاه مخافة أن تدركه الرحمة » أخرجه الطبرانى وابن مردويه من رواية محمد بن سليمان بن أبى ضمرة عن عبد الله بن أبى قيس عنه ، قلت : وأما الوجهان اللذان ذكرهما الزمخشرى ، فللحديث توجيه وجيه ، لايلزم منه ماذكره الزمخشرى ، وذلك أنّ فرعون كان كافراً كفر عناد ، ألا ترى إلى قصته حيث توقف النيل ، وكيف توجه منفرداً وأظهر أنه مخلص ، فأجرى له النيل ، ثم تمادى على طغيانه وكفره فخشى جبريل أن يعاود تلك العادة فيظهر الإخلاص بلسانه فتدركه رحمة الله فيؤخره فى الدنيا فيستمر على غيه وطغيانه فدس فى فمه الطين ، ليمنعه التكلم بما يقتضى ذلك ، هذا وجه الحديث ، ولا يلزم منه جهل ولا رضا بكفر بل الجهل كل الجهل ممن اعترض على المنقول الصحيح برأيه الفاسد وأيضاً فإيمانه فى تلك الحالة

على تقدير أنه كان صدقا بقلبه لايقبل لأنه وقع فى حال الاضطرار ولذلك عقب فى الآية بقوله تعالى (آلآن وقدعصيت قبل ، وفيه إشارة فى قوله تعالى (فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا)

﴿١٨٤ - حديث﴾ «أنّ جبريل جاء فرعون بفتيا : ماقول الأمير فى عبد لرجل نشأ فى ماله ونعمته فكفر نعمته وجحد حقه وادّعى السيادة دونه . فكتب فرعون عليها : يقول أبوالعباس الوليد بن مصعب : جزاءهذا العبد الخارج على سيده الكافر نعماه أن يغرق فى البحر . فلما ألجأه الغرق ناوله جبريل خطه فعرفه ٢ : ٢٠٢ : ٧ »

﴿١٨٥ - حديث﴾ قال النبيّ صلى الله عليه وسلم عندنزول قوله تعالى (فإن كنت فى شك مما أنزلنا إليك - الآية قال : لا أشك ولا أسأل ، بل أشهد أنه الحق ٢ : ٢٠٣ : ١٧ » عبدالرزاق . ومن طريقه الطبرى عن معمر عن قتادة فى هذه الآية . قال : بلغنا أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال « لا شك ولاأسأل » ﴿١٨٦ - حديث﴾ « لما نزلت (واصبر حتى يحكم الله) جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار فقال : إنكم ستجدون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى ٢ : ٢٠٦ : ١٤ » ذكره الثعلبى عن أنس بغير سند . والقصة المذكورة متفق عليها من حديث عبدالله بن زيد فى أثناء حديث ، ومن حديث أسيد بن حضير ، ليس فيه كون الآية سبب ذلك ، بل سببه قسمة غنائم حنين

﴿١٨٧ - حديث﴾ « أنّ أباقتادة تخلف عن تلقى معاوية وقد قدم المدينة . فتلقته الأنصار ثم دخل عليه فقال له مالك لم تتلقنا ؟ قال : لم يكن عندى دواب . قال : فأين النواضح ؟ قال : قطمناها فى طلبك وطلب أبيك يوم بدر . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاصبروا حتى تلقونى . قال : فاصبروا . قال : إذن نصبر فقال عبدالرحمن بن حسان بن ثابت :

ألا أبلغ معاوية بن حرب * أمير المؤمنين بنا كلامى فإنا صابرون فمنظروكم * إلى يوم التغابن والخصام

٢ : ٢٠٦ : ١٦ » إسحاق بن راهويه : ومن طريقه الحاكم والبيهقى عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن عقيل أنّ معاوية لما قدم المدينة لقيه أبوقتادة الأنصارى : فقال معاوية تلقانا الناس كلهم غيركم يامعشر الأنصار فما يمنعكم أن تلقونى ؟ قال : لم تكن لنا دواب . فقال معاوية : فأين النواضح قال أبوقتادة . عقرناها فى طلبك وطلب أبيك يوم بدر . ثم قال أبوقتادة : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما إنكم سترون بعدى أثرة . قال معاوية : فما أمركم ؟ قال : أمرنا أن نصبر حتى نلقاه . قال : فاصبروا حتى تلقوه . فقال عبدالرحمن بن حسان حين بلغه ذلك - فذكر البيتين . وقال : يا أمير المؤمنين

﴿١٨٨ - حديث﴾ « من قرأ يونس الحديث ٢ : ٢٠٦ : ٢١ » تقدّم إسناده فى آل عمران . ويأتى فى آخر القرآن

﴿سورة هود﴾ ﴿١٨٩ - حديث﴾ « أنّ النبى صلى الله عليه وسلم تلا قوله تعالى (ليبلوكم أيكم أحسن عملا) قال : أيكم أحسن عملا وأورع عن محارم الله وأسرع فى طاعة الله ٢ : ٢٠٨ : ١٩ » داود بن المحبر فى كتاب العقل والحرث فى مسنده عنه والطبرى وابن مردويه من طريقه عن عبدالواحد بن زيد عن كليب بن وائل عن ابن عمر . وداود ساقط . وأخرجه ابن مردويه أيضا من طريق محمد بن أمرس عن سليمان بن عيسى عن الثورى عن كليب كذلك ، وإسناده أسقط من الأول ﴿١٩٠ - حديث﴾ « أنّ أصحاب سفينة نوح كانوا ثمانية : نوح وأهله وبنوه الثلاثة : سام وحام ويافث ونساؤهم ٢ : ٢١٦ : ١٧ » لم أره مرفوعا . وذكره الطبرى بإسناد عن قتادة قال : ذكر لنا أن لم يتم فى السفينة إلا نوح وامرأته وبنوه الثلاثة ونساؤهم . فجميعهم ثمانية ﴿١٩١ - حديث﴾ « أنّ النبى صلى الله عليه وسلم زوّج ابنته من عتبة بن أبى لهب وأبى العاص بن وائل قبل الوحى وهما كافران ٢ : ٢٢٦ : ٢٥ » قلت قوله أبو العاص بن وائل غلط فاحش وإنما هو أبو العاص بن الربيع ليس فى نسبته من اسمه وائل . وكأنه انتقل ذهنه إلى العاص بن وائل السهمى والد عمرو وليس له فى هذه القضية مدخل ، وأما قصة تزويج أبى العاص بن الربيع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكذا عتبة بن أبى لهب فذكرها ابن إسحاق فى المغازى والطبرانى من طريقه قال : كان أبو العاص بن الربيع من رجال مكة مالا وأمانة وكانت خديجة خالته . فسألت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزوجه بزينب وكان لايخالفها . وذلك قبل أن ينزل عليه فلما أكرم الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالنبوة آمنت خديجة وبناته وثبت أبو العاص على شركه . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوج عتبة بن أبى لهب بنته رقية . فلما دعا قريشا إلى أمر الله قال بعضهم لبعض : قد فرغتم محمدا من همه ببناته . فردوهن عليه

فمشوا إلى أبي العاص ، فأبى عليهم . ثم مشوا إلى عتبة بن أبي لهب . ففارق رقية . وزوجوه بنت سعيد بن العاص . فتزوجها بعده عثمان بن عفان . فذكر قصة أبي العاص وأسره ببدر » وروى البيهقي في الدلائل من طريق قتادة « أن النبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنتيه أم كلثوم في الجاهلية عتبة بن أبي لهب ورقية عتبة بن أبي لهب . فلما جاء الإسلام أمر أبو لهب ولديه فطلقا البنتين

﴿ ١٩٢ - حديث ﴾ « رحم الله أخي لوطاً ، كان يأوي إلى ركن شديد ٢ : ٢٢٧ : ١٧ » متفق عليه من حديث أبي هريرة في أثناء حديث

﴿ ١٩٣ - حديث ﴾ « أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عن قوله (وماهي من الظالمين ببعيد) قال : يعني ظالمي أمتك . ما من ظالم منهم إلا وهو معرض حجر يسقط عليه من ساعة إلى ساعة ٢ : ٢٢٨ : ١٠ » ذكره الثعلبي عن أنس بغير سند

﴿ ١٩٤ - حديث ﴾ عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال « ليأتين على جهنم يوم تصفق فيه أبوابها ليس فيها أحد . قال : فإن صح فمعناه أنتم تخرجون من حر النار إلى برد الزمهرير اه ٢ : ٢٣٦ : ٥ » والحديث أخرجه البزار قال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبوداود حدثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال « يأتي على النار زمان تخفق أبوابها ليس فيها أحد ، يعني من الموحدين » كذا فيه ورجاله ثقات . والتفسير لا أدري ممن هو ، وهو أولى من تفسير المصنف ، ويؤيده مارواه ابن عدى عن أنس رضي الله عنه مرفوعا « ليأتين على جهنم يوم تصفق أبوابها ، مافيها من أمة محمد أحد » وفي الباب عن أبي أمامة رفعه « يأتي على جهنم يوم مافيها من بني آدم أحد ، تخفق أبوابها ، يعني من الموحدين » وأما الحديث الذي أخرجه الحارث بن أبي أمامة في مسنده من طريق الحسن عن عمر ورفعه « إن جهنم تخلو حتى ينبت فيها الجرجير ، هذا ومعناه - فهو منقطع . ومراسيل الحسن عندهم واهية . لأنه كان يأخذ من كل أحد . فإن كان محفوظا فعلى التأويل الأول . والله أعلم

﴿ ١٩٥ - حديث ﴾ « شيبتني هود والواقعة وأخواتها . قال : وروى أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له يارسول الله ، لقد أسرع فيك الشيب . قال : شيبتني هود والواقعة وأخواتها ٢ : ٢٣٧ : ٥ » وفي الترمذي من حديث شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال قال أبو بكر « يارسول الله قد شبت ، قال : قد شيبتني هود والواقعة والمرسلات ، وعم يتساءلون . وإذا الشمس كورت » وقال حسن غريب . وأخرج البزار من هذا الوجه . وقال : اختلف فيه على أبي إسحاق ، فقال شيبان كذا . وقال علي بن صالح : عن أبي إسحاق عن أبي حجية قال وقال زكريا عن أبي إسحاق عن مسروق أن أبابكر قال : وأطال الدارقطني في ذكر علله - واختلاف طرقه في أوائل كتاب العلل - ورواه البيهقي في الدلائل من رواية عطية بن سعيد قال قال عمر بن الخطاب : يارسول الله لقد أسرع إليك الشيب . فقال : شيبتني هود وأخواتها : الواقعة ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت » وأخرجه ابن سعد وابن عدى من رواية يزيد الرقاشي عن أنس . وفيه « الواقعة والقارعة وسأل وإذا الشمس كورت »

﴿ ١٩٦ - حديث ﴾ « من دعا للظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله في أرضه ٢ : ٢٣٧ : ٢٥ » قد رواه البيهقي في السادس والستين من الشعب من رواية يونس بن عبد عن الحسن قوله . وذكره أبو نعيم في الحلية من قول سفيان الثوري

﴿ ١٩٧ - حديث ﴾ « إن الصلاة إلى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر ٢ : ٢٣٨ : ٩ » الحاكم من حديث أبي هريرة رفعه « الصلاة المكتوبة إلى الصلاة المكتوبة كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر »

﴿ ١٩٨ - حديث ﴾ « إن أبا اليسر بن عمرو بن غزية الأنصاري كان يبيع التمر فأتته امرأة فأعجبته فقال لها : إن في البيت أجود من هذا التمر فذهب إلى البيت فضمها إلى نفسه وقبلها فقالت : اتق الله ، فتركها وندم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما فعل . فقال . انتظر أمر ربي . فلما صلى المغرب نزلت (إن الحسنات يذهبن السيئات) فقال لأبي اليسر أصليت معنا هذه الصلاة ؟ قال : نعم . قال اذهب فإنها كفارة لما فعلت . فقال : وروى أنه أتى أبابكر فقال له : استتر وتب إلى الله . فأتى عمر . فقال له مثل ذلك . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت . فقال عمر رضي الله عنه : أهذا له خاصة أم للناس عامة ؟ فقال : بل للناس عامة . وروى أنه عليه الصلاة والسلام قال له توضأ وضوءاً حسنا وصل ركعتين (إن الحسنات يذهبن السيئات) ٢ : ٢٣٨ : ١١ » كان في الأصل أبو اليسر عمرو بن غزية وهو غلط . وإنما

هو أبو اليسر كعب بن عمرو . وكذا هو فى كتب أسماء الصحابة . وإنما تبع المصنف الثعلبى فإنه قال كذلك نزلت فى عمرو بن غزية الأنصارى . والحديث عند الترمذى والنسائى والبزار والطبرانى والطبرى من رواية عثمان بن عبد الله ابن موهب عن موسى بن طلحة بن أبى اليسر بن عمرو قال : أتتنى امرأة تبتاع تمراً . فقلت لها : فى البيت تمر أطيب من هذا فدخلت معى فى البيت . فأهويت إليها فقبلتها . فقالت : اتق الله . فأتيت أبا بكر فذكرت ذلك له : فقال استر على نفسك وتب . فأتيت عمر فقال مثل ذلك . فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فأطرق طويلا حتى أوحى إليه (أقم الصلاة الآية) قال ابن أبى اليسر : أتيته فقرأها علىّ . فقال أصحابه : يارسول الله ، ألهذا خاصة أم للناس عامة ؟ فقال : بل للناس عامة . وفى رواية لأحمد فقال عمر بن الخطاب : يارسول الله ، أله وحده أم للناس كافة ؟ » والدارقطنى والحاكم والبيهقى من رواية عبد الرحمن بن أبى ليلى عن معاذ أنه كان قاعداً عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال : يارسول الله ، ماتقول فى رجل أصاب من امرأة لاتحل له فلم ندع شيئاً يأتيه الرجل من امرأته إلا أصاب منها غير أنه لم يجامعها . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم توضأ وضوءاً حسناً ثم صل . فأنزل الله تعالى الآية . فقال معاذ : أهى له خاصة أم للمسلمين عامة ؟ قال : بل للمسلمين عامة وأصل الحديث فى الصحيحين عن ابن مسعود وجاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : إنى عالجت امرأة فى أقصى المدينة وإنى أصبت منها دون أن أمسها وأنا هذا فاقض فىّ ماشئت . فقال له عمر : لقد سترك الله لوسترت على نفسك ولم يرد عليه النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً فانطلق الرجل فأتبعه النبى صلى الله عليه وسلم رجلا . فدعاه فتلا عليه (أقم الصلاة طرفى النهار - الآية) فقال رجل من القوم : يارسول الله أله خاصة أم للناس ؟ فقال : بل للناس كافة »

﴿١٩٩ - حديث﴾ « بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى مراقبناه ٢ : ٢٣٨ : ٢٧ » أبو داود من حديث معاذ بن جبل قال « بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلاة العتمة ، فتأخر حتى ظن الظانّ أنه ليس بخارج الحديث »

﴿٢٠٠ - حديث﴾ « من قرأ سورة هود كان يوم القيامة من السعداء ٢ : ٢٤٠ : ٨ » تقدم إسناده فى آل عمران ويأتى آخر الكتاب ﴿سورة يوسف﴾ ﴿٢٠١ - حديث﴾ « إذا قيل من الكريم ؟ فقولوا . الكريم بن الكريم ابن الكريم بن الكريم : يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين ٢ : ٢٤١ : ٩ » الترمذى والنسائى والحاكم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنّ الكريم ابن الكريم إلى آخره » وفى البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الكريم بن الكريم إلى آخره » وهو فى المتفق عليه عن أبى هريرة لكن بلفظ « سئل النبى صلى الله عليه وسلم : أىّ الناس أكرم ؟ فقال : أكرمهم عند الله أتقاهم . قالوا : يارسول الله ليس عن هذا نسألك . قال : فأكرم الناس يوسف نبى الله بن نبى الله ابن خليل الله » ﴿٢٠٢ - حديث﴾ « أنّ يهوديا جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يامحمد ، أخبرنى عن النجوم التى رآهنّ يوسف . فسكت حتى نزل جبريل فأخبره فقال : إن أخبرتك تسلم ؟ قال : نعم . قال : جريان والطارق . والذيال . وقابس . وعمودان . والفليق . والمصبح . والضروح ، والفرغ ، ووثاب ، وذو الكتفين ، والشمس ، والقمر ، نزلت من السماء . فسجدن له . فقال اليهودى : أى والله ، إنها لأسماؤها ٢ : ٢٤٢ : ٤ » الحاكم من طريق أسباط عن السدى عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر قال « جاء بستان اليهودى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يامحمد ، هل تعرف النجوم التى رآها يوسف فسجدن له ؟ فسكت الحديث » ولم يذكر فيهنّ الشمس والقمر وقال : رآها يوسف محيطة بأكتاف السماء ساجدة له . وزاد . فقصها على أبيه فقال له . إنّ هذا أمر قد تشتت وسيجمعه الله بعد » رواه أبو يعلى والبزار والبيهقى وأبو نعيم فى الدلائل والطبرانى وأبو حاتم فى رواية الحاكم بن زهير عن السدى نحوه . وذكره العقيلى من حديثه وقال : لايثبت . وقال البزار : لانعلم له طريقاً إلا هكذا . والحاكم ليس بقوى ، وكذا قال البيهقى : إنّ الحاكم تفرد به . وغفل عن طريق شيخ الحاكم وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات . وأعله بالحاكم . وطريق الحاكم يدفع على الحكم وذكر ابن أبى حاتم فى العلل عن أبى زرعة أنه قال : حديث منكر ﴿٢٠٣ - حديث﴾ « إنّ الصبر الجميل الذى لاشكوى فيه ٢ : ٢٤٦ : ٢٥ » الطبرى من طريق حيان بن أبى حبلة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله

(فصبر جميل) قال : صبر لاشكوى فيه . من بث لم يصب ، هذا مرسل ﴿ ٢٠٤ - حديث ﴾ « تكلم أربعة فى المهد وهم صغار ، ابن ماشطة امرأة فرعون ، وشاهد يوسف : وصاحب جريج ، وعيسى ٢ : ٢٥١ : ٧ » الحاكم وابن حبان وأحمد وابن أبى شيبة والبزار وأبويعلى . والطبرى والبيهقى فى السادس عشر من الشعب كلهم من رواية حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه « لما أسرى بى مرت رائحة طيبة - الحديث » فيه قصة الماشطة . وفى آخره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تكلم فى المهد أربعة ، وهم صغار : هذا ، وشاهد يوسف وصاحب جريج ، وعيسى ابن مريم » وفى الحاكم أيضاً من رواية مسلم بن إبراهيم عن جريج بن حازم عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رفعه « لم يتكلم فى المهد إلا أربعة وهم صغار : عيسى ، وشاهد يوسف ، وصاحب جريج ، وابن ماشطة فرعون » وذكره بلفظ ثلاثة . وذكر الثالث ابن المرأة التى ألقيت فى النار . فخشيت على ولدها فكلمها » وفى الصحيحين من وجه آخر عن أبى هريرة مرفوعا « لم يتكلم فى المهد إلا ثلاثة : عيسى ابن مريم ، وصاحب جريج ، وصبى كان يرضع فمر رجل راكب على دابة - الحديث » اقتصر الطيبى على هذا الأخذ فلم يصب ، وبهذا الاعتبار صاروا خمسة . وروى الثعلبى عن الضحاك أنهم ستة زادهم يحيى بن زكريا ﴿ ٢٠٥ - حديث ﴾ « نهى أن يأكل الرجل متكئا ٢ : ٢٥٣ : ١٠ » من رواية عبدالملك بن أبى سليمان عن ابن الزبير عن جابر قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأكل أحدنا بشماله وبأن يأكل متكئاً » وفى الطبرى من حديث ابن مسعود « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومين وصلاتين ولباسين ومطعمين وبيعتين ، ومنكحين - إلى أن قال : وأما المطعمان فأن يأكل الرجل بشماله ويمينه صحيح . وأن يأكل متكئا » إسناده جيد . وله فى الأوسط وفى مسند الشاميين من حديث أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتأكل متكئاً . ولا تتخط رقاب الناس يوم الجمعة » وأعله ابن حبان فى الضعفاء بزريق بن عبدالله رواية عن عمرو بن الأسود عن أبى الدرداء . وفى الباب عن ابن أبى إهاب . أخرجه البزار بلفظ « نهى أن نأكل متكئين »

﴿ ٢٠٦ - حديث ﴾ « مررت بيوسف فى الليلة التى عرج بى إلى السماء . فقلت لجبريل : من هذا ؟ فقال يوسف . قالوا : يارسول الله كيف رأيته ؟ قال : كالقمر ليلة البدر ٢ : ٢٥٣ : ١٩ » الثعلبى من رواية أبى هارون العبدى عن أبى سعيد . وأخرجه الحاكم والبيهقى فى الدلائل وابن مردويه من هذا الوجه مطولا

﴿ ٢٠٧ - حديث ﴾ « الله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه المسلم ، ومن فرج عن مؤمن كربة . الحديث » ٢ : ٢٥٨ : ٦ » متفق عليه من حديث أبى هريرة فى أثناء حديث ﴿ ٢٠٨ - حديث ﴾ عائشة رضى الله عنها « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأخذه النوم ليلة من الليالى وكان يطلب من يحرسه حتى جاء سعد ، فسمع غطيطه ٢ : ٢٥٨ : ٧ » متفق عليه من طريق عبدالله بن عامر بن ربيعة عنها . بلفظ « أرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة . فقال : ليت رجلا صالحا من أصحابى يحرسنى الليلة . قال : وسمعت صوت السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن أبى وقاص : يارسول الله جئت أحرسك . فقالت عائشة فقام حتى سمعت غطيطه » وغفل الحاكم فاستدركه ﴿ ٢٠٩ - حديث ﴾ « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايقفن مواقف التهم ٢ : ٢٦٠ : ٢٠ » يأتى فى الأحزاب ﴿ ٢١٠ - حديث ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمار به فى معتكفه ، وعنده بعض نسائه « هى فلانة » ٢ : ٢٥٨ : ٢٠ » متفق عليه من حديث على بن الحسين عن صفية بنت حيى قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف فأتيته أزوره ليلا فحدثته ثم قمت فانقلبت فقام معى ليقلبنى . وكان مسكنها فى دار أسامة بن زيد فمر رجلان من الأنصار . فلما رأياه أسرعا . فقال : على رسلكما ، إنها صفية - الحديث »

﴿ ٢١١ - حديث ﴾ « لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره . والله يغفر له حين سئلت عن البقرات العجاف والسمان لو كنت مكانه ماأجبتهم حتى أشترط أن يخرجونى . ولقد عجبت حين أتاه الرسول ، فقال : ارجع إلى ربك ولو كنت مكانه ولبثت فى السجن مالبث لأسرعت الإجابة وبادرتهم الباب ولما ابتغيت العذر : إن كان لحليما ذا أناة ٢ : ٢٥٨ : ٢١ » عبدالرزاق والطبرى من طريقه عن ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة بهذا بدون قوله « إن كان لحليما ذا أناة » وصله إسحاق

من رواية إبراهيم بن يزيد الجوزى عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس بمعناه . وزاد : ولولا الكلمة التى قالها مالبث فى السجن حتى يبتغى الفرج من عند غيرالله - يعنى قوله (اذ كرنى عند ربك) وأخرج الطبرانى وابن مردويه من طريق إسحاق . وأماقوله «إن كان لحليما ذا أناة» فأخرج الطبرى من رواية أبى إسحاق عن رجل لم يسمّ عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « يرحم الله يوسف ، لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل إلىّ لخرجت سريعا ، إن كان لحليما ذا أناة» ورواه ابن مردويه من طريق ابن إسحاق عبدالله بن أبى بكر عن الزهرى وعن الأعرج عن أبى هريرة ﴿٢١٢ - حديث﴾ «أنا سيد ولد آدم ولا فخر ٢ : ٢٦٢ : ٣» مسلم من حديث أبى هريرة ، دون قوله «ولا فخر» وذكره بإثباتها أبو نعيم فى الدلائل ، من رواية سهيل عن أبيه عنه فى أثناء حديث . ورواه ابن أبى عاصم فى الآداب له من حديث عائشة بإثباتها . وأخرجه ابن حبان من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وواثلة وأبى بكر الصديق . ورواه الترمذى من رواية أبى نضرة عن أبى سعيد بلفظ «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر» الحديث وقال : حسن . ورواه بعضهم عن أبى نضرة ابن عامر . وهو عند أحمد وأبى يعلى وأبى نعيم والبيهقى فى الدلائل . وهما من طريق أبى نضرة قال : خطبنا ابن عباس على منبر البصرة فذكره . ولحديث ابن عباس طريق آخر أخرجها الدارقطنى فى الأفراد من رواية خارجة بن مصعب . وهو ضعيف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وأخرى عن ابن مردويه فى أثناء حديث الإسراء بإسناد واه . وفى الباب عن عبادة بن الصامت عند الحاكم وإسناده منقطع وعن أنس عن البزار . وفيه مبارك بن سحيمة . وهو متروك . وعند أبى يعلى وفيه زيادة بن ميمون البخترى وعن عبدالله بن سلام أخرجه أبو يعلى والطبرانى من رواية بشر بن شغاف عنه . وهو معلول . والمحفوظ عن بشر بن شغاف عن عبدالله بن عمرو . وعن جابر أخرجه الحاكم . وفيه القاسم بن محمد بن عبدالله بن عقيل . وهو متروك

﴿٢١٣ - حديث﴾ «رحم الله أخى يوسف ، لو لم يقل اجعلنى على خزائن الأرض لاستعمله من ساعته . ولكنه أخر ذلك سنة ٢ : ٢٦٣ : ١٢» أخرجه الثعلبى عن ابن عباس من رواية إسحاق بن بشر عن جويبر عن الضحاك عنه . وهذا إسناد ساقط

﴿٢١٤ - حديث﴾ «أنه كان يعوذ الحسن والحسين ، فيقول : أعيذكما بكلمات الله التامة من كل هامة ومن كل عين لامة ٢ : ٢٦٦ : ١٨» البخارى وأصحاب السنن من رواية المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس هذا وأتم منه

﴿٢١٥ - حديث﴾ «لم تعط أمة من الأمم : إنا لله وإنا إليه راجعون عند المصيبة إلا أمة محمد : ألا ترى إلى يعقوب عليه السلام حين أصابه ما أصابه لم يسترجع ، وإنما قال : ياأسفى على يوسف ٢ : ٢١٧ : ٥» الثعلبى من حديث محمد بن سعيد الهادى عن إسحاق بن الربيع بن سفيان بن زياد المعصفرى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بهذا مرفوعا . وأخرجه الطبرانى فى الدعاء من وجه آخر عن سفيان بن زياد . ورواه عبد الرزاق من طريق الطبرى عن التوزى عن سفيان عن زياد المعصفرى عن سعيد بن جبير أقول وكذا رواه البيهقى فى الشعب من رواية أبى عامر عن الثورى قال : ورفعه بعض الضعفاء وليس بشىء ﴿٢١٦ - حديث﴾ «أن النبى صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عن وجد يعقوب على يوسف . قال : وجد سبعين ثكلى . قال : فما كان له من الأجر ؟ قال : أجر مائة شهيد ، وماساء ظنه بالله قط ٢ : ٢٧١ : ١٣» لم أجده مرفوعا ، وأخرجه الطبرى من رواية عيسى بن يزيد عن الحسن البصرى أنه قيل له : مابلغ فذكره ﴿٢١٧ - حديث﴾ «أنّ النبى صلى الله عليه وسلم بكى على ولده إبراهيم . وقال : القلب يجزع والعين تدمع ولا نقول مايسخط الرب وإنا عليك ياإبراهيم لمحزونون ٢ : ٢٧١ : ١٦» متفق عليه من حديث أنس

﴿٢١٨ - حديث﴾ «أنّ النبى صلى الله عليه وسلم بكى على ولد بعض بناته ، وهو يجود بنفسه . فقيل : يارسول الله تبكى وقد نهيتنا عن البكاء ؟ فقال . مانهيتكم عن البكاء ، وإنما نهيتكم عن صوتين أحمقين صوت عند الفرح وصوت عند الترح ٢ : ٢٧١ : ١٩» قال المخرج : عزاه الطيبى إلى الصحيحين فلم يصب . ولم يرد هذا فى ولد بعض بناته وإنما ورد فى ولده إبراهيم كما أخرجه الترمذى وابن أبى شيبة وإسحاق وعبد بن حميد وغيرهما من حديث جابر . وأخرجه الحاكم من حديث عبد الرحمن بن عوف نحوه . والذى ورد فى بعض بناته متفق عليه من حديث أسامة وفيه « ففاضت عيناه فقال له سعد : ماهذا يارسول الله ؟ قال هذه رحمة جعلها الله فى قلوب عباده » قلت والأول إنما هو بلفظ «قال عبد الرحمن

ابن عوف : أتبكى ؟ أولم تكن نهيت عن البكاء ؟ قال : لا ، ولكن نهيت عن صوتين أحمقين صوت عند مصيبة وخمش وجوه ورنة شيطان وشق جيوب وصوت نغمة لعب ولهو ومزامير شيطان » ﴿٢١٩ - حديث﴾ « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بعضادتى باب الكعبة يوم الفتح . فقال لقريش : ماترونى فاعلا بكم قالوا . نظن خيراً : أخ كريم وابن أخ كريم . وقد قدرت . فقال : أقول ماقال يوسف : لاتثريب عليكم اليوم ٢ : ٢٧٤ : ١٣ » النسائى والبيهقى من رواية ثابت عن عبد الرحمن بن رباح عن أبى هريرة بمعناه وأتم منه . وأخرجه الثعلبى من رواية سمعان عن عطاء عن ابن عباس بهذا اللفظ وأتم منه . وكذا ذكره ابن إسحاق عن بعض أهل العلم . وقال فيه «قدرت فاسمح» ، وكذا أخرجه الواقدى فى المغازى من حديث برة بنت تجراة . ورواه أبو عبيد فى الأموال عن إسماعيل بن عياش عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبى حسين ﴿٢٢٠ - حديث﴾ « أن أباسفيان لما جاء يسلم قال له العباس : إذا أتيت رسول الله ﷺ فاتل عليه (لاتثريب عليكم) ففعل . فقال : غفر الله لك ولمن علمك ٢ : ٢٧٤ : ١٥ » لم أجده ﴿٢٢١ - حديث﴾ « علموا أرقاءكم سورة يوسف ٢ : ٢٨٧ : ٢٥ » تقدم إسناده فى تفسير آل عمران وهو فى آخر آل عمران وفى آخر الكتاب أيضا

﴿ - سورة الرعد ﴾ ﴿٢٢٢ - حديث﴾ « لولا عفو الله وتجاوزه ماهنأ أحد العيش ، ولولا وعيده وعقابه لاتكل كل أحد ٢ : ٢٨٠ : ١٢ » ابن أبى حاتم والثعلبى من رواية حماد بن سلمة عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب « لما نزلت (وإن ربك لذو مغفرة - الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ﴿٢٢٣ - حديث﴾ « أنه كان يقول : سبحان من يسبح الرعد بحمده ٢ : ٢٨٢ : ١٧ » الطبرى من رواية اسرائيل عن ليث عن رجل عن أبى هريرة رفعه « أنه كان إذا سمع الرعد قال : سبحان من يسبح الرعد بحمده ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد موقوفا : على كعب ابن مالك ﴿٢٢٤ - حديث﴾ « كان إذا اشتد الرعد يقول : اللهم لاتقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك . وعافنا قبل ذلك ٢ : ٢٨٢ : ١٨ » الترمذى والنسائى وأحمد وأبو يعلى والحاكم من رواية الحجاج بن أرطاة عن أبى مضر عن سالم بن عبدالله عن أبيه قال الترمذى : غريب ﴿٢٢٥ - حديث﴾ « إن اليهود سألت النبى صلى الله عليه وسلم . عن الرعد : ماهو ؟ فقال : ملك من الملائكة موكل بالسحاب . معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب ٢ : ٢٨٢ : ١٩ الترمذى والنسائى وأحمد من رواية بكر بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال « أقبلت يهود إلى النبى صلى الله عليه وسلم . فقالوا : أخبرنا يا أبا القاسم عن الرعد . فذكره - وزاد قالوا : فما هذا الصوت قال : زجره للسحاب . قالوا : صدقت ، وفى الطبرانى والأوسط من رواية أبى عمران الكوفى عن ابن جريج وعن عطاء عن جابر أن خزيمة ابن ثابت وليس بالأنصارى « سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الرعد . فقال : هو ملك بيده مخراق إذا رفع برق وإذا زجر رعدت وإذا ضرب صعقت » ﴿٢٢٦ - حديث﴾ « أربد أخا لبيد بن ربيعة العامرى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه مع عامر بن الطفيل أخبرنى عن ربنا ، أمن نحاس هو أم من حديد ؟ الحديث ٢ : ٢٨٣ : ٦ » الثعلبى من رواية الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس . وأخرجه الطبرانى وابن مردويه عنه من رواية زيد بن أسلم عن عطاء عنه « أن أربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة - فذكر الحديث مطولا ، وأخرجه النسائى والطبرى والعقيلى وأبو يعلى من رواية على بن أبى سارة عن ثابت عن أنس قال « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا إلى رجل من خزاعة العرب فقال : ادعه قال : يارسول الله هو أخى من ذلك . قال : اذهب فادعه . فأتاه . فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك . قال وما الله ؟ أمن ذهب هو أو من فضة ، أم من نحاس - الحديث . وفيه : فأنزل الله تعالى (ويرسل الصواعق الآية) قال العقيلى : لامانع على حديثه إلا من هو دونه . وقد رواه البزار والبيهقى فى الدلائل من رواية ديلم ابن غزوان عن ثابت نحوه ﴿٢٢٧ - قوله﴾ وروى « أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا عليهما فقال : اللهم اخسفهما بما شئت . فأجيب فيهما ٢ : ٢٨٣ : ٢٠ » ذكره الواحدى فى الأسباب عن ابن عباس فى القصة المذكورة . ولم أره فيها فى الطريقين المتقدمين من رواية الكلبى وغيره ﴿٢٢٨ - قوله﴾ فى الحديث « ولا تجعله علينا ماحلا مصدقا ٢ : ٢٨٣ : ١٠ » قلت : الذى فى الحديث « القرآن شافع مشفع وماحل مصدق » أخرجه ابن حبان من رواية أبى سفيان

عن جابر والحاكم من حديث معقل بن يسار والطبرانى من حديث ابن مسعود عن أنس . أخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن ﴿٢٢٩ - حديث﴾ « أنه كان يأتى قبور الشهداء على رأس كل حول . فيقول : السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ٢ : ٢٨٧ : ١٢ » عبدالرزاق والطبرى من رواية سهيل بن أبى صالح عن محمد بن إبراهيم التيمى قال « كان النبى صلى الله عليه وسلم - فذكره » وزاد « كان أبو بكر وعمر وعثمان يفعلون ذلك » .

﴿٢٣٠ - حديث﴾ « أن أبا جهل بن هشام قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : سير بقراءتك الجبال عن مكة حتى تتسع لنا فنتخذ فيها البساتين والقطائع - كما سخرت لداود ، إن كنت نبياً كما تزعم . فلست على الله بأهون من داود ، أو سخر لنا الريح لنركبها و تتجر إلى الشام ثم نرجع فى يومنا ، فقد شق علينا قطع المسافة البعيدة كما سخرت لسليمان أو ابعث لنا رجلين أو ثلاثة ممن مات من آبائنا . فمنهم قصى بن كلاب . فنزلت (ولو أن قرآناً سيرت به الجبال ٢ : ٢٨٨ : ١٧ » لم أجده بهذا السياق : وقد روى ابن ربيعة عن أبى أسامة عن مجالد عن الشعبى قال قالت قريش للنبى ﷺ « إن كنت نبياً كما تزعم فباعد بين جبلى مكة - أحسبها هذين مسيرة أربعة أيام أو خمسة حتى نزرع فيها و نرعى ، وابعث لنا آباءنا من الموتى حتى يكلمونا ويخبرون أنك نبى ، أو احملنا إلى الشام ، أو إلى اليمن ، أو إلى الحيرة ، حتى نذهب ونجىء فى ليلة كما زعمت أنك فعلت . فأنزل الله تعالى (ولو أن قرآناً - الآية) وروى ابن أبى حاتم وابن مردويه من طريق عطية بن أبى سعيد قال قالوا : لمحمد صلى الله عليه وسلم « لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرث فيها ، أو قطعت لنا الأرض كما كان سليمان يقطع لقومه الريح » وروى أبو يعلى من حديث الزبير بن العوام يقول « لما نزلت : وأنذر عشيرتك الأقربين صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا آل قريش ، فجاءته قريش . فحذرهم وأنذرهم فقالوا : تزعم أنك نبى وأن سليمان سخر له الريح والجبال ، وأن موسى سخر له البحر ، وأن عيسى كان يحيى الموتى . فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال و تتفجر لنا الأرض أنهاراً فنتخذها محارث فنزرع و نأكل أو ادع الله أن يحيى لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا أو ادع الله أن يصير هذه الصخرة التى بجنبك ذهباً فننحت منها ويغنينا . قال : فبينما نحن حوله إذ نزل عليه الوحى . فلما سرى عنه قال : والذى نفسى بيده ، لقد أعطانى ما سألتم ولو شئت كان ولكن أخبرنى أنه إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم يعذبكم . فنزلت » ﴿١٣١ - قوله﴾ وكان النبى ﷺ لا يزال يبعث السرايا فتغير حول مكة تخطف منهم وتصيب من مواشيهم ٢ : ٢٨٩ : ١٠ » قلت هو موجود فى المغازى لابن إسحاق . والواقدى وطبقات ابن سعد فى عدة سرايا منها سرية زيد بن حارثة ليلاقى عير قريش وسرية على الحر بن سعد بن بكر . وغيرهما ﴿٢٣٢ - حديث﴾ « من قرأ سورة الرعد ٢ : ٢٩٢ : ١٠ » تقدم إسناده فى آل عمران

﴿سـورة إبراهيم﴾ ﴿٢٣٣ - حديث﴾ « من أذى جاره ورثه الله داره ٢ : ٢٩٦ : ٢٢ » لم أجده

﴿٢٣٤ - حديث﴾ ابن عمر رضى الله عنهما « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم : إن الله ضرب مثل المؤمن بشجرة فأخبرونى ما هى - الحديث ٢ : ٣٠١ : ١٦ » متفق عليه وله ألفاظ ﴿٢٣٥ - حديث﴾ البراء بن عازب رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر قبض روح المؤمن . فقال : ثم تعاد روحه فى جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فى قبره ويقولان له : من ربك وما دينك؟ فيقول : ربى الله ، ودينى الإسلام ، ونبيى محمد ﷺ فينادى مناد من السماء : أن صدق عبدى ٢ : ٣٠٢ : ١٠ » وهذا طرف من حديث له طويل أخرجه أبو داود وأبو عوانة والحاكم وأحمد وابن راهويه وابن أبى شيبة وأبو يعلى من رواية سعد بن عبيدة عند البخارى مرفوعاً فى قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) قال : نزلت فى عذاب القبر . يقال له : من ربك وما دينك؟ فيقول : ربى الله . ونبيى محمد صلى الله عليه وسلم . وذلك قوله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا الآية)

﴿٢٣٦ - حديث﴾ « من غشنا فليس منا ٢ : ٣٠٤ : ١٩ » مسلم من حديث أبى هريرة وابن حبان من حديث ابن مسعود وإسحاق والبزار من حديث ابن عمر والبخارى فى التاريخ والطبرانى فى الأوسط من حديث البراء . والبزار من حديث عائشة وابن أبى شيبة من حديث أبى الحمراء والحاكم من رواية عمير بن سعيد النخعى وابن أبى شيبة من رواية جميع بن عمير عن خالد ابن برزة والطبرانى من حديث أبى موسى والبيهقى فى الشعب من طريق حسين بن عبد الله بن ضمرة عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب رضى الله عنه ، كذلك أخرجه البيهقى فى الشعب . وأخرجه الطبرانى من هذا الوجه . فلم يذكر عليا . وأخرجه أبو نعيم عن أنس وعن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى ربيعة عن جده به ﴿٢٣٧ - حديث﴾ « ما أذن الله لشىء كأذنه لنبى

يتغنى بالقرآن ٢ : ٣٠٦، ٣ : متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

﴿٢٣٨ - حديث﴾ «من قرأ سورة إبراهيم ، ٢ : ٣٠٩ : ٨» يأتي إسناده في آخر الكتاب

﴿ســـورة الحجر﴾ ﴿٢٣٩ - قوله﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه «واجعله الوارث منا ٢ : ٣١٢ : ٢٦» الترمذي والنسائي والبزار . والحاكم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال «قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهذه الدعوات : اللهم اقسم لنا من خشيتك ـ الحديث » وفيه « واجعله الوارث منا » قال الترمذي : حديث حسن وقال البزار : تفرد به عبدالله بن رواحة . وهو واهي الحديث ، وأخرج من رواية حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة «أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم عافني في جسدي ، وعافني في بصري ، واجعله الوارث مني » وأخرجه أبو يعلى أيضا ، وفي الترمذي والحاكم من حديث أبي هريرة قال « كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني» وفي الطبراني والأوسط عن علي رضي الله عنه قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ـ فذكر مثله ﴿٢٤٠ ـ قوله﴾ «إن امرأة حسناء كانت في المصليات خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان بعض القوم يستقدم لأن ينظر إليها وبعضهم يستأخر لينظر إليها . فنزلت (ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين) ٢ : ٣١٢ : ٢٣ » الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وأبو يعلى وأحمد والبزار والطبري وابن أبي حاتم من رواية أبي الجوزاء أوس بن عبدالله عن ابن عباس . قال « كانت امرأة حسناء من أحسن الناس تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لأن لا يراها أو يستأخر بعضهم حتى يكون في الصف الآخر . فإذا ركع نظر من تحت أبطه . فأنزل الله هذه الآية . قال البزار : لا نعلم رواه ابن عباس ولا له طريق إلا هذه وقال الترمذي : روى عن أبي الجوزاء مرسلا ، وهو أشبه اهـ والمرسل في تفسير عبدالرزاق حديث الحارث الأعور « كنت جالسا عند علي بن أبي طالب أن جاء ابن طلحة فقال له علي : مرحبا بك يا ابن أخي ، أما والله إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك طلحة ممن قال الله تعالى (ونزعنا ما في صدورهم من غل) فقال له قائل : كلا ، والله أعدل من أن يجمعك وطلحة في مكان واحد . قال : فلمن هذه الآية ، لا أم لك ؟ » الطبراني في الأوسط والعقيلي وابن سعد من طريق الحارث الأعور قال : كنت عند علي بن أبي طالب إذ جاءه عمران بن طلحة فذكره ـ وفيه «فقال الحرث ـ يعني الراوي ـ : الله أجل وأعدل من ذلك» وله طريق أخرى أخرجها الحاكم من طريق ربعي بن خراش قال « إني لعنـد علي جالس إذ جاءه ابن طلحة ، فسلم عليه ، فرحب به ، فقال : ترحب بي يا أمير المؤمنين ، وقد قتلت والدي ، وأخذت مالي ؟ قال : أما مالك فهو معزول في بيت المـال ، أعد إليه نخذه . وأما أبوك فإني أرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال الله تعالى (ونزعنا ما في صدورهم من غل ـ الآية) فقال رجل من همدان ، فذكره . ورواه الحاكم أيضا والطبري من طريق أبي حبيبـة مولى طلحة قال : دخل عمران بن طلحة على علي رضي الله عنه . وذكر نحوه ﴿٢٤١ - حديث﴾ جابر رضي الله عنه قال « مررنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر فقال لنا : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين حذرا من أن يصيبكم ما أصابهم ، ثم زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسرع حتى خلفها ٢ : ٣١٨ : ١٧ » لم أجده من حديث جابر ، وهو في الصحيح من حديث ابن عمر ، بهذا اللفظ دون قوله « ناقته » وفي رواية « أن ذلك كان في غزوة تبوك » ﴿٢٤٢ - حديث﴾ « ليس منا من لم يتغن بالقرآن ٢ : ٣١٩ : ١٤ » البخاري من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة وفي الباب عن سعد وأبي لبابة عند أبي داود . قال المخرج ذهل النووي وقبله المنذري ، ثم الطيبي فعزوه لأبي داود ولم يعزه للبخاري وأخطأ القرطبي فعزاه لمسلم لا للبخاري ، ولم يذكره صاحب جامع الأصول ، وعزاه الحاكم للشيخين والذي في الصحيحين حديث أبي هريرة « ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به »

﴿فائدة﴾ قال البيهقي في السنن في كتاب الشهادات ، أخبرنا الحاكم أبي الأصم سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : ليس منا من لم يتغن بالقرآن . فقال له رجل : يستغن ؟ قال : ليس هذا معناه ، أي معناه يقرأه تحزينا

﴿٢٤٣ - حديث﴾ أبي بكر رضي الله عنه « من أوتي القرآن فرأى أن أحداً أوتي من الدنيا أفضل مما أوتي فقد صغر

عظيما وعظم صغيراً ٢ : ٣١٩ : ١٥ » لم أجده عن أبي بكر. وأخرجه ابن عدىّ فى ترجمة حمزة النصيبى عن زيد بن رفيع عن أبى عبيدة عن ابن مسعود رفعه «من تعلم القرآن فظن أنّ أحدا أغنى منه . فقد حقر عظيما وعظم صغيراً» وحمزة اتهموه بالوضع . وأخرجه إسحٰق والطبرى من حديث عبدالله بن عمر بلفظ «من أعطى القرآن فرأى أن أحدا أعطى أفضل مما أعطى فقد عظم ما صغر الله وصغر ماعظم الله - الحديث» ﴿٢٤٤ - حديث﴾ لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم العاضهة ٢ : ٣٢٠ : ١٥ » أبو يعلى وابن عدى من حديث ابن عباس . وفى إسناده زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام . وهما ضعيفان . وله شاهد عند عبدالرزاق من رواية عن ابن جريج عن عطاء

﴿٢٤٥ - حديث﴾ ابن عباس قال «ماتوا المستهزئين كلهم قبل بدر . قال جبريل عليه السلام للنبى صلى الله عليه وسلم أمرت أكفيكهم . فأومأ إلى ساق الوليد . فمر بنبال فتعلق بثوبه سهم فلم ينعطف تعظما لأخذه فأصاب عرقا فى عقبه فقطعه فمات . وأومأ إلى أخمص العاص بن وائل فدخل فيها شوكة . فقال لدغت وانتفخت رجله حتى صارت كالرحى ومات . وأشار إلى عينى الأسود بن المطلب فعمى . وأشار إلى أنف الحرث بن قيس فامتخط قيحا فمات . وأتى الأسود بن عبد يغوث وهو قاعد فى أصل شجرة . فجعل ينطح رأسه بالشجرة ويضرب وجهه بالشوك حتى مات ٢ : ٣٢٠ : ٢١» لم أجده بهذا السياق . وأخرجه الطبرانى فى معجميه . وأبو نعيم والبيهقى فى الدلائل لهما . وابن مردويه كلهم من طريق جعفر بن إياس عن سعيد عن ابن عباس فى قوله تعالى (إنا كفيناك المستهزئين) قال : هم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب وأبو زمعة والحرث بن عيطل السهمى قال أتاه جبريل فشكاهم إليه . فأراه الوليد بن المغيرة فأومأ جبريل إلى أكحله . فقال : ماصنعت ؟ قال : كفيته . فساق الحديث . قال : فأما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فأصاب أكحله فقطعها . وأما الأسود بن المطلب فعمى . وأما الأسود بن عبد يغوث فخرج فى رأسه قروح فمات منها . وأما العاص بن وائل فركب إلى الطائف فربط به حماره على شبرقة يعنى شوكة . فدخلت فى أخمص قدمه فقتلته . وأما الحرث بن عيطل فأخذه الماء الأصفر فى بطنه حتى خرج خرءه من فيه فمات منها»

﴿٢٤٦ - حديث﴾ «كان إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة ٢ : ٣٢٠ : ٢٨» تقدم فى البقرة

﴿٢٤٧ - حديث﴾ «من قرأ سورة الحجر كان له من الأجر عشر حسنات ٢ : ٣٢٠ : ٢٩» رواه الثعلبى من طريق أبى الخليل عن على بن زيد عن زر بن حبيش عن أبىّ بن كعب . وقد تقدمت أسانيده فى آخر آل عمران

﴿سـورة النحل﴾ ﴿٢٤٨ - حديث﴾ «أن أبى بن خلف جاء بعظم رميم ٢ : ٣٢١ : ٢٥» يأتى فى سورة يس

﴿٢٤٩ - حـديث﴾ عكرمة «لا تأكلوا ثمن الشجر فإنه سحت - يعنى الكلأ ٢ : ٣٢٤ : ٥» أبو عبيد فى الأحوال عنه موقوفا . وزاد نحوه . وروى عبدالرزاق من طريق وهب بن منبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتقوا السحت قالوا : وما السحت ؟ قال : بيع الشجر ، وثمن الخمر ، وإجارة الأمة المساحقة» ﴿٢٥٠ - حديث﴾ أبى هريرة رضى الله عنه «أنه سمع رجلا يقول : إنّ الظالم لايضر إلا نفسه . فقال : بلى والله حتى إن الحبارى لتموت فى وكرها بظلم الظالم ٢ : ٣٣٣ : ١٢» الطبرى والبيهقى فى الشعب التاسع والأربعين . وفى إسناده محمد بن جابر اليمامى . وهو متروك

﴿٢٥١ - حديث﴾ ابن مسعود رضى الله عنه «كاد الجعل يهلك فى جحره بذنب ابن آدم ٢ : ٣٣٣ : ١٣» ابن أبى شيبة والحاكم والطبرانى من طريق أبى الأحوص قال : قرأ ابن مسعود (ولو يؤاخذ الله الناس - الآية) قال : كاد الجعل يعذب فى جحره بذنب ابن آدم» ﴿٢٥٢ - حديث﴾ أبى ذر رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «إنما هم إخوانكم فاكسوهم مما تكسون - الحديث ٢ : ٣٣٦ : ١٩» متفق عليه . وأخرجه أصحاب السنن

﴿٢٥٣ - حديث﴾ «فما رؤى عبدة بعد ذلك إلا ورداؤه رداؤه وإزاره إزاره من غير تفاوت ٢ : ٣٣٦ : ٢٠» لم أره

﴿٢٥٤ - حديث﴾ أصحابى كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم ٢ : ٣٤١ : ٨ » الدارقطنى فى المؤتلف من رواية سلام ابن سليم عن الحرث بن غصن عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر مرفوعا . وسلام ضعيف . وأخرجه فى غرائب مالك من طريق حميد بن زيد عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر فى أثناء حديث : وفيه « فبأى قول أصحابى أخذتم

اهتديتم ، إنما مثل أصحابى مثل النجم من أخذ بنجم منها اهتدى » وقال : لايثبت عن مالك . ورواته دون مالك مجهولون . ورواه عبد بن حميد والدارقطنى فى الفضائل من حديث حمزة الجزرى عن نافع عن ابن عمر . وحمزة اتهموه بالوضع . ورواه القضاعى فى مسند الشهاب من حديث أبى هريرة وفيه جعفر بن عبدالواحد الهاشمى . وقد كذبوه . ورواه ابن طاهر من رواية بشر بن الحسين عن الزبير بن عدى عن أنس . وبشر كان متهما أيضاً . وأخرجه البيهقى فى المدخل من رواية جويبر عن الضحاك عن ابن عباس وجويبر متروك . ومن رواية جويبر أيضا عن جواب بن عبدالله مرفوعا وهو مرسل ، قال البيهقى : هذا المتن مشهور وأسانيده كلها ضعيفة . وروى فى المدخل أيضا عن عمر ورفعه « سألت ربى فيما يختلف فيه أصحابى من بعدى . فأوحى إلىّ : يامحمد إنّ أصحابك عندى بمنزلة النجوم فى السماء ، بعضها أضوأ من بعض فمن أخذ بشىء مما هو عليه من اختلافهم فهو عندى على هدى » وفى إسناده عبدالرحيم بن زيد السهمى . وهو متروك

﴿٢٥٥ ـ حديث﴾ « الخمر حرام لعينها ، والسكر من كل شراب ٢ : ٣٣٥ : ٦ » النسائى من حديث ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا . ورواه العقيلى من وجه آخر عن علىّ مرفوعا . وفيه محمد بن الفرات الكوفى . وهو منكر الحديث ﴿٢٥٦ ـ حديث﴾ « أن رجلا جاء إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم . فقال : إنّ أخى يشتكى بطنه . فقال : اسقه العسل . فذهب ثم رجع فقال . قد سقيته فما نفع ـ الحديث ٢ : ٣٣٦ : ١٠ » متفق عليه من حديث أبى سعيد وغفل الحاكم فاستدركه ﴿٢٥٧ ـ حديث﴾ ابن مسعود رضى الله عنه « العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما فى الصدور . فعليكم بالشفاءين : القرآن والعسل ٢ : ٣٣٦ : ١٢ » لم أره هكذا . وفى الكامل لابن عدى من رواية لابن إسحاق عن أبى الأحوص عن عبدالله رفعه « عليكم بالشفاءين : العسل ، شفاء من كل داء . والقرآن شفاء لما فى الصدور » وقال : لم يرفعه عن وكيع عن الثورى إلا سفيان بن وكيع . قال ورواه زيد بن الحباب عن الثورى أيضا مرفوعا اه وأخرجه ابن ماجه وابن خزيمة والحاكم من رواية زيد بن الحباب بهذا الإسناد مرفوعا بلفظ « عليكم بالشفاءين : العسل والقرآن » وابن أبى شيبة عن وكيع مرفوعا ولفظه « العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما فى الصدور » ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم والثعلبى أيضا . قال ابن أبى شيبة : وحدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن حبية عن الأسود عن عبدالله قال « عليكم بالشفاءين القرآن والعسل » ﴿٢٥٨ ـ قوله﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من علمه الله الفرائض حين قال والله لازدت عليها ولا نقصت ـ أفلح إن صدق ٢ : ٣٤١ : ١٢ » متفق عليه من رواية طلحة بن عبيدالله أحد العشرة رضى الله عنهم

﴿٢٥٩ ـ حديث﴾ « استقيموا ولن تحصوا ـ الحديث ٢ : ٣٤١ : ١٣ » ابن ماجه والحاكم وأحمد وابن أبى شيبة والدارمى وأبو يعلى من رواية سالم بن أبى الجعد عن ثوبان . وهو منقطع . ورواه ابن حبان والطبرانى من وجه آخر عن ثوبان . ورواه الحاكم من رواية الأعمش عن أبى سفيان عن جابر . ورواه الطبرانى والعقيلى من حديث سلمة بن الأكوع وفيه الواقدى . وأخرجه ابن أبى شيبة وإسحاق والبزار والطبرانى عن ليث بن أبى سليم عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو ، وليث ضعيف . وأشار البزار إلى أنه تفرد به ﴿٢٦٠ ـ قوله﴾ وذلك لدعوة نبينا صلى الله عليه وسلم « اللهم عاد من عاداه ٢ : ٣٤٢ : ٤ » وهذا طرف من حديث غدير خم الوارد فى فضل على بن أبى طالب رضى الله عنه . وقد أخرجه النسائى وابن حبان والحاكم من رواية الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن الطفيل عن زيد بن أرقم . وفيه هذا اللفظ . ورواه النسائى أيضا من رواية شريك : قلت لأبى إسحاق : أسمعت البراء يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال يوم غدير خم « من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » قال : نعم . وأخرجه ابن أبى شيبة وأبو يعلى والبزار من وجه آخر عن شريك عن إدريس بن يزيد الأشددى عن أبيه عن أبى هريرة وتابعه عكرمة بن إبراهيم عن إدريس عند الطبرانى ، ورواه الطبرى أيضا من طريق سليمان بن قرم عن أبى إسحاق عن حبشى بن جنادة . وأخرجه النسائى أيضا من طريق مهاجر بن مسمار عن عائشة بنت سعد عن أبيها أن النبى صلى الله عليه وسلم « أخذ بيد علىّ يوم غدير خم فقال : من كنت وليه فهذا وليه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » وأخرجه الحاكم من رواية مسلم الملائى عن خيثمة بن عبدالرحمن عن سعد ابن مالك نحوه وفى الباب عن ابن عمر أخرجه الطبرانى من طريق عطية عنه والبزار من طريق جميل بن عمارة عن سالم عن أبيه

وعن أنس وغيره أخرجه الطبراني في الصغير من رواية طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد قال : شهدت علياً على المنبر ناشد الصحابة : من سمعه يقول يوم غدير خم ما قال ؟ فقام اثنا عشرة منهم أبو هريرة وأبو سعيد وأنس ، وعن جرير أخرجه الطبراني مطولا : وعن طلحة أخرجه الحاكم من رواية رفاعة بن إياس العمى عن أبيه عن جدّه قال « كنا مع عليّ يوم الجمل فبعث إلى طلحة فقال له : نشدتك الله ، ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - فذكره ، فقال : نعم . قال : فلم تقاتلني ؟ قال : لم أذكره وانصرف طلحة » وعن جابر أخرجه أبو يعلى . والطبراني في مسند الشاميين من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن قبيصة بن ذؤيب وأبي سلمة عن جابر ، وعن حذيفة بن أسيد أخرجه الطبراني وجمع ابن عقدة طرف حديث غدير خم . فأخرجه من رواية جماعة آخرين من الصحابة مع هؤلاء : منهم عمار بن ياسر ، والعباس وابنه ، والحسن بن عليّ ، والحسين بن عليّ ، وعبد الله بن جعفر ، وسلمان الفارسي ، وسمرة بن جندب ، وسلمة بن الأكوع ، وزيد بن حارثة . وأبو رافع ، وزيد بن ثابت الأنصاري ، ويعلى بن مرة وآخرون

﴿ ٢٦١ - حديث ﴾ ابن مسعود « قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت ، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . فقال لي : يا ابن أم عبد قل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم - هكذا أقرأنيه جبريل عن اللوح المحفوظ ٢ : ٣٤٣ : ٢٥ » رواه الثعلبي مسلسلا عن شيخه أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي إلى ابن مسعود . ورواه الواحدي في الوسيط عن الثعلبي

﴿ ٢٦٢ - حديث ﴾ « أنّ أناساً من أهل مكة فتنوا فارتدوا عن الإسلام بعد دخولهم فيه وكان فيهم من أكره فأجرى على لسانه كلمة الكفر ، وهو معتقد الإيمان منهم عمار وأبواه ياسر وسمية ، وصهيب وبلال وحباب وسالم عذبوا . فأما سمية رضي الله عنها فربطت بين بعيرين ووجيء في قبلها بحربة وقالوا : إنك أسلمت من أجل الرجال فقتلت . وقتل ياسر وهما أول قتيل في الإسلام وأما عمار فأعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرها . فقيل : يا رسول الله ، إنّ عماراً كفر ، فقال : كلا إن عماراً ملئ إيماناً من قرنه إلى قدمه ، واختلط الإيمان بلحمه ودمه ، فأتى عمار النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي ويمسح عينيه ويقول : مالك . إن عادوا لك فعد لهم بما قلت ٢ : ٣٤٥ : ١٥ » هكذا أورده الثعلبي عن ابن عباس بغير سند . وروى الحاكم من حديث زر عن ابن مسعود قال : « أول من أظهر إسلامه سبعة : فذكرهم إلى أن قال : فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد - الحديث » ورواه ابن سعد من طريق منصور عن مجاهد قال « أول من أظهر فذكر مثله - وزاد فجاء أبو جهل فجعل يشتم سمية ويرفث ثم طعنها فقتلها . فهي أول شهيد في الإسلام » قلت قوله صلى الله عليه وسلم « إن عماراً ملئ إيماناً رواه (١) وقوله « اختلط الإيمان بلحمه ودمه رواه (١) وقوله « إن عادوا لك فعد لهم » رواه (١)

﴿ ٢٦٣ - حديث ﴾ « أن مسيلمة أخذ رجلين فقال لأحدهما ما تقول في محمد ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فما تقول في ؟ قال : أنت أيضاً . فخلاه . وقال للآخر : ما تقول في محمد ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال فما تقول في ؟ قال : أنا أصم ، فأعاد عليه ثلاثا . فأعاد جوابه . فقتله . فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : أما الأول فقد أخذ برخصة الله . وأما الثاني فقد صدع بالحق فهنيئاً له ٢ : ٣٤٥ : ٢٢ » ابن أبي شيبة قال : حدثنا إسماعيل بن علية عن يونس عن الحسن « أن عيونا لمسيلمة أخذوا رجلين من المسلمين فأتوه بهما فقال لأحدهما : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ قال : نعم . قال : أتشهد أني رسول الله ؟ فأهوى إلى أذنيه وقال : إني أصم فأعاد عليه فقال مثله فأمر بقتله . وقال للآخر : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ قال : نعم . قال : أتشهد أني رسول الله ؟ قال : نعم فأرسله . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هلكت . فقال : وما شأنك ؟ فأخبره بقصته وقصة صاحبه فقال أما صاحبك فمضى على إيمانه . وأما أنت فأخذت بالرخصة . وأخرجه عبد الرزاق في التفسير عن معمر قال : سمعت أن مسيلمة أخذ رجلين فذكره بنحوه . وذكر الواحدي في المغازي أن اسم المقتول : حبيب بن زيد عم عباد بن تميم واسم الآخر : عبد الله بن وهب الأسلمي . قال : وكانا في الساقة . وذكروا أنه قطعه عضواً عضواً وأحرقه بالنار

﴿ ٢٦٤ - حديث ﴾ « نادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم بمنى : أنها أيام طعم ونعم . فلا تصوموا ٢ : ٣٤٦ : ٨

(١) بياض في الأصلين

لم أجده هكذا ﴿ ٢٦٥ - حديث ﴾ الشعبي عن فروة بن نوفل الأشجعي عن ابن مسعود « أنه قال : إن معاذاً كان أمة قانتاً لله . فقلت غلطت ، إنما هو إبراهيم . فقال : الأمة الذى يعلم الناس الخير . والقانت المطيع لله ورسوله . وكان معاذ كذلك ٢ : ٣٤٨ : ٦ » الطبرانى والحاكم وأبو نعيم فى الحلية . من رواية علية عن منصور عن عبد الرحمن عن الشعبي حدثنى فروة بن نوفل الأشجعي قال قال ابن مسعود . فذكره . لكن ليس فيه : فقلت له « غلطت » بل فيه فقيل له : إن ابراهيم . وفيه « وكان معاذ بن جبل يعلم الناس الخير . وكان مطيعا لله ورسوله » ورواه الحاكم أيضاً من رواية شعبة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله قال « إن معاذاً كان أمة قانتاً لله » فقال رجل من أشجع يقال له : فروة بن نوفل : إنما ذاك ابراهيم . فقال عبد الله : إنا كنا نشبهه بابراهيم - الحديث » وأخرجه عبد الرزاق . ومن طريق الحاكم قال أخبرنا الثورى عن فراس نحوه ﴿ ٢٦٦ - حديث ﴾ عمر رضى الله عنه أنه قيل له « ألا تستخلف ؟ قال : لو كان أبو عبيدة لاستخلفته : ولو كان معاذ حياً لاستخلفته . ولو كان سالم حياً لاستخلفته . فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أبو عبيدة أمين هذه الأمة ، ومعاذ أمة لله قانت . ليس بينه وبين الله يوم القيامة إلا المرسلون . وسالم شديد الحب لله . لو كان لايخاف الله لم يعصه ٢ : ٣٤٨ : ٧ » لم أجده

﴿ ٢٦٧ - حديث ﴾ « روى أن المشركين مثلوا بالمسلمين يوم أحد : بقروا بطونهم وقطعوا مذاكرهم ماتركوا إلا حنظلة بن الراهب . فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمه حمزة وقد مثل به . فقال : والذى أحلف به لئن أظفرنى الله بهم لأمثلن بسبعين مكانك ٢ : ٣٤٩ : ١٤ » الثعلبى بغير سند . وقصة حمزة أخرجها البزار والطبرانى من رواية سليمان التيمى عن ابن عثمان عن أبي هريرة « أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر يوم أحد إلى حمزة وقد قتل ومثل به . فرأى منظراً لم ير قط أوجع لقلبه منه . وذكر باقى الحديث أتم مما ذكره هنا ورواية صالح سهو عن سليمان . وصالح ضعيف . وله طريق أخرى أخرجها الدارقطنى من رواية إسماعيل بن عباس قال « لما انصرف المشركون عن قتلى أحد فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمه حمزة منظراً أساءه ، وقد شق بطنه واصطلم أنفه - فذكر القصة » وفيها : لأمثلن مكانه بسبعين رجلا . وذكر الصلاة عليه وعلى القتلى . قال : فلما دفنوا وفرغ منهم نزلت (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة - الآية) فصبر ولم يمثل بأحد » قال الدارقطنى : تفرد به إسماعيل وهو ضعيف عن غير الشاميين . قلت : وأما أول الكلام فذكره ﴿ ٢٦٨ - قوله ﴾ وقد وردت الأخبار بالنهى عن المثلة ٢ : ٣٤٩ : ١٧ قلت روى ذلك عن جماعة من الصحابة . فأخرجه ﴿ ٢٦٩ - حديث ﴾ من قرأ سورة النحل ٢ : ٣٤٩ : ٢٦ » رواه الثعلبي وابن مردويه . وقد تقدم سنده فى آل عمران

﴿ سورة الإسراء ﴾ ﴿ ٢٧٠ - حديث ﴾ « بينا أنا نائم فى المسجد الحرام فى الحجر عند البيت بين النائم واليقظان إذ أتانى جبريل بالبراق ٢ : ٣٥٠ : ٧ » متفق عليه من حديث مالك بن صعصعة مطولا

﴿ ٢٧١ - حديث ﴾ « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان نائما فى بيت أم هانىء - الحديث ٢ : ٣٥٠ : ١٤ » ذكره الثعلبي عن ابن عباس بغير سند . وكأنه من رواية الكلبي عن أبي صالح عنه . ثم رأيته من رواية جويبر عن الضحاك عن ابن عباس . أخرجه الحاكم فى الإكليل والبيهقى عنه ، لكن لم يسق لفظه ، وقد رواه النسائى باختصار عن هذا من رواية عوف عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس . وأورده ابن سعد وأبو يعلى والطبرانى من حديث أم هانىء مطولا

﴿ ٢٧٢ - حديث ﴾ عائشة « والله مافقد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولكن عرج بروحه ٢ : ٣٥١ : ١٤ » قال ابن إسحاق فى المغازى : حدثنى بعض آل أبي بكر عن عائشة بهذا « لكن أسرى » بدل « عرج » قال ابن إسحاق : وحدثنى يعقوب بن عتبة عن ابن معاوية قال : كانت رؤيا من الله صادقة ﴿ ٢٧٣ - حديث ﴾ « أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع إلى سودة بنت زمعة أسيراً فأقبل يئن بالليل . فقالت له : مابالك تئن ؟ فشكى ألم القيد فأرخت من كتافه فلما نامت أخرج يده وهرب . فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم دعا به فأعلم بشأنه . فقال : اللهم اقطع يدها . فرفعت سودة يدها بدفع الإجابة - الحديث ٢ : ٣٥٣ : ١٤ » لم أجده من هذه الجهة . وقد أخرجه الواقدى فى المغازى

من رواية ذكوان عن عائشة «أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها بأسير ، وقال لها : احتفظي به . قالت : فلهوت مع امرأة فخرج ولم أشعر . فدخل يسأل عنه . فقلت والله ما أدري . فقال : قطع الله يدك ، فذكر نحو ما تقدم . ورويناه في الجزء التاسع من حديث المخلص تخريج البقال . قال : حدثنا ابن أبي داود حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان بهذا ﴿٢٧٤ - حديث﴾ «خير المال سكة مأثورة أو ميرة مأمورة ٢ : ٣٥٥ : ١٨» حميد وإسحاق وابن أبي شيبة والحرث والطبراني وأبو عبيد من رواية مسلم بن بديل عن أياس بن زهير عن سويد بن هبيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «خير مال المرء ميرة مأمورة أو سكة مأثورة قال ابن إسحاق : وقفه النضر بن شميل وغيره يرفعه ﴿٢٧٥ - حديث﴾ عائشة «أن رجلا من المشركين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أرى أمرك هذا حقيراً . فقال إنه يسار ، لم أجده ﴿٢٧٦ - حديث﴾ «فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ٢ : ٣٥٦ : ١٠» متفق عليه من حديث عمر ﴿٢٧٧ - حديث﴾ عائشة «نحلني أبو بكر كذا ٢ : ٣٥٧ : ١٤» الموطأ عن الزهري عن عائشة قالت «إن أبا بكر كان نحلني جداد عشرين وسقا من ماله بالعالية . فلما حضرته الوفاة . قال : ما من الناس أحب إلي منك» ﴿٢٧٨ - حديث﴾ رضى الله في رضى الوالدين وسخطه في سخطهما ٢ : ٣٥٧ : ٢٣» الترمذي عن عبدالله بن عمرو قال : روي موقوفا . ورواه البزار وقال : لا نعلم أحداً أسنده إلا خالد بن الحرث . وفيه نظر ، لأن الحاكم أخرجه من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة مرفوعا وكذا أخرجه الطبراني والبيهقي من رواية القاسم بن سليم عن شعبة مرفوعا . وللبيهقي أيضا من رواية الحسين بن الوليد عن شعبة مرفوعا . قال : ورويناأيضا من رواية أبي إسحاق الفزاري وزيد بن أبي الرها وغيرهم مرفوعا . ورواية أبي إسحاق عند أبي يعلى . وقال البخاري : في الأدب المفرد : حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة فذكره موقوفا وفي الباب عن ابن عمر أخرجه البزار وقال : تفرد به عصمة بن محمد الأنصاري عن يحيى بن سعيد ﴿٢٧٩ - حديث﴾ «يفعل البار ما شاء أن يفعل فلن يدخل النار . ويفعل العاق ما شاء أن يفعل فلن يدخل الجنة ٢ : ٣٥٧ : ٢٤» الثعلبي من طريق محمد بن السماك عن عابد بن شريح عن عطاء عن عائشة . وفيه أحمد بن محمد بن غالب غلام الخليل . وهو كذاب ، لكن رواه أبو نعيم في الحلية من وجه آخر عن سحنون السماك بلفظ «فإني سأغفر لك» وبلفظ «فإني لا أغفر لك» ﴿٢٨٠ - حديث﴾ «قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أبوي بلغا من الكبر أن ألي منهما ما وليا مني في الصغر . فهل قضيت حقهما ؟ قال : لا . فإنهما كانا يفعلان ذلك وهما يحبان بقاءك وأنت تفعل ذلك وأنت تريد موتهما ٢ : ٣٥٧ : ٢٥» لم أجده ﴿٢٨١ - حديث﴾ «شكى رجل إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أباه وأنه يأخذ ماله . فدعا به فإذا شيخ يتوكأ على عصا فسأله . فقال : إنه كان ضعيفا وأنا قوي ، وفقيراً وأنا غني . فكنت لا أمنعه شيئا من مالي . واليوم أنا ضعيف وهو قوي وأنا فقير وهو غني وهو يبخل علي بماله . فبكى عليه الصلاة والسلام . وقال ما من حجر ومدر يسمع هذا إلا بكى . ثم قال للولد : أنت ومالك لأبيك ٢ : ٣٥٧ : ٢٦» لم أجده . قلت أخرجه في معجم الصحابة من طريق ﴿٢٨٢ - حديث﴾ «شكى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء خلق أمه فقال : لم تكن سيئة الخلق حين حملتك تسعة أشهر وأرضعتك حولين وأسهرت ليلها وأظمأت نهارها : قال : لقد جازيتها قال : ما فعلت . قال : حججت بها على عاتقي . قال : ما جزيتها ولا طلقة ٢ : ٣٥٧ : ٢٩» لم أجده ﴿٢٨٣ - حديث﴾ ابن عمر رضى الله عنهما أنه رأى رجلا في الطواف يحمل أمه : وهو يقول : إني لها مطية لا تذعر ¤ إذا الركاب نفرت لا تنفر ماحملتني وأرضعتني أكثر ¤ الله ربي ذو الجلال الأكبر تظنني جازيتها يا ابن عمر قال : لا ولا زفرة واحدة ٢ : ٣٥٨ : ٤» ابن المبارك في البر والصلة : أخبرنا سعيد بن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال كان ابن عمر يطوف بالبيت فرأى رجلا - فذكره . وهذا إسناد صحيح وأخرجه البيهقي في الشعب في الخامس والخمسين وأخرجه البخاري في الأدب المفرد عن آدم عن سعيد مختصرا

﴿٢٨٤ - حديث﴾ «إياكم وعقوق الوالدين فإن الجنة يوجد ريحها من مسيرة ألف عام . ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم ، ولا شيخ زان ، ولا جار إزاره خيلاء ، إن الكبرياء لله رب العالمين ٢ : ٣٥٨ : ٦» ابن

عدى من رواية محمد بن الفرات عن أبي إسحاق عن الحرث عن علي بهذا وأتم منه . وفيه مسيرة خمسمائة بدل ألف . ورواه الطبراني في الأوسط من طريق جابر الجعفي عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله فذكره بلفظ «ألف عام» وجابر ومحمد ابن الفرات متروكان ﴿٢٨٥ - حديث﴾ حذيفة «أنه استأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قتل أبيه وهو في صف المشركين . فقال له : دعه ٢ : ٣٥٨ : ٩ » لم أجده : ولا يصح عن والد حذيفة أنه كان في صف المشركين : فإنه استشهد بأحد مع المسلمين بأيدي المسلمين خطأ . وهم يحسبونه من الكفار ، كما في صحيح البخاري لكن نحو القصة المذكورة وردت لأبي عبيدة بن الجراح ﴿٢٨٦ - حديث﴾ «إن من أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه ٢ : ٣٥٨ : ١٢» مسلم من حديث ابن عمر مرفوعا وفيه قصة ﴿٢٨٧ - حديث﴾ عبد الله بن عمر رضى الله عنهما «مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسعد وهو يتوضأ فقال : ماهذا السرف ياسعد فقال : أوفي الوضوء سرف فقال : نعم وإن كنت على نهر جار ٢ : ٣٥٨ : ٢٦» ابن ماجه وأحمد وأبو يعلى والبيهقي من حديثه : وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف ﴿٢٨٨ - حديث﴾ «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سئل شيئا وليس عنده أعرض عن السائل وسكت حياء ٢ : ٣٥٨ : ٣٠» ابن حبان والحاكم عن أنس : قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئا إلا أعطاه أو سكت وفيه قصة : وفي الطبراني الأوسط عن علي رضى الله عنه «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سئل شيئا فأراد أن يفعله قال : نعم . وإذا أراد أن لا يفعل سكت ولم يقل قط لشيء : لا . فذكر قصة . وإسناده ضعيف ﴿٢٨٩ - حديث﴾ جابر رضى الله عنه «بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذ أتاه صبي . فقال : إن أمي تستكسيك درعا فقام من ساعة إلى ساعة : فظهر بعد البناء فذهب إلى أمه . فقالت له : قل له : إن أمي تستكسيك الذي عليك فدخل داره ونزع قميصه وأعطاه . وقعد عريانا . وأذن بلال وانتظر فلم يخرج إلى الصلاة ٢ : ٣٥٩ : ١٤» لم أجده

﴿٢٩٠ - حديث﴾ «أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وعيينة بن حصن فجاء عباس بن مرداس وأنشأ يقول : أتجعل نهبي ونهب العبيـــد بين عيينة والأقرع — الأبيات

فقال يا أبا بكر ، اقطع لسانه عني بمائة من الإبل ، فنزلت (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك الآية) ٢ : ٣٥٩ : ١٦ » مسلم من رواية عتبة بن رفاعة بن رافع عن رافع بن خديج قال «أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان ابن حرب وصفوان بن أمية وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس كل إنسان منهم مائة من الإبل . وأعطى عباس بن مرداس دون ذلك . فقال عباس - فذكر الشعر . قال : فأتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة » وأخرجه ابن إسحاق في المغازي حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم وغيره - فذكر القصة وقال في آخرها : اذهبوا فاقطعوا لسانه . فزادوه حتى رضى » وكذا ذكره موسى بن عقبة والواقدي وابن سعد وليس في شيء من طرقهم أن المخاطب بذلك كان أبا بكر

﴿٢٩١ - حديث﴾ «من قفى مؤمنا بما ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج ٢ : ٣٦١ : ٥» لم أره بهذا اللفظ مرفوعا . وإنما ذكره أبو عبيد في الغريب من قول حسان بن عطية . فقال : حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عنه بهذا . وروى أحمد والطبراني من رواية معاذ بن أنس - رفعه «من قفا مؤمنا بما ليس فيه يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال» وفي مسند الشاميين للطبراني من طريق مطر الوراق عن عطاء الخراساني عن نافع عن ابن عمر «من قذف مؤمنا أو مؤمنة حبس في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج» ، وهو عند أبي داود من رواية يحيى ابن راشد عن ابن عمر بلفظ «من قال في مؤمن ماليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج . وهو يخرج مما قال» وأخرجه الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رفعه «من قال في مؤمن ماليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج» ﴿٢٩٢ قوله﴾ روى «أنه لما تزاحف الفريقان يوم بدر ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش مع أبي بكر كان يدعو ويقول : اللهم إني أسألك عهدك ووعدك . ثم خرج وعليه الدرع يحرض الناس ويقول : سيهزم الجمع ويولون الدبر» ولعل الله أراه مصارعهم في منامه : فكان يقول حين ورد ماء بدر . والله لكأني أنظر إلى مصارع القوم . ويومئ إلى الأرض . ويقول : هذا مصرع فلان . هذا مصرع فلان . فتسامعت قريش بذلك . وكانوا يضحكون

ويسخرون ٢ : ٣٦٥ : ٢٠ » لم أجده هكذا فأما أوله فنى البخارى عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو فى قبته يوم بدر : اللهم إنى أنشدك عهدك ووعدك . اللهم إن تهلك هذه العصابة لاتعبد بعد اليوم . فأخذ أبو بكر بيده وقال : حسبه . فخرج وهو يقول : سيهزم الجمع ويولون الدبر » ﴿٢٩٣ - قوله﴾ وروى الحاكم وأما قوله « ولعل الله أراه إلى آخره » فمن كلام المصنف . وقوله « كأنى أنظر إلى مصارع القوم » أخرجه مسلم من حديث أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « هذا مصرع فلان ويضع يده على الأرض ههنا . قال : فما ماط أحد عن موضع يده » وأما قوله « فتسامعت قريش» ﴿٢٩٤ - حديث﴾ « ياخيل الله اركبى ٢ : ٣٦٧ : ٦ » أبو الشيخ فى الناسخ والمنسوخ من طريق أبى حمزة السكرى عن عبد الكريم : حدثنى سعيد بن جبير عن قصة المحاربين قال « كان ناس أتوا النبى ﷺ . فقالوا : نبايعك على الإسلام ـ وذكر القصة وفيها فأمر النبى ﷺ فنودى فى الناس : ياخيل الله اركبى : فركبوا لا ينتظر فارس فارسا . وروى ابن عائذ فى المغازى عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعنى يوم قريظة يوم الأحزاب مناديا ينادى : ياخيل الله اركبى » وعزا السهيلى فى الروض فى غزوة حنين هذه اللفظة فى صحيح مسلم . فينظر فيه . وقال أبو داود فى السنن : باب النداء عند النفير : ياخيل الله اركبى وساق فى الباب حديث سمرة بن جندب « أن النبى صلى الله عليه وسلم سمى خيلنا خيل الله » قلت أشكل هذا على المخرج فقال : فيه نظر لمن تأمله . فكأنه لم يتجه له مطابقة الحديث للترجمة . وهو ظاهر ها لأن المراد صحة هذه الإضافة . وقد وردت عن على وخالد بن الوليد . ففى المستدرك للحاكم فى قصة أويس من حديث أبى نضرة عن أسيد بن جابر فذكر القصة . فقال فى آخرها فنادى على : ياخيل الله اركبى » وفى الردة للواقدى من رواية عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد أن خالد بن الوليد قال لأصحابه يوم اليمامة « ياخيل الله اركبى فركبوا وساروا إلى بنى حنيفة ﴿٢٩٥ - قوله﴾ وقد اتفقوا أخبارا منها « أن الملائكة قالت وبنا إنك أعطيت بنى آدم الدنيا يأكلون منها ويتمتعون ولم تعطنا ذلك فأعطنا فى الآخرة . فقال : وعزتى وجلالى لا أجعل ذرية من خلقت بيدى كمن قلت له : كن فكان اه ٢ : ٣٦٩ : ٤ أخرجه الطبرانى فى الأوسط من طريق محمد بن ماهان حدثنا طلحة بن زيد عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إن الملائكة قالت رب أعطيت بنى آدم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويلبسون : ونحن نسبح بحمدك لا نأكل ولا نشرب ولا نلهو . فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة . قال : لا أجعل ذرية من خلقت بيدى كمن قلت له . كن فكان » قال : لم يروه عن صفوان إلا طلحة وأبو غسان تفرد به طلحة محمد بن ماهان . وعن أبى غسان حجاج الأعور أخرج طريق حجاج فى المعجم الكبير ورجاله ثقات . وله شاهد عند عبد الرزاق فى تفسيره عن معمر عن زيد بن أسلم قال قالت الملائكة فذكر نحوه موقوفا عليه . وقال الدارقطنى فى العلل : روى عبد المجيد بن أبى داود عن معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عمر . فذكر نحوه قال : ورواه شريح بن يونس عن عبد المجيد موقوفا . وهو أصح . وله شاهد آخر أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين والبيهقى فى الأسماء والصفات من رواية عبد ربه ابن صالح عن عروة بن رويح أنه سمعه يحدث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة يارب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة . فقال تعالى لا أجعل من خلقت بيدى كمن قلت له : كن فكان » ومنها ما رواه عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال « المؤمن أكرم على الله من الملائكة الذين عنده » البيهقى فى الشعب من رواية حماد بن سلمة عن أبى المهزم عن أبى هريرة موقوفا . وأخرجه ابن ماجه من هذه الطريق موقوفا . وأبو المهزم متروك . وله شاهد أخرجه الطبرانى والبيهقى فى الشعب من رواية عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ماشىء أكرم على الله يوم القيامة من بنى آدم . قيل : ولا الملائكة . قال : ولا الملائكة . الملائكة مجبورون كالشمس والقمر » قال البيهقى : تفرد به عبيد الله بن تمام يروى أحاديث معاوية وهو ضعيف .

﴿٢٩٦ - حديث﴾ « إن ثقيفا قالت للنبى صلى الله عليه وسلم : لاندخل فى أمرك حتى تعطينا خصالا نفخر بها على العرب لا نعشر ولا نحشر ولا نجبى فى صلاتنا وكل ربا فهو لنا . وكل ربا علينا فهو موضوع عنا ـ الحديث ٢ : ٣٧٠ : ٥ » لم أجده . وذكره الثعلبى عن ابن عباس من غير سند ﴿٢٩٧ - حديث﴾ « ولما نزلت (ولولا أن ثبتناك) كان

يقول : اللهم لاتكلنى إلى نفسى طرفة عين ٢ : ٣٧١ : ٢١ لم أجده . وذكره الثعلبى عن قتادة مرسلا

﴿٢٩٨ - حديث﴾ «أن النبى صلى الله عليه وسلم لما هاجر حسدته اليهود ، وكرهوا قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا وقالوا يا أبا القاسم ، إن الأنبياء إنما بعثوا بالشام وهى بلاد مقدسة : وكانت مهاجر إبراهيم فلو خرجت إلى الشام لآمنابك واتبعناك . وقد علمنا أنه لا يمنعك من الخروج إلا خوف الروم - القصة فى نزول قوله تعالى (وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها) - الآية ٢ : ٣٧١ : ١٤ » لم أجده . وذكره السهيلى فى الروض عن عبد المجيد أن بهرام بن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم « أن اليهود أتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا أبا القاسم ، إن كنت صادقا أنك نبى فالحق بالشام - فذكر نحوه ، لكن قال : فغزا غزوة تبوك لايريد إلا الشام . فلما بلغ تبوك أنزل الله تعالى - فذكره - وزاد : وأمره بالرجوع » وقال : فيها محياك ومماتك ومنها تبعث»

﴿٢٩٩ - حديث﴾ « أتانى جبريل عليه السلام لدلوك الشمس حين زالت الشمس صلى بى الظهر ٢ : ٣٧١ : ٢٤ » البيهقى من طريق أيوب بن عتبة عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة عن ابن مسعود قال « جاء جبريل إلى النبى صلى الله عليه وسلم حين دلكت الشمس - يعنى حين زالت - فقال : قم فصل : فقام فصلى الظهر » قال إسحاق فى مسنده : حدثنا بشر بن عمر حدثنا سليمان بن بلال حدثنا يحى بن سعيد حدثنى أبو بكر بن حزم عن ابن مسعود قال جاء جبريل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : قم فصل . وذلك لدلوك الشمس حين مالت . فقام فصلى الظهر أربعا ومن هذا الوجه أخرجه ابن مردويه . وهذا منقطع

﴿٣٠٠ - حديث﴾ أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال «المقام المحمود : هو المقام الذى أشفع فيه لأمتى ٢ : ٣٧٢ : ١٨» أحمد وابن أبى شيبة والترمذى من طريق داود بن يزيد الأودى عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) وسئل عنه فقال : هى الشفاعة، وفى الباب عن أنس عند البخارى فى التوحيد وعن ابن عمر عنده فى الزكاة . وعن ابن مسعود عند النسائى والحاكم وله طريق آخر عند أحمد والحاكم مطولا . وعن كعب بن مالك عند الحاكم . وأصله عند مسلم وعن جابر عند أحمد والحاكم واختلف فى وصله وإرساله على الزهرى . عن على بن الحسين . وعن أبى سعيد عند الترمذى وابن ماجه وعن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده عند ابن مردويه مطولا . وعن سعد بن أبى وقاص عند ابن مردويه من رواية محمد بن الحسن عن أبى حنيفة عن عبدالعزيز بن ربيع عن مصعب بن سعد عن أبيه قال « سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال : هو الشفاعة »

﴿٣٠١ - حديث﴾ حذيفة « يجمع الناس فى صعيد فلا تكلم نفس . فأول مدعو محمد صلى الله عليه وسلم فيقول : لبيك وسعديك - الحديث ٢ : ٣٧٢ : ١٨ » النسائى والحاكم وابن أبى شيبة والطبرى وأبو يعلى والبزار وأبو نعيم فى ترجمة حذيفة فى الحلية كلهم من طريق شعبة وإسرائيل كلاهما عن أبى إسحاق سمعت عتبة بن زفر يقول سمعت حذيفة يقول « يجمع الناس » فذكره

﴿٣٠٢ - حديث﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم استعمل عتاب ابن أسيد على أهل مكة . وقال : انطلق فقد استعملت على أهل الله - الحديث - وفيه : إنى رأيت فيما يرى النائم كأن عتاب ابن أسيد أتى باب الجنة فأخذ بحلقة الباب فقلقها قلقا شديداً حتى فتح له فدخل ٢ : ٣٧٢ : ٢٩ » أخرجه الثعلبى بإسناده عن الكلبى . قال (سلطانا نصيرا) عتاب بن أسيد . استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل مكة ، فذكره سواء . وأخرجه ابن مردويه من طريق إسماعيل بن خليفة الكلبى عن أبى صالح . عن ابن عباس . دون الحديث الذى فى آخره

﴿٣٠٣ - حديث﴾ « لما نزلت (وقل جاء الحق وزهق الباطل . يوم الفتح . قال جبريل الرسول صلى الله عليه وسلم خذ مخصرتك فألقها . فجعل يأتى صنما صنما وهو ينكت بالمخصرة فى عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل فينكب الصنم لوجهه حتى ألقاها جميعها . وبقى صنم خزاعة فوق الكعبة . وكان من قوارير صفر . فقال : ياعلى ، أرم به ، فحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد ، فرمى به فكسره . فجعل أهل مكة يتعجبون . ويقولون : مارأينا رجلا أسحر من محمد ٢ : ٣٧٣ : ٨ » قال لم أجده . وروى النسائى . والحاكم من طريق ابن أبى مريم عن على . قال « انطلقت مع

النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة فقال لي اجلس فجلست . وصعد على منكبي فنهضت به . فذكر الحديث ، وليس فيه أن ذلك كان في فتح مكة . ولا تلاوة الآية . وروى النسائي [1] ﴿٣٠٤ - حديث﴾ « من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله ٢ : ٣٧٣ : ١٥ » الثعلبي من طريق أحمد بن الحرث الغساني . حدثنا ساكنة بنت الجعد . قالت : سمعت رجاء الغنوي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره ﴿٣٠٥ - حديث﴾ ابن بريدة « لقد مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم الروح ٢ : ٣٧٣ : ٢٤ » ذكره الواحدي في الوسيط عن عبدالله بن بريدة بهذا في حديث لم يسبق إسناده ﴿٣٠٦ - حديث﴾ « أن اليهود أرسلت إلى قريش أن سلوه عن أصحاب الكهف . وعن ذي القرنين وعن الروح . فإن أجاب عنها أو سكت فليس بنبي ، وإن أجاب عن بعض وسكت عن بعض فهو نبي . فبين لهم القصتين . وأبهم أمر الروح . وهو مبهم في التوراة فندموا على سؤالهم ٢ : ٣٧٣ : ٢٦ » لم أجده . هكذا . وذكره ابن هشام في السيرة عن زياد عن أبي إسحاق . وكذا أخرجه البيهقي في الدلائل من طريقه « أن أهل مكة بعثوا رهطا منهم إلى اليهود يسألونهم عن أشياء يمتحنون بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا لهم سلوه عن ثلاث : فإذا عرفها فهو نبي : سلوه عن أقوام ذهبوا في الأرض فلم يدر ما صنعوا القصة بطولها » ﴿٣٠٧ - حديث﴾ « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال لهم (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) قالوا : نحن مختصون بهذا الخطاب أم أنت معنا فيه ؟ فقال : بل نحن وأنتم لم نؤت من العلم إلا قليلا . فقالوا : ما أعجب شأنك ساعة تقول (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيرا) وساعة تقول هذا . فنزلت (ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام) الآية ٢ : ٣٧٣ : ٢٣ » ذكره الثعلبي . في تفسير لقمان بغير سند . ولا راو وروى ابن مردويه من طريق علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن عكرمة . لا أعلمه إلا عن ابن عباس . قال « لما نزلت هذه الآية (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) قالت اليهود : أوتينا علما كثيرا . أوتينا التوراة ومن يؤت التوراة فقد أوتي خيراً كثيرا . فأنزل الله تعالى (لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر)

﴿٣٠٨ - حديث﴾ « قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يمشون على وجوههم ، فقال إن الذي أمشاهم على أقدامهم . قادر على أن يمشيهم على وجوههم ٢ : ٣٧٦ : ١٢ » الترمذي وأحمد . وإسحاق والبزار من حديث أبي هريرة بهذا في حديث . وفيه علي بن مرثد وهو ضعيف . قال البزار لا نعلمه من حديث أبي هريرة إلا بهذا الإسناد . ورواه ابن مردويه من رواية أبي داود نفيع عن أنس مثله . وأصله في الصحيحين عن أنس أن رجلا قال « يارسول الله ، كيف يحشر الكافر على وجهه ؟ قال : أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة

﴿٣٠٩ - حديث﴾ ابن مسعود « إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة . وآخر ما تفقدون الصلاة . وليصلين قوم لا دين لهم . وإن هذا القرآن لتصبحوا يوما وما فيكم منه شيء الحديث ، أخرجه عبدالرزاق ومن طريقه الطبراني . وأخرجه ابن أبي شيبة ، وابن مردويه كلهم من طريق شداد بن معقل عن عبدالله بن مسعود . وزاد في آخره ثم قرأ عبدالله (ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك) ﴿٣١٠ - حديث﴾ صفوان بن عسال « أن بعض اليهود سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى « ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات » فقال : أوحى الله إلى موسى عليه السلام : أن قل لبني إسرائيل : لا تشركوا بالله شيئا ـ الحديث ٢ : ٣٧٧ : ١٠ » الترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم . وأحمد وإسحاق . وأبو يعلى ، والطبراني كلهم من رواية عبد الله بن سلام عن صفوان بن عسال أن يهوديين قال أحدهما لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي نسأله : فقال لا تقل له نبي فإن سمعك صارت له أربعة أعين . فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه ..فذكر الحديث . ولم يقل أحد منهم « أوحى إلى موسى أن قل لبني إسرائيل » والباقي سواء ، عبدالله بن سلام كبر فساء حفظه وكان المسئول عنه العشر كلمات ، لأن عددها عشرة لا التسع آيات . لأن العشر وصايا كهذه ، والتسع حجج على فرعون وقومه ﴿٣١١ - حديث﴾ أن أبابكر كان يخفض صوته بالقراءة في صلاته ويقول أناجي ربي وقد علم حاجتي . وكان عمر يرفع صوته . ويقول : أزجر الشيطان وأوقظ الوسنان . فأمر أبو بكر أن يرفع قليلا . وعمر

(١) كذا في الأصلين

أن يخفض قليلا ٢ : ٣٧٩ : ٨ ، أبوداود والترمذى وابن حبان والحاكم من رواية يحي بن إسحاق السليحينى عن حماد عن ثابت عن عبدالله بن رباح . عن أبى قتادة بمعناه . وليس فيه قوله « قدعلم حاجتى » وفيه أن كلام كل منهما كان لما سأله النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك . قال الترمذى . رواه أكثر الناس فلم يذكروا أبا قتادة . وقال ابن أبى حاتم عن أبيه لفظا فيه يحي ابن إسحاق والصواب مرسلا ، وفى الباب عن على أخرجه البيهقى فى الشعب . وعن أبى هريرة أخرجه أبوداود من رواية محمد ابن عمر . وعن أبى سلمة عنه مختصراً . وأخرجه الطبرى من رواية محمد بن سيرين قال « نبئت أن أبا بكر فذكره » وقال فيه « أناجى ربى وقد علم حاجتى » ﴿٣١٢ - حديث﴾ « كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا أفصح الغلام من بنى عبدالمطلب علمه هذه الآية . « وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا » الآية ٢ . ٣٧٩ : ١٩ » ابن أبى شيبة وعبدالرزاق . قالا أخبرنا ابن عيينة عن عبدالكريم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

﴿سورة الكهف﴾ ﴿٣١٣ - حديث﴾ أن معاوية غزا الروم فمر بالكهف ، فقال : لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا إليهم ؟ فقال ابن عباس : ليس ذلك لك . الحديث ٢ : ٣٨٣ : ١٤ أخرجه ابن أبى حاتم وعبيد بن محمد وأبوبكر بن أبى شيبة من رواية يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وإسناده صحيح

﴿٣١٤ - حديث﴾ عائشة رضى الله عنها أنها قالت لمن سألها عن محرم يشدّ عليه هميانه : أن أوثق عليك نفقتك ٢ ، ٣٨٣ : ٢٩ ابن أبى شيبة بسند صحيح عنها بذلك ﴿٣١٥ - حديث﴾ « أن عرفجة أصيب أنفه يوم الكلاب الحديث ٢ : ٣٨٣ : ٢٤ ، أصحاب السنن من رواية عبدالرحمن بن طرفة . عن عرفجة وفى رواية بعضهم أن عرفجة

﴿٣٣٦ - قوله﴾ يحكى عن المنصور أنه بلغه أن أباحنيفة يخالف ابن عباس فى الاستثناء المنفصل . فغضب عليه فقال له أبوحنيفة . هذا يرجع عليك . أفترضى لمن يبايعك بالإيمان أن يخرج من عندك فيستثنى فأعجبه ٢ : ٣٨٦ : ١٨ »

﴿٣١٧ - حديث﴾ « المسهل كفكر الزيت ٢ : ٣٨٩ : ٧ » الترمذى من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد . واستغربه . وقال : لايعرف إلا من حديث رشدين بن سعد وتعقب قوله : بأن أحمد وأبا يعلى أخرجاه من طريق ابن لهيعة عن دراج ، وبأن ابن حبان والحاكم . أخرجاه من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث ﴿٣١٨ - حديث﴾ « ليقل أحدكم فتاى وفتاتى ، ولايقل عبدى ولا أمتى ٢ : ٣٩٥ : ٦ » متفق عليه من حديث أبى هريرة رضى الله عنه به . وأتم منه ﴿٣١٩ - حديث﴾ سعيد بن جبير أنه قال لابن عباس « إن نوفا بن امرأة كعب يزعم أن الخضر ليس بصاحب موسى . وأن موسى هو موسى ابن ميشا . فقال كذب عدو الله ٢ : ٣٩٧ : ٦ » ابن إسحاق فى المغازى عن الحسن بن عمارة عن الحاكم عن سعيد بن جبير بهذا . وساق القصة كلها فى الصحيحين بغير هذا اللفظ من رواية عمرو بن دينار عن سعيد ﴿٣٢٠ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما « أن نجدة الحرورى كتب إليه : كيف جاز قتاله يعنى غلام موسى . وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الولدان فكتب إليه . إن علمت من حال الولدان ماعلمه عالم موسى فلك أن تقتل ٢ : ٣٩٨ : ٨ أبويعلى نحوه وقال فى آخره « وكان لك ذلك » وفى رواية له « فقلت ولكنك لاتعلم » فاجتنبهم وأصله فى مسلم بغير هذا السياق . وأوله كتب نجدة ابن عامر إلى ابن عباس يسأله عن قتل الولدان - الحديث » وفيه « وسألتنى عن قتل الولدان ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتلهم إلا أن يعلم منهم ماعلم صاحب موسى من الغلام الذى قتله

﴿٣٢١ حديث﴾ يرحم الله أخى موسى استحيا فقال ذلك يعنى قوله (قد بلغت من لدنى عذرا) ٢ : ٣٩٨ : ١٥ ، ابن مردويه من رواية داود بن أبى هند عن عبدالله بن عمير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكر القصة . وفيها « رحمة الله علينا وعلى موسى استحيا عند ذلك . فقال (إن سألتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى - الآية » ﴿٣٢٢ - حديث﴾ « رحم الله أخى موسى لولبث مع صاحبه لابصر أعجب الأعاجيب ٢ : ٣٩٨ : ١٦ ، أبوداود والنسائى وابن حبان . من رواية حمزة الزيات . عن أبى إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبىّ . فى اثناء حديث . وأصله فى مسلم

﴿٣٢٣ - حديث﴾ « كانوا أهل قرية لئاماً ٢ : ٣٩٨ : ١٩ » النسائى من رواية إسرائيل عن ابن إسحاق عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس عن أبيّ عن النبي صلى الله عليه وسلم . فى قوله (فأبوا أن يضيفوهما) . قال « كانوا أهل قرية لئاما » وهو فى مسلم بلفظ (فانطلقا حتى أتيا أهل قرية لئاما » ﴿٣٢٤ - قوله﴾ وفى قرية (وكان تحته كنز لهما) قيل كنز من ذهب وفضة ٢ : ٤٠٠ : ١٠ » الترمذى والحاكم والبزار والطبرانى وابن عدى من طريق مكحول . عن أم الدرداء عن أبى الدرداء وفيه يزيد بن الصنعانى وهو ضعيف ﴿٣٢٥ - قوله﴾ وقيل لوح من ذهب مكتوب فيه . عجبت لمن يعرف الموت كيف يفرح الحديث ٢ : ٤٠٠ : ١٠ البزار من رواية ابن حجيرة عن أبى ذر مرفوعا بهذا . وأتم منه . وقال لا نعلمه عن أبى ذر إلا بهذا الإسناد . وروى الدارقطنى فى غرائب مالك من طريق محمد بن صالح بن فيروز عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال « سئل ابن عباس . عن الكنز . فذكره - وقال : هذا باطل عن مالك . وروى ابن عدى . من رواية أيمن بن سفيان والطبرانى فى الدعاء . من رواية رشد بن سعد كلاهما عن أبى حازم عن ابن عباس نحوه وعن على مثل لفظ المصنف أخرجه البيهقى فى الشعب من رواية جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عنه . وأخرجه ابن مرويه من وجه آخر عن على مرفوعا . ورواه ابن شاهين فى الجنائز . والواحدى من رواية محمد بن مروان السدى الصغير : عن أبان عن أنس مرفوعا أيضا . وأبان والسدى الصغير متروكان . ﴿٣٢٦ - قوله﴾ « قيل ملك الدنيا أربعة . الحديث . ابن أبى شيبة من طريق مجاهد . قال « لم يملك الأرض كلها إلا أربعة . مؤمنان . وكافران . فذكره » ﴿٣٢٧ - حديث﴾ سمى ذا القرنين لأنه طاف قرنى الدنيا ٢ : ٤٠٠ : ٢٤ لم أجده مرفوعا وإنما رواه الدارقطنى فى المؤتلف . من رواية عبد العزيز بن عمران . عن سليمان بن أسيد عن الزهرى قال « إنما سمى ذا القرنين لأنه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من مطلعها ﴿٣٢٨ حديث﴾ أبى ذر « كنت رديف النبى صلى الله عليه وسلم على جمل . فرأى الشمس حين غابت فقال : أتدرى يا أبا ذر أين تغرب هذه ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال إنما تغرب فى عين حامية ٢ : كذا فى نسخ الكشاف على جمل . والذى فى كتب الحديث « على حمار » ولم يصرّح فيه بالإرداف عن أبى داود والحاكم من طريق الحكم بن عيينة عن إبراهيم التيمى عن أبيه . عن أبى ذر رضى رضى الله عنه قال « كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار . والشمس عند غروبها فقال : هل تدرى أين تغرب هذه ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال فإنها تغرب فى عين حامية » زاد الحاكم غير مهموزة . ورواه ابن أبى شيبة . وأحمد وأبو يعلى والبزار وزاد « وتنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش ، فإذا كان خروجها أذن الله لها وإذا أرا الله أن يطلعها من مغربها حبسها ، فيقول . اطلعى من حيث غربت . فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها » وقال تفرد به سفيان بن حسين عن الحاكم . ورواه الجماعة عن إبراهيم التيمى . وهو فى الصحيحين دون قوله « تغرب فى عين حامية » وأوله « كنت مع النبيّ صلى الله عليه وسلم جالسا » الحديث ﴿٣٢٩ - حديث﴾ « أن يأجوج ومأجوج لا يموت أحد منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه كلهم قد حمل السلاح ٢ : ٤٠٢ : ١٢ بن عدى . والطبرانى فى الأوسط وابن مردويه . والثعلبى وغيرهم من رواية يحيى بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن الأعمش ، عن شقيق . عن حذيفة قال « سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن يأجوج ومأجوج فقال : يأجوج . أمة . ومأجوج أمة . كل أمة أربعة آلاف لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه كلهم قد حمل السلاح » قال ابن عدى : هذا موضوع ومحمد بن إسحاق . هذا ليس هو صاحب المغازى . وإنما هو العكاش . وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات من هذا الوجه فلم يصب فإن له طريقا أخرى فى صحيح ابن حبان عن ابن مسعود مرفوعا « أن يأجوج ومأجوج أقل ما يترك أحدهم لصلبه ألفا » وفى النسائى عن عمرو ابن أوس عن أبيه رفعه « أن يأجوج ومأجوج يجامعون ما شاؤا . ولا يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفا فصاعدا وفى المستدرك عن عبد الله بن عمرو رفعه « أن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ولن يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفا فصاعدا » ﴿٣٣٠ - حديث﴾ « أن رجلا أخبر النبى صلى الله عليه وسلم عن السدّ . فقال كيف رأيته قال . كالبرد المحبر ، طريقة سوداء وطريقة حمراء . قال : قد رأيته ٢ : ٤٠٢ : ٢٠ الطبرى من رواية سعيد بن أبى عروبة عن قتادة . قال « ذكر لنا أن رجلا قال : يا رسول الله ، قد رأيت سد يأجوج ومأجوج . قال انعته لى . قال ، كالبرد المحبر . طريقة سوداء وطريقة حمراء . قال قد رأيته » ورواه ابن أبى عمر عن سفيان بن عيينة عن سعيد عن قتادة عن رجل من أهل المدينة .

أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ، رأيت الردم : فذكر نحوه ، ورواه الطبراني في مسند الشاميين . وابن مردويه عنه من رواية سعيد بن بشير عن قتادة عن رجل عن أبي بكرة الثقفي «أنّ رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحوه ، لكن قال . طريقة حمراء من نحاس : وطريقة سوداء من حديد» وأخرج البزار من وجه آخرعن يوسف بن أبي مريم الحنفي . قال «بينما أناقاعد مع أبي بكرة إذا جاء رجل فسلم عليه . فقال له أبو بكرة من أنت «قال تعلم رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه رأى الردم . فقال له أبو بكرة . وأنت هو ؟ قال : نعم . قال : اجلس حدثنا . قال : انطلقت حتى أتيت أرضا ليس لهم إلا الحديد يعملونه . فذكر القصة والحديث . وقال : لانعلم له روية عن النبي صلى الله عليه وسلم غير أبي بكرة ﴿٣٣١ - حديث﴾ أنّ جندب بن زهير قال للنبي صلى الله عليه وسلم «إنى أعمل العمل لله فإذا أطلع عليه سرني . فقال إنّ الله لايقبل ماسورك فيه ذكره ٢ : ٤٠٤ : ١٣ الواحدى في الأسباب عن ابن عباس ولم يسق سنده ﴿٣٣٢﴾ وروى أنه قال « له أجران . أجر السرّ وأجر العلانية ٢ : ٤٠٤ : ١٤ الترمذى وابن ماجه . وابن حبان . وأبو يعلى . والبزار عن أبي هريرة . قال قال رجل « يارسول الله إنى أعمل العمل فيطلع عليه فيعجبنى . قال لك أجران . أجر السر . وأجر العلانية» أخرجوه كلهم من حديث بن سنان سعيد بن سنان عن حرب بن أبي ثابت عن أبي صالح عنه . قال الترمذى . رواه الأعمش عن حبيب عن أبي صالح مرسلا . وقال ابن أبي حاتم قال أبي الصحيح عندى مرسل ، رواه يوسف بن أسباط عن الثورى عن حبيب . عن أبي صالح عن أبي ذر وأخرجه أبونعيم في الحلية . وقال : لم يقل أحد عن أبي ذر إلا ابن أسباط . ورواه يحي بن يمان عن الثورى فقال عن ابن مسعود . أخرجه الطبرانى . قال أبونعيم . ورواه قبيصة عن الثورى فقال عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه

﴿٣٣٣ - حديث﴾ اتقوا الشرك الأصغر . قالوا وما الشرك الأصغر ؟ قال الرياء ٢ : ٤٠٤ : ١٥ ابن مردويه من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة بهذا ومن هذا الوجه . أخرجه الثعلبي . وأبوقاسم الطلحى في الترغيب . وفي الباب عن محمود بن لبيد . ورفعه «أخوف ماأخاف عليكم الشرك الأصغر . قالوايارسول الله وما الشرك الأصغر ؟ قال الرياء » أخرجه أحمد والدارقطنى . في غرائب مالك والبيهقى . في الشعب من رواية عمرو ابن أبي عمرو بن قتادة عنه . وعن شداد بن أوس قال « كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . الشرك الأصغر » أخرجه الطبرانى وابن مردويه . وفي إسناده ابن لهيعة ﴿٣٣٤ - حديث﴾ من قرأسورة الكهف من آخرها كانت له نورا من قرنه إلى قدمه ومن قرأها كانت له نورا من الأرض إلى السماء ٢ : ٤٠٤ : ١٥ أحمد . والنسائى ومن حديث معاذ بن أنس . وفي إسناده ابن لهيعة . أخرجه الطبرانى من رواية رشدين بن سعد كلاهما عن زياد بن فايد وهم من الضعفاء ﴿٣٣٥ - حديث﴾ « من قرأ عند مضجعه (قل إنما أنابشرمثلكم) كان له من مضجعه نورا يتلألأ إلى مكة حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم . وإن كان مضجعه بمكة كان له نورا يتلألأ من مضجعه إلى البيت المعمور وحشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ ٢ : ٤٠٤ : ١٧ وإسحاق والبزار من رواية النضر بن شميل . حدثنا . أبو فروة الأسدى رجل من أهل البادية . سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عمر رفعه «من قرأفي ليلته (من كان يرجو لقاء ربه الآية) . كان له نور من عدن إلى مكة حشوه الملائكة »ورواه الثعلبى من هذا الوجه . وزاد «يصلون عليه ويستغفرون له » ورواه بن مردويه من حديث أبي بن كعب باللفظ الأول وقدسبق سنده في آل عمران

﴿ســـورة مريم﴾

﴿٣٣٦ - حديث﴾ « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السرىّ فقال هو الجدول ٢ : ٤٠٩ : ١٠ الطبرانى في الصغير وابن عدىّ من رواية أبي سنان سعيد بن سنان عن أبي إسحاق عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم . في قوله تعالى (قدجعل ربك تحتك سريا) قال : السرىّ النهر» قال الطبرانى لم يرفعه عن أبي إسحاق إلا أبوسنان رواه عنه معاوية بن يحي وهوضعيف وأخرجه عبدالرزاق عن الثورى عن أبي إسحاق عن البراء موقوفا : وكذا ذكره البخارى تعليقا عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق . ورواه ابن مردويه من طريق آدم عن إسرائيل كذلك . وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن أبي إسحاق موقوفا . . وفي الباب عن ابن عمر رضى الله عنهما قال «إنّ السرىّ الذى قال الله تعالى لمريم :

نهر أخرجه الله لتشرب منه » أخرجه الطبراني وأبونعيم في الحلية في ترجمة عكرمة عن بن عمر . ورواية عن أيوب بن نهيك ضعفه أبوحاتم . وأبو زرعة ﴿٣٣٧ - حديث﴾ «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الصمت ٢ : ٤٠٩ : ٢٥ » لم أره هكذا وأخرج عبدالرزاق من حديث جابر بلفظ « لاصمت يوم إلى الليل » وفيه حزام بن عثمان وهو ضعيف ولأبي داود من حديث على مثله . وقد تقدم في تفسير النساء ﴿٣٣٨ - حديث﴾ « في قوله تعالى (ياأخت هارون) قال : وإنما عنوا هارون النبي عليه الصلاة والسلام ٢ : ٤٠٥ : ٢٠ لم أجده هكذا إلا عند الثعلبي بغير سند ورواه الطبري عن السدي . قوله وليس بصحيح . فإن عند مسلم والنسائي والترمذي عن المغيرة بن شعبة . قال « بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى نجران فقالوا لي : أرأيتم شيئا يقرأونه (ياأخت هارون) وبين موسى وعيسى ماشاءالله من السنين فلم أدر ما أجيبهم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم : هلا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون بأسماء أنبيائهم والصالحين من قبلهم » وروى الطبري من طريق ابن سيرين « نبئت أن كعبا قال إن قوله تعالى (ياأخت هارون) ليس بهارون أخي موسى فقالت له عائشه . كذبت . فقال لها ياأم المؤمنين إن كان النبي صلى الله عليه وسلم قال فهو أعلم وإلا فأنا أجد بينهما ستمائة سنة »

﴿٣٣٩ - حديث﴾ في قوله تعالى (مباركا أينما كنت : قال حيث كنت أبو نعيم في الحلية في ترجمة يونس بن عبيد عن الحسن بن أبي هريرة بهذا وأتم منه . وقال تفرد به هشيم عن يونس وعنه شعيب بن محمد الكوفي ورواه ابن مردويه من هذا الوجه ﴿٣٤٠ - حديث﴾ «سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى «وأنذرهم يوم الحسرة» قال حين يذبح الكبش والفريقان ينظرون ٢ : ٤١٠ : ٢٠ لم أجده هكذا . وفي الصحيحين عن أبي سعيد الخدري مرفوعا «يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح - الحديث» وفيه وكلهم قد رآه فيذبح . ثم يقول ياأهل الجنة خلود فلا موت وياأهل النار خلود فلاموت» ثم قرأ (وأنذرهم يوم الحسرة إذقضى الأمر) الآية وأخرجاه عن ابن عمر نحوه دون قراءة الآية . وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن حبان والحاكم والنسائي . وأخرجه البخاري دون ذكر الذبح . وأخرجه أبو يعلى والبزار من حديث أنس . وفي آخره « فيأمن هؤلاء . وينقطع رجاء هؤلاء » ﴿٣٤١ - حديث﴾ « أوحى الله تعالى إلى إبراهيم : إنك خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الأبرار الحديث ٢ : ٤١٢ : ٦ » الطبراني في الأوسط وابن عدي ، والحكيم الترمذي في النوادر من حديث أبي هريرة وفيه مؤمل بن عبدالرحمن الثقفي عن أبي أمية ابن يعلى الثقفي وهما ضعيفان ﴿٣٤٢ - حديث﴾ « الدعاء هو العبادة ٢ : ٤١٣ : ٢٣ » أبوداود وبقية أصحاب السنن وابن حبان والحاكم من حديث النعمان بن بشير . وأخرجه أحمد وإسحاق وابن أبي شيبة . وأبو يعلى والبزار والطبراني وابن أبي حاتم والطبري من حديثه وأخرجه ابن مردويه من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما ﴿٣٤٣ - حديث﴾ أنس في قوله تعالى (ورفعناه مقاما عليا) قال «رفع إلى السماء الرابعة ٢ : ٤١٤ : ٢١ » الترمذي من رواية شيبان عن قتادة عن أنس بهذا . وقال هو عندي مختصر من حديث الإسراء الذي رواه سعيد وهمام عن قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة

﴿٣٤٤ - حديث﴾ ابن عباس رضي الله عنهما قال « رفع - يعني إدريس إلى السماء السادسة ٢ : ٤١٤ : ٢٢ » أخرجه الطبري وابن مردويه من رواية عطية عنه ﴿٣٤٥ - حديث﴾ النابغة الجعدي « أنه لما أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر الذي آخره بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا * وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أين يا أبا ليلى ؟ قال إلى الجنة ٢ : ٤١٤ : ٢٣ » البزار وأبونعيم والبيهقي في الدلائل لها من طريق يعلى بن الأشرف عنه وله طريق أخرى عند البيهقي وذكر القصيدة

﴿٣٤٦ - حديث﴾ «اتلوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ٢ : ٤١٥ : ٩» إسحاق والبزار من طريق عبدالرحمن ابن أبي مليكة عن ابن أبي مليكة عن عبدالرحمن بن السائب عن سعيد بلفظ « إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا - الحديث» ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى والحارث . والبيهقي في الشعب . وإسماعيل أيضا لين

﴿٣٤٧ - حديث﴾ « إن القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فتحازنوا ٢ : ٤١٥ : ١٢ » ابن مردويه من حديث ابن عباس بلفظ « فاقرؤه بحزن » وإسناده ضعيف . ورواه أبو يعلى والعقيلي . وأبونعيم في ترجمة رباح بن عمرو العبسي

من حديث أبي بريدة عن أبيه بلفظ « اقرأوا القرآن بحزن فإنه نزل بحزن » ﴿٣٤٨ - حديث﴾ « أن جبريل احتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعين يوما وقيل خمسة عشرة حين سئل عن قصة أصحاب الكهف . وذى القرنين والروح . فلم يدر كيف يجيب ويرجى أن يوحى إليه فشق ذلك عليه . فقال المشركون ودّعه ربه وقلاه ، فلما نزل جبريل قال له النبي صلى الله عليه وسلم أبطأت عني حتى ساء ظني واشتقت إليك . فقال : إني كنت إليك أشوق ولكني عبد مأمور إذا بعثت نزلت وإذا حبست احتبست . فأنزل الله تعالى (وما نتنزل إلا بأمر ربك) وسورة الضحى ٢ : ٤١٦ : ١٤ وذكره الثعلبي عن عكرمة والضحاك . وقتادة ومقاتل والكلبي . فقالوا . احتبس فذكره سواه وكأنه ملفق عندهم ، فقدذكره ابن إسحاق في السيرة . قال حدثني شيخ من أهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس « أن قريشا جاؤا فقالوا يا محمد أخبرنا عن فتية ذهبوا في الدهر الأول . فذكر القصة . وفيها « فمكث فيما يذكرون خمسة عشرة ليلة لايحدث الله إليه في ذلك وصار لايأتيه جبريل . فذكره بتغير وزيادة ونقص . ورواه أبو نعيم في الدلائل من طريقه ومن طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس نحوه . وقال أبطأ عنه خمسة عشر يوما لتركه الاستثناء

﴿٣٤٩ - حديث﴾ جابر « أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الورود فقال : إذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض : وليس قدوعدنا أن نرد النار ، قال فيقال لهم : قد وردتموها وهي جامدة ٢ : ٤٢٠ : ٣ عن جابر هكذا . قلت المحفوظ عن جابر ماسيأتي بعد . وروى ابن إسحاق وأبو عبيد في الغريب وابن المبارك في الزهد من طريق ومعه خالد بن معدان . قال « إذا جاز المؤمنون الصراط نادى بعضهم بعضا ألم يعدنا ربنا » فذكره . ولم يذكره . الواحدي والبغوي إلا من هذا الوجه ﴿٣٥٠ - حديث﴾ جابر أنه سئل عن هذه الآية . فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الورود الدخول لايبقى بر ولافاجر . إلا دخلها : فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على إبراهيم عليه الصلاة والسلام حتى أن للنار ضجيجا من بردها » ٢ : ٤٢٠ : ٥ أحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد . قال الواحد ثنا سليمان بن حرب وأخرجه أبو يعلى والنسائي في الكنى والبيهقي في الشعب في باب النار والحكيم في النوادر . السادس عشر ، كلهم من طريق سليمان . قال حدثنا أبو صالح غالب ابن سليمان عن كثير بن زياد عن أبي سمية قال « اختلفنا في الورود ، فسألنا جابرا فذكر الحديث أتمّ منه » وخالفهم كلهم الحاكم فرواه من طريق سليمان بهذا الإسناد فقال : عن سمية الأزدية عن عبد الرحمن ابن شيبة بدل أبي سمية - عن جابر ﴿٣٥١ - حديث﴾ « الحمى من فيح جهنم ٢ : ٤٢٠ : ٩ » متفق عليه من حديث عائشة رضى الله عنها ﴿٣٥٢ - حديث﴾ « الحمى حظ كل مؤمن من النار ٢ : ٤٢٠ : ١٠ » البزار عن عائشة بهذا . وقال : تفرد برفعه عثمان بن مخلد عن هشيم بن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود عنها . وقال الدارقطني : عثمان لا بأس به ، لكن خولف في رفع هذا الحديث ، فرواه بيدل عن هشيم موقوفا . قلت : وقد روى مرفوعا من وجه آخر ، أخرجه القضاعي من مسند الشهاب من طريق أحمد بن رشد الهلالي عن حميد بن عبد الرحمن الروالي عن الحسن بن صالح عن الحسن ابن عمرو عن إبراهيم به . وزاد « وحمى ليلة تكفر خطايا سنة » في الباب عن أبي هريرة عن ابن ماجه والحاكم ، وعن أبي ريحانة عند الطبراني ، وعن أبي أمامة عند أحمد . وعن عثمان عند القتيلي وعن سعد بن معاذ عند ابن سعد في الطبقات وعن أنس عن الطبراني بالأوسط . وكلها ضعيفة وهي بمعناه لا بلفظه ﴿٣٥٣ - حديث﴾ المشهور أنها نزلت في العاص بن وائل ، قال خباب بن الأرتّ : كان لي دين عليه فاقتضيته ، فقال : لا والله حتى تكفر بمحمد - الحديث ٢ : ٤٢٢ : ٧ » متفق عليه من طريق مسروق عن خباب أتم منه ﴿٣٥٤ - قلت﴾ « وهم يد على من سواهم » هذا طرف من حديث لعليّ رضى الله عنه ، أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد وإسحاق والحاكم من طريق قيس بن عباد عن عليّ رضى الله عنه « أنه أخرج من قراب سيفه كتابا عهد إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا فيه - وذكره . وفيه هذا » وروى ابن ماجه من حديث ابن عباس رفعه قال « المسلمون تتكافأ دماؤهم . وهم يد على من سواهم - الحديث » وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أخرجه أبو داود وابن ماجه وأحمد والبزار والطبراني من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحوه ، وعن عبدالله ابن عمر ، أخرجه ابن حبان . وعن معقل ابن يسار أخرجه بن ماجه

﴿ ٣٥٥ - حديث ﴾ علىّ رضى الله عنه فى قوله تعالى (نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا) قال : والله ما يحشرون على أرجلهم ، ولكنهم على نوق رحالها من ذهب ، وعلى نجائب سروجها ياقوت ٢ : ٤٢٣ : ٢١ ابن أبى شيبة وعبدالله بن أحمد فى زيادات المسند ، والطبرى وابن أبى حاتم من رواية عبدالرحمن بن إسحاق بن النعمان بن سعد بن على نحوه ، وأخرجه ابن أبى داود فى كتاب البعث من هذا الوجه مرفوعا . ورواه ابن عدى من حديث ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا أيضا ﴿ ٣٥٦ - حديث ﴾ « ابن مسعود أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : لأصحابه ذات يوم أيعجز أحدكم أن يتخذ عن الله كلّ صباح ومساء عند الله عهداً ؟ قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : يقول كلّ صباح ومساء اللهم فاطر السموات والأرض الحديث ٢ : ٤٢٤ : ٤ » الثعلبى قال : روى أبو وائل عن عبدالله بن مسعود - فذكره بتمامه ، وروى بن مردويه فى تفسير الأحزاب من طريق عوف بن عبدالله عن رجل من بنى سليم عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « العهد أن تقول : اللهمّ فاطر السموات والأرض - الحديث أصغر مما ذكر » ورواه الحاكم من وجه آخر عن عون عن ابن فاجة عن الأسود عن ابن مسعود أنه قرأ هذه الآية (إلا من اتخذ عندالله عهدا) قال الله تعالى يقول يوم القيامة : من كان له عندى عهد فليقم ، قال فقلنا : فعلمنا ياأباعبدالرحمن قال : فاقرؤا : اللهمّ فاطر السموات والأرض - فذكره مختصرا ، وفى الباب عن أبى بكر رضى الله عنه ، أخرجه الحكيم الترمذى فى النوادر فى السادس والسبعين بعد المائة ﴿ ٣٥٧ - حديث ﴾ « من ادعى إلى غير مواليه - الحديث ٢ : ٤٢٥ : ٩ » لم أره بلفظ « من ادعى » وإنما هو عند مسلم بلفظ « انتمى » أخرجه من حديث علىّ بن أبى طالب رفعه « من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه - الحديث » ﴿ ٣٥٨ - حديث ﴾ أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لعلىّ « ياعلىّ قل : اللهمّ اجعل لى عندك عهدا واجعل لى فى صدور المؤمنين مودة ، فأنزل الله هذه الآية ٢ : ٤٢٥ : ٢٦ » الثعلبى والطبرانى فى مسند حمزة الزيات ، وابن مردويه من حديث البراء بن عازب رضى الله عنهما وفيه إسحاق بن بشر عن خالد بن زيد ، وهما متروكان ﴿ ٣٥٩ - حديث ﴾ « يقول الله عز وجل : ياجبريل قد أحببت فلانا فأحبه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادى فى أهل السماء : أنّ الله قد أحب فلانا فأحبوه ، فيحبه أهل السماء ، ثم يضع له المحبة فى الأرض ٢ : ٤٢٥ : ٢٧ متفق عليه من حديث أبى هريرة بمعناه ﴿ ٣٦٠ - حديث ﴾ « من قرأ سورة طه ومريم ٢ : ٤٢٦ : ٨ » الثعلبى وابن مردويه من حديث أبىّ

﴿ ســـورة طه ﴾ ﴿ ٣٦١ - حديث ﴾ « أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يقوم فى تهجده على إحدى رجليه فأمر أن يطأ الأرض بقدميه معاً فقيل طه ، وأصله طأها ٢ : ٤٢٦ : ١٢ » عبد بن حميد فى تفسيره قال : حدثنا هاشم ابن القاسم بن أبى جعفر عن الربيع بن أنس قال : كان النبىّ صلى الله عليه وسلم قام على رجل ورفع الأخرى ، فأنزل الله طه يعنى طأ الأرض ، وروى ابن مردويه من طريق قيس بن الربيع عن قطر بن خليفة عن منذر الثورى عن محمد ابن الحنفية عن علىّ « لما نزل ياأيها المزمل قام الليل كله حتى ورمت قدماه فجعل يرفع رجلا ويضع الأخرى فهبط عليه جبريل ، فقال « طه طأ الأرض بقدميك يامحمد » وأخرجه البزار من وجه آخر عن علىّ « كان النبى صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى » ومن طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله تعالى (طه) قال « أنّ رسول الله ﷺ ربما قرأ القرآن إذا صلى ، فقام على رجل واحدة ، فأنزل الله طأها برجليك » وأخرجه البيهقى فى الشعب الرابع عشر من وجه آخر عن ميمون بن مهران عن ابن عباس « أن النبى صلى الله عليه وسلم أول ما أنزل عليه الوحى كان يقوم على صدور قدميه إذا صلى . فأنزل الله (طه) ﴿ ٣٦٢ - حديث ﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى بالليل حتى اسمعدت قدماه . فقال له جبريل : أبق على نفسك . فإنّ لها عليك حقا ٢ : ٤٢٦ : ٢٥ » لم أره هكذا . وفى الدعوات الكبير للبيهقى عن عائشة قالت « لما كانت ليلة النصف من شعبان - فذكر حديثاً طويلا - وفيه : فمازال يصلى قائماً وقاعداً حتى أصبح وحتى اسمعدت قدماه . فقمت أغمزها - الحديث . وليس فيه كلام جبريل ﴿ ٣٦٣ - حديث ﴾ « أمر موسى بخلع نعليه لأنهما كانا من جلد حمار ميت غير ذكى ٢ : ٤٢٩ : ٧ » لم أره هكذا وفى الترمذى والحاكم عن عبدالله بن مسعود - رفعه

«يوم كلم الله موسى كان عليه جبة صوف ونعلان من جلد حمار ميت غير ذكى» ﴿٣٦٤ - حديث﴾ من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها . وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (أقم الصلاة لذكرى ٢:٤٢٩:١٨» متفق عليه من حديث أبي هريرة فى قصة النوم عن الصلاة . وفى آخره «من نسى صلاة فليصلها إذا ذكرها . فان الله تعالى قال (أقم الصلاة لذكرى) وفى رواية (للذكرى) وهو أيضاً متفق عليه من حديث أنس مرفوعا «بلفظ من نسى صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها» زاد البخارى فى رواية «أقم الصلاة لذكرى»

﴿٣٦٥ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما «كان فى لسان موسى رتة لما روى من حديث الجمرة ٢:٤٣٢:٨ لم أره هكذا . وإنما وقع فى حديث القنوت الطويل الذى أخرجه النسائى وغيره من طريق القاسم بن أبى أيوب عن سعيد بن جبير «سألت ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله تعالى (وفتناك فتونا - فذكره بطوله فى أربع ورقات - فذكر فيه قصة آسية وفرعون . وقولها : قرب إليه جمرتين ولؤلؤتين وأنه أخذهما الجمرتين فانتزعتهما من مخافة أن يحرقا يده . وهذا يدل على أنه لم يرفعهما إلى فيه . وهو أصح ماورد فى ذلك . وروى الحاكم من طريق وهب بن منبه فذكر قصة وفيها قالت : جربه . إن شئت اجعل فى هذا جمرة وذهبا فانظر أيهما يقبض . قال : فأخذ الجمرة وألقاها فى فيه ثم قذفها حين وجد حرارتها» ويقال : إن العقدة التى كانت فى لسان موسى من أثر تلك الجمرة الذى التقمها»

﴿٣٦٦ - حديث﴾ «كان فى لسان الحسن بن على رتة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ورثهامن عمه موسى ٢:٤٣٢:١٢» لم أجده ﴿٣٦٧ - حديث﴾ «تمسحوا بالأرض فانها بكم برة ٢:٤٣٧:٧» ابن أبى شيبة عن علية عن عوف عن ابن عثمان به مرسلا . وأخرجه الطبرانى فى الصغير من رواية العريانى عن الثورى عن عوف . وصله بذكر سلمان قال ابن طاهر : المرسل أولى بالصواب ﴿٣٦٨ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه «إنى لأكره أن أرى الرجل سهللا لافى أمردنيا ولافى أمرآخر ٢ : ٤٤٠ : ١٤» ذكره صاحب النهاية بغير إسناد . وفى الباب عن ابن مسعود وسيأتى فى (ألم نشرح) أتم من هذا ﴿٣٦٩ - حديث﴾ «موت الفجأة رحمة للمؤمنين وأخذة أسف للكافرين ٢:٤٤٤:٦» أحمد من طريق عبدالله بن عبيد بن عمير عن عائشة «سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت الفجأة - فذكره وله طريق أخرى عند عبدالرزاق مرفوعة . وفيها يحيى بن العلاء الرازى وهو ضعيف . ورواه هو د ابن أبى شيبة والطبرانى من حديثهما موقوفا . وعن ابن مسعود أيضاً موقوفا . وفى الباب عن أنس فى الجنائز لابن شاهين وعن عبيد بن خالد عند أبى داود بلفظ «موت الفجأة أخذة أسف» ﴿٣٧٠ - حديث﴾ عبدالله بن قسيط عن رافع قال «بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهودى . وقال: قل له يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنى لأمين فى السماء وأمين فى الأرض ، أحمل إليه درعى الحديد ٢ : ٤٥٢ : ٢١» قلت وقع فيه تحريف فى الراويين . وإنما هو عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن أبى رافع . ولعل ذلك من النساخ . والحديث أخرجه إسحاق وابن أبى شيبة وأبو يعلى والبزار والطبرى والطبرانى من هذا الوجه مطولا . وفيه موسى بن عبيدة الزبيرى وهو متروك . واستدل على بطلان ماروا ه أنه وقع فيه «أن قوله تعالى (ولا تمدن عينيك إلى مامتعنا به أزواجا منهم الآية) نزلت فى هذه القصة . وسورة طه مكية . وهذه القصة إنما كانت فى المدينة . كما فى الصحيح . وهذا يمكن الجواب عنه إذ لامانع أن تكون الآية وحدها مدنية . وبقية السورة مكى . وأما حمله على تعدد القصة فلم يصب

﴿٣٧١ - حديث﴾ «لايقرأ أهل الجنة من القرآن إلا طه ويس ٢ : ٤٥٣ : ١٣» الثعلبى من رواية زياد عن الحسن مرسلا ﴿٣٧٢ - حديث﴾ «من قرأ سورة طه ٢ : ٤٥٣ : ٢» ابن مردويه من حديث أبى بن كعب

﴿ســـورة الأنبياء﴾ ﴿١ - حديث﴾ «بعثت فى نسم الساعة ٣ : ٢ : ١٤» البزار بإسناد حسن ، من حديث أبى جبير بن الضحاك الانصارى وأخرجه الحسن بن سفيان . ومن طريقه أبو نعيم فى الحلية . وفى الباب عن المستورد ابن شداد رفعه «بعثت فى نفس الساعة - الحديث» أخرجه الترمذى وفى خطب بعض المتقدمين «ولت الدنيا حرارا لم يبق إلا صبابة . الصبابة الإناء» هو عبدالله بن غزوان . أخرجه مسلم من حديثه مطولا

﴿٢ - حديث﴾ «استعينوا على حوائجكم بالكتمان ٣ : ٣ : ١٣» موقوفا . قال : ويرفع إلى النبى صلى الله عليه وسلم الطبرانى والبيهقى فى الشعب فى الثالث والأربعين وابن عدى من رواية سعيد بن سلام العطار عن ثور بن زيد عن خالد ابن معدان عن معاذ بن جبل . وسعيد قال البخارى : يذكر بالوضع وتابعه حسين بن علوان عن ثور . وكان أيضا يضع الحديث . قاله ابن عدى وابن حبان . وقال ههنا عن أحمد وابن معين : هو حديث موضوع . وقال ابن أبى حاتم عن أبيه : منكر لا يعرف له أصل . وفى الباب عن أبى هريرة أخرجه حمزة السهمى فى تاريخ جرجان . وفيه شميل ابن عبدالرحمن الجرجانى رواه محمد بن مطرف وعند الهيثم بن أيوب الطالقانى ، وعن ابن عباس أخرجه ابن حبان فى الضعفاء . وفيه طاهر بن الفضل الحلبى . وهو متهم بالوضع . وله طريق أخرى من رواية الخلفاء للحسن بن على صاحب السلعة عن إبراهيم بن على بن مالونة البلخى عن الطالبى عن إبراهيم بن معقل بسنده . وليس فيه غير الطالبى

﴿٣ - حديث﴾ « كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثوبين سحوليين ٣ : ٥ : ٤» متفق عليه عن عائشة بلفظ «كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب سحولية» وروى «فى ثوبين حضوريين» ٣ : ٤ : ٣ الدارقطنى فى العلل من حديث ابن عمر رضى الله عنهما ، بلفظ «ثلاثة أثواب :ثوبين حضوريين وثوب حبرة» وقال : تفرد به محمد ابن إسحاق الصاغانى عن ابن الحواب عن الثورى عن عاصم بن عبدالله عن سالم عن أبيه بهذا

﴿فائدة﴾ حضور بفتح المهملة وضم المعجمة : قرية بصنعاء قريبة من قرية عبدالرزاق

﴿٤ - حديث﴾ «إن أمة قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين ربك ؟ فأشارت إلى السماء . فقال : إنها مؤمنة ٣ : ٧ . ٧» مسلم وأبوداود وغيرهما . من حديث معاوية بن الحكم السلمى

﴿٥ - حديث﴾ «أن النبى ﷺ رأى جبريل ساقطا كالحلس ٣ : ٩ : ١٢» ابن خزيمة من رواية مرة عن ابن مسعود «أن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر سورة المنتهى ـ الحديث، قال فوقع جبريل فصار كالحلس الملقى» إسناده قوى . وغلط ابن الجوزى فى تضعيفه لمحمد بن ميمون شيخ ابن خزيمة ، فإنه ثقة . وفى الطبرانى الأوسط وتفسير ابن مرديه من رواية عبدالكريم الجزرى عن عطاء عن جابر رفعه «مررت فى السماء الرابعة بجبريل ، وهو كالحلس البالى من خشية الله» إسناده قوى . وروى ابن خزيمة فى التوحيد وابن سعد وسعيد بن منصور والبزار والبيهقى فى الشعب والدلائل والطبرانى فى الأوسط ،كلهم من رواية أبى قلابة الحارث بن أبى عمران الحوفى عن أنس رفعه «بينما أنا قاعد إذ جاء جبريل . فوكز بين كتفى فقمت إلى شجرة فيها كوكرس الطائر فقعد فى أحدهما وقعدت فى الآخر . فسمت بنا فارتفعت حتى سدت الخافقين وأنا أقلب طرفى . ولو شئت أن أمس لمسست . فالتفت إلى جبريل كأنه حلس لاطئ . فعرفت فضل علمه بالله علىّ . وفتح لى باب من أبواب السماء فرأيت النور الأعظم ـ الحديث » قال البزار : لا نعلم رواه عن أبى عمران إلا الحرث بن عبيد وقال غيره : خالفه حماد ابن سلمة عن أبى عمران إلا الحرث بن عبيد وقال غيره : خالفه حماد بن سلمة عن أبى عمران . فقال : عن محمد بن عمير بن عطار مرسلا كذلك أخرجه ابن المبارك فى الزهد عن حماد . وفى رواية « فعرفت فضل خشيته على خشيتى » وزاد فيه فأوحى الله إليه أنبياً عبداً أم نبياً ملكا . فأومأ إلى جبريل عليه السلام : بل نبيا عبداً » ﴿٦ - حديث﴾ « ما أنا من دد ولا الدد منى ٣ : ٩ : ٢٥ » البخارى فى الأدب المفرد والبزار والطبرانى من رواية يحى بن محمد بن قيس عن عمرو ابن أبى عمرو عن أنس . زاد البزار قال يحي : يقول : لست من الباطل ولا الباطل منى » قال : لا نعلمه إلا عن أنس من هـذا الوجه . واستنكره ابن عدل ليحي بن محمد بن قيس . وقال ابن أبى حاتم : رواه الدراوردى عن عمرو عن المطلب عن معاوية نحوه مرفوعا ونقل عن أبيه وأبى زرعة أن رواية الدراوردى أشبه بالصواب ﴿٧ - حديث﴾ «لا يعذب بالنار إلا الله ٣ : ١٦ : ١٦ » وفى أبى داود « إلا رب النار » ﴿٨ - حديث﴾ « هذه رحمتى أرحم بها من أشاء يعنى الجنة ٣ : ١٧ : ٧ » متفق عليه من حديث أبى هريرة رفعه « تحاجت النار والجنة ـ الحديث » وفيـه فقال للجنة أنت رحمتى أرحم بها من أشاء من عبادى » ولمسلم من حديث أبى سعيد بنحوله ﴿٩ - حديث﴾ « وقيـل فى قوله (باركنا فيها للعالمين) قيـل : مامن ماء عذب إلا ونبع أصله من تحت الصخرة التى ببيت المقدس ٣ : ١٦ : ٢٧ »

قلت : جاء مرفوعا عن أبيّ بن كعب . أخرجه الطبرى عن الحسين عن الفضيل بن موسى عن الحسين بن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبيّ بن كعب فى قوله « ونجيناه ولوطا ـ الآية » قال : الشام . ومامن ماء عذب إلا يخرج من تلك الصخرة التى ببيت المقدس وأخرجه ابن أبي حاتم عن علىّ بن الحسين بن الجنيد عن أبي عمار أخرجه أيضا من رواية محمد بن سعد بن سابق عن أبي جعفر الرازى عن الربيع عن أبي العالية مقطوعا لم يذكر أبيّ بن كعب ، بلفظ « هى الأرض المقدسة بارك الله فيها للعالمين » ولم يذكر الصخرة . أوخرجه عبد بن حميد عن أبي النضر عن أبي جعفر كذلك . وزاد « لأنّ كلّ ماء عذب فى الأرض منها يخرج من أصل صخرة بيت المقدس ، يهبط من السماء إلى الصخرة ثم يتفرق فى الأرض » وأخرجه أبو سعيد النقاش فى فوائده من وجه آخر عن الربيع عن أبي العالية . وأخرجه أبو سعيد عبد بن حميد ، عن أبي النضر نحوه بتمامه وأخرجه الخطيب أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المقدسى المعروف بابن الواسطى فى كتاب فضل بيت المقدس من طريق آدم ابن أبي إياس عن أبي جعفر الرازى ، بلفظ فى قوله تعالى (إلى الأرض التى باركنا فيها) قال : من بركتها أن كلّ ماء عذب يخرج من أصل صخرة بيت المقدس . وأخرج الخطيب المذكور من طريق غالب بن عبد الله عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رفعه « الأنهار كلها والسحاب والبحار والرياح من تحت صخرة بيت المقدس » وغالب متروك

﴿ ١٠ ـ حديث ﴾ « مامن مكروب يدعو بهذا الدعاء إلا استجيب له ـ يعنى دعاء يونس فى بطن الحوت : لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين ٣ : ١٩ : ١٩ » الترمذى والحاكم والبيهقى فى الشعب فى السبعين من رواية إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جدّه سعد بن أبي وقاص رفعه «دعوة ذى النون إذ دعا وهو فى بطن الحوت (لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين) فإنه لم يدع بها رجل مسلم فى شىء قط إلا استجاب الله له » قال الترمذى : رواه بعضهم عن إبراهيم عن جدّه ، لم يقل عن أبيه اه وله متابع أخرجه الحاكم من رواية كثير بن زيد عن المطلب بن حنطب عن مصعب بن سعد عن أبيه ، بلفظ «ألا أخبركم بشىء إذا نزل بأحدكم كرب أو بلاء فدعا به إلا فرج عنه . قالوا : بلى يارسول الله . قال دعوة ذى النون (لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين) وأخرجه الحاكم أيضا من رواية معمر بن سليمان عن معمر عن الزهرى عن أبي أمامة بن سهيل بن حنيف عن سعد

﴿ ١١ ـ حديث ﴾ «أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنما . وكانت صناديد قريش فى الحطيم . فجلس إليهم . فتعرض له النضر بن الحرث فكلمه حتى أفحمه ثم تلا عليهم (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الآية) قال : فأقبل عبد الله بن الزبعرى فأخبروه بما قال . فقال أما والله لو وجدته لخصمته . فقال عبد الله : أنت قلت ذلك ؟ قال : نعم . قال قد خصمتك ورب الكعبة . أليس اليهود عبدوا عزيرا والنصارى عبدوا المسيح وبنو مليح عبدوا الملائكة فقال عليه الصلاة والسلام : بل عبدوا الشياطين التى أمرتهم بذلك فنزلت إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ٣ : ٢١ : ١٥ » هكذا ذكره الثعلبى ثم البغوى بغير إسناد . لم أجده هكذا إلا ملفقا فأما صدره ففى الطبرانى الصغير فى أواخره من حديث ابن عباس قال «دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاثمائة وستون صنما قد شدت أقدامها برصاص ـ الحديث» وأما قوله «وكانت صناديد قريش فقصة أخرى ذكرها ابن إسحاق فى المغازى والطبرى من طريقه قال « جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فى المسجد مع رجال من قريش فعرض له النضر بن الحرث فكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أفحمه ـ فذكر نحو المذكور هنا إلى آخره وفيه « إن كل من أحب أن يعبد من دون الله فهو مع من عبده إنهم إنما يعبدون الشياطين» وروى ابن مردويه والواحدى من طريق أبي رزين عن أبي يحيى عن ابن عباس قال «لما نزلت (إنكم وما تعبدون من دون الله الآية ، شق ذلك على قريش وقالوا : يشتم آلهتنا . فجاء ابن الزبعرى . وقال : يا محمد هذا شتم لآلهتنا خاصة) أم لكل من عبد من دون الله ؟ قال : لكل من عبد من دون الله . قال : خصمتك ورب الكعبة ـ فذكر نحوه

﴿ تنبيهان ﴾ أحدهما اشتهر فى ألسنة كثير من علماء العجم . وفى كتبهم أن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال فى هذه القصة لابن الزبعرى «ما أجهلك بلغة قومك . فإنى قلت : وما تعبدون . وهى لما لا يعقل . ولم أقل : ومن تعبدون اه . وهو

شيء لا أصل له . ولا يوجد لا مسندا ولا غير مسند . الثاني قال السهيلي اعتراض ابن الزبعرى غير لازم . لأن الخطاب مخصوص بقريش . وما يعبدون من الأصنام . ولذلك أتى بما الواقعة على ما لا يعقل اه . وحديث ابن عباس الذي تقدم ينقض عليه هذا التأويل . فإنه صرح بأن المراد كل ما يعبد من دون الله ﴿١٢ - حديث﴾ « أن عليا رضى الله عنه قرأ (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى) فقال : أنا منهم وأبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن ابن عوف ، ثم أقيمت الصلاة فقام يجرر داءه . وهو يقول : لا يسمعون حسيسها ٣ : ٢١ : ١٨ » ابن أبي حاتم وابن عدى وابن مردويه والثعلبي من رواية ليث بن أبي سليم عن ابن عم النعمان بن بشير . وكان من سمار علي قال : تلا على هذه الآية - فذكره ﴿١٣ - حديث﴾ « اللهم اشدد وطأتك على مضر ٣ : ٢٣ : ٢٢ » متفق عليه من حديث أبي هريرة في قصة القنوت في صلاة الصبح ﴿١٤ - حديث﴾ « من قرأ اقترب للناس حسابهم - الحديث ٣ : ٢٣ : ٢٤ » الثعلبي وابن مردويه من حديث أبيّ بن كعب

﴿سـورة الحج﴾ ﴿١٥ - حديث﴾ « إن هاتين الآيتين (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم . والتي بعدها نزلتا ليلا في غزوة بني المصطلق : فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلم ير أكثر باكيا من تلك الليلة : فلما أصبحوا لم يحطوا السروج عن الدواب ولم يضربوا الخيام وقت النزول ولم يطبخوا قدرا ، وكانوا من بين حزين وباك ومفكر ٣ : ٢٤ : ١٤ » هكذا ذكره الثعلبي والبغوى . قالا : روى عن عمران بن حصين وأبي سعيد الخدرى وغيرهما أن هاتين الآيتين نزلتا ليلا في غزوة بني المصطلق إلى آخره ، قلت : وهو ملفق من حديثيه المذكورين . وثالثهما ابن عباس فيما رواه ابن إسحاق عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال « بينما رسول الله ﷺ في مسيره في غزوة بني المصطلق إذ نزل عليه (يا أيها الناس اتقوا ربكم إلى شديد) فوقف على ناقته ، ورفع صوته - الحديث » ورواه الترمذي والنسائي والحاكم من طريق الحسن عن عمران بن حصين « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض أسفاره وقد تقارب من أصحابه السير ورفع بهاتين صوته (يا أيها الناس اتقوا ربكم إلى قوله : ولكن عذاب الله شديد) فلما سمع أصحابه بذلك حثوا المطيّ وعرفوا أنه عنده قول يقوله . فلما التفوا حوله قال : أتدرون أي يوم ذلك ؟ يوم ينادى آدم - الحديث . وفيه فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاحكة . فلما رأى ذلك قال : اعلموا وأبشروا - الحديث » وأما آخره فلم أره ﴿١٦ - حديث﴾ أبي سعيد رضى الله عنه « أن رجلا من اليهود أسلم فأصابته مصائب فتشاءم بالإسلام فأتى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال « أقلني فقال : إن الإسلام لا يقال . فنزلت (ومن الناس من يعبد الله على حرف ٣ : ٢٧ : ١٨ هكذا ذكره الواحدي في الأسباب ، لكن بغير إسناد . فقال : روى عطية عن أبي سعيد . فذكره سواء . وأخرجه ابن مردويه من رواية عطية عن أبي سعيد قال « أسلم رجل من اليهود فذهب ماله وولده . وتشاءم بالإسلام - الحديث نحوه » وإسناده ضعيف وأخرج العقيلي من رواية عنبسة بن سعيد عن أبي الزبير عن جابر قال : « أتى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي فأسلم على يديه ، ثم رجع إلى منزله فأصيب في عينه وفي ولده فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : أقلني - الحديث » ولم يذكر فيه نزول الآية . وعنبسة ضعيف جدا ﴿١٧ - حديث﴾ « لو وضعت مقمعة منها في الأرض فاجتمع عليها الثقلان ما أقلوها من الأرض ٣ : ٢٩ : ١٨ » وهو عند أحمد وأبي يعلى من رواية ابن لهيعة عن درّاج . لفظه « في قوله (ولهم مقامع من حديد) لو وضع مقمع منها في الأرض الحديث ﴿١٨ - حديث﴾ ابن عمر رضى الله عنه « أنه كان له فسطاطان أحدهما في الحل والآخر في الحرم . فإذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في الحل - الحديث ٣ : ٣٠ : ٨ » الطبري والأزرقي في تاريخ مكة من رواية شعبة عن منصور عن مجاهد قال « كان لعبد الله بن عمرو بن العاص - فذكره ﴿تنبيه﴾ ما في نسخ الكشاف ابن عمر تصحيف ، وإنما هو ابن عمرو ﴿١٩ - حديث﴾ الحسن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول ذلك في حجة الوداع ٣ : ٣٠ : ١٩ » الثعلبي عن الحسن فذكره . وسنده إليه في أول الكتاب ﴿٢٠ - حديث﴾ « أن الخليل عليه الصلاة والسلام صعد على أبي قبيس وقال : يا أيها الناس « حجوا بيت ربكم » الطبري عن ابن عباس ، بلفظ « قام عند الحجر - وفي رواية عند مقامه . وقال : يا أيها الناس حجوا بيت ربكم فأجابوه

لبيك اللهم لبيك » ﴿٢١ - حديث﴾ ابن مسعود أنه بعث بهدى وقال فيه : إذا نحرته فكل وتصدّق وابعث منه إلى عتبة - يعنى ابنه ٣ : ٣٠ : ٣٠ ، الطبرى من رواية حبيب بن أبى ثابت عن إبراهيم عن علقمة - أن عبدالله بعث معه بهدى . فقال : كل أنت وأصحابك ثلثا وتصدق بثلث وابعث إلى أخى عتبة بثلث ﴿تنبيه﴾ وقع فى نسخ الكشاف يعنى ابنه وهو تحريف وإنما هو أخوه ﴿٢٢ - حديث﴾ « كلوا وادخروا وائتجروا ٣ : ٣٠ : ٣١ » مسلم وأبوداود والنسائى وابن ماجه وأحمد وإسحاق من رواية خالد الحذاء عن أبى المليح عن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنا كنا نهيناكم عن لحوم الأضاحى ألا تأكلوها فوق ثلاث لكى يسعكم . وقد جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا وائتجروا لفظ أبى داود . وليس عند مسلم والنسائى وابن ماجه « وائتجروا » والنسائى فى رواية « وتصدقوا » وله شاهد عن أبى سعيد الخدرى عن أحمد ﴿فائدة﴾ قال فى النهاية : ائتجروا أى تصدقوا طالبين للأجر . وليس هو اتجر بالإدغام من التجارة وأجاز الهروى الإدغام، واستدل عليه بقوله « من يتجر مع هذا فيصلى معه » ولا دلالة فيه لأنه يحتمل أن يكون من التجارة

﴿٢٣ - حديث﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى الصبح . فلما سلم قام قائما واستقبل الناس بوجهه وقال : عدلت شهادة الزور الإشراك بالله . وتلا هذه الآية ٣ : ٣١ : ٢٧ » أبوداود وأحمد وإسحاق وابن أبى شيبة فى رواية سفيان بن زياد العصفرى عن أبيه عن حبيب بن النعمان عن حريم بن فاتك . وأخرجه الترمذى من رواية العصفرى عن فاتك بن فضالة عن أنس بن حريم كذا قال ﴿٢٤ - حديث﴾ ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر أهدى نجيبة طلبت منه بثلاثمائة دينار . فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعها ويشترى بثمنها هديا فنهاه عن ذلك . وقال : بل أهدها ٣ : ٣٢ : ١٠ » تقدم الكلام عليه فى أثناء سورة البقرة ﴿٢٥ - حديث﴾ « أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة بدنة فيها جمل لأبى جهل فى أنفه برة من ذهب ٣ : ٣٢ : ١١ » إسحاق والبزار من حديث على . وفى الباب عن جابر قال « كان جميع ما جاء به مائة بدنة فيها جمل فى أنفه برة من فضة » أخرجه الحاكم والطبرانى من رواية زيد بن الحباب عن الثورى عن جعفر بن محمد عن أبيه عنه قال البخارى : هذا خطأ من زيد . وإنما هو عن الثورى عن أبى إسحاق عن مجاهد مرسلا

﴿٢٦ - قوله﴾ وقد جاء عن مجاهد عن ابن عباس قال « أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هداياه جملا كان لأبى جهل فى رأسه برة من ذهب ليغيظ به المشركين » أخرجه أبوداود والحاكم وأبو يعلى والطبرانى

﴿٢٧ - حديث﴾ كان ابن عمر رضى الله عنهما يسوق البدن مجللة بالقباطى فيتصدّق بلحومها وجلالها ٣ : ٣٣ : ٥ » مالك فى الموطأ عن نافع عنه بهذا وأتم منه . ورواه ابن أبى شيبة من طريق فليح عن نافع نحوه

﴿٢٨ - حديث﴾ « البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة ٣ : ٣٣ : ٢٠ » لم أره مرفوعا من لفظه . نعم أخرجه أبوداود بلفظ « الجزور عن سبعة » وأخرجه مسلم وأصحاب السنن من رواية مالك عن أبى الزبير عن جابر قال « نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة . وفى الباب عن ابن مسعود عند الطبرانى

﴿٢٩ - حديث﴾ « أن مشركى مكة كانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أذى شديدا . وكانوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين مضروب ومشجوج فيتظلمون إليه فيقول لهم : اصبروا فإنى لم أومر بالقتال حتى هاجرنا ونزلت هذه الآية (أذن الذين يقاتلون بأنهم ظلموا) بعد ما نهى عن القتال فى نيف وسبعين آية ٣ : ٣٤ : ٢١ » لم أجده هكذا . وعزاه الواحدى فى الوسيط للمفسرين قلت : هو منتزع من أحاديث . أقربها ما أخرجه ابن أبى حاتم من طريق بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله (أذن الذين يقاتلون بأنهم ظلموا) وذلك أن مشركى أهل مكة كانوا يؤذون المسلمين بمكة ، فاستأذنوا النبى صلى الله عليه وسلم فى قتالهم بمكة . فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فلما خرج النبى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أنزل الله عليه أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ، وذكر الطبرى أن الصحابة رضى الله عنهم استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قتال الكفار إذا رأوهم وسطوا عليهم بمكة قبل الهجرة غيلة وسرا : فأنزل الله (إن الله لا يحب كل خوان كفور) فلما هاجروهم أحلوهم مالهم وقتالهم فقال (أذن الذين يقاتلون - الآية) : وأما آخره ﴿٣٠ - حديث﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن الأنبياء فقال : مائة ألف وأربعة

وعشرين ألف : قيل : فكم الرسل منهم ؟ فقال : ثلاثمائة وثلاث عشر جما غفيراً ٣ : ٣٧ : ٩» أحمد وإسحاق من رواية معاذ بن رفاعة عن على بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة «أن أباذر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم الأنبياء؟ فقال : مثله وعلى ضعيف . ورواه ابن حبان من طريق إبراهيم بن هشام الغسانى حدثنا أبي عن حذيفة . يعنى يحيى الغسانى عن أبي إدريس الخولانى عن أبي ذر - فذكره فى حديث طويل جدا . وأفرط ابن الجوزى فذكره فى الموضوعات واتهم به إبراهيم بن هشام المذكور. ولم يصب فى ذلك : فإن لها طريقا أخرجها الحاكم وغيره من رواية يحيى بن سعيد السعيدى عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر بطوله . ويحيى السعيدى ضعيف . ولكن لا يأتى الحكم بالوضع مع هذه المتابعة

﴿٣١ - حديث﴾ تلك الغرانيق العلى ٣ : ٣٧ : ١٥ » البزار والطبرى والطبرانى وابن مردويه من طريق أمية بن خالد عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال : لا أعلمه إلا عن ابن عباس « أن النبيّ صلى الله عليه وسلم كان بمكة فقرأ سورة النجم ، حتى انتهى إلى قوله تعالى (أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى) لجرى على لسانه تلك الغرانيق العلا ، الشفاعة منها ترتجى ، قال : فسمع بذلك مشركو مكة ، فسروا بذلك . فاشتبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ إلا إذا تمنى - الآية » زاد فى رواية ابن مردويه : فلما بلغ آخرها سجد وسجد معه المسلمون والمشركون » ورواه الطبرى من طريق سعيد بن جبير مرسلا . وأخرجه ابن مردويه من طريق أبي عاصم النبيل عن عثمان بن الأسود عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه . ولم يشك فى وصله . وهذا أصح طرق هذا الحديث قال البزار : تفرد بوصله أميه بن خالد ، عن شعبة وغيره يرويه عنه مرسلا . وأخرجه الطبرى وابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس . وهو من طريق العوفى عن جده عطية عنه ، وأخرجه الطبرى من طريق محمد بن كعب القرظى ، ومن طريق قتادة . ومن طريق أبي العالية . فهذه مراسيل يقوى بعضها بعضا . وأصل القصة فى الصحيح بلفظ « أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو بمكة - فسجد وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس » قال البزار . المعروف فى هذا رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس . وأخرجها ابن مردويه من طريقه . وأخرجه الواقدى من طريق أخرى . قلت : وفى مجموع ذلك رد على عياض حيث قال : إنّ من ذكر من المفسرين وغيرهم لم يسندها أحد منهم ، ولا رفعها إلى صاحب إلا رواية البزار . وقد بين البزار أنه لا يعرف من طريق يجوز ذكره سوى ماذكره وفيه مافيه . مع وقوع الشكّ . قلت : أما ضعفه فلا ضعف فيه أصلا . فإنّ الجميع ثقات وأما الشكّ فيه فقد يجىء تأثيره ولو فرداً غريبا لكن غايته أنه يصير مرسلا ، إنما هو حجة عند عياض وغيره ممن يقبل مرسل الثقة ، أما هو حجة إذا اعتضد عند من يرد المرسل إنما يعتضد بكثرة المتابعات . تبع ثقة رجالها . وأما طعنه فيه باختلاف الألفاظ فلا تأثير للروايات الضعيفة الواهية فى الرواية القوية . فيعتمد من القصة على الرواية الصحيحة أى يعتمد على الرواية المتابعة وليس فيها ولا فيما تابعها اضطراب والاضطراب فى غيرها . فيكفى لأنه ضعيف برواية الكا ، ويكفى ماعداها ، وأما طعنه فيه من جهة المعنى فله أسوة كثيرة من الأحاديث الصحاح التى لا يؤخذ بظاهرها ، بل يرد بالتأويل المعتمد إلى مايليق بقواعد الدين

﴿٣٢ - حديث﴾ عقبة بن عامر : قلت « يارسول الله ، أفى الحج سجدتان ؟ قال : نعم إن لم تسجدهما فلا تقرأهما ٣ : ٤١ : ١١ » لم أره بصيغة المواجهة . وإنما أخرجه أبو داود والترمذى وأحمد والدارقطنى والطبرانى والحاكم ، كلهم من رواية ابن لهيعة عن فرج بن ماهان عن عقبة بلفظ « ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما » قال الترمذى : إسناده ليس بالقوى

﴿٣٣ - حديث﴾ « أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم رجع من بعض غزواته ، فقال : رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر ٣ : ٤١ : ١٥ » هكذا ذكره الثعلبى بغير سند ، وأخرجه البيهقى فى الزهد من حديث جابر ، قال « قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم غزاة . فقال : قدمتم بخير مقدم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر . قيل : وما الجهاد الأكبر قال : مجاهدة العبد هواه » قال : فيه ضعف ، قلت : هو من رواية عيسى ابن إبراهيم عن يحيى بن يعلى عن ليث ابن أبي سليم ، والثلاثة ضعفاء ، وأورده النسائى فى الكنى من قول إبراهيم بن أبي عبلة ، أحد التابعين من أهل الشام

﴿٣٤ - حديث﴾ « من قرأ سورة الحج ٣ : ٤١ : ٢٨ » الثعلبى وابن

مردويه من حديث أبيّ بن كعب بالإسناد المذكور فى سورة آل عمران

﴿ســـورة المؤمنون﴾ ﴿٣٥ - حديث﴾ « أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يصلى رافعاً بصره ، إلى السماء . فلما نزلت : هذه الآية يعنى (والذين هم فى صلاتهم خاشعون) رمى ببصره نحو مسجده ٣ : ٢ : ٤ : ١١ الحاكم من رواية ابن سيرين عن أبى هريرة ، لكن قال « فطأطأ رأسه وقال صحيح ، إلا أنه روى مرسلا اه والمرسل أخرجه أبو داود والطبرى عن ابن سيرين عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال : فيه نظر هكذا ، وأخرجه الواحدى ، فى الأسباب من طريق ابن علية ، عن أيوب . عن ابن سيرين موصولا ﴿٣٦ - حديث﴾ : « أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا يعبث بلحيته فى الصلاة . فقال : لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه . الحكيم الترمذى فى النوادر فى السادس والأربعين بعد المائة من حديث أبى هريرة وفيه سليمان بن عمرو وهو أبو داود النخعى أحد من اتهمّ بوضع الحديث وفى شرح البخارى لزين الدين ابن المنير عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال لعائشة « لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه »

﴿٣٧ - حديث﴾ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ قوله « خلقا آخر » قال عمر : فتبارك الله أحسن الخالقين : فنزلت (فتبارك الله أحسن الخالقين ٣ : ٤٤ : ٢٠ » وفى الباب عن أنس قال: قال عمر : وافقت ربى فى أربع فذكر الحديث - وفيه : فنزلت (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ، إلى قوله خلقا آخر . فقلت تبارك الله أحسن الخالقين . فنزلت » ﴿٣٨ - حديث﴾ : « أنّ عبدالله بن سعد بن أبى سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنطق بقوله (فتبارك الله أحسن الخالقين) قبل الآية . فقال له النبيّ صلى الله عليه وسلم : اكتب فهكذا أنزلت ، فقال عبدالله : لو كان محمد نبياً يوحى إليه فأنا نبيّ يوحى إلىّ ، فلحق بمكة كافراً ثم أسلم يوم الفتح ٣ : ٤٤ : ٢١ » كذا ذكره الثعلبى . عن ابن عباس رضى الله عنهما وعزاه الواحدى إلى الكلبى . عن ابن عباس رضى الله عنهما .

﴿٣٩ - حديث﴾ : « أن عائشة قالت حين قرأ (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة » يارسول الله . هو الذى يزنى ويسرق وشرب الخمر وهو مع ذلك يخاف الله ؟ فقال : لا ياابنة الصديق ، ولكن هو الذى يصلى ويصوم ويتصدق وهو مع ذلك يخاف أن لايقبل الله منه ٣ : ٥٠ : ١٥ الترمذى ، وابن ماجه ، وأحمد ، وإسحق ، وابن أبى شيبة والحاكم والبيهقى فى الشعب . من رواية عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمدانى عن عائشة قالت : سألت فذكره . قال الترمذى وقد روى عن عبدالرحمن بن سعيد عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه . اه وهذه الطريق أخرجها الطبرى بهذا الإسناد . أنّ عائشة قالت : فذكره وله عنده طريق أخرى . عن عائشة فيها ليث ابن أبى سليم . وهو ضعيف

﴿٤٠ - حديث﴾ قوله وهو فى قراءة النبى صلى الله عليه وسلم . وعائشة (يؤتون ما آتوا) كأنه يشير إلى هذا الحديث . وأخرج منه ماأخرجه الحاكم . من طريق عبدالله بن عمير عن أبيه أنه سأل عائشة عن قوله تعالى (الذين يؤتون ما آتوا) كيف كان صلى الله عليه وسلم يقرؤها يؤتون : يأتون أو يؤتون ؟ قالت أيهما أحبّ إليك ؟ قال : الذين يأتون ما آتوا . قالت . أشهد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها . وكذلك أنزلت » وفى إسناده يحيى ابن راشد وهو ضعيف . وله طريق أخرى ، عند أحمد من طريق أبى خلف الجمحى : أنّ عبيد بن عمير سأل عائشة نحوه وفيه إسماعيل بن مسلم المكى . وهو ضعيف

﴿٤١ - حديث﴾ «اللهم اشدد وطأتك على مضر ٣ : ٥٠ : ٢٤» الحديث متفق عليه من حديث ابن مسعود وسيأتى تاما فى تفسير الدخان ﴿٤٢ - حديث﴾ «لاتسبوا مضر ولا ربيعة فإنهما كانا مسلمين ولاتسبوا قيسا فإنه كان مسلما ولاتسبوا الحارث بن كعب ولا أسد بن خزيمة ولا تميم بن مرة فإنهم كانوا على الإسلام ومهما شككتم فى شئ فلا تشكوا فى أن تبعا كان مسلما ٣ : ٥١ : ١٥» قلت اقتصر المخرج فى عزو الجملة الأولى إلى السهيلى عن الزبير ، وتضمن الباقى . وقد أخرجه ابن سعد والبلاذرى من طريق سعد ابن أبى أيوب عن عبدالله بن خالد أنه بلغه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ولاتسبوا مضر فإنه كان مسلما وأما (١) تبع فروى الفاكهى من طريق عمر بن جابر عن سهل بن سعد رفعه ، لاتسبوا

(١) كذا بياض فى الأصل

تبعا فإنه قد أسلم . وأخرجه الحاكم من طريق ابن جريج عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : « كان تبع رجلا صالحا . الحديث » موقوف ﴿٤٣ - قوله﴾ والخطبة التى خطبها أبو طالب فى نكاح خديجة بنت خويلد رضى الله عنها كفى برغائها مناديا ٣ : ٥١ : ١٩ » قلت نص له أيضا ﴿٤٤ - حديث﴾ فى قوله تعالى (وهم فيها كالحون) قال « تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخى شفته السفلى حتى تبلغ سرته ٣ : ٥٧ : ١٢ » الترمذى ، وأحمد والبيهقى . فى الشعب من رواية أبى السمح عن الهيثم بن أبى سعيد ﴿٤٥ - حديث﴾ « أن سورة قد أفلح أولها وآخرها من كنوز العرش من عمل بثلاث آيات من أولها واتعظ بأربع آيات من آخرها فقد نجا وأصلح ٣ : ٥٨ : ١٨ » لم أجده

﴿٤٦ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحى يسمع عنده دوى كدوى النحل ٣ : ٥٨ : ١٩ » الترمذى والنسائى ، وعبد الرزاق ، والحاكم وأحمد وإسحاق وابن أبى شيبة ، وعبد . كلهم من رواية يونس بن سليم الصنعانى عن يونس عن الزهرى عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد عن عمر قال النسائى : هذا حديث منكر . تفرد به يونس بن سليم ولا أعرفه وقال ابن أبى حاتم عن أبيه لا أعرفه ولا أعرف هذا الحديث عن الزهرى وقال الترمذى(١) : وقال العقيلى لا يتابع عليه يونس بن سليم ولا يعرف إلا به . وبنحوه . قال : ابن عدى . وسئل عبد الرزاق عن شيخه يونس بن سليم هذا فقال : أظنه لا شىء ﴿٤٧ - حديث﴾ « من قرأ سورة قد أفلح المؤمنون ٣ : ٥٨ : ١٧ » تقدمت أسانيده

﴿سـورة النور﴾ ﴿٤٨ - حديث﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم رجم يهوديين زنيا ٣ : ٥٩ : ١٨ » متفق عليه من حديث ابن عمر رضى الله عنهما ﴿٤٩ - حديث﴾ « من أشرك بالله فليس بمحصن ٣ : ٥٩ : ١٩ » إسحاق والدارقطنى تفرد برفعه إسحاق . قلت قال إسحاق فى مسنده أن شيخه حدثه به مرة أخرى موقوفا

﴿٥٠ - حديث﴾ « لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها ٣ : ٦٠ : ٤ » متفق عليه من حديث عائشة رضى الله عنها

﴿٥١ - حديث﴾ « يؤتى يوم القيامة بوال نقص من الحد سوطا فيقول : رحمة لعبادك فيقول أأنت أرحم به منى فيؤمر به إلى النار ويؤتى بمن زاد فى الحد سوطا . فيقول لينتهوا عن معاصيك فيؤمر به إلى النار ٣ : ٦٠ : ٦ » لم أجده بهذا اللفظ وعند أبى يعلى من رواية عمرو بن ضرار عن حذيفة مرفوعا « يؤتى بالذى ضرب فوق الحد فيقول له الله تعالى : عبدى ، لم ضربته فوق الحد ؟ فيقول غضباً لك . فيقول : أكان غضبك أشد من غضبى . ويؤتى بالذى قصر فيقول عبدى لم قصرت ؟ فيقول : رحمته . فيقول أكانت رحمتك أشد من رحمتى . ثم يؤمر بهما جميعاً إلى النار » ﴿٥٢ - حديث﴾ « أبى هريرة رضى الله عنه إقامة حد بأرض خير لأهله من مطر أربعين ليلة ٣ : ٦٠ : ٧ » النسائى من طريق أبى زرعة عنه موقوفا وأخرجه النسائى أيضاً وابن حبان وأحمد وابن ماجه والطبرانى من هـذا الوجه مرفوعا . وقال « أربعين صباحا » ولأحمد « ثلاثين أو أربعين صباحا » وفى الباب عن ابن عمر ، أخرجه ابن ماجه بلفظ « إقامة حد من حدود الله تعالى خير من مطر أربعين ليلة » ﴿٥٣ - حديث﴾ « البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام - الحديث ٣ : ٦٠ : ١٢ » مسلم وأصحاب السنن من حديث عبادة بن الصامت فى أثناء حديث ﴿٥٤ - حديث﴾ « يا معشر الشبان اتقوا الزنى فإن فيه ست خصال » الحديث ٣ : ٦٠ : ٢٢ » البيهقى فى الشعب فى السابع والثلاثين وابن مردويه وابن أبى حاتم وأبو نعيم فى الحلية فى ترجمة أبى وائل عن حذيفة ، بلفظ « يا معشر الناس » وفى آخره « ثم تلا أن سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون) قال أبو نعيم : تفرد به مسلمة بن على الحسنى عن أبى عبد الرحمن الكوفى عن الأعمش وهو ضعيف : وقال البيهقى : مسلمة متروك . وعبد الرحمن مجهول وأخرجه الثعلبى من رواية معاوية بن يحيى عن الأعمش فيحتمل أن يكون هو أبو عبد الرحمن المذكور وفى الباب عن أنس أخرجه الخطيب وابن الجوزى من طريقه وفى إسناده كعب بن عمرو بن جعفر وهو غير ثقة . ورواه الواحدى فى الوسيط غالباً من طريق أبى الدنيا الأشج عن على مرفوعا والأشج ادعى أنه سمع من على بعد الثلاثمائة فسمع منه أبو بكر المفيد وغيره وأخباره معروفة

﴿٥٥ - قوله﴾ « روى عن الصحابة أنهم جلدوا ونفوا ٣ : ٦٠ : ١٢ » أخرجه الترمذى والحاكم من حديث ابن

---

(١) كذا بياض فى الأصل

عمر رضى الله عنهما « أنّ النبى صلى الله عليه وسلم ضرب وغرّب ، وأنّ أبا بكر ضرب وغرّب وأنّ عمر ضرب وغرّب »

﴿٥٦ - حديث﴾ أنه كان بالمدينة موسرات من بغايا المشركين ، فرغب فقراء المسلمين فى نكاحهنّ واستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فنزل (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم) ٣ : ٦١ : ٧٠ » ابن أبى شيبة من رواية سفيان السمان . سمعت سعيد بن جبير ولم يسم روضة قال فيه : « وقال لخادمه »

﴿٥٧ - حديث﴾ « من سبقت عينه استئذانه فقد دمر ٣ : ٧٠ : ٨ » الطبرانى من طريق أبى السفر عن يزيد بن شريح عن أبى أمامة بلفظ « من أدخل عينه فى بيت من غير إذن أهله فقد دمر » ولإبراهيم الحربى فى الغريب من حديث ثور ابن يزيد عن يزيد بن شريح عن أبى حىّ المؤذن عن أبى هريرة بلفظ « لا يحل لمسلم أن ينظر فى بيت حتى يستأذن فإن فعل فقد دمر » قال أبو عبيدة فى غريب الحديث : حدثنا هشيم عن منصور بن الحسن بلفظه مرسلا قال قال الكسائى « دمر » بالتخفيف أى دخل بغير إذن ﴿٥٨ - حديث﴾ « أنّ رجلا قال يارسول الله : أأستأذن على أمى - الحديث ٣ : ٧٠ : ٨ » أبو داود فى المراسيل من حديث عطاء بن يسار « أنّ رجلا سأل » فذكره مرسلا . وهو فى الموطأ عن صفوان بن سليم عن عطاء . وأورده الطبرى من طريق زياد بن سعد عن عطاء مرسلا أيضا وقال ابن أبى شيبة فى النكاح : حدثنا ابن عيينة عن زيد بن أسلم فذكره مرسلا ﴿٥٩ - حديث﴾ « أنّ أبا بكر قال : يارسول الله ، قد أنزل الله عليك آية الاستئذان وإنا نختلف فى تجارتنا فننزل هذه الخانات أفلا ندخلها إلا بإذن ٣ : ٧٠ : ٢٤ » لم أجده

﴿٦٠ - حديث﴾ أم سلمة « كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم ، وعنده ميمونة ، فأقبل ابن أم مكتوم . فقال : احتجبا منه . قلنا : أليس ؟ أعمى ؟ قال : أفعمياوان أنتما ٣ : ٧١ : ٩ » الحديث أبو داود والترمذى والنسائى وابن حبان وأحمد وإسحاق وابن أبى شيبة وأبو يعلى والطبرانى كلهم من رواية نبهان كاتب أمّ سلمة عنها . قال النسائى : لا نعلم رواه عن نبهان إلا الزهرى وقال إسحق فى مسنده : أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا مندل عن يونس عن الزهرى عن نبهان عن أم سلمة قالت « استأذن ابن أم مكتوم وأنا وزينب عنده - الحديث . ومندل ضعيف خالف فى ذكر زينب بدل ميمونة

﴿٦١ - حديث﴾ عائشة رضى الله عنهما « ما رأيت نساء خيرا من نساء الأنصار لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهنّ على جيوبهنّ) قامت كل واحدة منهنّ إلى مرطها المرجل فصدعت صدعة فاختمرت بها فأصبحت كأن على رءوسهنّ الغربان ٣ : ٧٢ : ٧ » ابن أبى حاتم من طريق مسلم بن خالد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن صفية عنها وأتم منه . وأخرجه ابن مردويه من طريق داود بن عبد الرحمن ومن طريق روح بن القاسم . كلاهما عن ابن خثيم . وأخرجه أبو داود مختصرا من وجه آخر عن قرّة عن الزهرى عن عروة . عن عائشة . وعلقه البخارى قال قال أحمد بن شبيب : حدثنا أبى عن يونس عن الزهرى به : قلت ووصله ابن مردويه من طريق أحمد بن شبيب

﴿٦٢ - حديث﴾ عائشة رضى الله عنه أنها أباحت النظر لعبدها إليها ، قالت لذكوان « إنك إذا وضعتنى فى القبر فأنت حر ٣ : ٧٢ : ١١ » هذا ملفق من أثرين : الأول . أخرجه البيهقى من طريق عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار قال استأذنت على عائشة فقالت : سليمان ؟ ادخل . فإنك عبد ما بقى عليك درهم » وعلقه البخارى عن سليمان والثانى أخرجه ابن سعد من رواية محمد بن على بن الحسين « أنّ عائشة رضى الله عنها قالت : إذا كفنت ودفنت وحنطت ودلانى ذكوان فى حفرتى فهو حر » وأخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج . أخبرنى ابن أبى مليكة أنّ عائشة رضى الله عنها قالت « إذا غيبنى أبو عمرو ودلانى فى حضرتى فهو حر » ﴿٦٣ - قوله﴾ وعن سعيد بن المسيب مثل ما قالت عائشة رضى الله عنها ٣ : ٧٢ : ١٢ لم أره ﴿٦٤ - قوله﴾ ثم رجع وقال « لا يغرنكم : سورة النور فإن المراد الإماء ٣ : ٧٣ : ١٣ » ابن أبى شيبة من رواية طارق عن سعيد بن المسيب « لا تغرنكم . الآية (إلا ما ملكت أيمانكم) إنما عنى الإماء دون العبيد » ﴿٦٥ - قوله﴾ « عن ميمونة بنت بجدل الكلابية أن معاوية دخل عليها ومعه خصى فتقنعت منه ، فقال : هو خصى ، فقالت : يا معاوية أترى أن المثلة به تحل ما حرم الله ٣ : ٧٢ : ١٤ لم أجده قلت : ذكره المسعودى فى مروج الذهب بغير إسناد تنبيه : وقع فى الكشاف الكلابية . والصواب الكلبية

بسكون اللام . والقصة ذكرها غيره بينت قرظة ﴿٦٦ - حديث﴾ « أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خصى فقبله ٣ : ٧٢ : ١٦ » ابن سعد أخبرنا محمد بن عمر . حدثنا يعقوب بن أبي صعصعة عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال « أهدى المقوقس صاحب الإسكندرية إلى النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع من الهجرة . مارية وأختها سيرين ، وألف مثقال ذهب وعشرين ثوبا وبغلة . وحماره عفيراً وخصياً يقال له مابود . فعرض حاطب على مارية الإسلام فأسلمت هي وأختها ثم اسلم الخصى بعد » وقع ذكر الخصى هذا فى عدة أحاديث منها حديث على رضى الله عنه ﴿٦٧ - قوله﴾ «هذا ضعيف ، ولا تقبل فيما تعم به البلوى» إلا حديث مكشوف إن صح . ولعله قبله ليعتقه . اه . وليس هذا فيما تعم به البلوى فى شىء ﴿٦٨ - حديث﴾ « اللهم إنى أعوذ بك من العيمة والغيمة والأيمة والكزم والقرم ٣ : ٧٣ : ١١ » لم أجده ﴿٦٩ - حديث﴾ « من أحب فطرتى فليستن بسنتى . يعنى النكاح ٣ : ٧٣ : ١٤ » عبد الرزاق من رواية عبيد بن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره مرسلا وأخرجه أبو يعلى من هذا الوجه فكأنه ظن أن عبيد بن سعيد له صحبة . ولابن عدى من رواية أبي حرة واصل بن عبد الرحمن عن الحسن عن أبي هريرة بلفظ «من أحب فطرتى فليتبعن سنتى وإن من سننى النكاح » ﴿٧٠ - حديث﴾ « من كان له ما يتزوج به فلم يتزوج فليس منا ٣ : ٧٣ : ١٤ أبو داود فى المراسيل وأحمد وإسحاق والدارمى والطبرانى وعبد الرزاق وابن أبي شيبة كلهم من رواية أبي المفلس عن أبي نجيح رفعه « من كان موسراً لأن ينكح فلم ينكح فليس منا » وأخرجه الثعلبي من هذا الوجه ، بلفظ المصنف ، قال ابن راهويه : رواه بعضهم عن ابن جريج عن أبي المفلس عن أبي نجيح عمرو ابن عبسة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو غلط . وليس أبو نجيح هذا عمرو بن عبسة . وقد رواه الحارث ابن أبي اسامة فى مسنده عن الحكم بن موسى عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج حدثنى أبو المفلس سمعت أبا نجيح السلمى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . فذكر نحوه ﴿٧١ - حديث﴾ «إذا تزوج أحدكم عج شيطانه ياويله ، عصم ابن آدم ثلثى دينه ٣ : ٧٣ : ١٥ » أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط . والثعلبي من رواية صالح مولى التوأمة عن جابر . وعن بعضهم عن أبي هريرة بدل جابر وفى إسناده خالد بن اسماعيل المخزومى وهو متروك

﴿٧٢ - حديث﴾ « ياعياض لا تتزوجن عجوزاً ولا عاقراً ، فإنى مكاثر بكم ٣ : ٧٣ : ١٦ » الحاكم والثعلبي من رواية معاوية بن يحي عن يحي بن جابر عن جبير بن معمر عن عياض بن غنم الأشعرى ومعاوية ضعيف

﴿٧٣ - قوله﴾ والأحاديث عن النبيّ صلى الله عليه وسلم والآثار كثيرة اه . فمنها حديث أنس رضى الله عنه فى الصحيحين « أنّ أناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا أزواجه عن عمله فى السرّ فقال بعضهم لا آكل اللحم وقال بعضهم لا أتزوج النساء ـ الحديث ، وفيه « لكنى أصوم وأفطر وأقوم وأنام وآكل اللحم وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى » ومنها حديث ابن مسعود رضى الله عنه « يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج » متفق عليه وقد تقدم فى المائدة . وحديث أنس رضى الله عنه ﴿٧٤ - حديث﴾ « كان يأمر بالباءة وينهى عن التبتل » وأخرجه ابن حبان وحديث «تزوجوا توالدوا وتناسلوا فإنى مباه بكم الأمم» له طرق فى السنن وغيرها . وحديث عطية بن بشر فى قصة عكاف بن وداعة الهلالى فى الحضّ على التزويج . وفيه « إنّ شراركم عزّابكم رواه إسحاق فى مسنده أخبرنا نضية عن معاوية بن يحي الصدفى أنه حدّثه عن سليمان بن موسى عن مكحول عن غضيف بن الحارث عن عطية بن بشر بطوله . ورواه الطبرانى فى مسند الشاميين من رواية ابن عتبة عن برد بن سنان عن مكحول عن عطية بن بشر لم يذكر غضيف وقال أحمد : حدثنا عبد الرزاق عن محمد بن راشد عن مكحول عن أبي ذرّ فذكر نحوه ومنها حديث أنس رضى الله عنه « من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان فليتق الله فى النصف الثانى » أخرجه الطبرانى فى الأوسط وإسناده ضعيف جداً وسيأتى باقيها بعد ﴿٧٥ - حديث﴾ « إذا أتى على أمّتى مائة وثمانون سنة فقد حلت لهم العزبة والعزلة والترهب على رؤوس الجبال ٣ : ٧٣ : ١٧ » البيهقى والثعلبي من حديث ابن مسعود . وفى إسناده سليمان بن عيسى الخراسانى وهو كذاب . ومن طريقه رواه ابن الجوزى فى الموضوعات ، لكن له طريق أخرى . أخرجه علىّ بن معبد فى كتاب الطاعة

والمعصية عن الحسن بن واقد الحنفي . قال : أظنه من حديث بهز بن حكيم فذكره وهو متصل .

﴿٧٦ - حديث﴾ « يأتي على الناس زمان لاتنال المعيشة فيه إلا بالمعصية فإذا كان ذلك الزمان حلت العزوبة ٣ : ٧٣ : ١٨ » علي بن معبد في الطاعة والمعصية حدثنا عبدالله بن المبارك عن مبارك بن فضالة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا من فر بدينه من شاهق إلى شاهق . ومن حجر إلى حجر فإذا كان ذلك حلت العزوبة . قيل كيف تحل العزوبة - فذكر حديثا طويلا » وصله الخطابي في العزلة من طريق السعري ابن يحيى عن الحسن عن أبي الأحوص عن عبدالله . وفي إسناده محمد بن يونس الكديمي وهو ضعيف

﴿٧٧ - حديث﴾ « التمسوا الرزق بالنكاح ٣ : ٧٤ : ٤ » الثعلبي من رواية مسلم بن خالد وابن مردويه من رواية أبي السائب سلام بن جنادة عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعا « تزوجوا النساء فإنهن يأتين بالمال » قال الحاكم تفرد به سلام وهو ثقة : وقال البزار والدارقطني وغير سلام يرويه مرسلا اهـ . وهو كما قال . وقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة ، فلم يذكر عائشة . وكذلك أخرجه أبو داود في المراسيل عن ابن التوأمة عن أبي أسامة وأخرجه أبو القاسم حمزة بن يوسف في تاريخ جرجان من رواية الحسين بن علوان عن هشام موصولا . والحسين متهم بالكذب ﴿تنبيــــه﴾ ظن المخرج أن هذا يرد على كلام البزار والدار قطني . وليس كما ظن لأنه قال قد تابعه عبدالمؤمن العطار وقال أيضا : تابعه عبدالله بن ناجية فأما الأول فالمتابع إنما هو الحسين شيخ عبدالمؤمن وقد قلنا إنه لا يسوى شيئا . وأما الثاني فإنما رواه ابن ناجية عن أبي السائب نفسه فظهر تفرد أبي السائب بوصله من بين الثقات . وأما الحسين بن علوان فلا تفيد متابعته شيئا لوهنه ﴿٧٨ - حديث﴾ « أن رجلا اشتكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال : عليك بالباءة ٣ : ٧٤ : ٤ » الثعلبي من رواية الدارقطني عن أبي عجلان « أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى إليه الحاجة . الحديث » ﴿٧٩ - حديث﴾ عمر رضي الله عنه « عجبت لمن لا يطلب الغناء بالباءة ، والله يقول في كتابه (إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) ٣ : ٧٤ : ٤ » أخبرنا هشام بن حسان عن الحسن عن عمر نحوه

﴿٨٠ - حديث﴾ بريرة « هو لها صدقة ولنا هدية ٣ : ٧٥ : ٧ » متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها في أثناء حديث في قصة بريرة وعتقها ﴿٨١ - حديث﴾ عمر رضي الله عنه « أنه كاتب عبداً له يكنى أبا أمية وهو أول عبد كوتب في الإسلام ، فأتاه بأول نجم فدفعه إليه عمر . وقال : استعن به على مكاتبتك فقال لو أخرته إلى آخر نجم ؟ فقال : أخاف أن لا أدرك ذلك ٣ : ٧٥ : ٢٩ » ابن أبي شيبة من طريق عكرمة عن ابن عباس إلا قوله « وهو أول عبد كوتب في الإسلام » ذكره في آخره من قول عكرمة . وزاد ثم قرأ (وآتوهم من مال الله الذي آتاكم) ورواه ابن أبي حاتم من طريق وكيع شيخ ابن أبي شيبة كذلك ﴿٨٢ - حديث﴾ « كان لعبدالله بن أبي رأس النفاق ست جوار : معاذة ، ومسيكة . وأمية . وعمرة وأروى ، وقتيلة . وكان يكرههن على البغاء ، ويفرض عليهن ضرائب ، فشكته ثنتان منهن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء - الآية) ٣ : ٧٦ : ٨ » الثعلبي من طريق مقاتل بهذا وسنده إلى مقاتل في أول الكتاب وهو عند مسلم والبزار مختصر من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . قال « كان لعبدالله بن أبي جارية يقال لها مسيكة وأخرى يقال لها أميمة وكان يريدهما على الزنى الحديث » ﴿٨٣ - حديث﴾ « ليقل أحدكم فتاي وفتاتي ٣ : ٧٦ : ١٠ » تقدم في الكهف ﴿٨٤ - حديث﴾ « عليكم بهذه الشجرة : زيت الزيتون فتداووا به : فإنه مصحة من الباسور ٣ : ٧٧ : ٩ » الطبراني وابن أبي حاتم في العلل وأبو نعيم في الطب والثعلبي كلهم من طريق عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عتبة بن عامر بهذا

﴿٨٥ - حديث﴾ : « لا خير في شجرة في مقناة ولا نبات في مقناة ٣ : ٧٧ : ١١ » لم أجده

﴿٨٦ - حديث﴾ : « مكث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه بمكة عشر سنين خائفين فلما هاجروا كانوا بالمدينة - يصبحون في السلاح ويمسون فيه ، حتى قال رجل : ما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع السلاح ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تغبرون إلا يسيرا . حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم محتبيا ليس معه فيه حديدة ٣ : ٨٢ : ١١ »

الطبرى من طريق أبي جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبي العالية فى قوله تعالى (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض) قال: مكث النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين خائفاً يدعو إلى الله سراً وعلانية. ثم أمر بالهجرة إلى المدينة فمكث بها هو وأصحابه - إلى آخره » وصله الحاكم وابن مردويه دون قوله بذكر أبيّ بن كعب فيه. وأوله « لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار. ومنهم العرب عن قوس واحدة لا يبيتون إلا بالسلاح - الحديث » ﴿٨٧ - حديث﴾: « الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم يملك الله من يشاء فتصير ملكا ثم تصير بزيزى: قطع سبيل وسفك دماء وأخذ أموال بغير حقها ٣ : ٨٢ : ١٥ » لم أجده. وأوله فى السنن وابن ماجه والحاكم وأحمد والطبرانى والبيهقى والثعلبى كلهم من حديث سفينة « الخلافة فى أمتى ثلاثون سنة ثم ملك بعد ملك » وفى لفظ « ثم يملك الله من يشاء » وروى أحمد وابن أبي شيبة والطبرانى من طريق عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة عن أبي عبيدة ومعاذ بن جبل مرفوعا. « إنّ الله بدأ هذا الأمر نبوّة ثم يصير خلافة الحديث

﴿٨٨ - حديث﴾. أنّ مدلج بن عمر - وكان غلاما أنصاريا - أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر إلى عمر ليدعوه. فدخل وهو نائم، وقد انكشف عنه ثوبه. فقال عمر رضى الله عنه لوددت أنّ الله تعالى ينهى آباءنا وأبناءنا وخدمنا أن يدخلوا علينا هذه الساعات إلا بإذن ثم انطلق معه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده وقد نزلت هذه الآية. إلى قوله (طوافون عليكم) الآية ٣ : ٨٣ : ١١ » هكذا نقله الثعلبى والواحدى والبغوى وابن عباس رضى الله عنهما بغير سند. ﴿٨٩ - حديث﴾: وقيل نزلت فى أسماء بنت مرثد قالت « إنا لندخل على الرجل والمرأة ولعلهما يكونان فى لحاف واحد. وقيل دخل عليها غلام كبير فى وقت كرهت دخوله. فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فشكت ذلك فأنزلها الله ٣ : ٨٣ : ١٤ » هكذا نقله الثعلبى والواحدى عن مقاتل.

﴿٩٠ - حديث﴾: « إن أطيب ما أكل المرء من كسبه. وإن ولده من كسبه ٣ : ٨٥ : ٦ » أصحاب السنن وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن حبان والحاكم وأحمد وإسحاق والبزار وابو يعلى كلهم من حديث عائشة بهذا. قال ابن القطان: يرويه عمارة بن عمير فقال إبراهيم عنه. عن عمته عن عائشة. وقال الحاكم: عن عمارة عن أمّه عن عائشة وذكره الدارقطنى فى العلل. والاختلاف فيه وأطال. وفى الباب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال « أتى أعرابى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن أبي يريد أن يجتاح مالى. قال: أنت ومالك لوالدك إنّ أطيب ما أكلم من كسبكم وإنّ أموال أولادكم من كسبكم فكلوا هنيئا » رواه أبو داود وابن ماجه من طريق الحجاج بن أرطاة عن عمرو وحجاج مدلس وفيه ضعف. ﴿٩١ - حديث﴾ أنس بن مالك « خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وروى تسع سنين. فما قال لشىء فعلته: لم فعلته؟. ولا قال لشىء كسرته لم كسرته؟ وكنت واقفا على رأسه أصب الماء على يديه فرفع رأسه إلىّ فقال: ألا أعلمك ثلاث خصال تنتفع بها؟ قلت: بلى. بأبى أنت وأمى يارسول الله قال: متى لقيت من أمتى أحدا فسلم عليه يطل عمرك. وإذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار الأوابين ٣ : ٨٦ : ٥ » أبو القاسم حمزة بن يوسف الجرجانى فى تاريخ جرجان. والبيهقى فى الشعب فى الحادى والستين. والثعلبى من طريق اليسع بن زيد بن سهل عن ابن عتبة عن حميد وعن أنس بتمامه واليسع آخر من زعم أنه سمع من ابن عتبة. مات بعد الثمانين والمائتين وهو واهى الحديث وأصل الحديث دون القصة، التى فيه، فى الصحيح. من حديث أنس رضى الله عنه. وباقيه مروى عن أنس من أوجه. منها مارواه البزار من طريق عويد بن عمران الجونى عن أبيه قال: « أوصانى النبي صلى الله عليه وسلم بخمس خصال، قال: أسبغ الوضوء يزد فى عمرك. وسلم على من لقيت من أمتى تكثر حسناتك. وإذا دخلت بيتك فسلم على أهلك يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى. فإنها صلاة الأوابين، وارحم الصغير ووقر الكبير، تكن من رفاقى » وعويد. قال ابن حبان: يروى عن أبيه ماليس من حديثه. ورواه أبو يعلى من رواية عمرو ابن أبي خليفة عن ضرار بن عمرو عن أنس وإسناده ضعيف جدا وكذا رواه الطبرانى فى الصغير من رواية عمرو بن دينار عن أنس والراوى عنه ساقط ورواه العقيلى من رواية الفضل بن العباس عن ثابت عن أنس والفضل مجهول. قال العقيلى:

لم يتابعه عليه إلا من هو دونه أو قبله ورواه ابن عدى من طريق أزور بن غالب عن سليمان التيمى عن أنس قال ابن طاهر أزور منكر الحديث . وله طريق أخرى عن أنس أشد ضعفا من هذه ﴿٩٢ - حديث﴾ من قرأ سورة النور ٣ : ٧٧ : ٢١ » أخرجه الثعلبى وابن مردويه بإسناديهما إلى أبىّ بن كعب رضى الله عنه

﴿سـورة الفرقان﴾ ﴿٩٣ - حديث﴾ لا ترا آى ناراهما ٣ : ٩٠ : ١٠ » تقدم فى المائدة

﴿٩٤ - حديث﴾ أنّ عقبة بن أبى معيط صنع طعاما ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أن يأكل حتى ينطق بالشهادتين ، وكان أبىّ بن خلف صديقه » الحديث بطوله . وفيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا أراك خارجا من مكة إلا علوت رأسك بالسيف فقتل يوم بدر . أمر عليا بقتله . وقيل بل قتله عاصم بن ثابت بن أبى الأفلح الأنصارى وقال : يا محمد ، إلى من الصبية قال : إلى النار . وطعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبيا بأحد فرجع مكة فمات . وفيها نزل يوم يعض الظالم على يديه - الآية ٣ : ٩٥ : ١٦ » أبو نعيم فى الدلائل من طريق محمد ابن مروان عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس فذكره مطولا لكن إلى قوله « فأسر عقبة يوم بدر فقتل صبرا . ولم يقتل من الأسارى يوم بدر غيره . قتله ثابت بن أبى الأفلح » وروى الطبرى . من طريق مجاهد . فى قوله تعالى . (ويوم يعض الظالم على يديه » قال « دعا عقبة بن أبى معيط النبى صلى الله عليه وسلم إلى طعام صنعه إلى قوله فشهدت له ، والشهادة ليست فى نفسى » ومن طريق مقسم نحوه . مختصرا قال فقتل عقبة يوم بدر صبرا » وأما أبىّ بن خلف فقتله النبى صلى الله عليه وسلم بيده يوم أحد فى القتال وهما اللذان أنزل الله تعالى فيهما (ويوم يعض الظالم على يديه) وذكره الثعلبى ثم الواحدى من غير سند ﴿٩٥ - حديث﴾ « من تعلم القرآن وعلمه وعلق مصحفا لم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة متعلقا به يقول يارب العالمين . عبدك هذا اتخذنى مهجورا . اقض بينى وبينه ٣ : ٩٦ : ١٠ » الثعلبى من طريق أبى هدية عن أنس وأبو هدية كذاب ﴿٩٦ - حديث﴾ عائشة رضى الله عنها فى صفة قراءته صلى الله عليه وسلم « لا كسردكم هذا لو أراد السامع أن يعد حروفه بعدها ٣ : ٩٦ : ٢٩ » البخارى . من رواية عروة . قال « جلس أبو هريرة رضى الله عنه إلى حجرة عائشة رضى الله عنها فقال إنّ النبى صلى الله عليه وسلم إنما كان يحدث الحديث لو عدّه العاد لأحصاه » ولمسلم « لم يكن يسرد الحديث كسردكم » وزاد الترمذى والنسائى ولكن كان يتكلم بكلام فصل يحفظه من جلس إليه » وسيأتى فى المزمل . ﴿٩٧ - حديث﴾ « يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أثلاث ثلث على الدواب وثلث على وجوههم وثلث على أقدامهم ينسلون نسلا ٣ : ٩٧ : ١٦ البيهقى من طريق مسدد عن بشر بن المفضل عن على بن زيد عن أوس بن أبى أوس . عن أبى هريرة مرفوعا بهذا . وأصله فى الترمذى والبزار وأحمد وإسحق وابن أبى شيبة من هذا الوجه لكن قال عن أوس بن خالد وعند الحاكم من رواية أبى الطفيل عن حذيفة بن أسيد عن أبى ذر حدثنى الصادق المصدوق « أنّ الناس يحشرون ثلاثة أفواج . فوجا طاعمين لابسين راكبين ، وفوجا يمشون ويسعون . وفوجا تسحبهم الملائكة على وجوههم إلى النار » وفى الترمذى والنسائى من رواية معاوية بن جبلة حدثنا بهز بن حكيم رفعه « إنكم محشورون إلى الله ركبانا ورجالا وتمرون على وجوهكم » ﴿٩٨ - حديث﴾ « لا صلاة إلا بطهور ٣ : ١٠٠ : ٥ » الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما « لا تقبل صلاة إلا بطهور » وأصله فى مسلم وللطبرانى من طريق عيسى بن صبرة عن أبيه عن جده « لا صلاة إلا بوضوء » وفى الباب عن جماعة من الصحابة قلت : استوفيت طرقه فى أول شرحى على الترمذى ولم يذكر المخرج مها إلا شيئا يسيرا ﴿٩٩ - حديث﴾ « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بئر بضاعة فقال : الماء طهور لا ينجسه شىء . إلا ما غير طعمه . أو لونه . أو ريحه ٣ : ١٠٠ : ٨ » لم أجده هكذا . بل هو ملفق من حديثين فالأول أخرجه أصحاب السنن من حديث رافع بن خديج . قال يا رسول الله . أتتوضأ من بضاعة وهى بئر يلقى فيها الجيف ولحوم الكلاب والنتن فقال : الماء طهور لا ينجسه شىء إلا ما غلب على لونه أو طعمه أو ريحه وقد استوفيت طرقها فى تخريج أحاديث الرافعى

﴿١٠٠ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما « ما من عام أقل مطراً من عام . ولكن الله قسم ذلك بين عباده

على ما يشاء . وتلا قوله تعالى ، (ولقد صرفناه بينهم - الآية) ٣ : ١٠٠ : ٢٧ » الحاكم والطبري . من رواية الحسن بن مسلم . عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال « مامن عام أمطر من عام . ولكن الله يصرفه الخ » وفى الباب عن ابن مسعود أخرجه العقيلي من رواية على بن حميد . عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عنه . وقال . لايتابع على رفعه . ثم أخرجه موقوفا من رواية عمر بن مرزوق عن شعبة . وقال : هذا أولى وأورده ابن مردويه من وجه آخر عن ابن مسعود مرفوعا ﴿ ١٠١ - حديث ﴾ «أحبب حبيبك هونا ما ٣ : ١٠٣ : ٢٠ » الحديث الترمذى من رواية أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة تفرد به سويد بن عمرو عن حماد بن سلمة عن أيوب قال الترمذى . غريب . وقال ابن حبان . فى الضعفاء : سويد بن عمرو يضع المتون الواهية على الأسانيد الصحيحة . وليس هذا من حديث أبي هريرة . وإنما هو من قول على رضى الله عنه . وقد رفعه الحسن بن أبي جعفر عن أيوب عن حميد بن عبدالرحمن عن على . وهو خطأ فاحش . ورواية الحسن بن أبي جعفر فى فوائد تمام . وأخرجه ابن عدى من طريق الحسن بن دنيا - عن ابن سيرين عن أبي هريرة . قال : الحسن بن دنيا - أجمعوا على ضعفه ورواه الطبراني فى الأوسط . من رواية أبي الزناد عن الأعرج . عن أبي هريرة لكن الراوى له عن أبي الزناد متروك . وهو عباد بن كثير . وفى الباب عن ابن عمر أخرجه الطبراني وفيه أبو السلط الهروى . وهو متروك وعن ابن عمرو بن العاص أخرجه أيضاً من طريق محمد بن كثير الضمرى . عن ابن لهيعة . عن أبي نهشل عنه وهذا إسناد واه جداً . والموقوف عن على . أخرجه البيهقي فى الشعب فى الحادى والأربعين من رواية أبي إسحاق عن صبرة بن يزيد ثم عن على . وقال الدارقطني . الصحيح عن على موقوف ﴿ ١٠٢ - حديث ﴾ «المؤمنون هينون لينون ٣ : ١٠٣ : ٢١ » ابن المبارك فى الزهد قال أخبرنا سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول بهذا مرسلا «وزاد كالجمل الأنف الذى إن قيد انقاد . وإن ينخ على صخرة ناخ » وأخرجه البيهقي فى الشعب فى السادس والخمسين من هذا الوجه وقال هذا مرسل ثم أخرجه من طريق العقيلي فى منكرات عبدالله بن عبدالعزيز . وفى الباب عن ابن أنس مرفوعا ذكره ابن طاهر فى الكلام على أحاديث الشهاب . وفيه زكريا بن يحيى الوقاد وهو واهى الحديث ﴿ ١٠٣ - حديث ﴾ : عمر رضى الله عنه . قال : كفى شرفاً ألا يشتهى رجل شيئاً إلا اشتراه فأكله ٣ : ١٦٤ : ١٦ » عبدالرزاق فى التفسير عن ابن عيينة عن رجل عن الحسن عن عمر بن الخطاب وهذا منقطع من طريقه . رواه الثعلبي . ورواه أحمد فى الزهد عن اسماعيل عن يونس عن الحسن كذلك ورواه ابن ماجه وأبو يعلى والبيهقي فى الشعب من طريق نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس رضى الله عنه مرفوعا والأول أصح ﴿ ١٠٤ - حديث ﴾ : «ابن مسعود رضى الله عنه « قلت يارسول الله : أى الذنب أعظم الحديث ٣ : ١٠٤ : ٢٤ » متفق عليه من رواية أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عنه . ﴿ ١٠٥ - حديث ﴾ « من قرأ سورة الفرقان ٣ : ١٠٦ : ٢٦ » الثعلبي وابن مردويه من حديث أبي

﴿ ســورة الشعراء ﴾ ﴿ ١٠٦ - حديث ﴾ « من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب فى أذنه البرم ٣ : ١٠٩ : ٣٠ » لم أجده بهذا اللفظ . والمحفوظ «صب فى أذنيه الآنك » وهو الرصاص . وذكره ابن الأثير فى النهاية بلفظ « البرم الدم » وقال هو الكحل المذاب . قلت : وإنما تلقاه ابن الأثير عن الفائق . فرجع إلى الزمخشرى

﴿ ١٠٧ - حديث ﴾ « لاتحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالطواغيت ولا تحلفوا إلا بالله ، ولا تحلفوا إلا وأنتم صادقون ٣ : ١١٤ : ١٤ » النسائي من حديث أبي هريرة دون قوله « ولا تحلفوا إلا بالله » وقال « بالأنداد » بدل الطواغيت وله من حديث عبدالرحمن بن سمرة « لاتحلفوا بآبائكم ولا بالطواغيت » مختصر . وفى الصحيحين عن ابن عمر رفعه « من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله » ﴿ ١٠٨ - حديث ﴾ « أن هرقل لما سأل أباسفيان عن أتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هم ضعفاء الناس وأراذلهم . قال : مازالت أتباع الأنبياء كذلك ٣ : ١٢٠ : ١٨ » متفق عليه من حديث ابن عباس عن أبي سفيان بلفظ « وسألتك ضعفاء الناس اتبعوه أم أشرافهم ؟ فقلت : بل ضعفاؤهم وكذلك أتباع الرسل » قلت رواه بلفظ « أراذلهم » ﴿ ١٠٩ - حديث ﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة قال كل ربا فى الجاهلية موضوع تحت قدمىّ هاتين . وأول ربا أضعه ربا العباس ٣ : ١٢٩ : ١٢ » مسلم من حديث جابر

الطويل فى صفة الحج وعزاه الطيبي للترمذى من رواية عمرو بن الاحوص . وليس هو عنده بتمامه

(١١٠ - حديث) «أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد الصفا فنادى . يابنى عبدالمطلب ، يابنى هاشم ، يابنى عبدمناف افتدوا أنفسكم . ياعباس عم النبى صلى الله عليه وسلم ، ياصفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاأملك لكم من الله شيئا سلونى من مالى ماشئتم . قال : وروى أنه قال : يابنى عبدالمطلب ، يابنى هاشم ، يابنى عبدمناف : افتدوا أنفسكم من النار ، فإنى لاأغنى عنكم من الله شيئا ، ثم قال : ياعائشة بنت أبى بكر ، وياحفصة بنت عمر : ويافاطمة بنت محمد ، وياصفية عمة محمد : اشترين أنفسكن من النار . لاأغنى عنكم من الله شيئا ٣ : ١٢٩ : ١٤» ابن حبان من حديث أبى هريرة قال «قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) فقال : يابنى عبدمناف يابنى هاشم ، لاأغنى عنكم من الله شيئا» وروى مسلم من حديث عائشة «لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال : يافاطمة بنت محمد ياصفية بنت عبدالمطلب ، يابنى عبدالمطلب : لاأملك لكم من الله شيئاً . سلونى من مالى ماشئتم» وروى ابن مردويه من حديث أبى أمامة قال «لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يابنى هاشم ، اشتروا أنفسكم من النار . فإنى لاأملك لكم من الله شيئاً ، ياعائشة بنت أبى بكر وياحفصة بنت عمر ، ويا أم سلمة ، ويافاطمة بنت محمد ، ياأم الزبير عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشتروا أنفسكم من النار فإنى لاأملك لكم من الله شيئا»

(١١١ - قوله) وروى أنه جمع بنى عبد المطلب . وهم يومئذ أربعون رجلا يأكل الرجل منهم الجذعة ويشرب العس اللبن ، على رجل شاة وقعب لبن . فأكلوا وشربوا ، حتى صدروا ثم أنذرهم ، فقال : يابنى عبدالمطلب ، لوأخبرتكم أن بسفح هذا الجبل خيلا ، ألستم تصدقونى ؟ قالوا : نعم . قال : فإنى نذير لكم بين يدى عذاب شديد ٣ : ١٢٩ : ١٦» أما أوله فأخرجه ابن إسحاق فى المغازى والبيهقى فى الدلائل من طريقه من رواية ابن عباس مطولا . وأخرجه البزار وأبو نعيم فى الدلائل من طريق عباد بن عبدالله الأسدى عن على قال «لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : اصنع لى رجل شاة على صاع من طعام . وأعد قعباً من لبن . ففعلت . ثم قال لى : اجمع لى بنى عبد المطلب فجمعتهم وهم يومئذ أربعون رجلا . فوضعت الطعام بينهم ، فأكلوا حتى شبعوا وإن فيهم لمن يأكل الجذعة ويشرب العس ، ثم جئت بالعس فشربوا حتى رووا . وأما بقيته فتفق عليه من حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال «لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا ، ياصباحاه فاجتمعوا إليه فقال : يابنى عبدمناف ، يابنى عبدالمطلب ، أرأيتكم لوأخبرتكم أن خيلا تخرج بسفح هذا الجبل ، أكنتم تصدقونى ؟ قالوا : ماجربنا عليك كذبا . قال : فإنى نذير لكم بين يدى عذاب شديد . فقال أبولهب : تبالك ؟ ألهذا جمعتنا فنزلت هذه السورة (تبت يدا أبى لهب وتب) (١١٢ - حديث) «أتموا الركوع والسجود ، فوالله إنى لأراكم من خلف ظهرى إذا ركعتم وسجدتم ٣ : ١٣٠ : ١١» متفق عليه من حديث قتادة عن أنس بمعناه . واللفظ المذكور عند النسائى واتفقا عليه من حديث أبى هريرة بلفظ «هل ترون قبلتى ههنا : فوالله مايخفى على ركوعكم ولا سجودكم ، وإنى لأراكم من وراء ظهرى»

(١١٣ - حديث) «الكلمة يختطفها الجنى فيقرها فى أذن وليه ، فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة ٣ : ١٣٠ : ١٧» متفق عليه من حديث عائشة أتم منه (١١٤ - حديث) كعب بن مالك «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اهجهم : فوالذى نفسى بيده لهو أشد عليهم من النبل ٣ : ١٣١ : ٢٠» عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبدالرحمن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال «لما نزلت (والشعراء يتبعهم الغاوون) أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله ، ماذاترى فى الشعر ؟ فقال : إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه . والذى نفس محمد بيده لكأنما تنضحونهم بالنبل» قلت : وأخرجه من هذا الوجه وقال ابن سعد فى الطبقات : أخبرنا عبدالوهاب أخبرنا ابن عوف عن ابن سيرين «أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن مالك : هيه : فأنشده . فقال : لهو أشد عليهم من وقع النبل» ولمسلم عن عائشة مرفوعا «اهجوا قريشاً فإنه أشد عليها من رشق النبل» وللترمذى والنسائى من حديث ثابت عن أنس فى أثناء

حديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم «خل عنهم ياعمر ، فلهو أسرع فيهم من نضح النبل »

﴿١١٥ - حديث﴾ «أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يقول لحسان : قل وروح القدس معك ٣ : ١٣١ : ٢١ » متفق عليه من حديث البزار . ولفظ النسائى « قال لحسان : اهج المشركين ، فإنّ روح القدس معك » وللحاكم وابن مردويه من طريق مجالد عن الشعبى عن جابر أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم . قال يوم الأحزاب « من يحمى أعراض المسلمين ؟ فقال حسان : أنا . قال : فقم اهجهم ، فإنّ روح القدس سيعينك» ﴿١١٦ - قوله﴾ وقد تلاها أبو بكر على عمر حين عهد إليه - يعني قوله (وسيعلم الذين ظلموا الآية ٣ : ١٣١ : ٢٣ » أخرجه ابن أبي حاتم من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن المحسر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت « كتب أبي وصية فذكرها وفى آخرها : وإن تجر وتظلم فإني لا أعلم الغيب . وسيعلم الذين ظلموا - الآية) » ورواه ابن سعد فى الطبقات فى ترجمة أبى بكر عن الواقدى بأسانيد متعددة مطولا

﴿١١٧ - حديث﴾ « من قرأ سورة الشعراء - الحديث ٣ : ١٣١ : ٢٧ » رواه الثعلبي وابن مردويه من حديث أبيّ بن كعب

﴿ســـورة النمل﴾ ﴿١١٧ - حديث﴾ سمى النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الأنبياء ٣ : ١٣٦ : ٤ » أبو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان من حديث أبي الدرداء ، من حديث واه «من سلك طريقا يلتمس فيه علما وفيه : أن العلماء ورثة الأنبياء» وله طرق عند الطبرانى . وفى الباب عن البراء وابن عمرو بن العاص أخرجهما أبو نعيم فى كتاب فضل العالم العفيف على الجاهل الشريف . وعن ابن مسعود أخرجه ابن حمزة السهمى فى تاريخ جرجان . وعن جابر أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد فى ترجمة أحمد بن محمد الثلجي . وفى إسناده الضحاك بن حجرة . وهو متهم بوضع الحديث ﴿١١٨ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه «كل الناس أفقه من عمر ٣ : ١٣٦ : ٧» تقدم فى سورة النساء

﴿١١٩ - حديث﴾ «أنا سيد ولد آدم ولا فخر ٣ : ١٣٦ : ٢١» تقدم فى سورة يوسف

﴿١٢٠ - حديث﴾ «أمر النبي صلى الله عليه وسلم العباس رضى الله عنه أن يحبس أبا سفيان حتى تمر عليه الكتائب ٣ : ١٣٦ : ٢٦ » البخارى من رواية هشام بن عروة عن أبيه فى قصة الفتح قال فأسلم أبو سفيان . فلما سار قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطم الجبل ، حتى ينظر إلى المسلمين ، فحبسه العباس . فجعلت الكتائب تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة بعد كتيبة ، وأخرجه البيهقي فى الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما

﴿١٢١ - حديث﴾ « أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ٣ : ١٣٨ : ٥ » وقعت فى هذه الجملة فى عدة أحاديث . منها حديث ابن مسعود « جاء رجل من اليهود . فقال : يا محمد ، إنّ الله يمسك السموات على أصبع الحديث . وفيه فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، متفق عليه . ومنها حديثه مرفوعا «إنى لأعلم آخر أهل النار خروجا منها - الحديث . وفيه : قول الرجل : أتسخر بى وأنت الملك ؟ قال : ولقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه » متفق عليه أيضا . ومنها حديث أبي ذر رضى الله عنه « يؤتى برجل يوم القيامة . فيقال أعرض عليه صغار ذنوبه - الحديث . وفيه : فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إلى آخره » أخرجه مسلم . ومنها حديث أبي سعيد - رفعه - « تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة - الحديث . وفيه : فنظر إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذه » متفق عليه . ومنها حديث جابر « دخل أبو بكر والقوم جلوس على الباب - فذكر الحديث وفيه : فقال عمر : لو رأيت بنت خارجة وهى تسألني النفقة فقمت . فوجأت عنقها . قال : فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه » أخرجه مسلم . ومنها حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى غزوة فأصاب الناس مخمصة - الحديث . وفيه : فلم يبق فى الجيش وعاء إلا ملىء وبقى مثله . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه » أخرجه ابن حبان والحاكم . ومنها حديث سلمة بن الأكوع « قدمنا الحديبية - الحديث . وفيه : قلت : يارسول الله ، خلنى أنتخب من القوم مائة رجل ، فأتبع القوم ، فلا أبقى منهم أحد إلا قتلته ، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، وهو حديث طويل . وفيه هذه اللفظة فى موضع آخر أخرجه مسلم . ومنها حديث زيد بن أرقم « أتى على رضى الله عنه - وهو باليمن - بثلاثة وقعوا على امرأة فى ظهر واحد - الحديث . وفيه : فذكر

ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه ، أخرجه أبوداود وابن حبان والحاكم . ومنها حديث أم أيمن « قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ، فبال فى فخارة . فقمت وأنا عطشان فشربته وأنا لا أشعر فلما أصبح أمرنى أن أهريقها فقلت : إنى شربتها ، فضحك حتى بدت نواجذه ، أخرجه الحاكم . ومنها حديث صهيب فى أكلة التمر وهو أرمد . فقال « إنما آكله من شق عينى الصحيحة . قال : فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه » أخرجه البزار بتمامه . وبعضه لابن ماجه والحاكم . ومنها حديث ابن عباس « كان عبدالله بن رواحة مضطجعا إلى جنب امرأته . فقام إلى جارية له فوقع عليها ـ الحديث . وفيه : الشعر . وقول المرأة : آمنت بالله وكذبت البصر . قال : فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فضحك حتى بدت نواجذه ، أخرجه البزار وإسناده ضعيف

﴿١٢٢ - حديث﴾ « كرم الكتاب ختمه ٣ : ١٣٩ : ١١ » الطبرانى فى الأوسط من رواية محمد بن مروان . وهو السدى الصغير عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . وأخرجه القضاعى فى مسند البيهق

﴿١٢٣ - حديث﴾ « كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب إلى العجم فقيل له : إنهم لايقبلون إلا كتابا مختوما . فاصطنع خاتما ٣ : ١٣٨ : ١١ » متفق عليه من رواية قتادة عن أنس قال : أراد أن يكتب ـ فذكره

﴿١٢٤ - حديث﴾ « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ قوله تعالى (آلله خير أم مايشركون) قال : الله خير وأجل وأبقى وأكرم ٣ : ١٤٨ : ١٦ » كذا ذكره الثعلبى بغير إسناد . وأخرجه البيهق فى الشعب فى الباب التاسع من رواية جابر الجعفى عن أبى جعفر قال « كان على بن الحسين يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا ختم القرآن ـ فذكر حديثا طويلا ـ وفيه والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، آلله خير أم مايشركون ؟ بل الله خير وأجل وأبقى وأكرم وأعظم مما يشركون »

﴿١٢٥ - حديث﴾ « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن قال : ومن يعصهما فقد غوى » بئس خطيب القوم أنت » مسلم من حديث عدى بن حاتم ﴿١٢٦ - حديث﴾ عائشة « من زعم أن محمدا يعلم ما فى غد ، فقد أعظم على الله الفرية ٣ : ١٥٠ : ٤ » متفق عليه من حديثها فى أثناء حديث ﴿١٢٧ - حديث﴾ « إن دابة الأرض ، وهى الجساسة طولها ستون ذراعا ، لايدركها طالب . ولا يفوتها هارب » الثعلبى من حديث حذيفة دون قوله « وهى الجساسة » وسيأتى بعضه للحاكم وغيره فى الذى بعده ﴿١٢٨ - حديث﴾ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدابة : من أين تخرج ؟ فقال من أعظم المساجد حرمة وأكرمها على الله ـ يعنى المسجد الحرام ٣ : ١٥٣ : ٣ » الطبرى من طريق ربعى عن حذيفة بن اليمان « ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقلت : يارسول الله ، من أين تخرج ؟ فقال : من أعظم المساجد حرمة على الله . الحديث » وروى الحاكم والبيهقى فى الشعب وإسحاق فى مسنده وابن مردويه من حديث أبى الطفيل عن حذيفة عن أسيد رفعه قال « يكون للدابة ثلاث خرجات ـ إلى أن قال : بينما الناس فى أعظم المساجد حرمة وخيرها وأكرمها : المسجد الحرام ، لم يرعهم إلا وهى ترغو بين الركن والمقام ـ الحديث وفيه : ثم ولت فى الأرض لايدركها طالب ـ ولايفوتها هارب » وفى الباب عن ابن عباس : أخرجه ابن مردويه مطولا ﴿١٢٩ - حديث﴾ أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة مهاجرا حتى بلغ الجزورة استقبلها بوجهه الكريم وقال : إنى لأعلم أنك أحب بلاد إلى الله . ولولا أن أهلك أخرجونى ماخرجت ٣ : ١٥٥ : ٢٠ » الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن أبى شيبة والدارمى وعبد بن حميد والبزار وأبويعلى والبيهقى فى الدلائل . كلهم من رواية الزهرى عن أبى سلمة عن عبدالله بن عدى بن الحيار قال « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الجزورة وهو يقول : والله إنك لخير أرض الله إلى الله وأحب أرض الله إلى الله . ولولا أنى أخرجت منك ماخرجت » هكذا رواه عقيل ويونس وشعيب وصالح بن كيسان عنه . ورواه ابن أخى الزهرى عن عمه عن محمد بن جبير بن مطعم عن عبدالله بن عدى بن الحيار : أخرجه الطبرانى . وصححه الدارقطنى لوجهين . ورواه النسائى وإسحاق والبزار والبيهقى فى الدلائل من رواية معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة . ولفظه للبيهقى « ولولا أن أهلك أخرجونى منك ماخرجت ، قال البزار : تفرد به معمر هكذا . وقال البيهقى : وهم فيه معمر وقال الترمذى : رواه محمد بن عمرو بن أبى سلمة عن أبى سلمة عن أبى هريرة . وقول الزهرى عن أبى سلمة عن عبد الله بن عدى أصح . وقال البيهقى

أيضا : ورواية محمد بن عمرو وهم . وفي الباب عن ابن عباس . أخرجه الترمذي من رواية ابن خثيم عن سعيد بن جبير وأبي الطفيل جميعا فيه نحو «ماأطيبك من بلد وأحبك إلىّ . ولولا أنّ قومي أخرجوني منك ماسكنت غيرك»

﴿١٣٠ - حديث﴾ «من قرأ سورة طس سليمان - الحديث ٣ : ١٥٦ : ١٤ » أخرجه الثعلبي وابن مردويه من حديث أبيّ بن كعب رضي الله عنه

﴿سـورة القصص﴾ ﴿١٣١ - حديث﴾ لم يبعث نبي إلا على رأس أربعين ٣ : ١٦٠ : ٦» لم أجده

﴿١٣٢ - قوله﴾ روى في حـديث لوقال هو - يعني فرعون - قرة عين لي كما قالت امرأته لهداه الله كما هداها ٣ : ١٥٨ : ١٨» هذا طرف من حديث الفتون الطويل . وقدذكرنا في طه أن النسائي أخرجه من حديث ابن عباس وفيه فأتت فرعون فقالت : قرة عين لي ولك فقال فرعون : يكون لك فأما أنا فلاحاجة لي فيه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به ، لوأقر فرعون أن يكون له قرة عين كما أقرت امرأته لهداه الله كما هداها ولـكن الله حرمه ذلك »

﴿١٣٣ - حـديث﴾ «ينادي مناد يوم القيامة : أين الظلمة وأتباع الظلمة وأعوان الظلمة حتى من لاق لهم دواة ، أوبرى لهم قلما ، فيجتمعون في تابوت من حديد فيرمى به في جهنم ٣ : ١٦٠ : ٢١» ذكره صاحب الفردوس من حديث أبي هريرة . ﴿١٣٤ - حديث﴾ قول النبي صلى الله عليه وسلم في التعزية : أجركم الله ورحمكم ٣ : ١٦٣ : ١٨» أبو نعيم في تاريخ أصبهان من طريق أحمد بن الحسن بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي عن آبائه إبراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها . قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عزى قال : آجركم الله ورحمكم . وإذاهنأ قال : بارك الله لكم وبارك عليكم» وله شاهد مرسل أخرجه ابن أبي شيبة من رواية ابن خالد الوالبي «أنّ النبي صلى الله عليه وسلم عزى رجلا فقال له : يرحمه الله و يأجركم وفي الضعفاء لابن حبان عن ابن عمر «أن النبي صلى الله عليه وسلم زى مسلما بذميّ مات له ، فقال . آجرك الله وأعظم أجرك» وفي إسناده إسماعيل بن يحيي التيمي . وهوساقط

﴿١٣٥ - حديث﴾ «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكي وكان خير شريك . لايداري ولايماري ٣ : ١٦٤ : ١٢» أبو داود . وابن ماجه من حديث السائب أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم كنت شريكي . فكنت خير شريك لاتداري . ولاتماري ﴿١٣٦ - حديث﴾ «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأجلين قضى موسى فقال : أبعدهما وابطأهما ٣ : ١٦٥ : ١٥» الحاكم من طريق ابن عيينة عن إبراهيم بن يحيي عن عكرمة عن ابن عباس بهذا قلت . وإبراهيم مجهول . قوله وروى أنه قال قضى أوفاهما وتزوج من صغراهما ٣ : ١٦٥ : ١٦» الطبراني والبزار من طريق عويد بن أبي عمران الجوني . عنه عن أبيه عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر «أنّ النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأجلين قضى موسى ؟ قال : أوفاهما وأبرهما . قال وسئل أي المرأتين تزوج ؟ قال الصغرى منهما» وعويد ضعيف وفي ابن مردويه من حديث أبي هريرة رفعه «قال لي جبريل : إن سألك اليهودي : أي الأجلين قضى موسى ؟ فقل أوفاهما . وإن سألك أيهما تزوج ؟ فقل الصغرى منهما» وفي إسناده سليمان الشاذكوني وهوضعيف ﴿١٣٧ - حديث﴾ «الكبرياء ردائي والعظمه إزاري فمن نازعني واحداً منهما ألقيته في النار ٣ : ١٦٩ : ١٧» مسلم من حديث أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي ﷺ عن ربه ﴿١٣٨ - حديث﴾ «أنّ أبا طالب قال عند موته . يامعشر بني هاشم . أطيعوا محمدا وصدقوه تفلحوا وترشدوا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ياعم تأمرهم بالنصيحة لأنفسهم وتدعها لنفسك . قال : فماتريد ياابن أخي قال : أريد منك كلمة واحدة فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا تقول : لاإله إلاالله ، أشهدلك بها عندالله ، قال : ياابن أخي قد علمت أنك صادق ، ولـكني أكره أن يقال خدع عند الموت . ولولا أن يكون عليك وعلى بني أبيك غضاضة ومسبة بعدي لقلتها . ولاقررت بها عينك عند الفراق لما أرى من شدة وجدك ونصيحتك ، ولـكني سوف أموت على ملة الأشياخ عبد المطلب وهاشم وعبد مناف . قالت قريش : وقيل إن القائل الحارث بن عثمان بن نوفل . نحن نعلم أنك على الحق . ولـكنا نخاف إن اتبعناك . وخالفنا العرب بذلك . وإنما نحن أكلة رأس أي قليلون أن يتخطفونا من أرضنا ٣ : ١٧٤ : ٦» لم أجده . وقصة وفاة أبي طالب في الصحيحين عن سعيد بن المسيب عن ابنه بغير هذا السياق . وأخصر منه ﴿١٣٩ - حديث﴾ «أن أهل

الجنة يلهمون التسبيح والتقديس ٣ : ١٧٧ : ١٦ مسلم من حديث جابر فى أثناء حديث فى صفة أهل الجنة : وفيه «يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس، وفى رواية له «التسبيح والتكبير» ﴿١٤٠ - حديث﴾ «قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : هل يضر الغبط ؟ قال : لا . إلا كما يضر العضاه الخبط ٣ : ١٧٩ : ١٦ ذكره ثابت السرقسطى فى الغريب هكذا بغير إسناد . وأخرجه ابراهيم الحربى فى الغريب من طريق ابن أبى حسين «أن سائلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم أيضر الناس الغبط ؟ قال : نعم كما يضر العضاه الخبط » بهذا اللفظ أخرجه الطبرانى من رواية أم الدرداء قالت : قلت يارسول الله . فذكره ، لكن قال «الشجر» بدل العضاه . قال الحربى الغبط إرادة السعة . وقال ثابت : الغبط الحسد

﴿١٤١ - حديث﴾ «موسى وقارون لما أذن الله للأرض أن تطيع موسى فأمرها موسى فانطبقت عليهم - الحديث بطوله ٣ : ١٨٠ : ٤ عبد الرزاق والطبرانى . من رواية على بن زيد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمى . قال ، فذكره موقوفا . ووصله الحاكم بذكر ابن عباس . قال «لما أتى موسى قومه أمرهم بالزكاة فجمعهم قارون . فذكره باختصار . قوله وفى الأخبار والآثار ما يدل عليه ، يعنى وقوع الرعب فى قلوب جميع الناس يوم الموقف يمكن أن يستدل له بحديث الشفاعة الطويل . فنى المتفق عليه عن أبى هريرة فى حديث الشفاعة قال «يجمع الله الأولين والآخرين فى صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعى وتدنو منهم الشمس ، فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون . وفيه قول آدم وغيره : نفسى نفسى» واتفقا عليه من حديث أنس كذلك ﴿١٤٢ - حديث﴾ على «إن الرجل ليعجبه أن يكون شراك نعله أجود من شراك نعل صاحبه يدخل تحتهما ؟ يعنى قوله تعالى (تلك الدار الآخرة - الآية) ٣ : ١٨٠ : ٢١ الطبرى والواحدى من رواية وكيع عن أشعث السمان عن أبى سلام الأعرج عن على بهذا موقوفا وإسناده ضعيف ﴿١٤٣ -حديث﴾ «من قرأ طسم القصص ٣ : ١٨١ : ٢٣ الحديث الثعلبى وابن مردويه . والواحدى من حديث أبى بن كعب بأسانيدهم المتقدم ذكرها

﴿سورة العنكبوت﴾ ﴿١٤٤ - حديث﴾ «سيد الشهداء مهجع . وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة ٣ : ١٨٢ : ٢٥» ذكره الثعلبى من مقاتل قال «نزلت هاتان الآيتان فى مهجع بن عبد الله مولى عمر ، كان أول من قتل من المسلمين يوم بدر ، رماه عامر بن الحضرمى بسهم فقتله . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : سيد الشهداء مهجع وهو أول من يدعى إلى باب الجنة . من هذه الأمة ، وسنده إلى مقاتل فى أول كتابه ، وفى الدلائل لابن أبى شيبة من طريق القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال «أول من استشهد يوم بدر مهجع مولى عمر »

﴿١٤٥ - حديث﴾ «أنه قد كان من قبلكم يؤخذ فيوضع المنشار على رأسه فيفرق فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه الحديث ٣ : ١٨٢ : ٢٨» البخارى من حديث خباب بن الأرت به ، وأتم منه

﴿١٤٦ -حديث﴾ «أن سعد بن أبى وقاص قالت له أمه ، وهى حمنة بنت أبى سفيان بن أمية : بلغنى أنك صبأت ٣ : ١٨٤ : ١٩» الحديث ، ذكره الواحدى والثعلبى والواقدى هكذا بغير سند والقصة فى صحيح مسلم من حديث سعد ابن أبى وقاص بغير هذا السياق ﴿١٤٧ - حديث﴾ «أن عياش بن أبى ربيعة المخزومى هاجر مع عمر بن الخطاب مترافقين حتى نزلا المدينة . فخرج أبو جهل بن هشام والحارث بن هشام أخواه لأمه أسماء بنت مخرمة امرأة من بنى تميم فنزلا بعياش - الحديث ٣ : ١٨٤ : ٢٣» تقدم الكلام عليه فى سورة النساء وهذا السياق أورده الثعلبى عن مقاتل وسنده إليه فى أول كتابه ، وأخرجه ابن إسحق فى المغازى ومن طريقه البزار قال : حدثنى نافع عن ابن عمر عن عمر مطولا

﴿١٤٨ - حديث﴾ «أن أصحاب السفينة كانوا ثمانية ، كما تقدم فى هود ﴿١٤٩ - حديث﴾ «أن النبى صلى الله عليه وسلم تلا قوله تعالى (وما يعقلها إلا العالمون) قال العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب سخطه ٣ : ١٩١ : ٢٦» داود بن المحبر فى كتاب العقل والحارث بن أبى أسامة فى مسنده عنه من حديث جابر ، وأخرجه من طريق الحارث الثعلبى والواحدى : والبغوى ، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات

﴿١٥٠ - حديث﴾ ابن عباس « من لم تأمره صلاته بالمعروف وتنهه عن منكر لم يزدد بصلاته إلا بعداً ٣ : ١٩٢ : ٩» الطبرانى من رواية العلاء بن المسيب عن من ذكره عن ابن عباس بهذا موقوفا . ورواه الطبرانى وابن أبى حاتم

وابن مردويه من طريق ليث عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا . وفى الباب عن ابن عمر . أخرجه الدارقطنى فى غرائب مالك . وفى إسناده محمد بن الحسن البصرى . قال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به . يروى عن مالك مالا أصل له . وأخرجه أحمد فى الزهد من قول ابن مسعود . وأخرجه عبد الرزاق والطبرى والبيهقى فى الشعب من مرسل الحسن

﴿١٥١ - حديث﴾ قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم « إنّ فلانا يصلى بالنهار ويسرق بالليل فقال : إنّ صلاته ستردعه ٣ : ١٩٢ : ١٢، أحمد وإسحاق وابن حبان والبزار وأبو يعلى من طريق عيسى بن يونس ووكيع ومجاهد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن فلانا يصلى بالليل فإذا أصبح سرق . فقال إن صلاته ستنهاه ورواه البزار من طريق زياد البكائى وأبو يعلى من طريق أبي إسحاق الفزارى كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر . قال البزار : اختلف فيه عن الأعمش فقيل عنه أيضا عن أبي سفيان عن جابر

﴿١٥٢ - حديث﴾ «أن فتى من الأنصار كان يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات ولا يدع شيئا من الحرام إلا ركبه فوصف له فقال : إنّ صلاته ستنهاه فلم يلبث أن تاب ٣ : ١٩٢ : ٢٧ » لم أجده

﴿١٥٣ - حديث﴾ « ماحدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا : آمنا بالله وكتبه ورسله . فإن كان باطلا لم تصدقوهم ، وإن كان حقا لم تكذبوهم ٣ : ١٩٢ : ٢٧ » أبوداود ، وابن حبان وأحمد وإسحاق وابن أبي شيبة وأبو يعلى والطبرانى ، من طريق الزهرى أخبرنى ابن أبى نملة الأنصارى أن أباه أبا نملة الأنصارى أخبره . قال « بيناهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فذكر قصة هذا فيها . هذا هو المعروف فى إسناد هذا الحديث وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين من رواية بقية عن الزبير عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن عامر بن ربيعة به . وأصل الحديث فى البخارى من حديث أبي هريرة باختصار ﴿١٥٤ - قوله﴾ جاء فى صفة هذه الأمة « صدورهم أناجيلهم ٣ : ١٩٣ : ١٩ » الطبرانى من رواية سنان بن الحارث عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعا فى أثناء حديث : وروى الواقدى فى الردة عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة عن أبيه أنّ يهوديا من أهل سبأ يقال له نعمان ، وكان أعلم أحبار يهود فذكر قصة فيها صفة النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر عندهم مختوم وفيه هذا ﴿١٥٥ - حديث﴾ « أن ناسا من المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتف قد كتبوا فيها بعض ماتقول اليهود ، فلما نظر إليها ألقاها ، وقال : كفى بها حماقة قوم أو ضلالة قوم : أن يرغبوا عما جاءهم به نبيهم إلى ماجاء به غير نبيهم ، فنزلت (أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم) الآية ٣ : ١٩٣ : ٢٧ » الطبرى وأبو داود فى المراسيل من طريق يحيى بن جعدة « أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه قوم من المسلمين بكتاب فى كتف ، فذكر نحوه ولفظ الطبرى كالأصل ﴿١٥٦ - حديث﴾ « أنّ الله تعالى وعد رسوله صلى الله عليه وسلم أنه لا يعذب قومه ولا يستأصلهم وأن يؤخر عذابهم إلى يوم القيامة ٣ : ١٩٤ : ٩» لم أجده

﴿١٥٧ - حديث﴾ من فرّ بدينه من أرض إلى أرض وإن كان شبراً من الأرض استوجب الجنة وكان رفيق إبراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم ٣ : ١٩٤ : ١٩» الثعلبى من مرسل الحسن وقد تقدم فى النساء ﴿١٥٨ - حديث﴾ من قرأ سورة العنكبوت ٣ : ١٩٦ : ٣٠» الثعلبى وابن مردويه والواحدى من حديث أبيّ بن كعب

﴿ســـورة الروم﴾ ﴿١٥٩ - حديث﴾ « إنّ الروم وفارس تحاربوا بين أذرعات وبصرى ، فغلبت فارس الروم فبلغ الخبر مكة فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه . الحديث ٣ : ١٩٧ : ١٠ » سنيد بن أبي داود فى تفسيره : حدثنى حجاج هو ابن محمد الأعور عن أبى بكر بن عبدالله عن عكرمة قال « كانت فى فارس امرأة لاتلد إلا الأبطال فدعاها كسرى فقال إنى أريد أن أبعث إلى الروم جيشاً وأستعمل عليهم رجلا من بنيك فأشيرى علىّ : أيهم أستعمل ؟ فأشارت عليه بولد لها يدعى شهر براز . فاستعمله . قال أبو بكر بن عبدالله فحدثت هذا الحديث عطاء الخراسانى فقال حدثنى يحيى بن يعمر أنّ قيصر بعث رجلا يدعى قطمة بجيش من الروم فالتقيا بأذرعات وبصرى فغلبتهم فارس فذكر القصة قلت ولها طرق جمعتها فى أول شرحى الكبير على البخارى ، وقصة أبى بكر فى المراهنة رواها الترمذى وغيره من حديث نيار بن مكرم الأسلمى وسياقها مخالف لسياق هذه القصة ﴿١٦٠ - حديث﴾ « أن النبي صلى الله عليه

وسلم ذكر الجنة وما فيها من النعيم وفى طريق سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله الجهنى عن عمه أبي مشجعة عن أبي الدرداء قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الناس فذكر الجنة ومافيها الحديث» وسليمان منكر الحديث

﴿١٦١ - حديث﴾ «إن فى الجنة لأشجارا عليها أجراس من فضة فإذا أراد أهل الجنة السماع يبعث الله ريحا من تحت العرش فتقع فى تلك الأشجار فتتحرك تلك الاجراس بأصوات لوسمعها أهل الدنيا لماتوا كلهم طربا ٣: ٢٠٠: ٩» الثعلبي من رواية عبدالله ابن عرادة الشيباني أحد الضعفاء عن القاسم ابن مطيب عن مغيرة عن إبراهيم بهذا . وروى إسحاق فى مسنده من رواية مجاهد قيل لأبى هريرة «هل فى الجنة من سماع ؟ قال نعم شجرة أصلها من ذهب وأغصانها من الفضة وثمرها الياقوت والزبرجد يبعث لها ريح فيحرك بعضها بعضا . فما سمع شيء قط أحسن منه»

﴿١٦٢ - حديث﴾ عائشة «فرضت الصلاة ركعتين ركعتين ٣ : ٢٠٠ : ١٩» الحديث متفق عليه من حديث عائشة واللفظ لأحد وسياقه أتم ﴿١٦٣ - حديث﴾ «من سره أن يكال له بالقفيز الأوفى فليقل سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الآية ٣ : ٢٠٠ : ١٠» الثعلبي من حديث أنس وفى إسناده بشر بن الحسين وهو ساقط

﴿١٦٤ - حديث﴾ «من قال حين يصبح : فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون إلى قوله تخرجون أدرك مافاته فى يومه ذلك . ومن قالها حين يمسى أدرك مافاته فى ليلته ٣ : ٢٠٠ : ٢١ أبوداود والعقيلي وابن عدى من حديث ابن عباس . وإسناده ضعيف . وقال البخاري : لايصح ﴿١٦٥ - حديث﴾ «قال الله تعالى كل عبادى خلقت حنفاء فاجتالتهم الشياطين الحديث مختصر ٣ : ٢٠٤ : ١٦ مسلم من حديث عياض بن حمار به وأتم منه

﴿١٦٦ - حديث﴾ «كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه ٣: ٢٠٤: ١٧ متفق عليه من حديث أبي هريرة ﴿١٦٧ - حديث﴾ المستفزر يثاب من صبته ٣ : ٢٠٥ : » ابن أبي شيبة وعبدالرزاق من وجهين عن ابن سيرين عن شريح بهذا موقوفا ﴿١٦٨ - حديث﴾ «اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا ٣ : ٢٠٦ : ٢٣ الشافعي . أخبرني من لا أتهم عن العلاء بن راشد عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا نحوه ، ومن طريقه . أخرجه فى المعرفة وفى الدعوات . وهذا المبهم : هو إبراهيم بن أبي يحي وهو ضعيف وله طريق أخرى عند أبي يعلى والطبراني وابن عدى من رواية حسين ابن قيس عن عكرمة به وحسين ضعيف أيضا ﴿١٦٩ - حديث﴾ «إذا كثرت المؤتفكات دكت الأرض ٣ : ٧ : ٢ : ٧ لم أجده ﴿١٧٠ - حديث﴾ «ما من امرئ مسلم يرد عن عرض أخيه إلا كان حقاً على الله أن يرد عنه نار جهنم ٣: ٢٠٧: ١٥ الترمذى وأحمد والطبراني من حديث أبي الدرداء وقال حسن : ورواه إسحاق والطبراني وأبويعلى وابن عدى من طريق شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد مرفوعا نحوه وإسناده ضعيف . واختلف فيه على شهر بن حوشب فقال العداج عنه هكذا وقال ليث بن أبي سليم عنه عن أبي هريرة أخرجه ابن مردويه ﴿١٧١ - حديث﴾ ابن عمر «قرأتها على النبي صلى الله عليه وسلم (من ضعف) يعنى بفتح الضاد . فأقرأني من (ضعف) يعنى بضمها ٣ : ٢٠٨ : ٨» أبوداود والترمذى وإسحاق والبزار من حديث عطية عن ابن عمر دون التفسير ورواه ابن مردويه من رواية أبي عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر لكن فى إسناده سلام بن سليمان ﴿١٧٢ - حديث﴾ «ما بين فناء الدنيا إلى البعث أربعون . قالوا : لانعلم أربعون سنة أو أربعون ألف سنة ٣ : ٢٠٨ : ١٥ لم أجده هكذا . وفى الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعا «مابين النفختين» أربعون قالوا : ياأبا هريرة أربعون سنة ؟ قال . أبيت ، قالوا : أربعون شهرا ؟ قال . أبيت قالوا : أربعون يوما قال أبيت»

﴿١٧٣ - حديث﴾ «من قرأ سورة الروم الحديث ٣ : ٢٠٩ : ١٨ الثعلبي وابن مردويه . والواحدى بأسانيدهم إلى أبي بن كعب

﴿سـورة لقمان﴾ ﴿١٧٤ - حديث﴾ «لايحل بيع المغنيات ولا شراؤهن ولا التجارة فيهن ولا أثمانهن ٣ : ٣١ : ٩» الطبرى وابن أبي حاتم وغيرهما من رواية عبيدالله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة بهذا . وهو عند أحمد وابن أبي شيبة والترمذى وأبي يعلى من هذا الوجه وهو ضعيف ، ورواه الطبراني من طريق يحي بن الحارث عن القاسم نحوه . وله طريق آخر عند ابن ماجه من رواية عبيدالله الأفريقي عن أبي أمامة ، قال «نهى رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن بيع المغنيات وعن شرائهن ، وعن كسبهن وعن أكل أثمانهن وفى الباب عن عمر . أخرجه الطبرانى وابن عدى من رواية يزيد بن عبدالملك النوفلى عن يزيد بن خصيف عن السائب بن يزيد عن عمر نحوه ، ويزيد بن عبدالمطلب ضعيف وعن على أخرجه أبو يعلى وابن عدى . وفيه الحارث بن بنهان وهو ضعيف ، وعن عائشة أخرجه البيهق وفيه ليث بن أبى سليم وهو ضعيف ﴿١٧٥ - حديث﴾ «مامن رجل رفع صوته بالغناء إلا يبعث الله عليه شيطانين أحدهما على هذا المنكب والآخر على هذا المنكب . فلايزالان يضربانه بأرجلهما حتى يكون هو الذى يسكت ٣ : ٢١٠ : ١٠» أبو يعلى وإسحاق والحارث من طريق أبى أمامة وهو عند الطبرانى من رواية يحيى بن الحارث عن القاسم فى الحديث الذى قبله ﴿١٧٦ - حديث﴾ «الحديث فى المسجد يأكل الحسنات ٣ : ٢١٠ : ١٥ تقدم فى براءة ﴿١٧٧ - حديث﴾ «قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أبر ؟ قال : أمك الحديث ٣ : ٢١٢ : ٢١ أبوداود والترمذى من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال «قلت يارسول الله من أبر ؟ الحديث» وله شاهد فى الصحيحين من حديث أبى زرعة عن أبى هريرة قال «جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من أحق بصحابتى ؟ - الحديث» ﴿١٧٨ - حديث﴾ «لاصيام لمن لم يعزم الصيام من الليل ٣ : ٢١٣ : ١٦ تقدم فى البقرة ﴿١٧٩ - حديث﴾ «لاصيام لمن لم يبيت الصيام من الليل ٣ : ٢١٣ : ١٧ تقدم أيضاً ﴿١٨٠ - حديث﴾ «إن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه ٣ : ٢١٣ : ١٧ ابن أبى شيبة وابن عدى من طريق أبى سلمة عن أبى هريرة «أن رجلا قال يارسول الله ، أقصر الصلاة فى سفرى ؟ قال : نعم ، إن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بفريضته ، وفيه عمر بن عبدالله بن أبى خثعم اليمامى وهو منكر الحديث : قاله ابن عدى ، وأخرجه أيضا من طريق سعد بن سعيد بن أبى سعيد ، حدثنى أخى عبدالله عن أبيه . عن أبى هريرة مرفوعا نحوه ، ورواه ابن حبان وأحمد والبزار ، وأبو يعلى من رواية حرب بن قيس عن نافع عن ابن عمر بلفظ «إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه» وفى الباب عن ابن عباس . أخرجه ابن حبان والطبرانى وأبو نعيم فى الحلية من رواية هشام بن حسان عن عكرمة عنه بلفظ ابن عمر ، وعن ابن مسعود أخرجه الطبرانى . والعقيلى . وأبو نعيم من رواية معمر بن عبدالله الأنصارى عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عنه تفرد برفعه معمر ، ووقفه غندر وروح بن عبادة وغيرهما عن شعبة . أخرجه ابن أبى شيبة وغيره وعن عائشة ، أخرجه ابن عدى من رواية الحكم بن عبدالله الأيلى عن القاسم عن عائشة ومن رواية عمر بن عبيد البصرى عن هشام عن أبيه عنها والحكم وعمر ضعيفان . وأخرجه الطبرانى فى الأوسط من طريق إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا عمر ابن عبد الجبار . حدثنا عبدالله بن زيد بن آدم عن أبى الدرداء وأبى أمامة وواثلة وأنس به وقال: لايروى إلا بهذا الإسناد تفرد به إسماعيل. قلت: والإسناد مجهول ﴿قوله﴾ وقولهم عزامة من عزمات ربنا ٣ : ٢١٣ : ١٨ هذا طرف من حديث أخرجه أبوداود والنسائى وأحمد والحاكم والبيهق من رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ، فى أثناء حديثه قال فيه «ومن منعها يعنى الزكاة فإنا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا ليس لآل محمد منها شىء» وإسناده حسن ﴿١٨١ - حديث﴾ «سرعة المشى تذهب بهاء المؤمن ٣ : ٢١٤ : ٦» جاء من حديث أبى هريرة وأبى سعيد وابن عمر ، وأخرجه ابن عدى من رواية عمار بن مطرد وهو متروك ، وقد تابعه الوليد بن سلمة وهو أوهى منه ، لكنه قال : عن ابن أبى ذئب عن المغيرة عن أبى سعيد والوليد ابن سلمة . وفيه إسناد آخر أخرجه ابن عدى من روايته عن عمرو بن صهبان عن نافع عن ابن عمر ، وأخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبى معشر عن سعيد عن أبى هريرة وإسناده ضعيف أيضاً ﴿١٨٢ - حديث﴾ عائشة «كان عمر إذا مشى أسرع ٣ : ٢١٤ : ٦» ذكره ابن الأثير فى النهاية ، قلت لعله ، أخذه عن الفائق ، وفى الطبقات لابن سعد من رواية سليمان بن أبى حثمة قال قالت الشفاء بنت عبدالله ، وهى أم سليمان : كان عمر إذا مشى . فذكره

﴿١٨٣ - حديث﴾ . «إن أيسر مايعذب به أهل النار الأخذ بالأنفس ٣ : ٢١٤ : ٢٩» لم أجده

﴿١٨٤ - حديث﴾ . «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فى جذعة ابن نيار تجزى عنك ولا تجزى عن أحد بعدك

٣ : ٢١٧ :٣» تقدم فى أوائل البقرة ﴿١٨٥ - حديث﴾ «أن الحارث بن عمرو بن حارثة أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله . أخبرنى عن الساعة متى قيامها ؟ وإنى قد ألقيت حباتى فى الأرض . وقد أبطأت عنا السماء فمتى تمطر ؟ الحديث ٣ : ٢١٧ :١٤» هكذا ذكره الواحدى . والثعلبى بغير سند . وأخرجه الطبرى وابن أبى حاتم من طريق ابن أبى نجيح عن مجاهد ، قال « جاء رجل من أهل البادية فقال يا محمد إن امرأتى حبلى فأخبرنى متى تلد ؟ فذكره »

﴿١٨٦ - حديث﴾ « مفاتيح الغيب خمس وتلا الآية ٣ : ٣١٧ : ١٦» أخرجه البخارى من حديث ابن عمر

﴿١٨٧ - حديث﴾ « أن ملك الموت مر على سليمان فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه يديم النظر إليه . الحديث ٣ : ٢١٨ :٧» موقوف . أحمد فى الزهد وابن أبى شيبة قالا حدثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن خيثمة عن شهر بن حوشب قال « دخل ملك الموت ، فذكره ﴿١٨٨ - حديث﴾ «من قرأ سورة لقمان ، الحديث ٣ : ٢١٨ :١٢» الثعلبى وابن مردويه والواحدى بأسانيدهم عن أبى بن كعب

﴿ســورة السجدة﴾ ﴿١٨٩ - حديث﴾ «أن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال للمغيرة : لو نظرت إليها ٣ : ٢٢٠ :١٨ هذا طرف من حديث أخرجه الترمذى ، والنسائى وابن ماجه وابن أبى شيبة وابن حبان . والحاكم . وأحمد والبزار . وغيرهم من حديث المغيرة « أنه خطب امرأة فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم أنظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما » ورواه أبو عبيد فى الغريب بلفظ أنه قال للمغيرة وقد خطب امرأة « لو نظرت إليها » الحديث .

﴿١٩٠ - حديث﴾ فى قوله تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) . قال قيام العبد من الليل ٣ : ٢٢١ : ١٣ أحمد وابن أبى شيبة وإسحاق والحاكم من رواية أبى وائل عن معاذ فى أثناء حديث مرفوع قال «وصلاة الرجل فى جوف الليل ثم قرأ « تتجافى جنوبهم عن المضاجع » ﴿١٩١ - حديث﴾ « إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة جاء مناد ينادى بصوت يسمعه الخلائق كلهم : سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم ، ثم يرجع فينادى : ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم ، الحديث ٣ : ٢٢١ :١٤ إسحاق وأبو يعلى من رواية شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد مطولا وهو عند الحاكم باختصار ﴿١٩٢ حديث﴾ « كان أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء الآخرة فنزلت (تتجافى جنوبهم عن المضاجع - الآية) ٣ : ٢٢١ : ١٧ ابن مردويه من رواية الحرث بن وجبة عن مالك بن دينار « سألت أنس بن مالك عن قوله تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع - الآية) فقال : كان ناس - فذكره » ورواه أبو داود من حديث سعيد عن قتادة عن أنس نحوه ، قال : وكان الحسن يقول «هو قيام الليل» والبزار من طريق زيد بن أسلم عن أبيه . قال قال بلال « كنا نجلس وناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يصلون بعد المغرب إلى العشاء فنزلت هذه الآية » قال : ولا نعلم له طريقا إلا هذه . ولا روى أسلم عن بلال غيره

﴿١٩٣ - حديث﴾ «أعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت - الحديث ٣ : ٢٢١ : ٢٤ » متفق عليه من طريق أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه ﴿١٩٤ - حديث﴾ « أنه شجر بين علىّ بن أبى طالب والوليد بن عقبة بن أبى معيط يوم بدر كلام ، فقال له الوليد : اسكت فإنك صبى وأنا أشبّ منك شبابا . وأجلد منك جلدا ، وأذرب منك لسانا ، وأحد منك سنانا ، وأشجع منك جنانا ، وأملأ منك حشوا فى الكتيبة . فقال له علىّ اسكت فإنك فاسق فنزلت (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا - الآية) ٣ : ٢٢٣ : ٦ ابن مردويه والواحدى من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة بن أبى معيط لعلىّ : أنا أحد منك سنانا وأبسط منك لسانا وأملأ منك للكتيبة. فقال له على : اسكت يافاسق ، فإنما أنت فاسق . فنزلت ، وله طريق أخرى عند ابن مردويه من رواية الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما ﴿تنبيه﴾ قوله : أن ذلك شجر بينهما يوم بدر غلط فاحش . فما كان الوليد حينئذ رجلا

﴿١٩٥ - حديث﴾ «من قرأ ألم تنزيل - الحديث ٣: ٢٢٤: ٢ » الثعلبى وابن مردويه والواحدى عن أبى وله طريق أخرى عند الثعلبى من رواية أبى عصمة عن زيد العمى عن أبى بصرة عن ابن عباس عن أبىّ وعند ابن مردويه من وجه آخر عن نافع عن ابن عمر . وفى إسناده داود بن معاذ . وهو ساقط ﴿١٩٦ - حديث﴾ « من قرأ ألم تنزيل فى بيته

لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام ٣ : ٢٢٤ : ٢٩» لم أجده

﴿ســـورة الأحزاب﴾ ﴿١٩٧ - حديث﴾ زربن حبيش قال قال لى أبيّ بن كعب «كم تعدون سورة الأحزاب؟ فقلت : ثلاثا وسبعين آية - الحديث ٣ : ٢٢٥ : ٧» النسائى وابن حبان والحاكم والطبرانى فى الأوسط وابن مردويه، كلهم من هـذا الوجه ﴿١٩٨ - قوله﴾ وأما مايحكى أن تلك الزيادة كانت فى صحيفة فى بيت عائشة فأكلها الداجن فمن تأليفات الملاحدة والروافض ٣ . ٢٢٥ . ٩» قلت : بل راويها ثقة غير متهم . قال إبراهيم الحربى فى الغريب : حدثنا هرون بن عبد الله بن الرجم «أنزل فى سورة الأحزاب مكتوبا فى خوصة فى بيت عائشة . فأكلتها شاتها» وروى أبويعلى والدارقطنى والبزار والطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى المعرفة ، كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبى بكر عن عائشة وعن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة انتهى . وكأن المصنف فهم أن ثبوت هذه الزيادة يقتضى ماتدعيه الروافض : أن القرآن ذهب منه أشياء . وليس ذلك بلازم ، بل هذا مما نسخت تلاوته وبقى حكمه . وأكل الدواجن لها وقع بعد النسخ ﴿١٩٩ - حديث﴾ «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة كان يحب إسلام اليهود : قريظة والنضير وبنى قينقاع وقد تابعه منهم ناس على النفاق . وكان يلين لهم جانبه ، ويكرم صغيرهم وكبيرهم . وإذا جاء منهم قبيح تجاوز عنهم فكانت تسمع منهم . فنزلت (ولا تطع الكافرين والمنافقين - الآية ٣: ٢٢٥ : ١٩» لم أجده

﴿٢٠٠ - حديث﴾ «أن أبا سفيان بن حرب وعكرمة بن أبى جهل ، وأبا الأعور السلمى قدموا عليه فى الموادعة التى كانت بينهم وبينه . وقام معهم عبدالله بن أبى ، ومعتب بن كشير ، والجد بن قيس . فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ارفض ذكر آلهتنا ، وقل : إنها تضر وتنفع وتشفع ، ونحن ندعك وربك . قال : فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين : وهموا بقتلهم . فنزلت ٣ : ٢٢٥ : ٢٠» هكذا ذكره الثعلبى والواحدى بغير سند

﴿٢٠١ - حديث﴾ «ماأخشى عليكم الخطأ ، ولكن أخشى عليكم العمد» ابن حبان والحاكم والبيهقى فى الشعب من طريق جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبى هريرة مرفوعا أتم منه . وأخرجه الطبرانى فى الأوسط وفى سند الشاميين من رواية ثابت بن عجلان حدثنى عطاء عن عائشة رضى الله عنها

﴿٢٠٢ - قوله﴾ روى فى زيدبن حارثة وكان رجلا من كلب سبى صغيرا . وكانت العرب فى جاهليتها يتعاورون ويتسابون فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة . فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له . وطلبه أبوه وعمه فخير ، فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه ، وكانوا يقولون : زيد بن محمد . فأنزل الله هذه الآية، هكذا ذكره ابن إسحاق وابن أبى خيثمة من طريقه . وزادفى آخره «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر منه بعشر سنين فتبناه» وهبط عن سالم عن أبيه قال «ماكنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى أنزل الله (ادعوهم لآبائهم) انتهى . وهذه الزيادة فى الصحيحين عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه «ماكنا ندعو زيدبن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا زيد ابن محمد حتى نزل القرآن (ادعوهم لآبائهم - الآية) ﴿٢٠٣ - حديث﴾ «وضع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ٣ : ٢٢٧ : ٢٢» ابن عدى من رواية حسن بن برقة حدثنى أبى عن الحسن عن أبى بكرة رفعه «رفع الله عن هذه الأمة ثلاثا : الخطأ والنسيان والأمر المكرهون عليه» هذه من منكرات جعفر . وأخرجه ابن ماجه وابن حبان من حديث ابن عباس . فأما ابن حبان فقال : عن عطاء عن عبيد بن عمير عنه ، بلفظ «إن الله تجاوز» وأما ابن ماجه فقال عن الأوزاعى «إن الله وضع»

﴿٢٠٤ - حديث﴾ «مامن مؤمن إلا وأنا أولى به فى الدنيا والآخرة . اقرأوا إن شئتم (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم . فأيما مؤمن هلك فترك مالا فليرثه عصبته من كانوا . ومن ترك دينا أوضياعا فإلىّ ٣ : ٢٢٨ : ٦» البخارى من طريق عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة رضى الله عنه بمعناه ﴿٢٠٥ - حديث﴾ عائشة رضى الله عنها «لسنا أمهات النساء ٣ : ٢٢٨ : ١١» الدارقطنى من رواية مصر الأعتق حدثنى حرفا قالت : قلت لعائشة «ياأم . فقالت: لست أم النساء ، إنما أنا أم الرجال» وفى الطبقات من طريق مسروق قال «قالت امرأة لعائشة : ياأم . فقالت عائشة إنى لست بأمك إنما أنا أم الرجال» ﴿٢٠٦ - حديث﴾ «نصرت بالصبا ، وأهلكت عاد بالدبور ٣ : ٢٢٩ : ١٩

متفق عليه من حديث ابن عباس رضى الله عنهما ﴿٢٠٧ - حديث﴾ الأحزاب . وهو يوم الخندق روى أن الله تعالى أرسل جنوداً لم يروها . وهم الملائكة - الحديث ٣ : ٢٢٩ : ١٩» ابن إسحاق فى المغازى . ومن طريقه الطبرى عن زيد بن رومان عن عروة عن عبدالله بن أبى بكر ومحمد بن كعب وغيرهم من علمائنا ، فذكر القصة بطولها وأتم مما ههنا . وهو فى السيرة لابن هشام من قول إسحاق ﴿٢٠٨ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه « إن الأحزاب سائرون إليكم تسعاً أو عشراً يعنى فى آخر تسع أو عشر . فلما رآهم قد أقبلوا للميعاد قالوا : هذا ماوعدنا الله ورسوله ٣ :٢٣٢ : ١٦ لم أجده ﴿٢٠٩ - حديث﴾ « من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشى على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة ٣ : ٢٣٢ : ٢١ » الترمذى وابن ماجه والحاكم من طريق الصلت بن دينار عن أبى نصرة عن جابر . والصلت ضعيف . وله طريق أخرى عند الطبرانى من طريق أولاد طلحة عن طلحة ﴿٢١٠ - حديث﴾ « إن طلحة ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى أصيبت يده . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أوجب طلحة ٣ : ٢٣٢ : ٢٨ الثعلبى من رواية جرير بن حازم عن عروة فى قوله تعالى « من المؤمنين رجال صدقوا - الآية » منهم طلحة بن عبيدالله فذكره . وقد روى مفرقا من غير هذا الوجه . فقضيته أن يده أصيبت . أخرجها البخارى من رواية قيس بن أبى حازم « رأيت يد طلحة شلاء ، وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد » والنسائى من طريق عمارة بن غزية عن أبى الزبير عن جابر قال « لما كان يوم أحد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناحية فى اثنى عشر رجلا من الأنصار . فذكر القصة مطولة قوله أوجب طلحة » أخرجها الترمذى وابن حبان والحاكم وابن أبى شيبة وإسحاق وأبو يعلى والبزار من طريق محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبيدالله بن الزبير عن أبيه به ﴿٢١١ - حديث﴾ « أن جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم صبيحة الليلة التى انتهى فيها الأحزاب . الحديث - وفيه : لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة » ٣ : ٢٣٣ : ١٠ هو فى سيرة ابن هشام فى غزوة بنى قريظة عن ابن إسحاق إلا القدر الأخير فأسنده ابن إسحاق عن عاصم بن عمر عن عبد الرحمن أن عمر بن سعد بن معاذ عن علقمة بن وقاص الليثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكره . وروى أبو نعيم فى الدلائل من طريق معاذ بن رفاعة عن أبى الزبير عن جابر رضى الله عنه قال « لما رابطهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل وهو يغسل رأسه » ﴿٢١٢ - حديث﴾ « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل عقارهم بعنى الأحزاب للمهاجرين دون الأنصار . فقالت الأنصار فى ذلك . فقال : إنكم فى منازلكم . وقال عمر : أما تخمس كما خمست يوم بدر ؟ قال : لا إنما جعلت هذه طعمة لى دون الناس . قالوا : رضينا بما صنع الله ورسوله ٣ : ٢٣٣ : ٢٠ » الواقدى من رواية حارثة بن زيد عن أم العلاء قالت « لما غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير - الحديث » ومن طريق المسور بن رفاعة قال قال عمر يارسول الله ألا تخمس ما أصبت من بنى النضير ؟ » ﴿٢١٣ - حديث﴾ « أن آية التخيير لما نزلت غم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبدأ بعائشة - وكانت أحبهن إليه ، فخيرها وقرأ عليها القرآن . فاختارت الله ورسوله والدار الآخرة فرؤى الفرح فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم اختار جميعهن اختيارها . فشكر الله لهن ذلك « وأنزل لايحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ٣ : ٢٣٣ : ١٩ » الطبرى من رواية سعيد عن قتادة عن الحسن نحو هذا

﴿٢١٤ - حديث﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعائشة إنى لأذكر لك أمراً وما عليك أن لاتعجلى فيه حتى تستأمرى أبويك . ثم قرأ عليها القرآن . قالت أفى هذا أستأمر أبوى ؟ فإنى أريد الله ورسوله والدار الآخرة ٣ : ٢٣٣ : ٢٧ » متفق عليه من رواية الزهرى عن أبى سلمة عن عائشة : وزاد ثم فعل أزواج النبى صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت »

﴿٢١٥ - حديث﴾ « أن عائشة قالت : لاتخبر أزواجك » إنى اخترتك . قال : إنما بعثنى الله مبلغا ، ولم يبعثنى متعنتا ٣ : ٢٣٣ : ٢٩ » سالم من رواية أبى الزبير عن جابر فى قصة التخيير . وفى آخره « وأسألك أن تخير امرأة من نسائك . فإنه لاتسألنى امرأة منهن إلا أخبرتها أن الله لم يبعثنى معنتا ولا متعنتا ، ولكن بعثنى معلما ميسرا » وفى الصحيحين من رواية معمر عن الزهرى عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس - فذكر القصة مطولا . وفى آخره عند مسلم قال معمر فأخبرنا أيوب أن عائشة قالت له لاتخبر نساءك . أنى اخترتك قال : إن الله أرسلنى مبلغا ولم يرسلنى متعنتا »

﴿٢١٦ - حديث﴾ عائشة رضى الله عنها «خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاخترناه فلم يعده طلاقا . وفى رواية : وكان طلاقا ٣ : ٢٣٤ : ٨» متفق عليه باللفظين ﴿٢١٧ - حديث﴾ «أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى الدرداء : إن فيك جاهلية . قال : جاهلية كفر أم إسلام قال : بل جاهلية كفر ٣ : ٢٣٥ : ١٨» لم أجده عن أبى الدرداء ، وإنما هو فى الصحيحين عن أبى ذر . ولم يقل جاهلية كفر إلى آخره

﴿٢١٨ - حديث﴾ « أنّ أزواج النبىّ صلى الله عليه وسلم قلن يارسول الله ذكر الله الرجال فى القرآن بخير . ومافيه بناخير نذكر به إنا نخاف أن لايقبل منا طاعة . فنزلت (إنّ المسلمين والمسلمات الآية ٣ : ٢٣٦ : ١» الطبرانى وابن مردويه من رواية ابن ظبيان عن ابن عباس «قال النساء يارسول الله ، مالنا لانذكر فى القرآن ـ الحديث»

﴿٢١٩ - قوله﴾ ويروى أنّ السائل أم سلمة ٣ : ٢٣٦ : ١٢» أخرجه النسائى من رواية شريك عن محمد بن عمر عن أبى سلمة عن أم سلمة قالت «يارسول الله مالى أسمع الرجال يذكرون فى القرآن والنساء لايذكرن . فأنزل الله تعالى (إنّ المسلمين والمسلمات ـ الآية) وأخرجه الطبرانى والطبرى من وجه آخر عن محمد بن عمر . ورواه أحمد وابن راهويه والنسائى من رواية عثمان بن حكيم عن عبد الرحمن بن شيبة عن أم سلمة . وأخرجه الحاكم من طريق مجاهد عن أم سلمة وروى الترمذى عن أم عمارة نحوه ﴿٢٢٠ - حديث﴾ وروى أنه لما نزل فى نساء النبىّ صلى الله عليه وسلم مانزل قال نساء المسلمين : فما نزل شىء فينا ؟ فنزلت ٣ : ٢٣٦ : ١٣» الطبرى من رواية سعيد عن قتادة قال «دخل نساء من المؤمنات على نساء النبى صلى الله عليه وسلم فقلن : قد ذكرنا الله فى القرآن ـ الحديث» وأخرجه ابن سعد عن الواقدى عن معمر عن قتادة ﴿٢٢١ - حديث﴾ «من استيقظ من نومه وأيقظ امرأته فصليا جميعا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات ٣ : ٢٣٦ : ١٩» أصحاب السنن إلا الترمذى من رواية الأعز عن أبى سعيد وأبى هريرة مرفوعا ﴿٢٢٢ - حديث﴾ «أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب بنت جحش ابن عمته أميمة بنت عبد المطلب على مولاه زيد بن حارثة ، فأبت وأبى أخوها عبدالله . فنزلت وما كان لمؤمن ولامؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا ـ الآية ، فقالا رضينا يارسول الله . فأنكحها إياه وساق اليها مهرها ستين . وخمارا وملحفة . ودرعا وإزارا . وخمسين مدا من طعام وثلاثين صاعا من تمر ٣ : ٢٣٦ : ٢٤» لم أجده موصولا . وأوله فى الدارقطنى من رواية الكميت بن زيد الأسدى الشاعر عن مذكور بن زيد الأسدى مولى زينب بنت جحش عن زينب بنت جحش «قالت : خطبنى عدة من قريش . فأرسلت أختى حمنة تستشير رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لها : أين هى من يعلمها ؟ كتاب الله ـ الحديث وإسناده ضعيف . وليس فيه ذكر مقدار المهر . نعم أخرجه ابن أبى حاتم عن مقاتل بن حبان مقطوعا

﴿٢٢٣ - قوله﴾ وقيل نزلت قوله تعالى (وما كان لمؤمن ولامؤمنة ـ الآية) فى أم كلثوم بنت عقبة وهى أول من هاجر من النساء . وهبت نفسها للنبىّ صلى الله عليه وسلم . فقال : قد قبلت . وزوجها زيدا . فسخطت هى وأخوها وقالا : إنما أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فزوجنا عبده ٣ . ٢٣٦ : ٢٦» الثعلبى بهذا بغير سند ، وروى الطبرى من رواية عبدالرحمن بن زيد بن أسلم من قوله ذلك ﴿٢٢٤ - حديث﴾ «أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر زينب بعد ما أنكحها زيداً ، فوقعت فى نفسه ، فقال سبحان الله مقلب القلوب ، وسمعت زينب بالتسبيح ، فذكرتها لزيد . ففطن ، وألقى الله فى نفسه كراهة صحبتها والرغبة عنها . فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنى أريد أن أفارق صاحبتى . فقال : مالك ، أرابك منها شىء ؟ قال : لا والله ، مارأيت منها إلا خيراً . ولكنها تتعاظم علىّ لشرفها وتؤذينى الحديث ٣ : ٢٣٧ : ٥ » ذكره الثعلبى بغير سند . وأخرج الطبرى معناه من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قوله وفى الصحيحين عن أنس قصة زينب وزيد مختصرة . وليس فيه مما فى أوله

﴿٢٢٥ - حديث﴾ عائشة رضى الله عنها « لو كتم رسول الله شيئاً مما أوحى إليه لكتم هذه الآية تعنى قوله (أمسك عليك زوجك) » متفق عليه من حديث عائشة رضى الله عنها ﴿٢٢٦ - حديث﴾ « أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد قتل عبدالله بن سعد بن أبى سرح واعترض عثمان بشفاعته له . فقال عمر : لقد كانت عينى

إلى عينك ، هلا تشير إلىّ ، فأقتله . فقال : إنّ الأنبياء لا يومض ، ظاهرهم وباطنهم واحد ٣ : ٣٣٧ : ٢١ » لم أجده وفى الدلائل للبيهقى من رواية الحسن بن بشر عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال « أمّن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم فتح مكة إلا أربعة من الناس - فذكر الحديث قال «ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبدالله بن سعد إذا رآه فأتى به عثمان فشفع له ، فجعل الأنصارى يتردّد ويكره أن يقدم عليه . فبايعه النبىّ صلى الله عليه وسلم ثم قال للأنصارى : قد انتظرتك . قال : يارسول الله أفلا أومضت إلىّ ؟ قال : إنه ليس للنبى أن يومض » وأخرجه الطبرى من رواية سعيد عن قتادة مرسلا . وروى عبدالرزاق من طريق مقسم مولى ابن عباس قال « لما كانت المدة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش - فذكر الحديث بطوله وفيه « وأمّن الناس إلا أربعة . وفيه فجاء عثمان بابن أبى سرح . فقال : بايعه يارسول الله فأعرض عنه ثم جاء فبايعه فقال لقد أعرضت عنه ليقتله بعضكم فقال رجل من الأنصار هلا أومضت إلينا يارسول الله ؟ قال : إنّ النبىّ لا يومض » وهذا مرسل أيضاً وأخرجه أبوداود وغيره من حديث سعد بن أبى وقاص نحو الأول ، لكن فى آخره « ثم أقبل على أصحابه فقال : أفما كان فيكم رجل رشيد ، يقوم إلى هذا حيث رآنى كففت يدى عنه فيقتله ؟ قالوا : وما يدرينا يارسول الله مافى نفسك هلا أومأت إلينا بعينك ؟ قال : لاينبغى لنبى أن يكون له خائنة الأعين

﴿٢٢٧ - حديث﴾ أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال فى ابنه إبراهيم حين توفى « لو عاش لكان نبياً ٣ : ٢٣٩ : ١٠ » ابن ماجه من طريق مقسم عن ابن عباس فى أثناء حديث . وللبخارى من حديث ابن أبى أوفى « ولو قضى أن يكون بعد محمد نبى لعاش ابنه ، ولكن لا نبىّ بعده »

﴿٢٢٨ - حديث﴾ « ذكر الله على فم كل مسلم وروى فى قلب كل مسلم ٣ : ٢٣٩ : ٢٠ » لم أجده بهذا اللفظ وروى الدارقطنى والبيهقى وابن عدى من حديث أبى هريرة قال « سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم . الرجل منا يذبح وينسى أن يسمى ؟ قال : اسم الله على فم كل مسلم » وفيه مروان بن سالم . وهو ضعيف جداً

﴿٢٢٩ - حديث﴾ أم هانئ « خطبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت إليه فعذرنى ٣ : ٢٤٢ : ٧ » الحديث الترمذى والحاكم وابن أبى شيبة وإسحاق والطبرى والطبرانى وابن أبى حاتم كلهم من رواية السدى عن أبى صالح عنها

﴿٢٣٠ - حديث﴾ « أنّ أمّهات المؤمنين حين تغايرن وابتغين زيادة النفقة وغظهنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرهنّ شهراً ، ونزل التخيير فأشفقن أن يطلقهنّ فقلن يارسول الله افرض لنا من نفسك ومالك ماشئت ٣ : ٢٤٣ : ٤ » هذا ملفق من أحاديث . فأوله عند مسلم من طريق أبى الزبير عن جابر قال « دخل أبو بكر على النبى صلى الله عليه وسلم والناس على الباب جلوس الحديث ، وفيه قول أبى بكر وعمر قال « فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : هنّ حولى كما ترى يسألننى النفقة - فذكر الحديث - وفيه : فأنزل الله آية التخيير ، وقوله «وهجرهنّ شهراً » هذا هو من حديث عائشة فى الصحيحين . وقوله «فأشفقن أن يطلقهنّ - إلى آخره» أخرجه ابن أبى شيبة من رواية رزين أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أراد أن يفارق نساءه فقلن له : اقسم لنا من نفسك ومالك ماشئت ودعنا على حالنا ، وهذا مرسل . وروى ابن مردويه من طريق سالم الأفطس عن مجاهد قال «كان للنبى ﷺ تسع نسوة وخشين أن يطلقهنّ ، فقلن : يارسول الله اقسم لنا من نفسك ومالك ماشئت ولا تطلقنا . فنزلت (ترجى من تشاء منهنّ) الآية

﴿٢٣١ - حديث﴾ «أنّ عائشة رضى الله عنها قالت يارسول الله إنى أرى ربك يسارع فى هواك ٣ : ٢٤٣ : ٥ » متفق عليه من حديث هشام عن أبيه عن عائشة فى أثناء حديث ووهم الحاكم فاستدركه

﴿٢٣٢ - حديث﴾ « أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أرجأ من نسائه خمسا : سودة ، وجويرية ، وصفية ، وميمونة ، وأمّ حبيبة . وكان يقسم لهنّ ماشاء وآوى أربعا : عائشة ، وحفصة ، وأمّ سلمة ، وزينب ٣ : ٢٤٣ : ١٠ » ابن أبى شيبه عن جرير وعبد الرزاق عن معمر كلاهما عن منصور عن أبى رزين وهذا مرسل

﴿٢٣٣ - قوله﴾ وروى «أنه كان يسوى مع ما أطلق له وخير فيه إلا سودة ، فإنها وهبت ليلتها لعائشة . وقالت لا تطلقنى حتى أحشر فى جملة نسائك ٣ : ٢٤٣ : ١٢ » أما كونه كان يسوى فمن حديث عائشة رضى الله عنها كان يقسم فيعدل ، وأما قصة سودة فروى الترمذى عن ابن عباس « أنّ سودة خشيت أن يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يارسول الله لا تطلقنى ، وأمسكنى واجعل يومى لعائشة ، ففعل ، وفى الطبرانى من رواية ابن أبى الزناد عن هشام

عن أبيه عن عائشة قالت « ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل بعضنا على بعض فى القسم، وكان قل يوم إلا وهو يطيف بنا ويدنو من كل واحدة منا من غير مسيس حتى ينتهى إلى التى هى يومها فيبيت عندها ، ولقد قالت له سودة بنت زمعة وقد أراد أن يفارقها يومى منك ونصيبى لعائشة . فقبل ذلك منها ، وفيها نزلت (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضا ـ الآية) ﴿٢٣٤- قوله﴾ والتسع اللاتى مات عنهن صلى الله عليه وسلم : عائشة . وحفصة ، وأم حبيبة وسودة ، وأم سلمة ، وصفية ، وميمونة ، وزينب ، وجويرية ٣ : ٢٤٣ : ٢٤ » هذا مجمع عليه كما قال الواقدى وغيره ، لكن اختلف فى ريحانة وروى ابن أبى خيثمة عن الزهرى وعن قتادة وقال أبو عبيد : صح عندنا وثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج خديجة فلم يتزوج عليها حتى ماتت ، ثم تزوج سودة ، ثم عائشة ، ثم أم سلمة ، ثم حفصة ، ثم زينب بنت جحش ، ثم جويرية ، ثم أم حبيبة ، ثم صفية ، ثم ميمونة ، ثم فاطمة بنت سريج ، ثم زينب بنت خزيمة ، ثم هند بنت يزيد ، ثم أسماء بنت النعمان ، ثم هيلة بنت قيس أخت الأشعث ، ثم أسماء بنت سبأ » وقال الواحدى : والمجمع عليه أنه تزوج أربع عشرة التسع التى مات عنهن وتزوج أيضا خديجة وزينب بنت خزيمة وريحانة ومن عنده ، وتزوج أيضا فاطمة بنت الضحاك وأسماء بنت النعمان ولم يدخل بها ﴿٢٣٥ - حديث﴾ «أن عيينة بن حصن دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة من غير استئذان فقال : يارسول الله ، مااستأذنت على رجل قط ممن مضى منذ أدركت ثم قال . من هذه الجميلة التى إلى جنبك ؟ فقال : هذه عائشة أم المؤمنين . فقال عيينة أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق ؟ فقال : إن الله قد حرم ذلك . فلما خرج قالت عائشة : من هذا يارسول الله ؟ قال : أحمق مطاع وإنه على ماترى لسيد قومه ٣ : ٢٤٣ : ٣٠ » البزار من حديث أبى هريرة بهذا وأتم منه وفيه إسحق بن عبدالله القروى وهو متروك . وله شاهد من حديث جرير أخرجه الطبرانى وآخر عن عائشة أخرجه ابن سعد ﴿تنبيه﴾ وقع فيه « هذه الجميلة » والذى فى طرق الحديث « هذه الحميراء» ﴿٢٣٦ - حديث﴾ عائشة رضى الله عنها «مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل له النساء يعنى نسخ قوله (لايحل لك النساء من بعد ٣ : ٢٤٤ : ٦» الترمذى وأحمد وإسحق والنسائى وأبو يعلى والطبرى والبزار وابن حبان والحاكم من حديث عائشة رضى الله عنها بالحديث دون التفسير وأخرجه ابن أبى حاتم وابن سعد من حديث أم سلمة رضى الله عنها ﴿٢٣٧ - حديث﴾ « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم على زينب بتمر وسويق وشاة ، وأمر أنسا أن يدعو بالناس فترادفوا أفواجا أفواجا يأكل كل فوج ثم يخرج ، ويدخل قوم إلى أن قال : والله يارسول الله دعوت حتى ماأجد أحداً أدعوه . فقال: ارفعوا طعامكم ، وتفرق الناس ، وبقى ثلاثة نفر يتحدثون فأطالوا فقام لينطلقوا . فذهب إلى حجرة عائشة فقال : السلام عليكم أهل البيت . قالوا : وعليك السـلام يارسول الله ٣ : ٢٤٤ : ١٨ » الحديث متفق عليه من حديث أنس وله طرق عندهما وألفاظ ﴿٢٣٨ - حديث﴾ عن عائشة رضى الله عنها حسبك والثقلاء إن الله لم يحتملهم فإذا طعمتم فانتشروا ٣ : ٢٤٤ : ٢٨ » الثعلبى من طريق العلاء سمعت عائشة بهذا . قلت :كذا بخط المخرج . وهو غلط واضح جداً . فإن العلاء إنما يروى عن ابن عائشة صاحب النوادر ولم يدرك أصحاب أصحابه عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها فضلا عنها ولعله كان فى الأصل ابن عائشة فسقط ابن

﴿٢٣٩ - حديث﴾ أن عمر رضى الله عنه « كان يحب ضرب الحجاب عليهن محبة شديدة وكان يذكره كثيرا ، ويود أن ينزل فيه ، وكان يقول : لو أطاع فيكن مارأتكن عين .وقال : يارسول الله ، يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب ، فنزلت ٣ : ٢٤٤: ٣٠» متفق عليه من حديثين هذا أحدهما أخرجه النسائى والبخارى فى الأدب المفرد والطبرانى فى الصغير من طريق مجاهد عن عائشة قالت « كنت آكل مع النبى صلى الله عليه وسلم حيسا فى قصعة فمر عمر فدعاه فأكل فأصابت أصبعه أصبعى ، فقال عمر : أواه لو أطاع فيكن مارأتكن عين فنزل الحجاب » ورواه ابن أبى شيبة والطبرى من طريق مجاهد مرسلا وصوبه الدارقطنى فى العلل والثانى أخرجه النسائى أيضا من طريق أنس عن عمر رضى الله عنه قال « قلت يارسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو حجبت أمهات المؤمنين فأنزل الله آية الحجاب) وأصله فى الصحيح ﴿٢٤٠ - قوله﴾ وروى أنه مر عليهن وهن مع النساء فى المسجد فقال لهن : احتجبن فإن

لكنّ على النساء فضلا . فقالت زينب : يابن الخطاب إنك لتغار علينا والوحى ينزل فى بيوتنا فلم يلبثوا إلا يسيرا حتى نزلت ٣ : ٢٤٤ : ٣٢ » الثعلبي من رواية مجاهد عن الشعبي قال « مرّ عمر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فذكره

﴿٢٤١ - قوله﴾ وروى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم ومعه بعض أصحابه فأصابت يد واحد منهم يد عائشة رضى الله عنها فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فنزلت ٣ : ٢٤٥ : ٦ » وهو فى حديث النسائى الذى قدمناه أوّلا

﴿٢٤٢ - قوله﴾ وذكر أنّ بعضهم قال أننهى أن نكلم بنات عمنا إلا من وراء حجاب؟ لئن مات محمد لأتزوجن عائشة فأعلمه الله تعالى أنّ ذلك محرم ٣ : ٢٤٥ : ٧ » ابن سعد عن الواقدى عن عبدالله بن جعفر عن ابن أبي عون عن ابن بكر بن حزام فى هذه الآية قال « نزلت فى طلحة . قال : إذا توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة » وقال عبدالرزاق أخبرنا معمر عن قتادة أنّ رجلا قال « لوقد مات محمد لأتزوجنّ عائشة رضى الله عنها » فأنزل الله تعالى (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله الآية » وروى ابن أبي حاتم وابن مردويه من رواية داود عن عكرمة عن ابن عباس فى هذه الآية قال « نزلت فى رجل همّ أنّ يتزوج بعض نساء النبيّ صلى الله عليه وسلم ـ الحديث » من طريق السدى أنّ الذى عزم على ذلك عائشة رضى الله عنها

﴿٢٤٣ - حديث﴾ « من ذكرت عنده فلم يصل علىّ فدخل النار ، فأبعده الله ٣ : ٢٤٥ : ٢٧ » ابن حبان من طريق محمد بن عمر عن أبى سلمة عن أبى هريرة أنّ النبى صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال : آمين آمين آمين قال : إنّ جبريل أتانى فذكر الحديث وفيه « ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله » وفى الباب عن مالك بن الحويرث عند ابن حبان والطبرانى . وعن ابن عباس فى الطبرانى وكذلك عن جابر ابن سمرة وعبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدى وعن بريدة عند إسحاق بن راهويه وعن عمار بن ياسر عند البزار وعن جابر بن عبدالله عند البيهقى فى الشعب

﴿٢٤٤ - حديث﴾ « قيل يارسول الله ، أرأيت قول الله تعالى (إنّ الله وملائكته يصلون على النبى . فقال : هذا من العلم المكنون الحديث ٣ : ٢٤٥ : ٢٧ » الطبرانى وابن مردويه والثعلبى من حديث الحسن بن على . وفيه الحكم بن عبدالله بن خطاف وهو متروك

﴿٢٤٥ - قوله﴾ « والاحتياط أن يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم عند كل ذكر ، لما ورد من الأخبار ٣ : ٢٤٦ : ٥ » ومنها حديث أبى هريرة رفعه « رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل على » أخرجه الترمذى وابن حبان ، وفى الباب عن كعب بن عجرة أخرجه الطبرانى والبيهقى فى الشعب . وعن جابر فى الأدب المفرد للبخارى ، وفى الطبرانى الأوسط وعن عبدالله بن الحارث ابن جزء فى كتاب فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم لابن أبى عاصم ومنها حديث على رضى الله عنه « البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على » أخرجه الترمذى من طريق عمارة بن غزية عن عبدالله بن على بن حسين عن أبيه عن حسين بن على عن على رضى الله عنه ، وأخرجه النسائى وابن حبان من هذا الوجه بغير ذكر على . وأخرجه الحاكم من هذا الوجه فقال عن عبدالله بن على بن الحسين عن أبى هريرة ومنها حديث أنس رفعه « من ذكرت عنده فلم يصلى علىّ فمن صلى علىّ مرّة صلى الله عليه عشراً » أخرجه النسائى . ومنها حديث ابن عباس ـ رفعه ـ « من نسى الصلاة علىّ خطئ طريق الجنة » أخرجه ابن ماجه . وله طريق أخرى عن الحسين بن على عند الطبرانى . وأخرى عند البيهقى فى القضايا من المعرفة عن أبى هريرة وأخرى عند ابن إسحاق وأبى يعلى عن أبى ذر بلفظ « إنّ أضل الناس من ذكرت عنده فلم يصل علىّ » ، ومنها حديث عمر رضى الله عنه قال « الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شىء حتى يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم » أخرجه الترمذى والبيهقى فى الشعب عن على نحوه ، ومنها حديث عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه ـ رفعه « من صلى علىّ صلت عليه الملائكة ماصلى علىّ ، فليقل من ذلك أو ليكثر » أخرجه ابن ماجه . والأحاديث فى فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كثيرة جداً

﴿٢٤٦ - حديث﴾ « اللهم صلى على آل أبى أوفى ٣ : ٢٤٦ : ٨ » متفق عليه . وقد تقدم فى سورة براءة

﴿٢٤٧ - حديث﴾ « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف التهم ٣ : ٢٤٦ : ١١ » تقدم فى يوسف

﴿٢٤٨ - حديث﴾ عن رسول الله تعالى صلى الله عليه وسلم عن ربه تعالى « شتمنى ابن آدم ولا ينبغى له أن يشتمنى وآذانى ولا ينبغى له أن يؤذينى الحديث ٣ : ٢٤٦ : ١٧ » الطبرى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه . ومن حديث

ابن عباس رضى الله عنهما نحوه ﴿٢٤٩ - حديث﴾ «من قرأ سورة الأحزاب ٣ : ٢٥٠ : ٨» أخرجه الثعلبي وابن مردويه من حديث أبي بن كعب رضى الله عنه

﴿سورة سبأ﴾ ﴿٢٥٠ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه سمع رجلا يقول «اللهم اجعلني من القليل - الحديث وفيه : كل الناس أعلم من عمر ٣ : ٢٥٤ : ١٦» ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد فى زيادات الزهد من رواية التيمى قال قال عمر - فذكره نحوه ﴿٢٥١ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما «فإن أذن لمن أذن أن يشفع فزعته الشفاعة ٣ : ٢٥٨ : ١٥» لم أجده ﴿٢٥٢ - حديث﴾ «بعثت فى نسم الساعة ٣ : ٢٦٤ : ١٢» تقدم فى الأنبياء

﴿٢٥٣ - حديث﴾ ابن مسعود رضى الله عنه «دخل النبي صلى الله عليه وسلم وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنما الحديث ٣ : ٢٦٤ : ٢٤» متفق عليه . وقد تقدم فى الإسراء ﴿٢٥٤ - حديث﴾ «من قرأ سورة سبأ - الحديث ٣ : ٢٦٦ : ١٠» أخرجه الثعلبي وابن مردويه والواحدى بأسانيدهم عن أبي بن كعب

﴿سورة الملائكة﴾ ﴿٢٥٥ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما «ما كنت أدرى ما فاطر ٣ : ٢٦٦ : ١٣» تقدم فى أول الأنعام ﴿٢٥٦ - حديث﴾ «أنه رأى جبريل ليلة المعراج وله ستمائة جناح ٣ : ٢٦٦ : ٢٥» متفق عليه من حديث ابن مسعود «أنّ النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل فى صورته له ستمائة جناح» ، ولفظ ابن حبان «رأيت جبريل عند سدرة المنتهى وله ستمائة جناح ينتثر فى ريشه الدر والياقوت» ﴿٢٥٧ - حديث﴾ «أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل أن يتراءى له فى صورته . فقال له : إنك لن تطيق ذلك . فقال إنى أحب أن تفعل - الحديث . وفى آخره ذكر إسرافيل ، وأنّ العرش على كاهله ، وإنه ليتضاءل الأحايين لعظمة الله حتى يعود مثل الوصع ٣ : ٢٦٦ : ٢٦» ابن المبارك فى الزهد . والثعلبي من طريقه أخبرنا الليث عن عقيل عن الزهرى بهذا . وزاد «والوصع عصفور صغير حتى ما يحمل عرشه إلا عظمته» ، الوصع بفتح الصاد المهملة بعدها مهملة أيضاً

﴿٢٥٨ - حديث﴾ «أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال فى قول الله تعالى (يزيد فى الخلق ما يشاء) قال : هو الوجه الحسن والشعر الحسن والصوت الحسن ٣ : ٢٦٧ : ٣» ﴿٢٥٩ - حديث﴾ «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحيي الله الموتى ، وما آية ذلك فى خلقه ؟ فقال : هل مررت بوادى أهلك ممحلا ، ثم مررت به يهتز خضراً ؟ قال نعم . قال : فكذلك يحيي الله الموتى . وتلك آية فى خلقه ٣ : ٢٧٠ : ٧» أحمد وإسحاق وابن أبي شيبة والحاكم والبيهقى فى البعث كلهم من طريق حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدى عن عمه أبي رزين العقيلي أنه قال «يا رسول الله أكلنا يرى ربه يوم القيامة . وما آية ذلك فى خلقه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أليس كلكم ينظر إلى القمر مخليا به؟ قالوا بلى . قال : فالله أعظم . قال : قلت : يا رسول الله ، كيف يحيي الله الموتى . وما آية ذلك فى خلقه ؟ قال . أما مررت بوادى أهلك ممحلا ؟ قال : بلى . قال ثم مررت به يهتز خضرا ؟ قال : قلت : بلى . قال : فكذلك يحيي الله الموتى . وذلك آية فى خلقه» ، وأوله فى سنن أبي داود وابن ماجه دون مقصود الكتاب

﴿٢٦٠ - حديث﴾ فى قوله تعالى (إليه يصعد الكلم الطيب) قال : هو قول الرجل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، إذا قالها العبد عرج بها الملك إلى السماء ، فيحيي بها وجه الرحمن . فإن لم يكن للعبد عمل صالح لم يقبل منه ٣ : ٢٧٠ : ٢٠» الثعلبي وابن مردويه من رواية على بن عاصم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا ورواه الحاكم والبيهقى فى الأسماء . والطبرى مرفوعا عن ابن مسعود رضى الله عنه

﴿٢٦١ - حديث﴾ «لا يقبل قول إلا بعمل ، ولا يقبل قول وعمل إلا بنية . ولا يقبل قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة ٣ : ٢٧٠ : ٢٧» الخطيب فى الجامع من رواية بقية بن إسماعيل بن عبد الله عن أبان عن أنس بهذا مرفوعا . وأبان متروك . وله طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعا أخرجه ابن عدى وابن حبان ، كلاهما فى الضعفاء عن خالد بن عبد الدائم عن نافع بن يزيد عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عنه ، بلفظ «قرآن فى صلاة خير من قرآن فى غير صلاة - الحديث . وفيه : ولا قول إلا بعمل إلى آخره . ورواه ابن حبان أيضا من رواية الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابن

مسعود . وفيه أحمد بن الحسن المصرى . وهو كذاب ﴿٢٦٢ - حديث﴾ «إن الصلة والصدقة يعمران الديار ، ويصلان فى الأعمار ٣ : ٢٧٠ : ١٤» أحمد من طريق القاسم عن عائشة ، لكن قال « وحسن الخلق » بدل «الصدقة» ورواه البيهقى فى الشعب من هذا الوجه كذلك ، وزاد «وحسن الجوار» وله طريق أخرى عند الأصبهانى عن أبى سعيد بلفظ «صلة الرحم وحسن الخلق وبرّ الوالدين» وزاد «وإن كان القوم فجارا»

﴿٢٦٣ - حديث﴾ كعب أنه قال حين طعن عمر «لو أنّ عمر دعا الله لأخر فى أجله - الحديث ٣ : ٢٧١ : ١٥» إسحاق فى آخر مسند ابن عباس رضى الله عنهما أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سعيد

﴿٢٦٤ - قوله﴾ «أعلمكم بالله أشدكم له خشية ٣ : ٢٧٥ : ٥» لم أجده هكذا . وفى الصحيح «أنا أعلمكم بالله وأشدكم له خشية» ﴿٢٦٥ - حديث﴾ «إنى لأرجو أن أكون أتقاكم لله وأعلمكم به» عبد الرزاق عن ابن جريج عن زيد بن أسلم . ومالك فى الموطأ والشافعى عنه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به مرسلا فى أثناء حديث أوله «أن رجلا قبل امرأته وهو صائم» ﴿٢٦٦ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه « سابقنا سابق ، ومقتصدنا ناج ، وظالمنا مغفور له ٣ : ٢٧٦ : ٥» البيهقى فى الشعب من رواية ميمون بن سياه عن عمر رضى الله عنه مرفوعا . وهذا منقطع وأخرجه الثعلبى وابن مردويه من وجه آخر عن ميمون بن سياه عن أبى عثمان النهدى عن عمر . فيه الفضل بن عميرة : وهو ضعيف . ورواه سعيد بن منصور عن فرج بن فضالة عن أزهر بن عبد الله الحرازى عمن سمع عمر فذكره موقوفا

﴿٢٦٧ - حديث﴾ « ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة فى قبورهم - الحديث ٣ : ٢٧٦ : ١٦ » أبو يعلى وابن أبى حاتم والبيهقى فى أول الشعب والطبرانى فى الأوسط من حديث ابن عمر . وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وله طريق أخرى عند الطبرانى والنسائى فى الكنى عن ابن عمر ، وأخرى عند البيهقى فى الشعب . وفى الباب عن ابن عباس أخرجه تمام فى فوائده والخطيب فى ترجمة محمد بن سعيد الطائفى وعن أنس عند ابن مردويه

﴿٢٦٨ - حديث﴾ « العمر الذى أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة ٣ : ٢٧٧ : ١٦» البزار من رواية سعيد المقبرى عن أبى هريرة مرفوعا بهذا . وأصله فى البخارى ، بلفظ « من عمره الله ستين سنة فقد أعذر الله إليه فى العمر» ووهم الحاكم فاستدركه . ورواه ابن مردويه به من حديث سهل بن سعد ﴿٢٦٩ - حديث﴾ « أبى بكر ذو بطن خارجة جارية ٣ : ٢٧٧ : ٢٠» الموطأ عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة « أن أبا بكر كان نحلنى جداد عشرين وسقا - الحديث » وفيه « إنما هى أسماء فمن الأخرى ؟ قال : ذو بطن بنت خارجة أراها جارية ، فولدت جارية » وقد تقدم طرف منه فى الإسراء ﴿٢٧٠ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما « أنه قال لرجل مقبل من الشام : من لقيت ؟ قال : كعبا قال : وما سمعته يقول ؟ قال : سمعته يقول : إنّ السموات تدور على منكب ملك . فقال : كذب كعب . أما ترك يهوديته بعد ، ثم قرأ (إنّ الله يمسك السموات والأرض - الآية) ٣ : ٢٧٨ : ١١» لم أجده . وروى الطبرى من رواية أبى وائل قال : جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فقال : من أين جئت ؟ قال : من الشام فذكر مثله ، إلا أنه لم يقل ما ترك يهوديته » ﴿٢٧١ - حديث﴾ « لا تمكروا ولا تعينوا ماكرا ٣ : ٢٧٨ : ٢٢ » ابن المبارك فى الزهد . وقد تقدم فى أول يونس ﴿٢٧٢ - حديث﴾ ابن مسعود «أن الجعل يعذب فى جحره بذنب ابن آدم ٣ : ٢٧٩ : ٩» الحاكم وقد تقدم فى النحل ﴿٢٧٣ - حديث﴾ أنس رضى الله عنه « إنّ الضبّ ليموت هزالا فى جحره بذنب ابن آدم ٣ : ٢٧٩ : ٩ » لم أجده عن أنس وقد تقدم فى النحل عن أبى هريرة . وعزاه إليه المصنف فيه على الصواب

﴿٢٧٤ - حديث﴾ « من قرأ سورة الملائكة - الحديث ٣ : ٢٧٩ : ١١ » الثعلبى وابن مردويه والواحدى من حديث أبىّ بن كعب رضى الله عنه

﴿سورة يس﴾ ﴿٢٧٥ - حديث﴾ « أنّ أبا جهل لعنه الله حلف لئن رأى محمدا صلى الله عليه وسلم يصلى فى الكعبة يرضخن رأسه فأتاه ومعه حجر ليدمغه . فلما رفع يده انثنت إلى عنقه ولزق الحجر بيده ، حتى فكوه عنها بجهد فرجع إلى قومه فأخبرهم . فقال آخر : أنا أقتله بهذا الحجر فذهب ، فأعمى الله بصره ٣ : ٢٨١ : ١٤ » ابن إسحاق

فى السيرة فى كلام طويل ورواه أبو نعيم فى الدلائل من طريق ابن إسحاق حدثنى محمد بن محمد بن سعيد أو عكرمة عن ابن عباس «أن أبا جهل قال : إنى أعاهد الله لأجلسن غداً لمحمد بحجر ما أطيق حمله فإذا سجد فى صلاته فضخت به رأسه . فذكر نحوه إلى قوله قد يبست يداه على حجره ، حتى قذف الحجر بين يديه : وأصله فى البخارى من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما

﴿٢٧٦ - حديث﴾ جابر «أردنا النقلة إلى المسجد والبقاع خالية حوله - الحديث ٣ : ٢٨١ : ٢٥» ابن حبان فى الأول من الأول من طريق أبى نضرة عنه . وأصله فى مسلم ﴿٢٧٧ - حديث﴾ «سباق الأمم ثلاثة ، لم يكفروا بالله طرفة عين : على وصاحب يس ، ومؤمن آل فرعون ٣ : ٢٨٣ : ٢٢» الثعلبى من طريق عبد الرحمن ابن أبى ليلى عن أبيه بهذا وفيه عمرو بن جميع وهو متروك . ورواه العقيلى والطبرانى وابن مردويه ، من طريق حسين ابن حسن الأشقر عن ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ، بلفظ «السباق ثلاثة . فالسابق والى عيسى صاحب يس ، والى محمد صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب ﴿٢٧٨ - قوله﴾ فى حديث مرفوع «نصح قومه حياً وميتا ٣ : ٢٨٤ : ١٥» ، ورد هذا فى قصة عروة بن مسعود أخرجه ابن مردويه من حديث المغيرة ابن شعبة ، فذكر القصة وفى آخرها «فكان يقول وهو فى النزع : يامعشر ثقيف ائتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلبوا منه الأمان ، قبل أن يبلغه موتى فيغزوكم . فلم يزل كذلك صلى الله عليه وسلم حتى مات ، فبلغ النبىّ صلى الله عليه وسلم . فقال : لقد نصح قومه حياً وميتا . وشبهه بصاحب يس» ﴿٢٧٩ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما «أنه قيل له : إنّ قوما يزعمون أنّ علياً مبعوث قبل يوم القيامة قال : بئس القوم نحن إذن نكحنا نساءه وقسمنا ميراثه ٣ : ٢٨٥ : ١٦» الحاكم فى تفسير البقرة نحوه باختصار . وأخرجه من حديث الحسن فى فضائل الصحابة أتمّ منه . وليس فيه : بئس القوم نحن إذن ﴿٢٨٠ - حديث﴾ «يقول العبد يوم القيامة : إنى لا أجيز علىّ شاهداً إلا من نفسى فيختم على فيه الحديث ٣ : ٢٩١ : ١١» ، مسلم والنسائى من طريق الشعبى عن أنس . ووهم الحاكم فاستدركه

﴿٢٨١ - حديث﴾ «أنا النبى لا كذب ٣ : ٢٩٢ : ١٤» متفق عليه من حديث البراء بن عازب فى حديث

﴿٢٨٢ - قوله﴾ «هل أنت إلا أصبع دميت . وفى سبيل الله مالقيت ٣ : ٢٩٢ : ١٥» ، متفق عليه من حديث جندب بن سفيان فى حديث ﴿٢٨٣ - حديث﴾ فى تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنّ الحمد والنعمة لك ٣ : ٢٩٣ : ١٥» ، متفق عليه من حديث ابن عمر فى أثناء حديث ﴿٢٨٤ - حديث﴾ «أنّ جماعة من كفار قريش منهم أبىّ بن خلف ، وأبو جهل بن هشام والعاص بن وائل والوليد بن المغيرة تكلموا فى ذلك . فقال لهم أبىّ : ألا تسمعون مايقول محمد : أن الله يبعث الأموات . ثم قال : واللات والعزى لأصيرنّ إليه ولأخصمنه . وأخذ عظما باليا فجعل يفتته بيده ويقول : يامحمد ، أترى أنّ الله يحيى هذا بعد مارم ؟ فقال نعم . وسيبعثك الله ويدخلك جهنم ٣ : ٢٩٣ : ٢٦» ، هكذا ذكره الحلبى عن قتادة بغير سند ، وأخرجه الحاكم من رواية أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس «أنّ العاص بن وائل أخذ عظما من البطحاء ، ففتته بيده ، ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أيحيى الله هذا بعد مارمّ ؟ فقال : نعم ، يميتك الله - الحديث» ، وروى البيهقى فى الشعب من طريق حصين عن أبى مالك . قال : جاء أبىّ بن خلف بعظم نخر - الحديث» ، وروى ابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس قال : جاء أبو جهل بعظم حائل ،

﴿٢٨٥ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما «ليس من شجرة إلا وفيها نار إلا العناب ٣ : ٢٩٤ : ١٥» ، لم أجده

﴿٢٨٦ - حديث﴾ «إنّ لكل شىء قلباً . وقلب القرآن يس . ومن قرأ يس يريد بها وجه الله غفر الله له - الحديث بطوله ٣ : ٢٩٥ : ٤» ، ابن مردويه والثعلبى من حديث أبىّ بن كعب ، وأوله فى الترمذى من رواية هرون أبى محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس . وقال : غريب . وهرون مجهول . وفى الباب عن أبى بكر وأبى هريرة . فأمّا حديث أبى هريرة فأخرجه البزار وفيه حميد المكى مولى آل علقمة . وهو ضعيف . وحديث أبى بكر . أخرجه الحكيم الترمذى

﴿٢٨٧ - حديث﴾ «إنّ فى القرآن سورة تشفع لقارئها ويغفر لمستمعها ، ألا وهى سورة يس ٣ : ٢٩٥ : ١٠» ، الثعلبى من طريق محمد بن عمير عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها

﴿ســـورة الصافات﴾ ﴿٢٨٨ - حديث﴾ «عجب من ألكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم ٣ : ٢٩٨ : ٢٠» أبو عبيد في الغريب عن محمد بن عمرو يرفعه، ثم قال: فقال: الآل رفع الصوت بالدعاء. وقال بعضهم: يرويه الأزل، وهو الشدة
﴿٢٨٩ - حديث﴾ «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في كل شيء ٣ : ٢٩٩ : ١٤» متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها أتم من هذا ﴿٢٩٠ - حديث﴾ «العاقل من دان نفسه» الترمذي وابن ماجه، والحاكم وأحمد والبزار وأبو يعلى والحرث والطبراني كلهم من رواية أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس
﴿٢٩١ - حديث﴾ ابن عباس رضي الله عنهما «لو تمت تلك الذبيحة لصارت سنة وذبح الناس أبناءهم ٣ : ٣٠٧ : ٢٩» لم أجده ﴿٢٩٢ - حديث﴾ «استشرفوا ضحاياكم فإنها على الصراط مطاياكم» ٣ : ٣٠٧ : ٣٠»
﴿٢٩٣ - حديث﴾ «أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما ذبحه قال جبريل: الله أكبر الله أكبر. فقال الذبيح لا إله إلا الله والله أكبر. فقال إبراهيم عليه الصلاة والسلام: الله أكبر ولله الحمد فبقيت سنة ٣ : ٣٠٨ : ٢» لم أجده
﴿٢٩٤ - حديث﴾ «أنا ابن الذبيحين ٣ : ٣٠٨ : ١٣» قلت: بيض له. وقد أخرجه
﴿٢٩٥ - حديث﴾ «أن أعربيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: يا ابن الذبيحين، فتبسم. فسئل عن ذلك. فقال: إن عبد المطلب لما حضر بئر زمزم نذر لله لئن سهل الله له أمرها ليذبحن أحد ولده فخرج السهم على عبد الله. فمنعه أخواله وقالوا: له: افد ابنك بمائة من الإبل: والثاني إسماعيل ٣ : ٣٠٨ : ١٣» الحاكم والثعلبي من رواية الصنابحي عن معاوية رضي الله عنه وفيه قصة ﴿٢٩٦ - قوله﴾ ومن الدليل على أن الذبيح إسحاق كتاب يعقوب إلى يوسف «من يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله» ٣ : ٣٠٨ : ٢٩» الترمذي في النوادر في الحادي والعشرين بعد المائتين: حدثنا عمر بن أبي عمر حدثنا عصام بن المثنى الحمصي عن أبيه عن وهب بن منبه قال «كتب يعقوب كتابا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم. من يعقوب نبي الله إلى آخره»، وأخرج الدارقطني في غرائب مالك من رواية إسحاق بن وهب الطوسي عن ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه «أوحى إلى ملك الموت أن ائت يعقوب فسلم عليه فذكر الحديث - وفيه فقال: اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله إلى عزيز مصر أما بعد فإنا أهل بيت فذكره مطولا. قال الدارقطني: هذا موضوع. وإسحاق كان يضع الحديث على ابن وهب. وقد تقدم في يوسف من وجه آخر ﴿٢٩٧ - حديث﴾ ابن عباس رضي الله عنهما «كل تسبيح في القرآن فهو صلاة ٣ : ٣١١ : ١٣» الطبري وابن مردويه من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما - قوله ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة موقوفا ﴿٢٩٨ - حديث﴾ قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم «إنك لتحب القرع. قال: أجل هي شجرة أخي يونس ٣ : ٣١١ : ٢٤ لم أجده. وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود في قصة يونس قال: عبدالله، قال النبي صلى الله عليه وسلم: واليقطين القرع ﴿٢٩٩ - حديث﴾ أنس رضي الله عنه «لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر كانوا خارجين إلى مزارعهم. ومعهم المساحي - الحديث ٣ : ٣١٥ : ٦» متفق عليه ﴿٣٠٠ - حديث﴾ علي رضي الله عنه «من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه إذا قام من مجلسه: سبحان ربك رب العزة عما يصفون إلى آخرها ٣ : ٣١٥ : ١٦» عبدالرزاق والثعلبي من رواية الأصبغ بن نباتة عن عليّ موقوفا. ورواه ابن أبي حاتم من رواية الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا
﴿٣٠١ - حديث﴾ «من قرأ والصافات ٣ : ٣١٥ : ١٨» الثعلبي وابن مردويه والواحدي من طرف عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه

﴿سورة ص﴾ ﴿٣٠٢ - حديث﴾ «لما أسلم عمر رضي الله عنه فرح به المؤمنون فرحا شديدا. وشق على قريش وبلغ منهم، فاجتمع خمسة وعشرون من صناديدهم، ومشوا إلى أبي طالب. وقالوا: أنت شيخنا وكبيرنا الحديث ٣ : ٣١٦ : ٢٧» ذكره الثعلبي بغير سند. وروى الترمذي والنسائي وابن حبان وأحمد وإسحاق وأبو يعلى والطبري وابن أبي حاتم وغيرهم من طريق يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. قال «مرض أبو طالب فجاءته قريش وجاء النبي صلى الله

عليه وسلم - الحديث نحوه » وليس فيه أوله ﴿٣٠٣ - حديث﴾ ضموا فواشيكم ٣ : ٣١٧ : ٣ » ابن حبان من حديث جابر رضى الله عنه ، بلفظ « كفوا » وأصله فى مسلم ﴿٣٠٤ - حديث﴾ أم هانئ رضى الله عنها « دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا بوضوء فتوضأ ، ثم صلى صلاة الضحى وقال : ياأم هانئ هذه صلاة الأشراف ٣ : ٣١٩ : ٢٦ » ابن مردويه والثعلبى والواحدى والبغوى والطبرانى كلهم من رواية أبى بكر الهزلى عن عطاء عن ابن عباس : حدثتنى أم هانئ . ورواه الحاكم من وجه آخر عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس « كان يصلى الضحى حتى أدخلناه على أم هانئ فقلت لها : أخبرى ابن عباس قالت : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى فصلى صلاة الضحى ثمان ركعات . قال : فخرج ابن عباس وهو يقول : هذه صلاة الأشراف » هذا موقوف وهو أصح

﴿٣٠٥ - حديث﴾ فى وصف كلام النبى صلى الله عليه وسلم « فصل لانزر ولا هزر ٣ : ٣٢١ : ١٣ » هو حديث أم معبد . وقد تقدم فى سورة الأعراف وفى الأدب لأبى داود من حديث عائشة « كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا يفهم من سمعه » ﴿٣٠٦ - حديث﴾ سعيد بن المسيب والحرث الأعور عن على « من حدثكم بحديث داود على مايرويه القصاص جلدته مائة وستين . وهو جلد الفرية على الأنبياء ٣ : ٣٢٢ : ٣ » لم أجده

﴿٣٠٧ - حديث﴾ « من سره أن يقوم الناس له صفوفا فليتبوأ مقعده من النار ٣ : ٣٢٧ : ١٢ » لم أجده هكذا وفى السنن حديث معاوية « من سره أن يتمثل الناس له قياما » وفى الغريب لأبى عبيد من حديث البراء رضى الله عنه « كنا إذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه قمنا معه صفوفا » ﴿٣٠٨ - حديث﴾ « الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة ٣ : ٣٢٨ : ٢ » متفق عليه من حديث ابن عمر رضى الله عنهما ﴿٣٠٩ - حديث﴾ « قال النبى صلى الله عليه وسلم ، فى زيد الخيل . حين وفد عليه وأسلم « ماوصف لى رجل فرأيته إلا كان دون مابلغنى إلا زيد الخيل » وسماه زيد الخير ٣ : ٣٢٨ : ٢ » ذكره ابن إسحاق فى المغازى بغير سند ، والبيهقى فى الدلائل من طريقه . وذكره ابن سعد عن الواقدى بأسانيد له مقطوعة ﴿٣١٠ - حديث﴾ « سأل رجل بلالا عن قوم يستبقون : من السابق ؟ فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال الرجل : أردت الخيل . فقال : وأنا أردت الخير ٣ : ٣٢٨ : ٣ » إبراهيم الحربى من رواية مغيرة عن الشعبى قال « كان رهان . فقال رجل لبلال : من سبق ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فمن صلى ؟ قال : أبو بكر . قال : إنما أعنى فى الخيل . قال : وأنا أعنى فى الخير »

﴿٣١١ - حديث﴾ « قال سليمان عليه السلام : لأطوفن الليلة على سبعين امرأة - الحديث ٣ : ٣٢٨ : ١٧ » متفق عليه من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ﴿٣١٢ - قوله﴾ وأما مايحكى من حديث الخاتم والشيطان وعبادة الوثن فى بيت سليمان عليه السلام . فالله أعلم بصحته . ثم ذكره ٣ : ٣٢٨ : ٢٠ » النسائى فى التفسير من رواية المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وإسناده قوى وأخرجه ابن أبى حاتم من حديث ابن عباس قريبا مما أورده المصنف

﴿٣١٣ - حديث﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بمخدج قد خبث بأمة . فقال : خذوا عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه بها ضربة ٣ : ٣٣٠ : ٢٦ » النسائى وأحمد وإسحاق وابن أبى شيبة والبزار والطبرانى من رواية أبى أمامة بن سهل عن سعيد بن عبادة . قال « كان بين أبياتنا رجل ضعيف مخدج ، فلم يرع الحى إلا وهو على أمة من إمائهم يخبث بها - الحديث » قال البزار : لم يرد إلا هذا ، واختلف فى إسناده . فقيل هكذا . وقيل عن أبى الزناد عن أبى أمامة مرسلا ورواه أبو داود من وجه آخر عن أبى أمامة أنه أخبره بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم

﴿٣١٤ - حديث﴾ « للمتكلف ثلاث علامات . ينازع من فوقه ويتعاطى مالاينال ويقول مالايعلم ٣ : ٣٣٧ : ١٢ » الثعلبى من طريق محمد بن عون حدثنا محمد بن المصلى حدثنا حيوة بن شريح عن أرطاة بن المنذر عن ضمرة بن حبيب عن سلمة ابن نفيل مرفوعا به . ورواه البيهقى فى الشعب فى الثالث والثلاثين من رواية بقية عن أرطاة قوله ورواه أبو نعيم عن وهب ابن منبه قوله ﴿٣١٥ - حديث﴾ « من قرأ سورة ص - الحديث ٣ : ٣٢٧ : ١٤ » الثعلبى وابن مردويه والواحدى من حديث أبى رضى الله عنه

﴿ســورة الزمر﴾ ﴿٣١٧ - حديث﴾ « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخول أصحابه بالموعظة ٣: ٣٤٠: ٧ » متفق عليه من حديث بن مسعود وأتم منه ﴿٣١٨ - حديث﴾ « أفضل الصلاة طول القنوت ٣ : ٣٤٠ : ١٨ » مسلم من طريق أبي الزبير عن جابر . ورواه الطحاوى من هذا الوجه بلفظ « طول القيام » وكذا هو في حديث عبدالله ابن جعفر بلفظ « سئل أى الصلاة أفضل ؟ قال : طول القيام »

﴿٣١٩ - حديث﴾ « يبعث الله تعالى الموازين يوم القيامة ، فيؤتى بأهل الصلاة فيوفون أجورهم بالموازين الحديث ٣ : ٣٤١ : ٢١ » الثعلبي وابن مردويه ، من حديث أنس رضي الله عنه . وإسناده ضعيف جداً . وأورده أبونعيم في الحلية في ترجمة جابر بن زيد عن الطبراني . وهو في معجمه بإسناده إلى قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضى الله عنهما مختصراً ﴿٣٢٠ - حديث﴾ « قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه) فقيل : يارسول الله ، كيف انشراح الصدر ؟ قال : إذا دخل النور القلب انشرح الصدر - الحديث ٣ : ٣٤٤ : ١٠ » الثعلبي والحاكم والبيهقي في الشعب من حديث ابن مسعود . وفيه أبوفروة الرهاوى فيه كلام . ورواه الترمذى الحكيم في النوادر في الأصل السادس والثمانين . وفي إسناده إبراهيم بن (١) وهو ضعيف

﴿٣٢١ - قوله﴾ كما جاء في وصفه - يعني القرآن « لا يتفه ولا ينتشيان ولا يخلق على كثرة الرد ٣ : ٣٤٤ : ٢٣ »

﴿٣٢٢ - حديث﴾ « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكرر على أصحابه مايعظهم به ، وينصح ثلاث مرات وسبعا ٣ : ٣٤٥ : ٥ » لم أجده وفي البخارى عن أنس رضى الله عنه « كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا - الحديث ، وزاد أحمد « وكان يستأذن ثلاثا » ﴿٣٢٣ - حديث﴾ ابن عمر رضى الله عنهما في قوله تعالى (إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) لقد عشنا برهة من دهرنا ونحن نرى أن هذه الآية أنزلت في أهل الكتاب . قلنا . كيف نختصم ونبينا واحد ؟ وديننا واحد ، وكتابنا واحد حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف ، فعرفت أنها نزلت فينا ٣ : ٣٤٧ : ٩ » الحاكم من رواية القاسم بن عوف عن ابن عمر رضى الله عنهما ﴿٣٢٤ - حديث﴾ أبي سعيد رضى الله عنه « كنا نقول : ربنا واحد ، وديننا واحد ، فما هذه الخصومة ؟ فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف . قلنا نعم هذا هو » ٣ : ٣٤٧ : ١١ ذكره الثعلبي . قال : وروى خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن الخدرى

﴿٣٢٥ - حديث﴾ إبراهيم النخعي قال قالت الصحابة « ماخصومتنا ونحن إخوان ؟ فلما قتل عثمان قالوا : هذه خصومتنا ٣ : ٣٤٧ : ١٢ » عبدالرزاق والطبرى والثعلبي من رواية عبدالله بن عوف عن إبراهيم بهذا

﴿٣٢٦ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما « في ابن آدم نفس ثم روح بينهما مثل شعاع الشمس . فالنفس التى بها العقل والتمييز والروح التى بها النفس والحركة . فإذا نام العبد قبض الله نفسه ولم يقبض روحه ٣ : ٣٤٩ : ١٢ » لم أجده ﴿٣٢٧ - حديث﴾ في قوله تعالى (قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم - الآية) ما حب أن الدنيا ومافيها بهذه الآية . فقال رجل : يارسول الله . ومن أشرك ؟ فسكت ساعة ثم قال ، إلا ومن أشرك ثلاث مرات ٣ : ٣٥٢ : ٤ الطبرى والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب في السابع والأربعين من حديث ثوبان . وفيه ابن لهيعة عن أبي قبيل وهما ضعيفان ﴿٣٢٨ - حديث﴾ « من الشرك الخفى أن يصلى الرجل لمكان الرجل أى لأجل الرجل » أحمد وإسحاق والبزار والحاكم والبيهقي . من رواية ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده قال « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما . ونحن نتذاكر الدجال . فقال غير الدجال أخوف عليكم : الشرك الخفى : أن يعمل الرجل لمكان الرجل » لفظ الحاكم ﴿٣٢٩ - حديث﴾ « أن عثمان بن عفان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير قوله تعالى (له مقاليد السموات والأرض - الآية) ٣ : ٣٥٤ : ٢٦ » أبويعلى وابن أبي حاتم والعقيلي والبيهقي في الأسماء والطبراني في الدعاء كلهم من رواية أغلب بن تميم حدثنا مخلد أبوالهذيل عن عبدالرحيم . وعبدالرحمن بن عدى عن عبدالله بن عمر به . وذكره ابن الجوزى في الموضوعات من هذا الوجه . وله وجه آخر عند ابن مردويه ، من طريق كلب بن وائل عن عمر ورواه ابن مردويه عن الطبراني باسناد آخر إلى ابن عباس « أن عثمان - فذكره » وفيه سلام بن وهب الجندى عن بيه ولا أعرفهما

(١) بياض الأصل

﴿٣٣٠ - حديث﴾ «أن جبريل جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا أبا القاسم ، إن الله يمسك السموات يوم القيامة على أصبع - الحديث ٣ : ٣٥٥ : ٢٥» متفق عليه من حديث ابن مسعود ﴿تنبيه﴾ وقع عنده أن جبريل وهو تصحيف . والذى فى الصحيح «جاء حبر من اليهود» وفى رواية «أن يهوديا» وفى رواية «أن رجلا من أهل الكتاب»

﴿٣٣١ - حديث﴾ «أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن خطفة السبع ٣ : ٣٥٦ : ١٦» لم أجده هكذا . وروى أحمد وإسحاق وأبو يعلى من رواية سهل عن عبدالله بن يزيد عن شيخ لقيه سعيد بن المسيب أنه سمع أبا الدرداء يقول «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل خطفة ونهبة والمجثمة وكل ذى ناب من السباع» ورواه أبو يعلى من رواية الافريقى ورواه الدارمى والطبرانى والنسائى فى الكنى من رواية أبى أوس عن الزهرى عن أبى إدريس عن أبى ثعلبة ، بلفظ «نهى عن الخطفة والمجثمة والنهبة ،وكل ذى ناب من السباع» ﴿٣٣٢ - حديث﴾ «الظلم ظلمات بعضها فوق بعض يوم القيامة ٣ : ٣٥٧ : ٢٠» متفق عليه من حديث ابن عمر . ولمسلم عن جابر وللنسائى وأبى داود من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص

﴿٣٣٣ - حديث﴾ عائشة «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كل ليلة يقرأ بنى إسرائيل والروم ٣ : ٣٥٨ : ٢٧» النسائى من رواية حماد بن زيد عن أبى أمامة عن عائشة فى أثناء حديث . وأخرجه أحمد وإسحاق وأبو يعلى والترمذى والحاكم والبيهقى فى الشعب فى التاسع عشر من هذا الوجه

﴿سورة غافر﴾ ﴿٣٣٤ - حديث﴾ «أن عمر رضى الله عنه افتقد رجلا ذا بأس شديد من أهل الشام . فقيل يتابع لماء السراب . فقال عمر لكاتبه : أكتب : من عمر بن الخطاب إلى فلان بن فلان - الحديث ٣ : ٣٦٠ : ٦» أبو نعيم فى ترجمة يزيد بن الأصم من رواية كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن يزيد الأصم «أن رجلا كان ذا بأس - فذكره بتمامه» ورواه عبد بن حميد فى تفسيره عن كثير بن هشام باختصار . وكذا ابن أبى حاتم والثعلبى ﴿٣٣٥ - حديث﴾ «إن جدالا فى القرآن كفر ٣ : ٣٦٠ : ١٤» الطيالسى . ومن طريقه البيهقى فى الشعب فى التاسع عشر من حديث عبدالله بن عمر رضى الله عنهما بلفظ «لا تجادلوا فى القرآن فإن جدالا فيه كفر» وفى الباب عن أبى هريرة بلفظ «مراء فى القرآن كفر» فى الصحيح والسنن ﴿٣٣٦ - حديث﴾ «لا تتفكروا فى عظم ربكم ، ولكن تفكروا فيما خلق من الملائكة - الحديث ٣ : ٣٦١ : ٧» الثعلبى . وروى شهر بن حوشب «أن ابن عباس رفعه بهذا تعليقاً . وهو فى كتاب العظمة لأبى الفتح

﴿٣٣٧ - حديث﴾ «أن الله أمر جميع الملائكة أن يغدوا ويروحوا بالسلام على حملة العرش تفضيلا لهم على سائر الملائكة ٣ : ٣٦١ : ٩» لم أجده ﴿٣٣٨ - حديث﴾ «يحشرون حفاة عراة غرلا ٣ : ٣٦٥ : ٧» متفق عليه من حديث عائشة رضى الله عنها ﴿٣٣٩ - حديث﴾ «أن النبى صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت فتلقاه المشركون حين فرغ من ذلك فأخذوا بمجامع ردائه . فقالوا : أنت الذى تنهانا أن نعبد ما كان يعبد آباؤنا ؟ فقال . نعم أنا ذاك فقام أبو بكر - الحديث ٣ : ٣٦٩ : ١٠» النسائى من طريق هشام عن عروة عن أبيه عن عمرو بن العاص . وابن حبان من طريق يحيى بن عروة عن عروة عن عبدالله بن عمرو بن العاص أتم منه . قلت : علقه البخارى نحوهما

﴿٣٤٠ - حديث﴾ «إذا اشتغل عبدى بطاعتى عن الدعاء أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ٣ : ٣٧٦ : ٨» عبدالرزاق عن سفيان عن منصور عن مالك بن الحرث قال «يقول الله : إذا اشتغل عبدى بثنائه عن مسالتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين» وهذا مرسل . وفى الترمذى عن أبى سعيد «من شغله قراءة القرآن عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين»

﴿٣٤١ - حديث﴾ النعمان بن بشير «الدعاء هو العبادة - وقرأ (ادعونى أستجب لكم) ٣ : ٣٦٧ : ٩» أصحاب السنن وتقدم فى مريم ﴿٣٤٢ - حديث﴾ ابن عباس «أفضل العبادة الدعاء ٣ : ٣٧٦ : ١١» الحاكم فى الدعاء من وجهين عنه ﴿٣٤٣ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما «من قال لا إله إلا الله فليقل على أثرها الحمد لله رب العالمين ٣ : ٣٧٧ : ١٣» الطبرى والحاكم أيضا والبيهقى فى الأسماء والصفات وابن مردويه من رواية الأعمش عن مجاهد عنه

﴿٣٤٤ - حديث﴾ على رضى الله عنه «إن الله بعث نبيا أسود ٣ : ٣٧٩ : ١٢» الطبرى والطبرانى فى الأوسط وابن مردويه من رواية جابر الجعفى عن عبدالله بن يحيى عن على رضى الله عنه فى قوله (ومنهم من لم نقصص عليك) قال أرسل الله عبدا

حبشيا ، فهو الذى لم نقصص عليك» وروى الثعلبي من وجه آخر عن جابر عن أبى الطفيل عن على «كان أصحاب الأخدود نبيهم حبشى . بعث نبى من الحبشة إلى قومه . ثم قرأ (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك ـ الآية) ﴿٣٤٥ - حديث﴾ «من قرأ سورة المؤمن ـ الحديث ٣ : ٣٨١ : ١٥» الثعلبي وابن مردويه والواحدى من حديث أبى بن كعب رضى الله عنه

﴿ســورة فصلت﴾ ﴿٣٤٦ - حديث﴾ «أن أبا جهل قال فى ملأ من قريش : قد التبس علينا أمر محمد . فلو التمستم لنا رجلا عالما بالكهانة والسحر والشعر يكلمه ثم آتانا ببيان من أمره ـ ثم ذكر قصة عتبة بن ربيعة ٣ : ٣٨٧ : ١١» ابن إسحاق فى السيرة : حدثنى يزيد بن زياد عن محمد بن كعب بهذا نحوه مرسلا . ووصله ابن أبى شيبة . وعنه أبو يعلى وعبد بن حميد وأبو نعيم والبيهقى كلاهما فى الدلائل ، كلهم من رواية الأجلح الكندى عن الزيال بن حرملة عن جابر مطولا

﴿٣٤٧ - حديث﴾ سفيان بن عبد الله الثقفى «قلت : يارسول الله أخبرنى بأمر أعتصم به ـ الحديث ٣ : ٣٩١ : ١٨» الترمذى والنسائى وابن ماجه وأحمد وابن حبان بتمامه . وأصله فى مسلم ﴿٣٤٨ - حديث﴾ «من قرأ سورة السجدة ٣ : ٣٩٦ : ١١» الثعلبي وابن مردويه من حديث أبى

﴿ســورة الشورى﴾ ﴿٣٤٩ - حديث﴾ «رقيقة بنت صيفى فى سقيا عبد المطلب : إلا وفيهم الطيب ٣ : ٣٩٩ : ١٠» ابن عبد الرحمن بن موهب حليف بنى زهرة عن أبيه : حدثنى مخرمة بن نوفل بحديث سقيا عبد المطلب لكن ليس فيه الطيب الطاهر لذاته ورواه الطبرانى وأبو نعيم فى الدلائل من حديث عروة بن مصرى عن مخرمة بن نوفل عن أمه رقيقة بنت أبى صيفى ابن هاشم ، وكانت لدة عبد المطلب . قالت «تتابعت على قريش ستون ـ الحديث بطوله» ورويناه فى جزء أبى السكين

﴿تنبيه﴾ وقع رقية بنت صيفى والصواب بنت أبى صيفى ﴿٣٥٠ - حديث﴾ «لما نزلت (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى) قيل : يارسول الله من قرابتك ، هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : على وفاطمة وابناها ٣ : ٤٠٢ : ٢٠» الطبرانى وابن أبى حاتم والحاكم فى مناقب الشافعى من رواية حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وحسين ضعيف ساقط . وقد عارضه ما هو أولى منه . فى البخارى من رواية طاوس عن ابن عباس أنه سئل عن هذه الآية . فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فقال ابن عباس : عجلت ، إن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة ـ الحديث» قلت : وأخرج سعيد بن منصور من طريق الشعبى قال «اكثروا علينا فى هذه الآية . فكتبنا إلى ابن عباس فكتب ـ فذكر نحوه» وابن طاوس أتم منه

﴿٣٥١ - حديث﴾ على «شكوت إلى النبى صلى الله عليه وسلم حسد الناس لى . فقال : أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين ، وأزواجنا ٣ : ٤٠٢ : ٢١» الكريمى عن ابن عائشة بسنده عن على رضى الله عنه ورواه الطبرانى من حديث أبى رافع «أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى «إن أول أربعة يدخلون الجنة ـ فذكره» وسنده واه

﴿٣٥٢ - حديث﴾ «حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتى وآذانى فى عترتى . ومن صنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها إذا لقينى يوم القيامة ٣ : ٤٠٢ : ٢٣» الثعلبي من حديث على رضى الله عنه . وفيه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى عن أبيه . وهو كذاب ﴿٣٥٣ - حديث﴾ «الأنصار قالوا : فعلنا وفعلنا ، كأنهم افتخروا . فقال العباس : لنا الفضل عليكم يامعشر الأنصار ـ الحديث ٣ : ٤٠٢ : ٢٥» الطبرى وابن أبى حاتم وابن مردويه والطبرانى فى الأوسط ، كلهم من حديث ابن عباس . وفيه يزيد بن زياد وهو ضعيف ﴿٣٥٤ - حديث﴾ «من مات على حب آل محمد مات شهيداً ـ الحديث بطوله ٣ : ٤٠٣ : ٥» الثعلبي : أخبرنا عبد الله بن محمد بن على البلخى حدثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق حدثنا محمد بن أسلم حدثنا يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن قيس عن جرير ـ بطوله . وآثار الوضع عليه لائحة . ومحمد ومن فوقه أثبات . والآفة فيه ما بين الثعلبي ومحمد ﴿٣٥٥ - حديث﴾ «أن الأنصار أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال أجمعوه فقالوا : يارسول الله ، هدانا الله بك وأنت ابن أختنا ونعرفك . ومالك سعة فاستعن بهذا على ما ينوبك . فنزلت الآية ورده ٣ : ٤٠٣ : ١٣» ذكره الثعلبي والواحدى فى الأسباب عن ابن عباس بغير سند . ويشبه أن يكون عن الكلبى عن أبى صالح عنه . وروى الطبرانى من طريق عثمان بن القطان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وأخرجه ابن مردويه عنه

﴿٣٥٦ - حديث﴾ «أخوف ما أخاف على أمتي زهرة الدنيا وكثرتها ٣ : ٤٠٤ : ١٨» الطبري من رواية سعيد عن قتادة قال . ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا - وزاد «وكان يقال خير الرزق مالا يطغيك ولا يلهيك» وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري . بلفظ «إن أخوف ما أخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا»

﴿٣٥٧ - حديث﴾ عمر رضي الله عنه أنه قيل له «اشتد القحط وقنط الناس . فقال : مطروا إذن . وقرأ (وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا ٣ : ٤٠٤ : ٢٨ الثعلبي من طريق قتادة قال «ذكر لنا» فذكره بتمامه . ورواه باختصار عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال «ذكر لنا أن رجلا أتى عمر بن الخطاب فقال : يا أمير المؤمنين . قحط المطر وقنط الناس . فقال : مطروا إذن» ﴿٣٥٨ - حديث﴾ «ما من اختلاج عرق ولا خدش عود ولا نكتة حجر إلا بذنب . ولما يعف الله أكثر ٣ : ٤٠٥ : ١٣ عبد الرزاق وابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن سليم عن الحسن والطبري والبيهقي في أواخر الشعب . عن قتادة كلاهما مرسل . ووصله عبد الرزاق من رواية الصلت بن بهرام عن أبي وائل عن البراء رضي الله عنه

﴿٣٥٩ - حديث﴾ علي «من عفي عنه في الدنيا عفي عنه في الآخرة : ومن عوقب في الدنيا لم تأت عليه العقوبة في الآخرة ٣ : ٤٠٥ ، ١٧ ابن ماجه من رواية أبي جحيفة عن علي ، رفعه بلفظ من أصاب ذنبا في الدنيا فعوقب به . فالله أعدل من أن يثني على عبد عقوبته . ومن أذنب ذنبا فستر الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء عفا عنه» ورواه أحمد والبزار والحاكم والدارقطني والبيهقي في الشعب في السابع والأربعين . وقال إسحاق في مسنده : أخبرنا عيسى بن يونس عن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفراء عن يونس بن حبان عن علي نحوه وفيه انقطاع

﴿٣٦٠ - حديث﴾ الحسن «ماتشاور قوم قط إلا هدوا لأرشد أمرهم ٣ : ٤٠٧ : ٨» ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب وعبد الله بن أحمد في زيادات الزهد . وقد ذكره المصنف مرفوعا في آل عمران

﴿٣٦١ - حديث﴾ «إذا كان يوم القيامة نادى مناد : من كان أجره على الله فليقم ، فيقوم خلق فيقال لهم : ما أجركم فيقولون نحن الذين عفونا عمن ظلمنا ، فيقال لهم ادخلوا الجنة بإذن الله تعالى ٣ : ٤٠٧ : ١٨» العقيلي والطبراني في مكارم الأخلاق وأبو نعيم في الحلية ، والبيهقي في الشعب في السابع والخمسين كلهم من طريق الفضل بن يسار عن غالب العطار عن الحسن بن أنس رفعه . قال «إذا وقف العبد للحساب ينادي مناد : من كان أجره على الله فليدخل الجنة - الحديث» وله طريق أخرى عند الثعلبي من رواية زهير بن عباد عن ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس . وأخرى عن البيهقي من رواية الثوري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أتم منه - قال البيهقي : المتن غريب - والإسناد ضعيف

﴿٣٦٢ - حديث﴾ « أن زينب أسمعت عائشة بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم . فكان ينهاها فلا تنتهي . فقال لعائشة : دونك فانتصري ٣ : ٤٠٧ : ٢٧ » النسائي من رواية خالد بن مسلمة عن عروة عن عائشة قالت : ماعلمت حتى دخلت علي زينب بغير إذن وهي بمعنى (١) فذكر نحوه . ولم يذكر فيه النهي . ولفظه ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا زينب بنت جحش - إلى أن قال : فأقبلت زينب تقحم لعائشة فنهاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبت أن تنتهي . قال : لعائشة سبيها فسبتها فغلبتها » ﴿٣٦٣ - حديث﴾ « أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تكلم الله وتنظر إليه فإنا لن نؤمن لك حتى تفعل ذلك . فنزلت (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا) ٣ : ٤٠٩ : ٢٣» لم أجده ﴿٣٦٤ - حديث﴾ عائشة رضي الله عنها « من زعم أن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ٣ : ٤٠٩ : ٢٥ » متفق عليه . وقد تقدم طرف منه في الأنعام ﴿٣٦٥ - حديث﴾ « من قرأ حم عسق كان يقبل عليه الملائكة ويستغفرون له - الحديث ٣ : ٤١٠ : ١١ » الثعلبي وابن مردويه بإسنادهما إلى أبي بن كعب

﴿ســـورة الزخرف﴾ ﴿٣٦٦ - حديث﴾ « ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع رجله في الركاب قال : بسم الله . فإذا استوى على الدابة قال : الحمد لله الذي سخر لنا هذا - الحديث ٣ : ٤١٢ : ٨» أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث علي . وأسنده الثعلبي باللفظ المذكور هنا . ولمسلم من طريق علي الأزدي عن ابن عمر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال : سبحان الذي سخر

---

(١) بياض بالأصل

لنا هذا الآية) ﴿٣٦٧ - حديث﴾ « أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان إذا ركب السفينة قال : بسم الله مجريها ومرساها ٣ : ٤١٢ : ٩ » لم أجده من فعله صلى الله عليه وسلم فى الطبرانى من حديث الضحاك عن ابن عباس رفعه « أمان لأمتى من الغرق إذا ركبوا فى الفلك أن يقولوا : بسم الله . وماقدروا الله حق قدره ـ الآية بسم الله مجريها ومرساها ورواه فى الدعاء من حديث الحسن بن على رضى الله عنهما ﴿٣٦٨ - حديث﴾ « الحسن بن على رضى الله عنهما أنه رأى رجلا ركب دابة فقال : سبحان الذى سخر لنا هذا . فقال الحسين أبهذا أمرتم ؟ قال : وبم أمرنا ؟ قال : أن تذكروا نعمة ربكم . فإنه ترك التحميد فنبه عليه ٣ : ٤١٣ : ٣ » الطبرى والطبرانى فى الدعاء من طريق مخلس عن حسين ابن على فذكره ﴿٣٦٩ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه « اخشوشنوا واخشوشنوا وتمعددوا ٣ : ٤١٥ : ١١ » أبو عبيد فى الغريب : حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبى العدس الأسدى عن عمر رضى الله عنه أنه قال . ذكر هذا وزاد : واجعلوا الرأس رأسين ـ الحديث » موقوفا . ورواه ابن حبان من طريق أبى عثمان . قال : أتانا كتاب عمر فذكر قصة فيها هذا ﴿٣٧٠ - حديث﴾ « لو وزنت الدنيا عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة ماء ٣ : ٤١٩ : ٥ » وفيه عبد الحميد بن سليمان وتابعه زكريا بن منظور . وقال الترمذى : وفى الباب عن أبى هريرة . وحديثه عند البزار من حديث صالح مولى التوأمة عنه . ولفظه « ماأعطى كافراً منها شيئا » ورواه البيهقى فى الشعب فى الحادى والسبعين من رواية أبى معشر عن المقبرى عنه وفى الباب عن ابن عباس . أخرجه أبو نعيم فى الحلية . وفيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف جداً . وأخرجه القضاعى فى سند الشهاب من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر ، بلفظ المصنف قال ابن طاهر : فيه على بن محمد بن أحمد بن أبى عوف عن أبى مصعب عنه ، لاأصل له من حديث مالك

﴿٣٧١ - حديث﴾ « أنّ موت الفجأة رحمة للمؤمن وأجهده أسف للكافر ٣ : ٤٢٣ : ١٨ » تقدم فى طه

﴿٣٧٢ - حديث﴾ لما قرأ على قريش (إنكم وماتعبدون من دون الله حصب جهنم الآية) وفيه قصة ابن الزبعرى ٣ : ٤٢٣ : ٢٢ » تقدم فى أواخر الأنبياء ﴿٣٧٣ - حديث﴾ « أنّ عيسى عليه الصلاة والسلام نزل على ثنية بالبيت المقدس يقال لها : أفيقوا . وعليه ممريان ـ الحديث ٣ : ٤٢٤ : ٢٧ » الثعلبى بغير سند . وهو موجود فى أحاديث متفرقة . فقوله « ثنية أفيق » عند الحاكم من حديث عثمان بن أبى العاص . وقوله «وعليه ممريان» عند أحمد والحاكم من حديث أبى هريرة . وقوله والناس فى صلاة الصبح ، عند ابن ماجه من حديث أبى أسامة . وقوله « فيقتل الخنزير ويكسر الصليب» فى الصحيح من حديث أبى هريرة

﴿٣٧٤ - حديث﴾ «لاينزع من الجنة شجرة إلا نبت مكانها مثلاها ٣ : ٤٢٦ : ٨» البزار عن ثوبان . وقد تقدم فى البقرة ﴿٣٧٥ - حديث﴾ قيل لابن عباس : قرأ ابن مسعود (ونادوا ياما‌ل . فقال : ماأشتغل أهل النار عن الترخيم ٣ : ٤٢٦ : ١٣ لم أجده بإسناد . وفى البخارى عن يعلى بن أمية «أنه سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقرؤها كذلك»

﴿٣٧٦ - قوله﴾ عن ابن عباس أنه إنما يجيبهم بعد ألف سنة ٣ : ٤٢٦ : ١٧» الحاكم من رواية سفيان عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله (ونادوا يامالك) قال : مكث عنهم ألف سنة ثم يقول : إنكم ما كثون ، وروى الترمذى من رواية قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن سمرة بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبى الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ «يلقى على أهل النار الجوع فيعدل ماهم فيه من العذاب فيستغيثون ، فيغاثون بطعام من ضريع لايسمن ولايغنى من جوع ـ الحديث : وفيه قال الأعمش بين أن ينزل عليهم وإجابة مالك ألف عام» وقال الترمذى : قطبة ثقة . وبعض أهل الحديث كان يرفع هذا . وهذا أخرجه الطبرانى والبيهقى فى الشعب ورواه الطبرى من رواية شريك عن الأعمش موقوف ولم يفصل الكلام الأخير . ثم رواه من طريق قطبة مرفوعا ، ولم يفعل أيضا ﴿٣٧٧ - حديث﴾ «يلقى على أهل النار الجوع ٣ : ٤٢٦ : ١٨» هو الحديث الذى قبله

﴿٣٧٨ - حديث﴾ « من قرأ سورة الزخرف ٣ : ٤٢٨ : ٢٥» الثعلبى وابن مردويه والواحدى من حديث أبى بن كعب رضى الله عنهما

﴿ســورة الدخان﴾ ﴿٣٧٩ - حديث﴾ «من صلى فى هذه الليلة مائة ركعة يعنى ليلة النصف من شعبان أرسل اليه الله مائة ملك - الحديث ٣ : ٤٢٩ : ٥» ذكره صاحب الفردوس من حديث ابن عمر هكذا وأخرجه أبو الفتح سليم ابن أيوب فى الترغيب له من رواية جعفر بن محمد عن أبيه عن على موقوفا . وأخرجه ابن الأخضر من رواية جعفر المدائنى عن أبى يحيى العتابى حدثنى بضعة وثلاثون من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال - فذكره

﴿٣٨٠ - حديث﴾ «إن الله يرحم من أمتى فى هذه الليلة بعدد شعر أغنام بنى كلب ٣ : ٤٢٩ : ٧» الترمذى وابن ماجه من حديث عائشة مرفوعا «أن الله ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا . فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب قال الترمذى : لا نعرفه إلا من حديث الحجاج ؟ وسمعت محمدا يضعفه . وقال ابن يحيى لم يسمع من عروة والحجاج لم يسمع من يحيى ، وفى الباب عن أنس عن عائشة فى الدعوات للبيهقى . وفى روايته مجاهيل . ومن وجه آخر عن عائشة فى الإفراد للدارقطنى . وفيه عطاء بن عجلان . وهو متروك ﴿٣٨١ - حديث﴾ «أن الله يغفر لجميع المسلمين فى تلك الليلة ، إلا لكاهن أو ساحر أو مدمن خمر أو عاق لوالديه . أو مصر على الزنا ٣ : ٤٢٩ : ٨» لم أجده هكذا . وفى ابن حبان من حديث معاذ بن جبل وقال يطلع إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن» وفى ابن ماجه من حديث أبى موسى كذلك . والبزار من حديث أبى بكر وفى إسناده ضعف والبزار أيضا من حديث عوف بن مالك . وفيه ابن لهيعة . ومن حديث أبى هريرة وفيه من لا يعرف . ورواه البيهقى فى الشعب من حديث أبى سعيد عن عائشة . وفيها لا ينظر الله فيها إلى مشرك ولا إلى مشاحن ولا إلى قاطع رحم ولا إلى عاق ولا إلى مدمن خمر وفى رواية أنس عن عائشة التى ذكرناها فى التى قبلها «المدمن والعاق والمصر على الزنا وزادوا : ولا مصور ولا قتار

﴿٣٨٢ - حديث﴾ «أن النبى صلى الله عليه وسلم سأل ليلة الثالث عشر من شعبان فى أمته . فأعطى الثلث منها ، ثم سأل ليلة الرابع عشر فأعطى الثلثين . ثم سأل ليلة الخامس عشر فى أمته فأعطى الجميع إلا من شرد على الله شراد البعير ٣ : ٤٢٩ : ١٠

﴿٣٨٣ - حديث﴾ «أن أول الآيات الدخان ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام ونار تخرج من حفر بحر عدن ٣ : ٤٣٠ : ١٩ وهذا أولى . وفى إسناده رواه ابن الجزاح وهو متروك . وقد اعترف بأنه لم يسمع هذا الحديث

﴿٣٨٤ - حديث﴾ ابن مسعود «خمس قد مضين - الحديث ٣ : ٤٣٠ : ٢٣» متفق عليه دون قوله «حتى أكلوا الجيف والعلهز وقد رواه النسائى والحاكم والطبرانى من حديث ابن عباس قال «جاء أبو سفيان إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أنشدك الله والرحم لقد أكلنا العلهز يعنى الوبر والدم . فأنزل الله (ولقد أخذناهم بالعذاب - الآية)

﴿٣٨٥ - حديث﴾ «ما من مؤمن يموت فى غربة غائب فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض ٣ : ٤٣٢ : ١٩» البيهقى فى الشعب فى السبعين منه والطبرى والثعلبى من حديث شريح بن عبيد الحضرمى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «إن الإسلام بدا غريبا وسيعود غريبا إلا غربة على مؤمن . ما مات مؤمن فى غربة غائب عنه فيها بواكيه - الحديث»

﴿٣٨٦ - حديث﴾ «لا تسبوا تبعا فإنه قد كان أسلم ٣ : ٤٣٣ : ١٩» أحمد والطبرانى والطبرى وابن أبى حاتم من حديث سهل بن سعد وفيه ابن لهيعة عن عمرو بن جابر . وهما ضعيفان . وروى حبيب عن مالك عن أبى حازم عن سهل مثله قال الدارقطنى : تفرد به حبيب وهو متروك . وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبرانى فى معجمه وابن مردويه قال محمد بن زكريا . عن أبى حذيفة عن سفيان ﴿٣٨٧ - حديث﴾ «ما أدرى : أكان تبع نبيا أو غير نبى ؟ ٣ : ٤٣٣ : ١٩» الثعلبى من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة بهذا . والمعروف بهذا الإسناد «ما أدرى العينى هو أم لا ، وما أدرى أعزير نبى أم لا» أخرجه أبو داود . وكذا الحاكم لكن قال : ذو القرنين بدل «عزير» قال الدارقطنى تفرد به عبد الرزاق وغيره أرسله ﴿٣٨٨ - حديث﴾ من قرأ حم التى يذكر فيها الدخان فى ليلة جمعة أصبح مغفوراً له ٣ : ٤٣٥ : ٢٣» الترمذى وأبو يعلى وابن السنى فى اليوم والليلة» والبيهقى فى الشعب وقال تفرد به أبو المقدام . وهو ضعيف . وعن الحسن عن أبى هريرة وقال الترمذى أبو المقدام ضعيف والحسن لم يسمع من أبى هريرة ﴿٣٨٩ - حديث﴾ من قرأ حم الدخان فى ليلة يستغفر له سبعون ألف ملك ٣ : ٤٣٥ : ٢٢» الترمذى أيضا وابن عدى والثعلبى والبيهقى فى الشعب من رواية عمر بن

خثيم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة . وقال . غريب ، وعمر يضعف قال محمد : إنه منكر الحديث .
قلت : وهو يعني الذى قبله

﴿سورة الجاثية﴾ ﴿٣٩٠ - حديث﴾ «لاتسبوا الدهر فإن الله هو الدهر ٣ : ٤٣٩ : ٢٥» متفق عليه من حديث أبي هريرة . واللفظ لمسلم ﴿٣٩١ - حديث﴾ «من جثى جهنم ٣ ، ٤٤٠ : ١٥» هذا طرف من حديث الحرث بن الحرث الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من دعا بدعوى الجاهلية فإنه من جثى جهنم - الحديث» أخرجه الترمذى والنسائى وابن حبان والحاكم وأحمد وأبو يعلى ﴿تنبيه﴾ احتج به المصنف على أن جثى جمع جثوة . وهى الجماعة وفى البخارى من حديث ابن عمر رضى الله عنهما رفعه «أن الناس يصيرون يوم القيامة جثا ، كل أمة تتبع نبيها ﴿٣٩٢ - حديث﴾ «من قرأ حم الجاثية ستر الله عورته - الحديث ٣ : ٤٤١ : ١٠» الثعلبى وابن مردويه والواحدى بأسانيدهم إلى أبي بن كعب

﴿سـورة الأحقاف﴾ ﴿٣٩٣ - حديث﴾ لا أملك لكم من الله شيئا ٣ : ٤٤٢ : ٢٠ ، متفق عليه من حديث أبي هريرة رضى الله عنه ولما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعا النبى صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا . فعم وخص . فقال : يابنى كعب بن لؤى يابنى مرة بن كعب ، يابنى عبد شمس يابنى عبد مناف ، يابنى هاشم ، يابنى عبد المطلب ، إنى لا أملك لكم من الله شيئا - الحديث » ﴿٣٩٤ - حديث﴾ أن عبد الله بن سلام قال للنبى صلى الله عليه وسلم «إنى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبى - الحديث بطوله ٣ : ٤٤٣ : ١٦» البخارى من رواية حميد عن أنس . وأتم منه

﴿٣٩٥ - حديث﴾ سعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشى على وجه الأرض : أنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام . وفيه نزل (وشهد شاهد من بنى إسرائيل على مثله) ٣ : ٤٤٤ : ٧ متفق عليه ﴿٣٩٦ - قوله﴾ وفيه نزلت إلى آخره ٣ : ٤٤٤ : ٨» عند البخارى وشك فى إدراجها . وروى الطبرى من رواية محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام قال قال عبد الله بن سلام «فى نزلت هذه الآية . ثم روى عن الشعبى أنه أنكر ذلك لكون السورة مكية . كذا أخرجه ابن أبي شيبة عن الشعبى ﴿٣٩٧ - حديث﴾ عائشة أنها أنكرت نزول هذه الآية فى أخيها عبد الرحمن لما قال مروان حين خطب ليبايع الناس ليزيد بن معاوية . فقال له عبد الرحمن «لقد جئتم بها هرقلية تبايعون لأبنائكم فقال مروان : ياأيها الناس هذا الذى قال الله فيه (والذى قال لوالديه - الآية) فسمعت عائشة فغضبت وقالت : والله ماهو به ولو شئت لسميته ، ولكن الله لعن أباك وأنت فى صلبه فأنت فضض من لعنة الله ٣ : ٤٤٦ : ١٨ النسائى ، واللفظ له وابن أبي خيثمة والحاكم وابن مردويه من رواية محمد بن زياد . وقال «لما بايع معاوية لابنه قال مروان : سنة أبي بكر وعمر . فقال عبد الرحمن بن أبي بكر : سنة هرقل وقيصر قال مروان : هذا الذى أنزل - فذكر الآية فبلغ ذلك عائشة فقالت : كذب والله . ماهو به . فذكره . ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أبا مروان ومروان فى صلبه إلى آخره . ولفظ ابن أبي خيثمة «أن معاوية كتب إلى مروان بن الحكم أن يبايع الناس ليزيد بن معاوية . فقال عبد الرحمن لقد جئتم بها هرقلية - إلى آخر لفظ المصنف . قلت : أصله فى البخارى من رواية يوسف بن ماهك عن عائشة دون ما فى آخره

﴿٣٩٨ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه «لو شئت لدعوت بصلا وصناب وكراكر وأسنمة . ولكنى رأيت الله تعالى نعى على قوم طيباتهم . فقال (أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا ٣ : ٤٤٧ : ١٩) ابن المبارك فى الزهد أخبرنا جرير بن حازم أنه سمع الحسن يقول «قدم على أمير المؤمنين عمر وفد أهل البصرة مع أبي موسى الأشعرى قال لو كنا ندخل وأنه كل يوم خبزبيت . - فذكر الحديث . وفيه «أما والله ما أجهل من كراكر وأسنمة وصلا وصناب و (١) قال جرير : الصلا هو الشواء والصناب الخردل ، والصلائق الخبز الرقاق . ولكن سمعت الله عير أقواما بأمر فعلوه . فقال : (أذهبتم طيباتكم) الآية . وأخرجه أبو عبيدة فى الغريب . وابن سعد وأحمد فى الزهد . وأبو نعيم فى الحلية كلهم من طريق جرير به . ﴿٣٩٩ - حديث﴾ وعنه قال «لو شئت لكنت أطيبكم طعاما وأحسنكم لباسا ولكنى أستبقى طيباتى ٣ : ٤٤٧ : ٢٠ الطبرى من رواية سعيد عن قتادة قال ذكر لنا عمر قال : فذكره

---

(١) بياض بالأصل

﴿٤٠٠ ـ حديث﴾ « أنّ النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أهل الصفة . وهم يرفعون ثيابهم بالأدم مايجدون لها رقاعا فقال : أنتم اليوم خير يوم يغدو أحدكم فى حلة ويروح فى حلة أخرى ـ الحديث ٣ : ٤٤٧ : ٢١ الطبرى من رواية سعد عن قتادة قال : ذكر لنا . فذكره . ومن طريقه الشعبى . ورواه أبونعيم فى الحلية فى ترجمة أهل الصفة من طريق الحسن قال « حسب أضعاف المسلمين » فذكر نحوه مطولا وفى الترمذى من طريق محمد بن كعب القرظى : حدثنى من سمع على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : بينا نحن جلوس فى المسجد إذ طلع علينا مصعب بن عمير ماعليه إلا بردة له مرقوعة بفرو . فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذى كان فيه من النعمة . ثم قال : كيف بكم الحديث نحوه »

﴿٤٠١ ـ حديث﴾ « أن النبىّ صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الريح فزع وقال : اللهمّ إنى أسألك خيرها ـ الحديث ٣ : ٤٤٩ : ٧ مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه والبزار وأبو يعلى والبخارى فى الأدب المفرد ، كلهم من رواية عطاء عن عائشة . ولفظ مسلم قريب من لفظ الكتاب ﴿٤٠٢ ـ حديث﴾ أبى ذر « لو كان ههنا أحد من أنفارنا ٣ : ٤٠٥ : ١٢ » هذا طرف من قصة إسلام أبى ذر رضى الله عنه من رواية عبدالله بن الصامت عن أبى ذر ذكره مطولا . وفيه : فبينا أنا فى ليلة قمراء ختموانية وقد ضرب الله على أهل مكة فما يطوف غير امرأتين ، فأتيا على فذكر القصة . وفيه ثم انطلقتا يولولان . ويقولان لو كان ههنا أحد من أنصارنا » أخرجه مسلم مطولا

﴿٤٠٣ ـ حديث﴾ « إنّ الجنّ كانت تسترق السمع فلما خرقت السماء ورجموا بالشهب قالوا ماهذا إلا لنبأ حدث فنهض سبعة نفر أو تسعة نفر من أشراف جن نصيبين أو نينوى ، منهم زوبعة ، فضربوا حتى بلغوا تهامة ثم اندفعوا إلى وادى نخلة فوافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف فى جوف الليل يصلى أو فى صلاة الفجر . فاستمعوا لقراءته . وذلك عند انصرافه من الطائف حين خرج إليهم يستنفرهم . فلم يجيبوه إلى طلبته . وأغروا به سفهاء ثقيف ٣ : ٤٥٠ : ١٤ » متفق عليه بمعناه من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس دون أوله . ودون قوله « وكانوا تسعة نفر أحدهم زوبعة » ودون قوله « فى جوف الليل يصلى » ودون قوله « من نينوى » ودون قوله « عند منصرفه إلى آخره » وأما زوبعة فأخرجه الحاكم من رواية ذر عن ابن مسعود قال « هبطوا يعنى الجنّ على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة . فلما سمعوه قالوا أنصتوا . وكانوا تسعة أحدهم زوبعة . فأنزل الله (وإذ صرفنا إليك ـ الآية) وقوله « نينوى » أخرجه الطبرى من رواية قتادة عن هذه الآية قال : ذكر لنا أنهم صرفوا إليه من نينوى الحديث ﴿٤٠٤ ـ حديث﴾ « ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم ، ولكن كان يتلو فى صلاته فمرّوا ثم وقفوا مستمعين وهو لا يشعر . فأنبأه الله بإسماعهم ٣ : ٤٥٠ : ١٨ » متفق عليه من رواية سعيد بن جبير . وهو فى الذى قبله ﴿٤٠٥ ـ حديث﴾ « أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال يوما : إنى أمرت أن أقرأ على الجنّ الليلة ، فمن يتبعنى ؟ قالها ثلاثا . فأطرقوا إلا عبدالله بن مسعود قال : لم يحضر أحد ليلة الجنّ غيرى . قال : فانطلقنا حتى إذا كنا فى أعلى مكة فى شعب الحجون . فخطّ لنا خطاً وقال : لا تخرج حتى أعود إليك ، ثم افتتح القران وسمعت لغطاً شديداً حتى خفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وغشيته أسودة كثيرة حالت بينى وبينه حتى لا أسمع صوته ، ثم انقطعوا كقطع السحاب فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل رأيت شيئاً . فقلت : نعم . رجالا سوداً مستثفرى بثياب بيض . قال : أولئك جنّ نصيبين : وكانوا اثنى عشر ألفا والسورة التى قرأها عليهم (اقرأ باسم ربك) ٣ : ٤٥٠ : ١٩ » لم أجده بتمامه فى سياق واحد ، بل وجدته مفرقا . فروى الطبرى من رواية قتادة ذكر لنا النبى صلى الله عليه وسلم قال « إنى أمرت أن أقرأ على الجنّ . فأيكم يتبعنى فأطرقوا ثلاثا إلا ابن مسعود فاتبعه حتى دخل شعبا يقال له شعب الحجون قال : وخطّ على ابن مسعود خطا . فذكر أى قوله حتى خفت عليه ـ وزاد فيه : فقلت ماهذا اللغط ؟ فقال : اختصموا إلىّ فى جبل قضيت بينهم بالحق » وروى الحاكم والطبرانى والدارقطنى من طريق أبى عثمان ابن شيبة الخزاعى وكان رجلا من أهل الشام أنه سمع عبدالله بن مسعود يقول « إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه وهو بمكة : من أحبّ منكم أن يحضر الليلة أمر الجنّ فليفعل . فلم يحضر منهم أحد غيرى . قال : فانطلقت حتى إذا كنا بأعلى مكة خطّ لى برجله خطا ثم أمرنى أن أجلس فيه ، ثم انطلق حتى قام . فافتتح القرآن ـ الحديث » ولم يذكر

قوله « رجالا سوداً إلى آخره » وروى الطبرى من رواية عمرو بن غيلان الثقفى أنه سأل ابن مسعود فذكر القصة . وفيها فقال « رأيت شيئا ؟ قلت : نعم . قد رأيت رجالا سوداً مستشعرين بثياب بيض . فقال : أولئك جن نصيبين سألونى المتاع ـ فذكر الحديث » وليس فيه عددهم ولا اسم السورة . وروى ابن أبي حاتم من رواية عكرمة فى هذه الآية قال « كانوا من جنّ نصيبين جاؤا من جزيرة الموصل . وكانوا اثنى عشر ألفا » فهذه الأحاديث من مجموعها ما ذكر إلا اسم السورة ﴿٤٠٦ ـ حديث﴾ « من قرأ سورة الأحقاف ـ الحديث ٣ : ٤٥٢ : ٦ » الثعلبى وابن مردويه والواحدى بأسانيدهم إلى أبيّ بن كعب رضى الله عنه

﴿سورة محمد صلى الله عليه وسلم﴾ ﴿٤٠٧ ـ حديث﴾ « أنّ النبي ﷺ منّ على أبي عزة الجمحى ٣ : ٤٥٣ : ٢١ » هو مذكور فى المغازى لابن إسحق وغيره « أنه أسر يوم بدر . فمنّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . بغير فداء ثم أسره يوم أحد فقتله صبرا » ورواه الواقدى . عن ابن أخى الزهرى عن عمه . عن سعيد بن المسيب

﴿٤٠٨ ـ قوله﴾ « على ثمامة بن أثال الحنفى ٣ : ٤٥٣ : ٢٢ » هو فى حديث أبى هريرة عند الشيخين مطولا ﴿تنبيه﴾ وقع فى الأصل . ومنّ على أثال وهو غلط وكأنه من النساخ سقط منه ابن ﴿٤٠٩ ـ قوله﴾ « وفادى رجلا برجلين من المشركين ٣ : ٤٥٣ : ٢٢ » هذا طرف من حديث أخرجه مسلم والترمذى وغيرهما من حديث عمران ولكن فيه « أنّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أسروا رجلا من بنى عقيل ، وكانت ثقيف أسرت رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ففداه النبيّ صلى الله عليه وسلم بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف » وروى البيهقى فى المعرفة عن الشافعى من هذا الوجه مثل لفظ الكتاب . ثم قال : أظنه من الكاتب . والصحيح الأول

﴿٤١٠ ـ حديث﴾ « أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى الشعب يوم أحد وقد فشت فيهم الجراحات . فنادى المشركون اعل هبل . فنادى المسلمون : الله أعلى وأجل الحديث ٣ : ٤٥٤ : ٣٤ » الطبرى من رواية سعيد عن قتادة قال « ذكر لنا أن هذه الآية . يعنى (إن الله مولى الذين آمنوا) نزلت يوم أحد ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى الشعب وقد فشت فيهم الجراحات . الخ » سواء . وله شاهد فى البخارى من حديث البراء بن عازب

﴿٤١١ ـ حديث﴾ « لا يموت أحد من معصية الله . إلا تضرب الملائكة فى وجهه ودبره ٣ : ٤٥٨ : ٢٤ »

﴿٤١٢ ـ حديث﴾ أنس « ما خفى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية أحد من المنافقين يعنى قوله تعالى (. لو نشاء لأريناكهم ـ الآية) ولقد كنا فى بعض الغزوات وفيها تسعة من المنافقين يشكوهم الناس ، فباتوا ذات ليلة وأصبحوا وعلى جبهة كل واحد منهم . مكتوب : هذا منافق ٣ : ٤٥٩ : ٧ » ذكره الثعلبى بغير سند ولم أجده

﴿٤١٣ ـ حديث﴾ أبى العالية « كان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يرون أنه لا يضر مع الإيمان ذنب . كما أنه لا ينفع مع الشرك عمل ٣ : ٤٥٩ : ٢١ » محمد بن نصر المروزى فى كتاب قدر الصلاة له . قال حدثنا أبو قدامة حدثنا وكيع حدثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس بهذا وزاد . فنزلت (ولا تبطلوا أعمالكم) وفى الكتاب حديث مرفوع . أخرجه إسحق وأبو يعلى وأبو نعيم فى الحلية من حديث ابن مسعود . قال أبو نعيم : تفرد به يحيي بن يمان عن سفيان اه . ويحيي ضعيف . وفيه عن عمر أيضا أخرجه العقيلى . وابن عدى من رواية حجاج بن نصير عن منذر بن زياد وهما ضعيفان

﴿٤١٤ ـ حديث﴾ « ابن عمر « كنا نرى أنه ليس شيء من حسناتنا إلا مقبولا . حتى نزلت « ولا تبطلوا أعمالكم فقلنا : ما هذا الذى يبطل أعمالنا ؟ فقلنا : الكبائر والمؤذيات والفواحش . حتى نزلت (إنّ الله لا يغفر أن يشرك به) فكففنا عن القول فى ذلك فكنا نخاف على أصحاب الكبائر ونرجو لمن لم يصبها ٣ : ٤٦٠ : ٥ » ابن مردويه . من طريق عبد الله بن المبارك عن بكير بن معروف . عن مقاتل بن حيان . عن نافع . عن ابن عمر بهذا . وأخرجه محمد بن نصر أيضا . من هذا الوجه ﴿٤١٥ ـ حديث﴾ « من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ٣ : ٤٦٠ : ١٦ » متفق عليه من حديث ابن عمر ﴿٤١٦ ـ حديث﴾ « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القوم . فى قوله تعالى (يستبدل قوما غيركم) وكان سلمان إلى جنبه . فضرب على فخذه وقال هذا وقومه . والذى نفسى بيده لو كان الإيمان

منوطا بالثريا لتناله رجال من فارس ٣ : ٤٦١ : ٤ » الترمذى وابن حبان والحاكم . والطبرى وابن أبى حاتم وغيرهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن . عن أبيه عن أبى هريرة وله طرق عنه وعن غيره ﴿٤١٧ - حديث﴾ من قرأ سورة محمد . الحديث ٣ : ٤٦١ : ٦ » الثعلبى وابن مردويه والواحدى . بأسانيدهم إلى أبىّ بن كعب

﴿سـورة الفتح﴾ - ﴿٤١٨ - حديث﴾ موسى بن عقبة « أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية فقال رجل من أصحابه . ماهذا بفتح . لقد صددنا عن البيت . وصد هدينا فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : بئس الكلام هذا . بل هو أعظم الفتوح . الحديث ٣ : ٤٦١ : ١٦ » هكذا هو مغازى موسى بن عقبة عن الزهرى وأخرجه البيهقى فى الدلائل من طريقه ومن طريق أبى الأسود عن عروة أيضا نحوه مطولا ﴿٤١٩ - حديث﴾ « أن بالحديبية نزح ماؤها حتى لم يبق فيها قطرة . فتمضمض رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم مجه فيها فدرت بالماء حتى شرب جميع من كان معه وقيل لجاش الماء حتى امتلأت ولم ينفد ماؤها بعد ٣ : ٤٦٢ : ٢١ » متفق عليه . من حديث البراء مطولا باللفظ الأول . ولمسلم من حديث سلمة بن الأكوع . قال « قدمنا المدينة ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة لاترويها ، فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنب الركية فإما دعا وإما بصق . قال فجاشت . فسقينا واستقينا » وعند البخارى فى الحديث الطويل عن المسور بن مخرمة ومروان : فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء . فلم يلبث الناس أن نزحوه . وشكوا إلى رسول الله ﷺ العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه . فوالله مازال يجيش لهم بالرى » ولا مخالفة فى هذا لحديث البراء . لما رواه الواقدى من طريق عطاء بن أبى مروان . عن أبيه . حدثنى أربعة عشر رجلا من أسلم صحابة . أن ناجية بن الأعجم . قال « دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم . حين شكى إليه من قلة الماء فدفع إلىّ سهما من كنانته وأمر بدلو من ماثها . فمضمض فاه منه ثم مجه فى الدلو . وقال لى : أنزل الماء فصبه فى البئر وفحت الماء بالسهم . ففعلت . فوالذى بعثه بالحق . ما كدت أخرج حتى كاد يغمرنى » . وروى أيضاً من حديث قتادة . قال « لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم . الرجل . فنزل بالسهم وتوضأ . ومج فاه منه ، ثم رده فى البئر فجاشت بالرواء ﴿٤٢٠ - حديث﴾ : جابر بن عبد الله . قال « بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة . على الموت . وعلى أن لانفر . فما نكث أحد منا البيعة . إلا جدّ بن قيس وكان منافقاً . اختبأ تحت إبط بعيره ولم يسر مع القوم ٣ : ٤٦٣ : ١١ » لم أجده هكذا بل فى حديث جابر « أنه سئل كم كانوا يوم الحديبية ؟ قال . كنا أربعة عشر مائة فبايعناه وعمر أخذ بيده تحت الشجرة ، وهى سمرة . فبايعناه . وجدّ بن قيس اختبأ تحت بطن بعيره » أخرجه مسلم . ولأبى يعلى من هذا الوجه « لم نبايعه على الموت وإنما بايعناه على أن لانفر ، بايعناه كلنا . إلا الجدّ بن قيس ، فإنه اختبأ تحت بطن بعيره » فهذا ليس فيه أنه بايع ونكث ، بل فيه أنه لم يبايع أصلا ﴿٤٢١ - حديث﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم لما أراد المسير إلى مكة عام الحديبية معتمراً استنفر من حول المدينة من أهل البوادى والأعراب ليخرجوا معه . حذراً من قريش ٣ : ٤٦٣ : ١٦ » الحديث البيهقى فى الدلائل من رواية آدم عن ورقاء . عن ابن نجيح عن مجاهد نحوه

﴿٤٢٢ - حديث﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم حين نزل الحديبية . بعث جواس بن أمية الخزاعى رسولا إلى أهل مكة . فهموا به فمنعه الأحابيش . فلما رجع دعا بعمر ليبعثه . فقال : إنى أخافهم على نفسى لما عرف من عداوتهم لى وما بمكة عدى يمنعنى » الحديث . وفيه قصة البيعة . وقوله « فبايعوه تحت الشجرة وكانت سمرة . وقول جابر « لو كنت أبصر لأريتكم مكانها » أحمد من رواية عروة عن المسور ومروان . قالا : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية يريد زيارة البيت » فذكر الحديث مطولا . وفيه هذه القصة دون قصة جابر وروى الطبرى من رواية عكرمة مولى ابن عباس قال « دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم جواس بن أمية الخزاعى فذكره ومن طريق أبى إسحاق حدثنى عبد الله بن أبى بكر « بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عثمان قتل فقال : لانبرح حتى نناجز القوم . ودعا الناس إلى البيعة . فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة . فكان الناس يقولون : بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت ، وجابر يقول لم يبايعنا على الموت ولكن بايعنا على أن لانفر إلى أن قال وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الذى ذكر من أمر عثمان باطل » وقوله

وكانت سمرة . رواه مسلم من حديث جابر قال « فبايعناه وأخذ عمر بيده تحت الشجرة وكانت سمرة » وقول جابر : لو كنت أبصر الخ متفق عليه من حديثه وقوله . وقيل « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً فى ظل الشجرة وعلى ظهره غصن من أغصانه . قال عبدالله بن مغفل كنت قائماً على رأسه . وبيدى غصن من الشجرة أذب عنه ، فرفعت الغصن عن ظهره بايعوه على الموت دونه ، وعلى أن لا يفروا فقال لهم : أنتم اليوم خير أهل الأرض ٣ : ٤٦٥ : ٢٣ » النسائى من رواية ثابت عن عبدالله بن مغفل . قال « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية فى أصل الشجرة وعلى رأسه غصن إلى قوله عن ظهره » . وفى حديث مغفل بن يسار « لقد رأيتنى يوم الشجرة والنبى صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وأنا رافع غصناً من أغصانها ـ الحديث » . وأما قوله « بايعوه . الخ » فهو فى حديث جابر

﴿ ٤٢٣ ـ قوله ﴾ « كان عدد المبايعين ألفاً وخمسمائة وخمساً وعشرين » وقيل ألفا وأربعمائة وقيل ألفاً وثلثمائة ٣ : ٤٦٥ : ٢٦ أما الأولى فتفق عليها من حديث سالم بن أبى الجعد عن جابر . دون قوله « وخمساً وعشرين » ، وأما الثانية ففى رواية عمرو بن مرة عن جابر فى الصحيحين . وفى رواية أبى الزبير عنه ومسلم وعندهما عن قتادة . قلت : لسعيد بن المسيب « كم كان عدد الذين شهدوا بيعة الرضوان ؟ قال : خمس عشرة مائة قال : قلت : فإن جابراً قال : كانوا أربع عشرة مائة قال : رحمه الله لقد وهم ، هو والله . حدثنى أنهم كانوا خمس عشرة مائة » ، قال البيهقى فى الدلائل . كأن جابراً رجع عن رواية خمس عشرة . إلى ألف وأربعمائة . وكذلك قال البراء ومعقل بن يسار . وسلمة بن الأكوع . انتهى

والرواية الثالثة فى الصحيحين من رواية عمرو بن مرة عن عبدالله بن أبى أوفى . قال « كان أصحاب الشجرة ألفاً وثلثمائة وكان من أسلم من المهاجرين . قلت والرواية التى فيها ألفاً وخمسمائة وخمساً وعشرين . أخرجها ابن مردويه فى تفسيره من حديث ابن عباس موقوفاً . وفى عددهم أقوال غير هذه بسطناها فى شرح البخارى ﴿ ٤٢٤ ـ حديث ﴾ « أن عكرمة بن أبى جهل خرج فى خمسمائة . فبعث النبى صلى الله عليه وسلم من هزمه . وأدخله حيطان مكة ٣ : ٤٦٦ : ٢٣ » وكان ذلك فى غزوة الحديبية ٣ : ٤٦٦ : ٢٣ » الطبرى عن شيخه محمد بن حميد عن يعقوب القمى عن جعفر هو ابن أبى المغيرة عن ابن أبزى . قال « لما خرج النبىّ صلى الله عليه وسلم بالهدى وانتهى إلى ذى الحليفة : قال له عمر : يا نبى الله تدخل على حرب قوم حرب لك بغير سلاح ولا كراع . قال : فبعث إلى المدينة فلم يدع فيها كراعاً ولا سلاحاً إلا حمله . فلما دنا من مكة منعوه أن يدخل فسار حتى أتى منى فنزل بها . فأتاه عتبة بن عكرمة بن أبى جهل قد خرج عليك فى خمسمائة . فقال لخالد بن الوليد يا خالد هذا ابن عمك قد أتاك فى الخيل . فقال خالد : أنا سيف الله ورسوله فيومئذ سمى سيف الله ، يا رسول الله ارم بى أين شئت ، فبعثه على خيل ، فلقى عكرمة فى الشعب ، فهزمه ، حتى أدخله حيطان مكة ـ الحديث » وأخرجه ابن أبى حاتم من هذا الوجه وفى صحته نظر لأنّ خالداً لم يكن أسلم فى الحديبية وظاهر السياق أن هذه القصة كانت فى الحديبية . فلو كانت فى عمرة القضية لأمكن مع أن المشهور أنهم فيها لم يمانعوه ولم يقاتلوه ﴿ ٤٢٥ ـ حديث ﴾ « أنّ النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه نحروا بالحديبية لما أحصروا . قال : وبعض الحديبية من الحرم ٣ : ٤٦٦ : ٢٩ » البخارى من حديث ابن عمر قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمراً فحال كفار قريش بينه وبين البيت ، فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية » وفيه من رواية المسور ومروان « أنه صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه : قوموا فانحروا ثم احلقوا » ، قال البخارى : والحديبية خارج الحرم ﴿ ٤٢٦ ـ قوله ﴾ « روى أن مضارب رسول الله كانت فى الحل ومصلاه فى الحرم ٣ : ٤٦٦ : ٢٦ » أحمد من رواية المسور ومروان . فى أثناء الحديث الطويل . قال « وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى الحرم . وهو مضطرب فى الحل » ﴿ ٤٢٧ ـ حديث ﴾ « أنّ آخر وطأة وطئها الله تعالى بوج ٣ : ٤٦٧ : ٦ » تقدم فى آخر براءة

﴿ ٤٢٨ ـ حديث ﴾ « أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بالحديبية بعثت قريش سهيل بن عمرو القرشى : وحويطب بن عبدالعزى ومكرز بن حفص بن الأخيف على أن يعرضوا على النبى صلى الله عليه وسلم أن يرجع من عامه ذلك على أن تخلى له قريش مكة من العام القابل ثلاثة أيام ، ففعل ذلك ـ الحديث ٣ : ٤٦٧ : ١٦ » البيهقى فى الدلائل من رواية عروة فى قصة الحديبية . وفيه ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو الخ مطولا . والقصة فى الصحيح من رواية البراء بن عازب

ومن رواية مروان والمسور . وفى النسائى مختصرة من رواية ثابت البنانى . عن عبد الله بن مغفل

(٤٢٩ - حديث) « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى فى منامه قبل خروجه إلى الحديبية . كأنه وأصحابه قد دخلوا إلى مكة آمنين . وقد حلقوا وقصروا فقص الرؤيا على أصحابه ففرحوا واستبشروا . وحسبوا أنهم داخلوها فى عامهم . وقالوا: إن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ، فلما تأخر ذلك قال عبدالله بن أبى وعبدالله بن نفيل . ورفاعة بن الحرث : والله ما حلقنا ولاقصرنا ولا دخلنا (١) المسجد . فنزلت (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق) - الآية ٣ : ٤٦٨ : ٥ » لم أجده هكذا مفسرا وروى الطبرى من رواية عبدالرحمن بن زيد بن أسلم فى قوله (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق - الآية) فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم « إنى قد رأيت أنكم ستدخلون المسجد الحرام محلقين رؤسكم ومقصرين . فلما ترك الحديبية ولم يدخل ذلك العام طعن المنافقون فى ذلك . فقالوا : أين رؤياه . فقال الله (لقد صدق الله رسوله الرؤيا - الآية) وروى الطبرى من طريق ابن أبى نجيح عن مجاهد قال « أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية أنه يدخل فى أهل مكة هو وأصحابه محلقين فلما نحر الهدى وهو بالحديبية قال أصحابه أين رؤياك : يارسول الله ؟ فنزلت » وبه قال وقوله (فجعل من دون ذلك فتحاً قريبا) قال : النحر بالحديبية ، فرجعوا ففتحوا خيبراً . وقال . ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه فى السنة المقبلة » (٤٣٠ - حديث) لاتقلبوا صوركم ٣ : ٤٦٩ : ٩ » لم أجده مرفوعا وهو فى الذى بعده موقوف (٤٣١ - حديث) ابن عمر « أنه رأى رجلا قد أثر فى وجهه السجود فقال : إن صورة وجهك أنفك . فلا تقلب وجهك . ولا تشن صورتك ٣ : ٤٦٩ : ١٠ » عبدالرزاق عن الثورى . عن الأعمش عن حبيب عن أبى الشعثاء . عن ابن عمر « أنه رأى رجلا ينتحز إذا سجد فقال : لاتقلب صورتك ، يقول لاتؤثرها . قلت : ماتقلب صورتك ؟ قال : لاتغير لاتشن » ورواه إبراهيم الحربى من رواية أبى معاوية عن الأعمش عن حبيب عن عطاء عن عمر « أنه رأى رجلا قد أثر السجود بوجهه فقال : لاتقلب صورتك . ثم قال : قلبت الشىء إذا أثرت فيه (٤٣٢ - حديث) « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ٣ : ٤٦٩ : ١٩ » ابن ماجه عن إسماعيل الطلحى عن ثابت بن موسى عن شريك عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر مرفوعا بهذا واتفق أئمة الحديث وابن عدى والدارقطنى والعقيلى وابن حبان والحاكم على أنه من قول شريك قاله لثابت لما دخل . وقال ابن عدى سرقه جماعة من ثابت كعبدالله بن شبرمة الشريكى وعبدالحميد بن بحر وغيرهما وأورده صاحب مسند الشهاب من رواية عبدالرزاق عن الثورى وابن جريج عن أبى الزبير عن جابر وهو موضوع على هذا الإسناد . وكذا من رواية الحسين بن حفص عن الثورى عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر والأمر فيه كذلك . ومن طرق أخرى واهية . قال ابن طاهر ظن القضاعى أن الحديث صحيح ، لكثرة طرقه . وهو معذور لأنه لم يكن حافظاً . وله طرق أخرى من غير رواية جابر أخرجه ابن جميع فى معجمه من حديث أنس وابن الجوزى من وجه آخر عنه وهو باطل أيضا من الوجهين

(٤٣٣ - حديث) « من قرأ سورة الفتح الحديث ٣ : ٤٦٩ : ٢٨ » ابن مردويه والواحدى بالإسناد إلى أبى بن كعب

(سورة الحجرات) (١ - حديث) أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى تهامة سبعة وعشرين رجلا . عليهم المنذر بن عمرو الساعدى . فقتله بنو عامر بن الطفيل ، إلا ثلاثة نفر نجوا . فلقوا رجلين من بنى سليم بقرب المدينة فاعتزيا لهم إلى بنى عامر لأنهم أعز من بنى سليم . فقتلوهما ، وسلبوهما ، ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال بئس ما صنعتم . كانا من سليم . والسلب ما كسوتهما فوداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤ : ٣ : ٦» البيهقى فى الشعب فى الخامس عشر من طريق مقاتل بن حيان قال «بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية واستعمل عليهم المنذر بن عمرو - فذكر قصة بئر معونة مطولا . وفيه هذا اللفظ . وروى فى الدلائل من طريق ابن إسحاق . ومن طريق موسى ابن عقبة . هذه القصة على غير هذا السياق وأن المقتولين من بنى كلاب وأن الثلاثة قتل منهم واحد . وهو المحفوظ والمشهور

---

(١) فى نسخة «ولا رأينا »

في المغازى ﴿٢ - حديث﴾ مسروق «دخلت عائشة فى اليوم الذى يشك فيه . فقالت للجارية اسقه عسلا . فقلت : إنى صائم . فقالت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم . وفيه نزلت (ياأيها الذين آمنوا لاتقدموا - الآية ٤ : ٣ : ١٠» هكذا ذكره الثعلبي بغير سند ، وذكره الدارقطنى من رواية مالك بن حمرة بضم المهملة والراء . عن مسروق قال «دخلت على عائشة رضى الله عنها فى اليوم الذى يشك فيه أنه يوم عرفة . الحديث

﴿٣ - حديث﴾ . الحسن «أن ناسا ذبحوا يوم الأضحى قبل الصلاة . فأمرهم أن يعيدوا ذبحا آخر ٤ : ٣ : ١٦» عبد الرزاق . حدثنا معمر عن الحسن فى قوله تعالى (ياأيها الذى آمنوا لاتقدموا بين يدى الله ورسوله) قال : هم قوم ذبحوا قبل أن يصلى النبي صلى الله عليه وسلم . فأمرهم أن يعيدوا الذبح، وأخرجه الطبرى من رواية سعيد عن قتادة . قال «ذكرلنا أن ناسا كانوا يقولون : لوأنزل كذا لوصنع كذا . لوقيل كذا، قال وقال الحسن هم أناس » فذكره

﴿٤ - حديث﴾ الحسن «لما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة أتته الوفود من الآفاق ، فأكثروا عليه المسائل فنهوا أن يبتدوه بالمسألة حتى يكون هو المبتدى : لم أجده ﴿٥ - حديث﴾ ابن عباس «لما نزلت هذه الآية يعنى ولاتجهروا له بالقول . قال أبو بكر يارسول الله والله لاأكلمك إلا السرار ، أوأخا السرار حتى ألقى الله ٤ : ٤ : ٦» ذكره الواحدى عن عطاء عن ابن عباس . ولم يسق سنده اليه . وأخرجه البزار وابن مردويه من طريق طارق بن شهاب عن أبى بكر . قال لما نزل (ياأيها الذين آمنوا لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى) قلت : يارسول الله آ ليت ألا أكلمك إلا كأخى السرار حتى ألقى الله » وأخرجه الحاكم والبيهقى فى المدخل من حديث أبى هريرة . قال «لما نزلت (الذين يغضون - الآية) قال أبو بكر . والذى أنزل عليك الكتاب يارسول الله لا أكلمك إلا كأخى السرار حتى ألقى الله عزوجل» وقال صحيح على شرط مسلم

﴿٦ - حديث﴾ عمر « أنه كان يكلم النبى صلى الله عليه وسلم كأخى السرار ولا يسمعه ، حتى يستفهمه ٤ : ٤ : ٧ البخارى من حديث أبى الزبير . « قال لما نزلت (ياأيها الذين آمنوا لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى - الآية) كان عمر بعد ذلك إذا حدث النبى صلى الله عليه وسلم حدثه كأخى السرار . لم يسمعه حتى يستفهمه

﴿٧ - حديث﴾ «كان أبو بكر إذا قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وقد أرسل إليهم من يعلمهم : كيف يسلمون ويأمرهم بالسكينة والوقار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤ : ٤ : ٧» لم أجده ﴿٨ - حديث﴾ «أن النبى صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبدالمطلب لما انهزم الناس يوم أحد : اصرخ بالناس ٤ : ٤ : ١٣» لم أجده وقد تقدم أن ذلك كان يوم حنين والعباس لم يشهد أحدا ﴿٩ - حديث﴾ « كان العباس أجهر الناس صوتا ٤ : ٤ : ١٤ لم أجده ﴿١٠ - حديث﴾ «أن غارة أتت قريشا يوما . فصاح العباس : ياصباحاه ، فأسقطت الحوامل لشدة صوته ٤ : ٤ : ١٤» لم أجده ﴿١١ - حديث﴾ وزعمت الرواة أن العباس كان يزجر السباع عن الغنم فيفتق مرارة السبع فى جوفه ٤ : ٤ : ١٦» لم أجده ﴿١٢ - حديث﴾ ابن عباس « نزلت فى ثابت بن قيس ، وكان فى أذنه وقر وكان جهورى الصوت ، وكان إذا تكلم رفع صوته . وكان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتأذى بصوته ٤ : ٤ : ١٩» لم أجده ﴿١٣ - حديث﴾ أنس «لما نزلت فقد ثابت . فتفقده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبر بشأنه فدعاه فسأله فقال : يارسول الله لقد نزلت هذه الآية . وأنا رجل جهير الصوت . فأخاف أن يكون حبط عملى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لست هناك إنك تعيش بخير وتموت بخير ، وإنك من أهل الجنة متفق عليه من حديث أنس دون قوله « لست هناك ٤ : ٤ : ٢٠ » وزاد أحمد والطبرانى فيه فقال أنس فكنا نراه يمشى بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة » ﴿١٤ - حديث﴾ «وإنه ممايتبت الربيع لما يقتل حبطاً أو يلم ٤ : ٦ : ٥ هذا طرف من حديث أبى سعيد « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فخطب الناس فقال : ماأخشى عليكم إلا مايفتح الله لكم من زهرة الدنيا - الحديث وفيه : أن كل ماينبت الربيع يقتل حبطا . أو يلم ، إلا آكلة الخضر - الحديث » أخرجه مسلم وغيره ، ﴿١٥ - حديث﴾ « أن وفد بنى تميم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر وهو راقد . فجعلوا ينادونه : يامحمد اخرج إلينا . فاستيقظ فخرج فنزلت ، (ولو أنهم صبروا الآية) ٤ : ٧ : ١٤» ابن إسحاق

من السيرة قال : «قدمت وفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر القصة قال : ولما قدم وفد بني تميم دخلوا المسجد . فنادوا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات يا محمد اخرج إلينا - فذكره إلى آخره» ، وأخرجه ابن مردويه من رواية ابن إسحاق عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال «لما قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلا - فذكره مطولا . وأخرجه ابن منده في المعرفة . وأورده الثعلبي من طريق يعلى بن عبد الرحمن عن عبد الحميد بن جعفر عن شمر بن الحكم عن جابر قال «جاءت بنو تميم فدخلوا المسجد فنادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات أن اخرج إلينا يا محمد فآذى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من صياحهم . فذكره مطولا ﴿١٦ - حديث﴾ سئل النبي صلى الله عليه وسلم عنهم فقال . هم جفاة بني تميم لولا أنهم أشد قتالا للأعور الدجال لدعوت الله عليهم أن يهلكهم ٤ : ٧ : ١٥ الثعلبي من رواية هاشم بن القاسم الحراني عن يعلى بن الأشدق حدثنا سعد بن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم - فذكره : ولمسلم من حديث أبي هريرة «لا أزال أحب بني تميم لثلاث - فذكر فيه «وهم أشد أمتي على الدجال» ﴿١٧ - حديث﴾ «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة - أخا عثمان لأمه - وهو الذي ولاه عثمان الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص ، فصلى بالناس صلاة الفجر أربعا وهو سكران . وقال : هل أزيدكم فعزله عثمان عنهم . مسلم من طريق أبي ساسان حصين بن منذر قال شهدت عثمان أخي الوليد بن عقبة وقد صلى الغداة بالكوفة أربعا - الحديث بطوله» وأخرجه ابن إسحق والنسائي من هذا الوجه وقالوا فيه «وقد صلى الغداة أربعا» .

﴿١٨ - قوله﴾ «وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني المصطلق . وكانت بينه وبينهم إحنة . فلما شارف ديارهم ركبوا مستقبلين له فحسبهم مقاتلين اليه فرجع وقال : قد ارتدوا ومنعوا الزكاة الحديث ٤ : ٨ : ١٢» إسحق والطبراني من حديث أم سلمة . دون قوله «فألهمهم لتنتهين أو لأبعثن اليكم رجلا هو عندي كنفسي يقاتل مقاتليكم الخ» وعندهما بدل ذلك «فمازالوا يعتذرون اليه حتى نزلت فيهم الآية» ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف ونحوه رواه أحمد والطبراني أيضا من حديث الحارث بن ضرار الخزاعي أخرجه ابن مردويه . من طريق عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن موسى ابن المسيب عن سالم بن أبي الجعد . عن جابر . قال «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة - فذكر الحديث بنحوه وزاد فقال عليه الصلاة والسلام : لتنتهين أو لأبعثن اليكم رجلا - فذكره ﴿١٩ - قوله﴾ بعث اليهم خالد بن الوليد فوجدهم منادين بالصلاة متهجدين فسلموا اليه الصدقات فرجع ٤ : ٨ : ١٧ لم أره

﴿٢٠ - حديث﴾ ابن عباس «وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مجلس بعض الأنصار وهو على حمار . فبال الحمار فأمسك عبد الله ابن أبي بأنفه وقال سل حمارك . فقد آذانا بنتنه . فقال عبد الله بن رواحة . والله إن بول حماره لأطيب من مسكك . الحديث ٤ : ١١ : ٧» لم أره عن ابن عباس . وهو في الصحيحين من حديث أنس . وفيه «فبلغنا أنها أنزلت (وإن طائفتان من المؤمنين الآية . دون بول الحمار . وقوله «والله إن بول حمار لأطيب من مسكك وليس فيه أبعد وإنه ﷺ . مضى ثم نزلت الآية ﴿٢١ - قوله﴾ . وروى «أن حماره لأفضل منك وبول حماره أطيب من مسكك لم أره هكذا وحديث أنس في الصحيحين «والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيب ريحاً منك» .

﴿٢٢ - حديث﴾ «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا ابن أم عبد هل تدري كيف حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : لا يجهز على جريحها ، ولا يقتل أسيرها ، ولا يطلب هاربها ، ولا يقسم فيؤها ٤ : ١١ : ١٩ الحاكم في المستدرك والبزار والحارث . وابن عدي من رواية كوثر بن حكيم النافع عن نافع عن ابن عمر . وكوثر متروك قال فيه أحمد : أحاديثه أباطيل ﴿٢٣ - حديث﴾ «المسلم أخو المسلم . لا يظلمه ولا يخذله ، ولا يعيبه ولا يتطاول عليه في البنيان فيستر عليه الريح ، إلا بإذنه ، ولا يؤذيه بقتار قدره ثم قال احفظوه ولا يحفظ منكم إلا القليل ٤ : ١٢ : ١٦» الثعلبي من رواية اسماعيل بن رافع عن سعيد عن أبي هريرة به سواء . وزاد فيه «ولا يؤذيه بقتار قدره إلا أن يغرف له منها . ولا يشتري لبنيه الفاكهة ، فيخرجون بها إلى صبيان جاره ثم لا يطعمونهم منها» ، قلت : وإسناده ضعيف وأول الحديث في الصحيحين ، من وجه آخر عن أبي هريرة : وسيأتي في آخر تفسير سورة الواقعة ﴿٢٤ - حديث﴾ علي رضي الله عنه

« النساء لحم على وضم ٤ : ١٢ : ٢٤ لم أره عن علي وأخرجه ابن المبارك ، فى البر والصلة ، من قول عمر بن الخطاب . وكذلك رواه أبو عبيد وإبراهيم الحربي فى الغريب ﴿٢٥ - حديث﴾ ابن مسعود رضى الله عنه « البلاء موكل بالمنطق . لو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلبا ٤ : ١٣ : ١٤ » ابن أبي شيبة فى الأدب المفرد من رواية إبراهيم عن ابن مسعود بهذا ﴿٢٦ - حديث﴾ : عمرو بن شرحبيل « لو رأيت رجلا يرضع عنزاً فضحكت منه لخشيت أن أصنع مثل ماصنع ٤ : ١٣ : ١٣ لم أره عنه ، وفى ابن أبي شيبة عن أبي موسى من قوله نحوه

﴿٢٧ - حديث﴾ « اذكروا الفاجر بما فيه ٤ : ١٣ : ١٨ » أبو يعلى والترمذى الحكيم فى النوادر فى الثامن والستين والعقيلي وابن عدى وابن حبان كلهم من رواية الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم. عن أبيه عن جده مرفوعا أترعوون عن ذكر الفاجر ؟ اذكره بما فيه ، كي يحذره الناس ، واتفقوا على أن الجارود غير ثقة ، وقال الدارقطني : هو من وضع الجارود ثم سرقه منه جماعة : منهم عمرو بن الأزهر ، وسليمان بن عيسى عن الثورى عن بهز وسليمان وعمرو كذابان وقد رواه العلاء بن بشر عن ابن عيينة عن بهز . قال الدارقطني : وابن عيينة لم يسمع من بهز وغير لفظه . فقال « ليس للفاسق غيبة » انتهى وهذا أورده البيهقي فى الشعب عن الحاكم بسنده إلى العلاء وقال : قال الحاكم : هذا غير صحيح ولا معتمد . وقال ابن طاهر : روى عن معمر عن بهز أيضاً أخرجه عبدالوهاب أخو عبدالرزاق . وعبدالوهاب كذاب وأخرجه الطبراني فى الأوسط وقال لم يروه عن معمر غيره ، قال : وله طريق أخرى عن عمر بن الخطاب رواه يوسف ابن أبان حدثنا الأبرد بن حاتم أخبرني منهال السراج عن عمر ﴿٢٨ - حديث﴾ « من حق المؤمن على أخيه أن يسميه بأحبّ الأسماء إليه ٤ : ١٤ : ٤ » لم أجده هكذا وروى البيهقي فى الشعب فى الحادى والستين عن عثمان بن طلحة الحجبي رفعه قال « ثلاث مصفين لك ود أخيك : تسلم عليه إذا لقيته ، وتوسع له فى المجلس وتدعوه بأحبّ أسمائه إليه » وفيه موسى بن عبد الملك بن عمير وهو ضعيف . وروى أبو يعلى والطبراني من حديث ذيال بن عبيد بن حنظلة حدثني جدى حنظلة بن جذيم قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يدعى الرجل بأحبّ الأسماء إليه » ﴿٢٩ - حديث﴾ : ابن عباس « أنّ صفية بنت حي أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقالت : إنّ النساء يعيرنني ويقلن : يايهودية بنت يهوديين ، فقال لها : هلا قلت : إنّ أبي هارون وإنّ عمى موسى وإنّ زوجي محمد صلى الله عليه وسلم ٤ : ١٤ : ١٦ » ذكره الثعلبي عن عكرمة ، عن ابن عباس بغير إسناد وفى الترمذى من رواية هاشم بن سعيد الكوفى : حدثنا كنانة حدثتنا صفية بنت حي ، قالت « دخلت على النبيّ صلى الله عليه وسلم وقد بلغنى عن عائشة وحفصة كلام ، فذكرت ذلك له فقال : ألا قلت وكيف تكونا خيراً مني وزوجي محمد صلى الله عليه وسلم وأبي هارون وعمى موسى عليهما الصلاة والسلام . وكان الذى بلغها أنهنّ قلن نحن أكرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وخير منها نحن أزواجه وبنات عمه » وقال : غريب . وليس إسناده بذاك . وروى الترمذى وابن حبان وأحمد والطبراني من رواية معمر عن ثابت عن أنس قال : « بلغ صفية أن حفصة قالت بنت يهودى فبكت . فذكر معناه ﴿٣٠ - حديث﴾ : فى قوله تعالى (لا يسخر قوم من قوم) قال : « نزلت فى ثابت ابن قيس بن شماس ، وكان به وقر فكانوا يوسعون له فى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤ : ١٤ : ١٣ ذكره الثعلبي ، ومن تبعه عن ابن عباس بغير سند ﴿٣١ - حديث﴾ « أنّ الله حرّم من المسلم دمه وعرضه ، وأن يظنّ به ظنّ السوء ٤ : ١٥ : ٦ » ابن ماجه . من حديث ابن عمر بإسناد فيه لين ، ولفظه « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة وهو يقول : ماأطيبك وأطيب ريحك ، ماأعظمك وأعظم حرمتك والذى نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك : ماله ودمه وأن يظن به إلا خيرا » وروى أبي شيبة من طريق مجالد عن الشعبي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى الكعبة فقال « ماأعظمك وأعظم حرمتك والمسلم أعظم حرمة منك . حرّم الله دمه وماله وعرضه ، وأن يظنّ به ظنّ السوء وروى البيهقي فى الشعب من طريق مجاهد عن ابن عباس نحوه . وفيه حفص ابن عبدالرحمن ﴿٣٢ - حديث﴾ « من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له ٤ : ١٥ : ٩ » البيهقي فى الشعب فى التاسع والستين والقضاعي فى مسند الشهاب من طريق روّاد بن الجراح عن أبي سعد الساعدى عن أنس وإسناده ضعيف .

وأخرجه ابن‌عدى من رواية الربيع بن‌بدر عن أبان عن أنس وإسناده أضعف من الأول

﴿٣٣ - حديث﴾ « أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فرفع صوته حتى أسمع العواتق فى خدورهن ، فقال : يامعشر من آمن بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه لاتتبعوا عورات المسلمين - الحديث ٤ : ١٥ : ١٦ » الطبرانى والعقيلى . وابن‌عدى من رواية قدامة بن محمد الأشجعى عن إسماعيل بن شبيب الطائفى عن ابن‌جريج عن عطاء عن ابن عباس بهذا وفى الباب عن ابن عمر رواه الترمذى وابن حبان فى صحيحه ولفظه « صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع : قال يامعشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه لاتؤذوا المسلمين ولاتعيروهم ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ، ولو فى جوف رحله » وعن أبى‌بردة عند أبى‌داود وأحمد والطبرانى وأبى‌يعلى وعن البراء بن‌عازب عند أبى‌يعلى والبيهقى فى‌الشعب فى‌التاسع والستين من رواية مصعب بن سلام عن أبى‌إسحاق عن البراء . وعن ثوبان عند أحمد بلفظ « لاتؤذوا عبادالله ولاتعيروهم ولاتطلبوا عوراتهم فإنه من طلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه فى بيته » وعن بريدة عند الطبرانى وابن‌مردويه ولفظه « صلينا الظهر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلما انفتل أقبل علينا غضبان فنادى بصوت أسمع العواتق فى جوف الخدور فذكر نحوه ﴿٣٤ - حديث﴾ زيدبن‌وهب قلنا لابن‌مسعود : هل لك فى الوليدبن‌عقبة تقطر لحيته خمراً : فقال ابن‌مسعود إنا قد نهينا عن التجسس ٤ : ١٥ : ١٨ » ولكن إن ظهر لنا شىء أخذناه به . أبوداود وابن أبى‌شيبة وعبد الرزاق والطبرانى والبيهقى فى الشعب فى‌الثانى والخمسين من طرق عن الأعمش عن زيد بن‌وهب قال « أتى ابن مسعود قيل له : هذا فلان تقطر لحيته خمرا » لفظ أبى‌داود والباقين نحوه . ورواه الحاكم والبزار من رواية أسباط عن الأعمش فقال فيه « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن التجسس » قال البزار تفرد به أسباط وقال ابن أبى‌حاتم عن أبى‌زرعة والترمذى عن البخارى : أخطأ فيه أسباط . والصحيح من رواية أبى‌معاوية وغيره عن الأعمش « إن الله نهانا »

﴿٣٥ - حديث﴾ « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن‌الغيبة : فقال : أن تذكر أخاك بما يكره . فإن كان فيه فقد اغتبته ، وإن‌لم يكن فيه فقد بهته ٤ : ١٥ : ٢٠ » متفق‌عليه من‌حديث أبى‌هريرة

﴿٣٦ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما « أن سلمان كان يخدم رجلين من الصحابة ويسوى لهما طعامهما فنام عن شأنه يوما ، فبعثاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبين لهما إداما . وكان أسامة على طعام النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ماعندى شىء فأخبرهما سلمان فعند ذلك قالا لوبعثناه إلى بئر سميحة لغار ماؤها فلما راحا إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : مالى أرى خضرة اللحم فى أفواهكما . فقالا ماتناولنا لحماً . فقال إنكما قداغتبتما . فنزلت « أيحب أحدكم أن ياكل لحم أخيه ميتاً » ٤ : ١٦ : ٥ » هكذا ذكره الثعلبى وربيعة بغير سند ولاراو . وفى الترغيب لأبى القاسم الأصبهانى من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن عبدالرحمن بن‌أبى ليلة نحوه ﴿٣٧ - حديث﴾ « أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف عام الفتح . فحمد الله وأثنى عليه . ثم قال بعده الحمد لله الذى أذهب عنكم عبية الجاهلية فى تكبرها . ياأيها الناس إنما الناس رجلان ، مؤمن تقى كريم . وفاجر شقى هين على الله . ثم قرأ الآية ٤ : ١٦ : ١٧ الترمذى . وابن حبان وأبويعلى وابن أبى حاتم من رواية عبدالله بن دينار عن ابن‌عمر : وفى‌الباب عن أبى‌هريرة أخرجه أبوداود . والترمذى وأحمد والبزار . وابن المبارك فى البر والصلة من رواية سعيد بن‌أبى‌سعيد عن أبيه عنه نحوه . ومنهم من قال‌عن‌سعيد عن أبى هريرة : وعن عبدالملك بن قدامة الحاطبى . حدثنى أبى « أن النبي صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة . صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ياأيها الناس » فذكر نحوه وأخرجه ﴿٣٨ - حديث﴾ « من سره أن‌يكون أكرم الناس ، فليتق الله ٤ : ١٦ : ٢٠ » الحاكم والبيهقى ، وأبو يعلى وإسحاق ، وعبد والطبرانى ، وأبو نعيم فى الحلية كلهم من طريق هشام بن زياد أبى المقدام عن محمد بن كعب عن ابن عباس وأتم منه ، قال البيهقى فى الزهد : تكلموا فى هشام بسبب هذا الحديث ، وأنه كان يقول : حدثنى عن محمد بن كعب ثم ادعى أنه سمعه من محمد ، ثم أخرجه البيهقى من طريق عبد الجبار بن محمد العطاردى والد أحمد عن عبد الرحمن الطيبى بن القاسم بن عروة عن محمد بن كعب عن‌ابن

عباس يرفع الحديث نحوه ﴿ ٣٩ - حديث ﴾ يزيد بن شجرة قال « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سوق المدينة فرأى غلاما أسود ينادى : من يشترينى على شرط أن لا يمنعنى عن الصلاة الخمس ، الحديث فى نزول إن أكرمكم عند الله أتقاكم ٤ : ١٦ : ٢٠ ، هكذا ذكره الثعلبى والواحدى بغير سند ﴿ ٤٠ - حديث ﴾ من قرأ سورة الحجرات الحديث ٤ : ١٨ : ٢٠ أخرجه الثعلبى وابن مردويه والواحدى من طرق عن أبىّ بن كعب به

﴿ سـورة ق ﴾ ﴿ ٤١ - حديث ﴾ « كل ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب ٤ : ١٩ : ١٦ متفق عليه من حديث أبى صالح عن أبى هريرة وأخرجه الحاكم من حديث أبى سعيد ، وزاد « قالوا : ماهو يارسول الله ؟ قال : هو مثل حبة الخردل ، منه ينبتون » ﴿ ٤٢ - حديث ﴾ « أن مقعد ملكيك على ثنيتك ، ولسانك قلمهما ، وريقك مدادهما وأنت تجرى فيما لا يعنيك ، ولا تستحى من الله ولا منهما ٤ : ٢١ : ٧ . الثعلبى من رواية جميل بن الحسن عن أرطاة ابن الأشعث العدوى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « مقعد ملكيك » فذكره ﴿ ٤٣ - حديث ﴾ « كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيئات على يساره . الحديث ٤ : ٢١ : ١٢ » الثعلبى والبغوى من طريق جعفر عن القاسم عن أبى أمامة . ومن هذا الوجه أخرجه الطبرانى . وأخرجه البيهقى من هذا الوجه . ومن رواية بشر بن نمير عن القاسم نحوه . وأخرجه الطبرانى من رواية ثور بن يزيد عن القاسم نحوه . وروى أبو نعيم فى الحلية وابن مردويه من طريق إسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء عن عروة بن رديم . عن القاسم عن أبى أمامة وعند الطبرى من طريق على بن جرير عن حماد بن سلمة عن عبد الحميد بن جعفر عن كنانة . قال « دخل عثمان بن عفان على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : يارسول الله ، كم مع العبد ملك ؟ - الحديث » ﴿ ٤٤ - حديث ﴾ « من صلى ركعتين بعد المغرب قبل أن يتكلم كتبت صلاته فى عليين ٤ : ٢٥ : ٢٢ » ابن أبى شيبة . وعبد الرزاق من رواية عبد العزيز ابن عمر . سمعت مكحولا يقول بلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من صلى ركعتين بعد المغرب قبل أن يتكلم كتبتا - أو قال رفعتا - فى عليين » هذا مرسل . وقد روى موصولا عن أنس عن عائشة رضى الله عنهما . أما حديث أنس فرواه الدارقطنى فى غرائب مالك ، من رواية أحمد بن سليمان الأسدى عنه عن الزهرى عن أنس به وأتم منه . وقال . هذا موضوع على مالك . وأما حديث عائشة فرواه ابن شاهين فى الترغيب . وفى إسناده جعفر بن جميع

﴿ ٤٥ - حديث ﴾ « أن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل : يامعاذ ، اسمع ما أقول لك ثم حدثه بعد ذلك ٤ : ٢٥ : ٢٥ » لم أجده ﴿ ٤٦ - حديث ﴾ « من قرأ سورة قٓ ، الحديث ٤ : ٢٦ : ١٣ » الثعلبى وابن مردويه والواحدى من حديث أبىّ بن كعب رضى الله عنه

﴿ سـورة الذاريات ﴾ ﴿ ٤٧ - حديث ﴾ علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه . أنه قال على المنبر « سلونى قبل أن لا تسألونى . ولن تسألوا بعد مثلى . فقام ابن الكواء فقال : ما الذاريات ؟ قال : الرياح . قال : فالحاملات ؟ قال السحاب قال : فالجاريات . قال : الفلك قال : فالمقسمات أمرا ؟ قال الملائكة ٤ : ٢٦ : ١٩ » الحاكم والطبرى . وغيرهما من رواية أبى الطفيل قال : رأيت علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه على المنبر فذكره وزاد فيه . قال « فمن الذين بدلوا نعمة الله كفرا ؟ قال : هم منافقو قريش » وفى الباب عن عمر مرفوعا أخرجه البزار ، وفيه قصة منيع ، وقال ابن أبى سبرة لين الحديث ، وسعيد بن سلام ليس من أصحاب الحديث اه ولم ينفرد به سعيد فقد رواه ابن مردويه من طريق عبيد بن موسى عن أبى سبرة أيضا

﴿ ٤٨ - قوله ﴾ « وكذا عن ابن عباس أخرجه الطبرى من طريق العوفى عنه ﴿ ٤٩ - حديث ﴾ « ليس المسكين الذى ترده الأكلة والأكلتان ، والتمرة والتمرتان قالوا فما هو ؟ قال : الذى لا يجد ولا يتصدق عليه ٤ : ٢٨ : ١٢ » مسلم من حديث أبى هريرة ﴿ ٥٠ - حديث ﴾ « من قرأ سورة الذاريات . الحديث ٤ : ٣٣ : ١٤ » الثعلبى وابن مردويه والواحدى من حديث أبى بن كعب رضى الله عنه

﴿ سـورة الطور ﴾ ﴿ ٥١ - حديث ﴾ على رضى الله عنه « أنه سأل يهوديا : أين موضع النار من كتابكم ؟ قال فى البحر . قال : لا أراه إلا صادقا ، لقوله تعالى (والبحر المسجور) ٤ : ٣٣ : ٢٢ » الطبرى من رواية داود بن أبى هند

عن سعيد بن المسيب . قال : قال على لرجل من اليهود : أين جهنم ؟ قال : البحر . قال ماأراه إلا صادقا : والبحر المسجور وإذا البحار سجرت» ﴿٥٢ - حديث﴾ جبير بن مطعم «أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلمه فى الأسارى . فألفيته فى صلاة الفجر يقرأ (والطور) فلما بلغ (إن عذاب ربك لواقع) أسلمت خوفا من أن ينزل على العذاب ٤ : ٣٣ : ٢٣» لم أجده هكذا . والذى جاء فى الصحيح «أن ذلك فى صلاة المغرب، وأنه قال لما سمع (أم خلقوا من غير شىء أم هم الخالقون - إلى آخره : كاد قلبى يطير» ﴿٥٣ - حديث﴾ «إن الله يرفع ذرية المؤمن فى درجته وإن كانوا دونه لتقربهم عينه ٤ : ٣٤ : ٢٢» البزار وابن عدى . وأبو نعيم فى الحلية وابن مردويه . والثعلبى من طريق قيس بن الربيع عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا . قال البزار تفرد قيس برفعه . ورواه الثورى موقوفا ورواه الحاكم والبيهقى فى الاعتقاد والطبرى وابن أبى حاتم من طريق الثورى عن عمرو بن مرة به موقوفا

﴿٥٤ - حديث﴾ قتادة «أنه قيل له فى قوله تعالى (غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون) هذا الخادم فكيف المخدوم ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده إن فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ٤ : ٣٥ : ١٩» عبدالرزاق أخبرنا معمر عن قتادة به قال فذكره ، وأخرجه الثعلبى من رواية الحسن مرسلا

﴿٥٥ - حديث﴾ «إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينادى الخادم من خدامه فيجيبه ألف ببابه لبيك لبيك ٤ : ٣٥ : ٢٠» الثعلبى من رواية عمر بن عبد العزيز البصرى عن يوسف بن أبى طية عن وكيع عن هشام عن أبيه عن عائشة نحوه

﴿٥٦-حديث﴾ «من قرأ سورة الطور ٤ : ٣٧ : ٨» الثعلبى وابن مردويه والواحدى بأسانيدهم إلى أبى بن كعب رضى الله عنه

﴿ســورة والنجم﴾ ﴿٥٧ - حديث﴾ عروة بن الزبير «أن عتبة ابن أبى لهب وكان تحته ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الخروج إلى الشام ، فقال : لآتين محمدا فلأوذينه . فأتاه فقال : يا محمد هو كافر بالنجم إذا هوى . والذى دنى فتدلى ، ثم تفل فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد عليه ابنته ، وطلقها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم سلط عليه كلبا من كلابك ، وكان أبو طالب حاضرا فوجم بها وقال : ياابن أخى ما كان أغناك عن هذه الدعوة . فرجع عتبة إلى أبيه - فذكر قصة مهلكه ٤ : ٣٧ : ١٤ » أبو نعيم فى الدلائل من طريق ابن إسحاق عن عثمان ابن عروة عن أبيه فذكر مثله . إلا أنه قال « فضربه الأسد بذنبه ضربة واحدة فمات مكانه » ورواه البيهقى فى الدلائل والطبرانى من طريق سعيد عن قتادة مطولا نحوه . لكن قال عنبسة : ورواه الحاكم والبيهقى فى الدلائل أيضا . من رواية أبى نوفل بن أبى عقرب عن أبيه . قال « كان لهب بن أبى لهب فذكره مختصراً . وقال البيهقى : هكذا قال عباس بن الفضل الأزرق . وليس بالقوى . وأهل المغازى يقولونه عتبة أو عتيبة ﴿٥٨ - حديث﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم أحب أن يرى جبريل فى صورته التى جبل عليها فاستوى له فى الأفق الأعلى ، وهو أفق الشمس ، فملأ الأفق ٤ : ٣٨ : ٤ » لم أجده هكذا . وفى الصحيحين من رواية مسروق عن عائشة « أنا أول من سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنما هو جبريل لم أره على صورته التى رأيته عليها غير هاتين المرتين . رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والأرض » وللترمذى وابن حبان « ولكنه رأى جبريل لم يره فى صورته إلا مرتين : مرة عند سدرة المنتهى . ومرة فى أجياد ، له ستمائة جناح ، وقد سد الأفق » ﴿٥٩ - قوله﴾ وقيل ماراه أحد من الأنبياء فى صورته الحقيقية إلا محمد مرتين . مرة فى الأرض ومرة فى السماء ٤ : ٣٨ : ٥ » لم أجده . هكذا . وذكر المرتين تقدم فى الذى قبله

﴿٦٠ - حديث﴾ « لا صلاة إلا أن ترتفع الشمس مقدار رمحين ٤ : ٣٨ : ١٠» الحاكم من حديث عمرو بن عبسة فى حديث طويل ورواه إسحاق والدارقطنى من حديث كعب بن مرة نحوه فى حديث ، ورواه الطبرانى من حديث عبدالرحمن بن عوف مختصراً ﴿٦١ - حديث﴾ « لقاب قوس أحدكم من الجنة وموضع قدم خير من الدنيا ومافيها ٤ : ٣٨ : ١٠ » البخارى من طريق حميد عن أنس أتم من هذا ﴿٦٢ - حديث﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى سدرة المنتهى رأيت على كل ورقة من ورقها ملكا قائما يسبح الله تعالى ٤ : ٣٩ : ٦» الطبرى من طريق عبدالرحمن بن زيد بن أسلم قال قيل له : يارسول الله ، أى شىء رأيت يغشى تلك الشجرة ؟ فذكره وأتم منه ، وعبد الرحمن ضعيف

وهذا معضل ﴿٦٣ ـ حديث﴾ «فى قوله (إذ يغشى السدرة ما يغشى) قال: يغشاها رفرف من طير خضر ٤: ٣٩: ٧» لم أجده ﴿٦٤ ـ حديث﴾ ابن مسعود وغيره «يغشاها فراش من ذهب ٤: ٣٩: ٧» أما حديث ابن مسعود فرواه إسحاق بن راهويه من طريق مرة عنه بهذا وأتم منه وأما غيره فرواه[1]

﴿٦٥ ـ حديث﴾ «أن العزى كانت لغطفان ـ وهي شجرة. فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها داعية ويلها واضعة يدها على رأسها فجعل يضربها بالسيف حتى قتلها، وهو يقول

ياعزى كفرانك لاسبحانك ٭ إنى رأيت الله قد أهانك

ورجع فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام: تلك العزى ولن تعبد أبداً ٤: ٣٩: ١٤» ابن مردويه من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح وعن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى العزى ليهدمها، وكانت بنخلة عليها سادن فجاءها خالد فهدمها فذكر نحوه إلى آخره. ورواه الواقدى فى المغازى والأزرقى فى التاريخ من طريقه عن عبدالله بن يزيد الهذلى عن سعيد بن عمرو الهذلى قال «قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فذكر القصة وفيها: فبعث خالد بن الوليد إلى العزى يهدمها فذكر القصة. وكذا ذكره ابن سعد فى الطبقات فى السرايا وأصل هذه القصة رواها النسائى وأبو يعلى والطبرانى وأبو نعيم فى الدلائل من حديث أبى الطفيل قال «لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ـ بعث خالد بن الوليد إلى نخلة ـ وكانت بها العزى فأتاها خالد، وكانت على ثلاث شجرات فقطع الشجرات» ﴿٦٦ ـ حديث﴾ فى قوله تعالى (وإبراهيم الذى وفى) قال: وفى عمله كل يوم بأربع ركعات فى صدر النهار ٤: ٤٢: ٥» الطبرى وابن أبى حاتم وغيرهما من رواية جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبى أمامة مرفوعا به وأتم منه ﴿٦٧ ـ حديث﴾ «ألا أخبركم لما سمى الله خليله: الذى وفى؟ قال: كان يقول إذا أصبح وإذا أمسى: سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون ٤: ٤٢: ٦» أحمد والطبرانى وابن السنى والطبرى وابن أبى حاتم من رواية ابن لهيعة عن زبان عن ابن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه به ﴿٦٨ ـ قوله﴾ وكانت قريش تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم أبو كبشة تشبيهاً له برجل من أشرافهم يقال له: أبو كبشة ٤: ٤٢: ٢١ هذا وهم، والمعروف أنهم كانوا يقولون له: ابن أبى كبشة كما فى حديث أبى سفيان الطويل فى الصحيحين حيث قال «لقد أمر أمر ابن أبى كبشة أن يخافه ملك بنى الأصفر يعنى هرقل ﴿٦٩ ـ حديث﴾ «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير ضاحكا بعدها ـ أعنى قوله تعالى (وتضحكون ولا تبكون) ٤: ٤٣: ١٨» أحمد فى الزهد والثعلبى من حديث صالح بن أبى الخليل. ورواه ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس بإسناد ضعيف ﴿٧٠ ـ حديث﴾ «من قرأ سورة النجم ـ الحديث ٤: ٤٣: ٢٠» الثعلبى وابن مردويه والواحدى من حديث أبىّ بن كعب رضى الله عنه

﴿سـورة القمر﴾ ﴿٧١ ـ حديث﴾ «أن الكفار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين ٤: ٤٣: ٢٣» رواه أنس متفق عليه من رواية قتادة عن أنس رضى الله عنه ﴿٧٢ ـ قوله﴾ وعن ابن عباس «انفلق فلقتين فلقة ذهبت وفلقة بقيت ٤: ٤٣: ٢٤» أبو نعيم فى الدلائل، من رواية الكلبى عن أبى صالح عنه وفى الصحيحين عنه «انشق القمر على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم» ﴿٧٣ ـ قوله﴾ وعن ابن مسعود «رأيت حراء بين فلقتى القمر ٤: ٤٣: ٢٤» ابن مردويه من رواية منصور عن زيد بن وهب عن ابن مسعود قال «ولقد رأيت والله حراء بين الشقتين، وفى الصحيحين عن أبى معمر عنه «بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى إذ انفلق القمر فلقتين وكان فلقة وراء الجبل وفلقة دونه. فقال: اشهدوا، وفى الباب عن ابن عمر فى مسلم. وعن جبير بن مطعم عن الحاكم فى المستدرك وعن أحمد أيضاً. ﴿٧٤ ـ حديث﴾ حذيفة «أنه خطب بالمدائن فقال: إن الساعة قد اقتربت وإن القمر قد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤: ٤٣: ٢٧» الحاكم والطبرانى وأبو نعيم من رواية ابن علية عن

---

(١) هكذا بالأصل.

عطاء بن السائب عن ابن عبد الرحمن بهذا وأتم ، ورواه عبدالرزاق من وجه آخر عن عطاء ، وكذا أحمد أخرجه من رواية شعبة عن عطاء ﴿٧٥ - حديث﴾ عكرمة لما نزلت سيهزم الجمع ، قال عمر رضى الله عنه « أى جمع يهزم ؟ فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت فى الدرع وهو يقول : سيهزم الجمع ، عرف تأويلها ٤ : ٤٨ : ١١ عبدالرزاق عن معمر عن قتادة ، وعن أيوب عن عكرمة « أن عمر - فذكره » وأتم منه ، ورواه من هذا الوجه إسحاق والطبرى وابن أبي حاتم ، ورواه الطبرى فى الأوسط من رواية عبد المجيد بن أبي رواد عن معمر عن قتادة عن أنس عن عمر موصولا ﴿٧٦ - حديث﴾ « من قرأ سورة القمر - الحديث ٤ : ٤٩ : ١١ » الثعلبى وابن مردويه والواحدى بأسانيدهم إلى أبي بن كعب

﴿سورة الرحمن﴾ ﴿٧٧ - حديث﴾ «ألظوا بياذا الجلال والإكرام ٤ : ٥٢ : ٥» الترمذى من رواية يزيد الرقاشى . عن أنس ويزيد ضعيف ، ومن رواية مؤمل عن حماد بن حميد عن أنس مرفوعا ، وقال غيره مخفوضاً وإنما هو عن حماد عن حميد عن الحسن مرسلا وهو أصح ، وأخرجه من رواية مؤمل إسحاق وابن أبي شيبة وبالثانى أبو يعلى والبزار قال ابن أبي حاتم عن أبيه : أخطأ فيه مؤمل ، والصحيح مارواه أبو سلمة عن حماد عن ثابت . وحميد عن الحسن مرسلا ورواه ابن مردويه من رواية روح بن عبادة عن حماد عن حميد عن أنس موصولا أيضا ، وهذه متابعة قوية لمؤمل ، وفى الباب عن ربيعة بن عامر بن نجاد أخرجه الحاكم ، وفيه رشيد بن سعد ، وهو ضعيف وعن ابن عمر أخرجه ابن مردويه وإسناده ضعيف ﴿٧٨ - حديث﴾ «أنّ النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يصلى ، وهو يقول : ياذا الجلال والإكرام ، فقال لقد استجيب لك ٤ : ٥٢ : ٦» قال الترمذى والبخارى فى الأدب المفرد وأحمد والبزار والطبرانى من طريق أبي الدرداء عن اللجلاج عن معاذ بن جبل فذكره ﴿٧٩ - حديث﴾ «أنّ النبى صلى الله عليه وسلم تلا قوله تعالى (كل يوم هو فى شأن) فقيل له : ماهذا الشأن قال : من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوماً ويضع آخرين ٤ : ٥٢ : ٩» ابن ماجه وابن حبان والطبرانى والبزار وأبو يعلى من حديث أبي الدرداء ، وفى الباب عن ابن عمر أخرجه البزار بإسناد ضعيف . وعن عبد الله بن حبيب الأزدى . أخرجه البزار والطبرانى وابن أبي حاتم قال البزار : لاأعلم أسند عبد الله بن حبيب إلا هذا الحديث ﴿٨٠ - حديث﴾ « المؤمنون هينون لينون » تقدم فى الفرقان ﴿٨١ - حديث﴾ « من قرأ سورة الرحمن. الحديث ٤ : ٥٥ : ١٧ » الثعلبى والواحدى وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبيّ بن كعب

﴿سورة الواقعة﴾ ﴿٨٢ - حديث﴾ «الثلثان من أمتى ٤ : ٥٧ : ٩ » الطبرى وابن عدى من روايه أبان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال فى هذه الآية (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «هما جميعا من أمتى » وأبان هو ابن أبي عياش متروك . ورواه إسحاق وسنده إلى الطيالسى وإبراهيم الحربى والطبرانى من رواية زيد بن صهبان عن أبي بكرة مرفوعا وموقوفا . والموقوف أولى بالصواب . وعليّ ضعيف

﴿٨٣ - حديث﴾ أولاد الكفار خدم أهل الجنة ٤ : ٥٧ : ٢٥» البزار والطبرانى فى الأوسط من رواية عباد بن منصور عن أبي رجاء العطاردى عن سمرة بن جندب قال « سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال هم خدم أهل الجنة» ورواه البزار من رواية عليّ بن زيد بن جدعان والطيالسى والطبرانى وأبو يعلى من رواية يزيد الرقاشى كلاهما عن أنس بهذا وأتم منه قلت : قد يعارضه حديث سمرة فى صحيح البخارى . ففيه أنه رأى أولاد الناس تحت شجرة يكفلهم إبراهيم عليه السلام قال فقلنا : وأولاد المشركين؟ قال : وأولاد المشركين » أخرجه بهذا اللفظ . ويمكن الجمع بينهما بأن لامنافاة بينهما ، لاحتمال أن يكونوا فى البرزخ كذلك ، ثم بعد الاستقرار يستقرون فى الجنة خدما لأهلها ﴿٨٤ - حديث﴾ أم سلمة « أنها سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى (إنا أنشأناهن إنشاء) فقال ياأم سلمة ، هن اللوانى قبضن فى أرض الدنيا عجائز عمشا رمداً جعلهن الله بعد الكبر أترابا على ميلاد واحد فى الاستواء . فلما آتاهنّ أزواجهنّ وجدوهنّ أبكاراً ، فلما سمعت عائشة رضى الله عنها ذلك . قالت : واوجعها . فقال عليه الصلاة والسلام : ليس هناك وجع

٤ : ٥٨ : ٢٤ » الثعلبي بتمامه من طريق الحسن بن علويه القطان عن إسماعيل بن عيسى عن المسيب بن شريك فذكره ولم يرفع إلا قصة عائشة . ومن طريق غنجار حدثنا إسماعيل بن أبي الباد عن يونس عن الحسن عن أم سلمة مرفوعا دون قصة عائشة . وروى الطبرى والطبرانى وابن مردويه من طريق عمر بن هاشم البيروتى عن سليمان بن أبي كريمة عن هشام عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت : قلت يارسول الله ، أخبرنى عن قوله تعالى (عربا أترابا) فذكره . وفيه « فجعلهن عذارى عربا معشقات متحببات إلى أزواجهن ، أترابا على ميلاد واحد » وروى الترمذى من طريق موسى ابن عبيدة عن يزيد الرقاش طرفا منه واستضعفه . ﴿٨٥ - حديث﴾ « أن عجوزاً قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله لى أن يدخلنى الجنة . قال : إن الجنة لايدخلها العجائز . فولت وهى تبكى . فقال عليه الصلاة والسلام : أخبروها أنها ليست يومئذ بعجوز ٤ : ٥٩ : ٨ » الترمذى فى الشمائل من رواية مبارك بن فضالة عن الحسن بهذا مرسلا وسياقه أتم . وله طرق أخرى . منها فى البعث للبيهقى من رواية ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عائشة . ومنها فى الأوسط من رواية مسعدة بن اليسع عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عائشة . ورواه خارجة بن مصعب عن سعيد عن قتادة عن أنس . وكلها ضعيفة ﴿٨٦ - حديث﴾ « يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مردا بيضا جعاداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين ٤ : ٥٩ : ١١ » أحمد وابن أبي شيبة وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط من رواية حماد بن سلمة عن على ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بهذا . وزاد على خلق آدم ستون ذراعا عرض سبعة أذرع . وذكر ابن أبي حاتم فى العلل أن أباه قال رواه أبو سلمة عن حماد مرسلا ولم يذكر فيه أبا هريرة وكذا أخرجه ابن سعد عن يحيى بن السكن عن حماد . وعلى بن زيد ضعيف . وفى الباب عن معاذ بن جبل . أخرجه الترمذى وقال : غريب . وبعض أصحاب قتادة أرسلوه . وأخرجه البيهقى موصولا ، ثم أخرجه موقوفا على قتادة يقول : لايقولن أحدكم : زرعت وليقل : حرثت ، ابن حبان والبزار والطبرانى من طريق مخلد بن حسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة بهذا . قال : ثم قرأ أبو هريرة (أفرأيتم ماتحرثون أأنتم تزرعونه) ﴿٨٧ - حديث﴾ « مثل العالم كمثل الحمة يأتيها البعداء ويتركها القرباء . فبينما هم كذلك إذ غار ماؤها فانتفع بها قوم وبقى قوم يتفكهون ٤ : ٦٠ : ٢٥ » لم أجده

﴿٨٨ - حديث﴾ « ناركم هذه التى يوقد بنو آدم جزء من سبعين جزءا من حر جهنم ٤ : ٦١ : ١٨ » متفق عليه من حديث أبي هريرة رضى الله عنه ﴿٨٩ - حديث﴾ المسلم أخو المسلم ، لايظلمه ولايشتمه ٤ : ٦٢ : ١٤ » متفق عليه من حديث ابن عمر . ولمسلم من طريق أبي هريرة بعضه

﴿٩٠ - حديث﴾ عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فروح - بالضم - ٤ : ٦٣ : ١٠ الترمذى والنسائى وإسحاق والحاكم من رواية بديل بن ميسرة عن عبدالله بن شقيق عن عائشة زاد إسحاق « برفع الراء » ﴿٩١ - قوله﴾ وبه قرأ الحسن ٤ : ٦٣ : ١١ ﴿٩٢ - حديث﴾ من قرأ سورة الواقعة فى كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا ٤ : ٦٣ : ١٥ » ابن وهب فى جامعه حدثنى السرى ابن يحيى أن شجاعا حدثه عن أبي ظبية عن عبدالله بن مسعود تابعه يزيد بن أبي حكيم وعباس بن الفضل البصرى كلاهما عن السرى . أخرجه البيهقى فى الشعب من طريقهما . وكذا رواه أبو يعلى من رواية محمد بن حبيب عن السرى . ورواه البيهقى فى الشعب من رواية حجاج بن منهال عن السرى فقال : عن شجاع عن ابن فاطمة عن ابن مسعود . وكذا رواه أبو عبيد فى فضائل القرآن من رواية السرى . فقال : عن أبي ظبية ، فاختلف أصحاب السرى . هل شيخه شجاع أو أبو شجاع ، وكذا اختلفوا فى شيخ شجاع هل هو أبو فاطمة أو أبو ظبية . ثم اختلفوا فى ضبط أبي ظبية فعند الدارقطنى بالطاء المهملة بعدها تحتانية ، ثم موحدة وإنه عيسى بن سليمان الجرجانى . وأن روايته عن ابن مسعود منقطعة . ويؤيده أن الثعلبى أخرجه من طريق أبي بكر العطاردى عن السرى عن شجاع عن أبي طيبة الجرجانى . وعند البيهقى أنه بالمعجمة بعدها موحدة ، ثم تحتانية ، وأنه مجهول . وقال أحمد بن حنبل : هذا حديث منكر . وشجاع لاأعرفه

﴿سورة الحديد﴾ ﴿٩٣ - حديث﴾ « لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا مابلغ مد أحدهم ولانصيفه ٤ : ٦٥ ١٣

﴿٩٤ - قوله﴾ الذى فى الكتب الستة : مثل أحد بين الميم واللام مثلثة . ووقع فى الكشاف ملء بكسر اللام بعدها همزة ﴿٩٥ - حديث﴾ ابن مسعود ما كان بين إسلامنا وبين أن عوتبنا بهذه الآية إلا أربع سنين قوله (ألم يأن للذين آمنوا - الآية ٤ : ٦٦ : ٢٢» مسلم بلفظ «وبين أن عاتبنا الله» ووهم الحاكم فاستدركه ﴿٥٦ - حديث﴾ «أن الله أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض : أنزل الحديد والنار والماء والثلج ٤ : ٦٨ : ٢٢ الثعلبى من حديث ابن عمر . وفى إسناده من لا أعرفه

﴿٩٧ - حديث﴾ «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جعفرا فى سبعين راكبا إلى النجاشى يدعوه . فقدم عليه فدعاه فاستجاب له : فقال له ناس : ممن آمن من أهل مملكته . وهم أربعين رجلا ائذن لنا فى الوفادة الحديث» الطبرى من رواية جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير بتمامه مرسلا . وفى سياقه نكارة ، وذلك أنه قال فيه «أن جعفر قدم لهم وقد تهيأ النبى صلى الله عليه وسلم لوقعة أحد ، وانهم استأذنوا فى الرجوع لاحضار أموالهم ، فأحضروها وواسوا بها المسلمين ٤ : ٧٠ : ١١» والمعروف أن جعفر إنما قدم بعد أحد بزمان ، ندم عند فتح خيبر

﴿٩٨ - حديث﴾ «من قرأ سورة الحديد ٤ : ٧٠ : ٢٢» الثعلبى وابن مردويه والواحدى بأسانيدهم إلى أبى بن كعب

﴿سـورة المجادلة﴾ ﴿٩٩ - حديث﴾ «أن خولة بنت ثعلبة رآها زوجها وهى تصلى ، وهو أوس بن الصامت أخو عبادة ، فراودها فأبت وكان به لمم وخفة ، فظاهر منها فأتت النبى ﷺ فقالت : إن أوسا تزوجنى وأنا شابة مرغوب فى فلما خلاسنى ونثرت له بطنى - أى كثر ولدها جعلنى عليه كأمه ٤ : ٧١ : ٤» الدارقطنى والبيهقى ﴿١٠٠ - قوله﴾ وروى أنها قالت «ولى صبية صغار ، إن ضممتهم لى جاعوا ، وإن ضممتهم إليه ضاعوا ، فقال : ما عندى فى أمرك شىء» ٤ : ٧١ : ٧

﴿١٠١ - قوله﴾ وروى أنه قال لها «حرمت عليه . فقالت : يارسول الله ، ماذكر طلاقا . وإنما هو أبو ولدى وأحب الناس إلىّ ، قال : حرمت عليه . فقالت : أشكو إلى الله فاقتى ورقتى فكلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حرمت عليه هتفت وشكت إلى الله ، فنزلت (قد سمع الله) ٤ : ٧١ : ٨» هذه الرواية الثانية أخرجها الطبرى من طريق أبى معشر عن محمد بن كعب القرظى قال : كانت خولة بنت ثعلبة تحت أوس بن الصامت . وكان رجلا به لمم . فقال فى بعض هجرانه : أنت علىّ كظهر أمى ، قال : ماأظنك إلا قد حرمت علىّ فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يانبىّ الله ، إن أوس بن الصامت أبو ولدى ، وأحب الناس إلىّ ، والذى أنزل عليك الكتاب ماذكر طلاقا قال : ماأراك إلا حرمت عليه ، فقالت : يارسول الله لا تقل كذلك والله ماذكر طلاقا ، فراودت النبى صلى الله عليه وسلم مراراً ثم قالت : اللهم إنى أشكو إليك فاقتى ووحدتى وما يشق علىّ من فراقه - الحديث» ومن طريق أبى العالية قال : فجعلت كلما قال لها : حرمت عليه هتفت وقالت : أشكو إلى الله ، فلم ترم مكانها حتى نزلت الآية

﴿١٠٢ - حديث﴾ عائشة «الحمد لله الذى وسع سمعه الأصوات ، لقد كلمت المجادلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جانب البيت وأنا عنده لا أسمع ، وقد سمع الله لها ٤ : ٧٠ : ٢٤» النسائى وابن ماجه والطبرى وأحمد وإسحاق والبزار من طريق الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة . وعلقه البخارى ، وأخرجه الحاكم أتمّ سياقا منه ، وفيه تسميتها وتسمية زوجها ﴿١٠٣ - حديث﴾ «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسلمة بن صخر البياضى حين قال له : يارسول الله ظاهرت امرأتى ثم أبصرت خلخالها فى ليلة قمراء فواقعتها ، فقال : استغفر الله ولا تعد حتى تكفر ٤٠ : ٧٣ : ١٤» لم أره بهذا اللفظ وهو فى السنن الأربعة من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس «أن رجلا ظاهر من امرأته ، ثم واقعها قبل أن يكفر فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : ماحملك على ماصنعت؟ قال : رأيت بياض ساقها فى القمر . قال فاعتزلها حتى تكفر عنك» وللترمذى «قال : رأيت خلخالها فى القمر . قال : فلا تقربها حتى تفعل ماأمرك الله» أخرجوه من رواية الفضل بن موسى عن معمر عنه موصولا ، وأبو داود والنسائى من رواية عبدالرزاق عن معمر مرسلا قال النسائى : هذا أولى بالصواب ولأبى داود والترمذى من حديث سلمة بن صخر بن البياضى قال : كنت امرءاً أستكثر من النساء . فذكر القصة - مطولة وليس فيها «استغفر الله» إلى آخره

﴿١٠٤ - حديث﴾ إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فإن ذلك يحزنه ٤ : ٧٥ : ٤ متفق عليه وهذا اللفظ لمسلم من حديث ابن مسعود ﴿١٠٥ - قوله﴾ وروى دون الثالث ٤ : ٧٥ : ٥ هذا اللفظ للبخارى ﴿فائدة﴾ أخرج البزار من حديث ابن عمر نحوه - وزاد إلا بإذنه » قلت : فإن كانوا أربعة قال : لابأس به » ﴿١٠٦ - حديث﴾ « بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين حضر الجواد المضمر سبعين سنة ٤ : ٧٥ : ١٩ أبو يعلى وابن عدى من رواية عبدالله بن محرز عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة وعبدالله بن محرز بمهملات ساقط الحديث وذكر ابن عبدالبر فى العلم أن ابن عون رواه عن ابن سيرين عن أبى هريرة فينظر من خرجه وفى الباب عن ابن عمرو بن العاص فى الترغيب للأصبهانى ﴿١٠٧ - حديث﴾ « فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ٤ : ٧٥ : ٢٠ » أصحاب السنن الأربعة من حديث أبى الدرداء رضى الله عنه ﴿١٠٨ - حديث﴾ « يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم الشهداء ٤ : ٧٥ : ٢١ » ابن ماجه وأبو يعلى وابن عدى والعقيلى والبيهقى فى الشعب من حديث عثمان . وفيه عنبسة بن عبدالرحمن القرشى ، وهو متروك ﴿١٠٩ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما « خير سليمان عليه السلام بين العلم والمال والملك فاختار العلم فأعطى الثلاثة ٤ : ٧٥ : ٢٢ » ذكره صاحب الفردوس هكذا وذكره قبله ابن عبدالبر فى كتاب العلم بلا إسناد ﴿١١٠ - حديث﴾ « أوحى الله إلى إبراهيم عليه الصلاة والسلام : أن يا إبراهيم إنى عليم أحب كل عليم ٤ : ٧٥ : ٢٢ » ابن عبدالبر فى العلم قال : روى عن النبى صلى الله عليه وسلم - فذكره بغير إسناد ﴿١١١ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه « من أفضل ما أوتيت العرب الشعر يقدمه الرجل أمام حاجته فيستمطر به الكريم ، ويستنزل به اللئيم ٤ : ٧٦ : لم أجده ﴿١١٢ - حديث﴾ « أن الناس أكثروا مناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريدون فأمروا بالصدقة لمن أراد المناجاة . قال علىّ رضى الله عنه : لما نزلت دعانى فقال : ماتقول فى دينار ؟ قلت : لايطيقونه ، قال قلت : حبة أو شعيرة . فقال : إنك لزهيد ، قال : فلما رأوا ذلك اشتد عليهم فارتدعوا وكفوا . فأما الغنىّ فلشحه . وأما الفقير فلعسره » ٤ : ٧٦ : ٧ قلت : هذا ملفق من حديثين . فمن قوله « قال علىّ إنك لزهيد » أخرجه الترمذى وابن حبان وأبو يعلى . والبزار من رواية علقمة الإنمارى عن على به وأتم منه . وقال بعد قوله « إنك لزهيد : فنزلت أأشفقتم الآية » قال : فبى خفف الله عن هذه الأمة ، قال الترمذى : حسن غريب ، إنما نعرفه من هذا الوجه . وقال البزار : لايحفظ إلا عن على بهذا الإسناد . وأما أوله وآخره فأخرجه الطبرى وابن مردويه من رواية على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى هذه الآية قال « إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه . فأراد الله أن يخفف عن نبيه صلى الله عليه وسلم ، فلما قال ذلك ضنّ كثير من الناس بأموالهم ، فكف كثير من الناس عن المسألة . فأنزل الله تعالى بعد هذا (فإن لم تفعلوا وتاب الله عليكم - الآية) فوسع الله عليهم ﴿١١٣ - حديث﴾ على رضى الله عنه « إن فى كتاب الله لآية ماعمل بها أحد من قبلى ، ولا يعمل بها أحد بعدى كان لى دينار فصرفته فكنت إذا ناجيته تصدقت بدرهم ٤ : ٧٦ : ١١ الحاكم من طريق عبدالرحمن بن أبى ليلى عن على به وأتم منه . وأخرجه ابن أبى شيبة من رواية ليث بن أبى سليم عن على بلفظ المصنف ﴿١١٤ - قوله﴾ قال الكلبى « تصدق به فى عشر كلمات : سألنا النبى صلى الله عليه وسلم ٤ : ٧٦ : ١٢ » لم أجده ﴿١١٥ - حديث﴾ « أن عبدالله بن نبتل المنافق كان يجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم يرفع حديثه إلى اليهود فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجرة من حجره إذ قال : يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار وينظر بعين شيطان . فدخل ابن نبتل . وكان أزرق . فقال له النبى ﷺ : علام تشتمنى أنت وأصحابك ؟ فحلف بالله مافعل فقال . بل فعلت فانطلق فجاء بأصحابه فحلفوا بالله ماسبوه فنزلت ، يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له الآية - ٤ : ٧٦ : ٢٧ : لم أجده هكذا . وروى أحمد والبزار والطبرانى والطبرى وابن أبى حاتم والحاكم من رواية سماك عن ابن جبير عن ابن عباس قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ظل حجرة وقد كاد الظل أن يتقلص ، فقال : إنه سيأتيكم إنسان ، فينظر إليكم بعين شيطان . فإذا جاءكم فلا تكلموه . فلم يلبث أن طلع عليهم رجل أزرق أعور . فقال حين رآه علام تشتمنى أنت وأصحابك ؟ فقال : ذرنى آتيك بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا ماقالوا ومافعلوا . فأنزل الله تعالى

الآية» لفظ الحاكم ﴿١١٦ - حديث﴾ «اللهم لاتجعل لفاجر ولا لفاسق عندي نعمة ، فإني وجدت فيما أوحى إلى (لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر - الآية) ٤ : ٧٨ : ١٢» ذكره صاحب الفردوس من حديث معاذ . وأورده ابن مردويه من رواية جعفر الأحمر عن كثير بن عطية عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولم يذكر ولا الفاسق ﴿١١٧ - حديث﴾ «أن أباقحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم فصكه أبو بكر صكة سقط منها إلى الارض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لاتعد . فقال : والله لوكان السيف إلى جنبي لقتلته ٤ : ٧٨ : ١٣» نقله الثعلبي عن ابن جريج قال «حدثت أن أباقحافة فذكره ﴿١١٨ - حديث﴾ «أن أباعبيدة بن الجراح قتل أباه عبدالله بن الجراح يوم احد . دعا أبو بكر أباه إلى البراز يوم بدر وفيه : متعنا بنفسك ياأبابكر ، أماتعلم أنك عندي بمنزلة سمعي وبصري الحديث ٤ : ٧٨ : ١٥ هو في تفسير مقاتل بن حيان عن مرة الهمداني عن ابن مسعود ، وذكره الثعلبي عن تفسير مقاتل ﴿١١٩ - حديث﴾ من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله ٤ : ٧٨ : ١٨ » الثعلبي وابن مردويه والواحدي باسانيدهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه

﴿سورة الحشر﴾ ﴿١٢٠ - حديث﴾ «أن بني النضير صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يكونوا عليه ولا له . فلما ظهر يوم بدر قالوا : هو النبي الذي نعت في التوراة ، لاترد له راية . فلما هزم المسلمون يوم أحد ارتابوا ونكثوا ، فخرج كعب بن الأشرف في أربعين راكبا إلى مكة - الحديث ٤ : ٧٨ : ٢٠» لم أجد له إسنادا ، بل ذكره الثعلبي هكذا بغير سند ﴿١٢١ - حديث﴾ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمر أن يقطع نخلهم ويحرق قالوا : يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في الأرض فما بال قطع النخل وتحريقها ؟ فكان في نفس المؤمنين شيء من ذلك فنزلت يعني قوله تعالى (ماقطعتم من لينة أوتركتموها قائمة - الآية) ٤ : ٨٠ : ١٢ » ابن إسحاق في المغازي والطبري من طريقه : حدثنا يزيد بن رومان فذكره . وذكره ابن هشام عن ابن إسحاق من غير ذكر شيخه : ورواه ابن مردويه من طريق ابن اسحاق عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس . وذكر الواقدي في المغازي «أن الذي أرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم هو حيي بن أخطب» وروى أبوداود في المراسيل من طريق عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم نحوه مختصرا ﴿١٢٢ - حديث﴾ «أن رجلين كانا يقطعان : أحدهما العجوة والآخر : اللون فسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما : إنما تركتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الآخر : إنما قطعتها غيظاً للكفار ٤ : ٨٠ : ١٧ » لم أجده بهذا السياق لكن للبخاري في الواقدي ، واستعمل على قطع النخل وحرقها رجلين من أصحابه : أبا ليلى المازني وعبدالله بن سلام فكان أبوليلى يقطع العجوة وكان الآخر يقطع اللون . فقيل لهما في ذلك . فقال أبو ليلى : كانت العجوة أحرق لهم وقال ابن سلام : قد عرف أن الله سيغنمهم أموالهم ، وكانت العجوة خير أموالهم ، فأنزل الله الآية . وروى البيهقي في الدلائل من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال « نهى بعض المهاجرين بعضاً عن قطع النخل وقالوا : إنما هو من مغانم المسلمين . وقال الذين قطعوا : بل هو غيظ للعدو . فنزل القرآن ﴿١٢٣ - حديث﴾ « قال صلى الله عليه وسلم في الإفاضة من عرفات : ليس في إيجاف الخيل ولا إيضاع الإبل ، على هينتكم ٤ : ٨٠ : ٢٠ أبو داود وأحمد وإسحاق والبزار والحاكم من رواية مقسم عن ابن عباس نحوه وفي البخاري من وجه آخر عن ابن عباس بمعنه ﴿١٢٤ - حديث﴾ «وابن مسعود رضي الله عنه أنه لقي رجلا محرما وعليه ثيابه ، فقال : أنزع عنك هذا - الحديث ٤ : ٨١ : ١١ ابن أبي شيبة حدثنا معاوية بن هشام حدثنا الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به ، وأخرجه ابن عبدالبر في العلم من طريق يحيي بن آدم عن عطية وأبي بكر بن عباس عن ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن زيد قال « لقي عبدالله بن مسعود ، فذكره ﴿١٢٥ - حديث﴾ « أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم أموال بني النضير على المهاجرين ، ولم يعط الانصار إلا ثلاثة نفر محتاجين : أبودجانة وسهل بن حنيف ، والحرث ابن الصمة - الحديث ٤ : ٨٢ : ١٦ » ذكره الثعلبي هكذا بغير سند . وروى الواقدي عن معمر عن الزهري عن خارجة ابن زيد عن أم العلاء قالت « لما غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير قال لثابت بن قيس بن شماس : ادع لي

الأنصار كلهم . فقال : إن أحببتم قسمت بينكم وبين المهاجرين . وإن أحببتم أعطيتهم وخرجوا من دوركم ، فقال السعدان بل نقسمه للمهاجرين ويكونون فى دورنا ، فرضيت الأنصار . فأعطى المهاجرين ولم يعط الأنصار ، إلا رجلين محتاجين سهل بن حنيف وأبادجانة ونفل سيف بن أبى الحقيق سعد بن معاذ . وكان له ذكر عندهم . وعند أبى داود من رواية عبدالرزاق عن معمر طرف منه وأبهم اسم الأنصاريين . وعند ابن إسحاق فى المغازى : حدثنى عبدالله بن أبى بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم أموال بنى النضير على المهاجرين الأولين دون الأنصار ، إلا أن سهل بن حسن وأبا دجانة ذكرا فقرا فأعطاهما» ﴿١٢٦ - حديث﴾ أبى هريرة «سألت حبيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اسم الله الأعظم . فقال : عليك بآخر سورة الحشر ، فأكثر قراءتها - الحديث ٤ : ٨٥ . ١٦» الثعلبى من رواية على بن رزيق عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عنه . وفى الواحدى من حديث ابن عباس رفعه «اسم الله الأعظم فى ست آيات من آخر سورة الحشر ﴿١٢٧ - حديث﴾ «من قرأ سورة الحشر غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ٤ : ٨٥ : ١٨» الثعلبى من رواية يزيد بن أبان عن أنس بهذا

﴿سـورة الممتحنة﴾ ﴿١٢٨ - حديث﴾ «أن مولاة لأبى عمرو بن صيفى بن هاشم يقال لها سارة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة . وهو يجهز للفتح . فقال لها . أمسلمة جئت ؟ قالت : لا . قال : أفمهاجرة ؟ قالت لا . قال . فما جاءبك ؟ قالت : كنتم الأهل والموالى والعشيرة . وقد ذهبت الموالى فاحتجت حاجة شديدة محث عليها بنى المطلب فكسوها وحملها وزودوها . فأتاها حاطب بن أبى بلتعة فأعطاها عشرة دنانير وكساها بردا - الحديث بطوله ٤ : ٨٥ : ٢٠» هكذا ذكره الثعلبى والبغوى والواحدى بغير إسناد . وفيه مخالفة شديدة لما فى الصحيحين وهو مخرج فيهما من طريق عبدالله بن أبى رافع عن على ومن طريق أبى عبدالرحمن السلمى عن على . وفى رواية لابن حبان عن على خرجت أنا والزبير وطلحة والمقداد وأخرجه ابن إسحاق فى السيرة قال : حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة ابن الزبير وغيره من علمائنا - قال «لما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير إلى مكة كتب حاطب بن أبى بلتعة إلى قريش كتابا يخبرهم فيه بأمره ، ثم أعطاه امرأة زعم محمد بن جعفر أنها من مزينة . وجعل لها جعلا على أن تبلغه قريشا ، فجعلته فى رأسها ، ثم فتلت عليه قرونها ثم خرجت به . وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما فعل حاطب» فذكر القصة . وذكر الواقدى من طريق يزيد بن رومان ، وسماها كنود وذكر أن الجعل كان عشرة دنانير وروى الطبرى وابن أبى حاتم وأبو يعلى من طريق أبى البخترى عن الحرث عن على قال «لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتى مكة أسر إلى أناس من أصحابه أنه يريد مكة ، فيهم حاطب بن أبى بلتعة : وأفشى فى الناس أنه يريد خيبر . فكتب حاطب - فذكره» وفيه فأخرجته من قبلها ﴿١٢٩ - قوله﴾ فيه وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم أمن الناس إلا أربعة هى أحدهم «٤ : ٨٦ : ٥» هذا رواه البيهقى فى الدلائل وابن مردويه من طريق الحاكم بن عبدالملك عن قتادة عن أنس . وسماهم : عبدالعزى بن حنظل ، ومقيس بن صبابة ، وعبدالله بن سعد بن أبى سرح ، وأم سارة مولاة لقريش ولفظه قريب من لفظ الكتاب وفى الدارقطنى من طريق عمر بن عثمان بن عبدالرحمن بن سعيد المخزومى عن أبيه عن جده قال «أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلا الأربعة وسماهم ، إلا أنه قال «الحويرث بن نقيذ وسارة» وذكره ابن إسحاق بغير إسناد فذكر الخمسة ، وقال فيه : وسارة مولاة لبعض بنى عبد المطلب» ورواه الدارقطنى أيضا والحاكم من طريق مصعب بن سعد عن أبيه . وجعل عوض سارة عكرمة بن أبى جهل . وقال الواقدى فى المغازى ، وتبعه ابن سعد «أمر النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بقتل ستة نفر وأربع نسوة : عكرمة وهبار بن الأسود ، وعبدالله بن حنظل وأبى بن سرح ، ومصعب بن صبابة ، والحويرث بن نفيل ، وهند بنت عتبة ، وسارة مولاة عمر بن هاشم ومرينا ومرينة . فقتل منهم ابن حنظل ومقيسا والحويرث» ﴿١٣٠ - حديث﴾ «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج أم حبيبة فلانت عند ذلك عريكة أبى سفيان ، واسترخت شكيمته فى العداوة . وكانت أم حبيبة قد أسلمت وهاجرت مع زوجها عبدالله بن جحش إلى الحبشة ، فتنصر وراودها على النصرانية ، فأبت وصبرت على دينها رضى الله عنها . ومات

زوجها . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبها عليه . وساق عنه إليها مهرها أربعمائة دينار . وبلغ ذلك أباها فقال ذلك الفحل لا يقدع أنفه » هكذا ذكره الثعلبى بغير سند . ومجموعه مفرق فى أحاديث . وروى أبو داود والحاكم من رواية الزهرى عن عروة عن أم حبيبة « أنها كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بأرض الحبشة . فزوجها النجاشى النبى صلى الله عليه وسلم وأمهرها عنه أربعة آلاف . وبعث بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة » وروى الحاكم عن الزهرى قال « تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبى سفيان . وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش الأسدى . وكان قد هاجر بها من مكة إلى الحبشة ثم افتتن وتنصر ومات نصرانيا وأثبت الله الإسلام لأم حبيبة حتى رجعت إلى المدينة فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها إياه عثمان بن عفان » قال الزهرى وزعموا أن النبى صلى الله عليه وسلم كتب إلى النجاشى فزوجها إياه وساق عنه أربعين أوقية » وروى الواقدى فى المغازى ومن طريقه الحاكم من رواية جعفر بن محمد عن أبيه قال « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية إلى النجاشى خطب عليه أم حبيبة ، وأصدقها من عنده أربعمائة دينار » قال الواقدى : حدثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبى عون . قال : لما بلغ أبا سفيان بن حرب نكاح النبى صلى الله عليه وسلم ابنته قال : ذاك الفحل لا يقدع أنفه » وقال أبو نعيم فى الدلائل « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمرى إلى النجاشى فزوجه أم حبيبة بنت أبى سفيان وأصدقها عنه أربعمائة دينار ، وبعث بها إليه » قال وكان ذلك فى سنة ست من الهجرة بعد رجوعه من خيبر ولا أعلم فى ذلك خلافا ﴿١٣١ - حديث﴾ « أن أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما قدمت عليها أمها قتيلة بنت عبد العزى وهى مشركة بهدايا فلم تقبلها ، ولم تأذن لها فى الدخول فنزلت يعنى قوله (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم - الآية) فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تدخلها وتقبل منها وتكرمها ٤ : ٨٨ : ١٨ » الحاكم من طريق المبارك عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده قال « قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما . وكان أبو بكر طلقها » فذكره وساقه أتم . ومن هذا الوجه أحمد والبزار وأبو داود وأبو يعلى والطبرى والطبرانى وابن أبى حاتم وغيرهم . وحديث أسماء فى الصحيحين عن عروة عنها بغير هذا السياق

﴿١٣٢ - حديث﴾ « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للممتحنة : بالله الذى لا إله إلا هو ماخرجت من بغض زوج ، بالله ماخرجت رغبة عن أرض إلى أرض ؟ بالله ماخرجت التماس دنيا ؟ بالله ماخرجت إلا حبا لله ورسوله ٤ : ٨٨ : ٢٤ » الطبرانى والطبرى من رواية الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن أبى نصر الأسدى . قال : سئل ابن عباس - فذكره أتم سياقا منه . قال البزار : لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه . ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مرسلا ﴿١٣٣ - حديث﴾ « أن صلح الحديبية كان على أنه من أتاكم من أهل مكة يرد إلينا . ومن أتى منكم مكة لا يرد إليكم . وكتبوا بذلك كتابا وختموه . فجاءت سبيعة بنت الحرث الأسلمية وأقبل زوجها مسافر المخزومى . وقيل : صيفى بن الراهب . فقال : يا محمد أردد على امرأتى فإنك قد شرطت علينا أن ترد علينا من أتاك منا وهذه طينة الكتاب لم تجف . فنزلت الآية (إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) بيانا لأن الشرط إنما كان فى الرجال دون النساء ٤ : ٨٩ : ٢ » هكذا ذكره البغوى عن ابن عباس بغير سند

﴿١٣٤ - حديث﴾ الضحاك « كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين عهد أن لا يأتيك منا امرأة ليست على دينك إلا رددتها إلينا . فإن دخلت فى دينك ولها زوج أن ترد على زوجها الذى أنفق عليها . وللنبى صلى الله عليه وسلم من الشرط مثل ذلك ﴿١٣٥ - قوله﴾ « وعن قتادة ثم نسخ هذا الحكم براءة فاستحلفها رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلفت فأعطى زوجها ما أنفق . وتزوجها عمر رضى الله عنه ٤ : ٨٩ : ٥ »

﴿١٣٦ - قوله﴾ « روى أن من لحق بالمشركين من نساء المؤمنين المهاجرين راجعة عن الاسلام ست نسوة : أم الحكم بنت أبى سفيان . كانت تحت عياض بن شداد الفهرى ، وفاطمة بنت أبى أمية كانت تحت عمر بن الخطاب ، وهى أخت أم سلمة ، وبروع بنت عقبة كانت تحت شماس بن عثمان وعبدة بنت عبد العزى بن نضلة وزوجها عمرو بن

عبدور، وهند بنت أبي جهل، كانت تحت هشام بن العاص وكلثوم بنت مروان كانت تحت عمر بن الخطاب. وأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مهور نسائهم من الغنيمة ٤ : ٩٠ : ١٥ » هكذا ذكره الثعلبي ثم البغوي عن ابن عباس بلا إسناد ﴿١٣٧ - حديث﴾ « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ يوم فتح مكة من بيعة الرجال أخذ في بيعة النساء وهو على الصف وعمر بن الخطاب أسفل منه يبايع عنه. وهند بنت عتبة امرأة أبي سفيان متقنعة متنكرة خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعرفها - الحديث بطوله ٤ : ٩٠ : ٢٥ » لم أره بسياقه لكن أخرجه الطبري بمعناه وأخص منه من طريق العوفي عن ابن عباس. وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق مقاتل بن حيان. وفيه قول هند: ربيناهم صغاراً وقتلتموهم كباراً، فضحك عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى استلقى ﴿١٣٨ - قوله﴾ في رواية «مازنت منهن امرأة قط ٤ : ٩١ : ٨ » ﴿١٣٩ - قوله﴾ وقيل في كيفية المبايعة « أنه دعا بقدح ماء فغمس يده فيه ثم غمسن أيديهن ٤ : ٩١ : ١١ » أخرجه ابن سعد عن الواقدي عن أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب نحوه. وله شاهد في الطبراني عن عروة بن مسعود، وآخر في تاريخ أصبهان لأبي نعيم في حرف الحاء من حديث أسماء بنت يزيد ﴿١٤٠ - قوله﴾ وقيل: صافحهن وعلى يده ثوب قطري ٤ : ٩١ : ١٢ » رواه أبو داود في المراسل عن الشعبي « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بايع النساء أتى ببرد قطري فوضعه على يده. وقال: لا أصافح النساء» وروى عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم النخعي قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافح النساء على يده ثوب قطري » ﴿١٤١ - قوله﴾ وقيل: «كان عمر يصافحهن عنه ٤ : ٩١ : ١٢ » ابن حبان والطبراني والبزار وأبو يعلى والطبري وغيرهم من حديث أم عطية قالت « لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أمر نساء الانصار لجمعهن في بيت ثم أرسل اليهن عمر. فجاء عمر فسلم - فذكر القصة - وفيها: ثم مد يده من خارج البيت ومددنا أيدينا من داخل البيت » ﴿١٤٢ - حديث﴾ «من قرأ سورة الممتحنة - الحديث ٤ : ٩١ : ١٦ » الثعلبي وابن مردويه والواحدي بأسانيدهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه

﴿سورة الصف﴾ ﴿١٤٣ - حديث﴾ « أن رجلا آذى المسلمين ونكافهم فقتله صهيب وانتحل قتله آخر الحديث في نزول، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون ٤ : ٩٢ : ٥ » الثعلبي من حديث صهيب قال « كان رجل يوم بدر قد آذى المسلمين ونكأفهم فقتله صهيب. فقال رجل: يارسول الله قتلت فلانا. ففرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عمرو بن عبد الرحمن لصهيب أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - الحديث »

﴿١٤٤ - حديث﴾ « الزبير بن عمتي وحواريي من أمتي ٤ : ٩٥ : ٢٠ » النسائي من حديث جابر. وهو في الصحيحين بلفظ « لكل نبي حواري وحواريي الزبير » ﴿١٤٥ - حديث﴾ « من قرأ سورة الصف - الحديث ٤ : ٩٥ : ٢٢ » الثعلبي وابن مردويه والواحدي من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه

﴿سورة الجمعة﴾ ﴿١٤٦ - حديث﴾ «وفي حديث شعيا: إني أبعث نبيا أعمى في عميان، وأميا في أميين ٤ : ٩٦ : ١٢ » أبو نعيم في الدلائل من طريق عبد الصمد بن معقل، سمعت وهب بن منبه يقول «أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له أشعياء فذكره مطولا ﴿١٤٧ - حديث﴾ «كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة مؤذن واحد. فكان إذا صلى جلس على المنبر أذن على باب المسجد فإذا نزل أقام الصلاة - الحديث بطوله ٤ : ٩٧ : ١٨» متفق عليه من حديث السائب بن يزيد بغير هذا السياق، وليس فيه على باب المسجد

﴿١٤٨ - حديث﴾ «أن الانصار قالوا: لليهود يوم يجتمعون فيه كل سبعة أيام وللنصارى يوم مثل ذلك فهلموا نجعل لنا يوما نجتمع فيه. فنذكر الله تعالى ونصلي. فقالوا: يوم السبت لليهود. ويوم الأحد للنصارى. فاجعلوه يوم العروبة. وكان يقال لها العروبة. فاجتمعوا إلى أسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم. فسموه يوم الجمعة لاجتماعهم فيه. فأنزل الله تعالى الآية. فهي أول جمعة كانت في الإسلام ٤ : ٩٧ : ٢٢» عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين بهذا مطولا. وأخرجه الثعلبي من طريقه. وروى الطبراني من حديث كعب بن مالك نحوه باختصار ﴿١٤٩ - حديث﴾ «أن أول جمعة جمعها

رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه لما قدم المدينة مهاجراً نزل على قباء على بنى عمرو بن عوف وأقام بها يوم الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس . فأسس مسجدهم ، ثم خرج يوم الجمعة عامداً للمدينة فأدركته صلاة الجمعة فى بنى سالم بن عوف فى بطن واديهم فخطب صلى الله عليه وسلم وصلى الجمعة ٤ : ٩٧ : ٢٥ » ابن إسحاق فى المغازى عن محمد بن جعفر عن عروة بن عبد الرحمن بن عويم أخبرنى بعض قومى قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الإثنين . ذكر ذلك مطولا . ومن طريقه البيهقى فى الدلائل . وذكره ابن هشام فى مختصره عن ابن إسحاق بغير إسناد ﴿١٥٠ - حديث﴾ «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أدخل الجنة وفيه أهبط إلى الأرض . وفيه تقوم الساعة . وهو عند الله يوم المزيد « ٤ : ٩٧ : ٢٩ » متفق عليه دون قوله «وهو عند الله يوم المزيد» البزار والطبرى من طريق جهضم بن عبد الله بن الطفيل عن أبى طيبة عن عثمان بن عمير عن أنس بهذا مطولا . ولفظه «ونحن ندعوه فى الآخرة » ، وهو الصواب وفى رواية الطبرى فى تفسير ق حدثنى جهضم بن عبد الله بن الطفيل عن أبى طيبة عن عثمان بن عمير عن أنس بهذا مطولا . ولفظه «ونحن ندعوه فى الآخرة» وهو الصواب . وفى رواية الطبرى فى تفسير ق حدثنى أبو طيبة عن معاوية العبسى عن عثمان . ورواه ابن مردويه من رواية على بن الحكم البنانى وعنبسة بن سعيد ، كلاهما عن عثمان بن عمير عن أنس به . وطريق على بن الحكم عن أبى يعلى وأخرجه ابن أبى شيبة وإسحاق من رواية ليث بن أبى سليم عن عثمان بن عمير به . ورواه الشافعى بإسنادوا قال : أخبرنى إبراهيم بن أبى يحيى حدثنى موسى بن عبيدة حدثنى أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عبد الله بن عمير أنه سمع أنس بن مالك نحوه . وله طريق أخرى عن أنس أخرجه الطبرانى فى الأوسط . من رواية ثابت بن ثوبان عن سالم بن عبد الله عن أنس . وقال إسحاق بن راهويه . أخبرنا محمد بن شعيب حدثنى عمر مولى عمرة عن أنس . وله شاهد من حديث حذيفة أخرجه البزار من رواية القاسم بن مطيب عن الأعمش عن أبى وائل عنه ﴿١٥١ - حديث﴾ «إن لله فى كل جمعة ستمائة ألف عتيق من النار ٤ : ٩٨ : ٣ » أبو يعلى والبيهقى فى الشعب وابن عدى وابن حبان من رواية أزور بن غالب عن سليمان التيمى عن ثابت عن أنس والأزور قال الدارقطنى : متروك رواه أبو يعلى من رواية المعتمر بن نافع عن عبد الله العمرى عن ثابت حدثنى أنس . وأخرجه البخارى فى التاريخ فى ترجمة المعتمر . وأخرجه الدارقطنى فى الأفراد من رواية عبد الواحد بن زيد بن ثابت

﴿١٥٢ - حديث﴾ « من مات يوم الجمعة كتب له أجر شهيد ، ووقى فتنة القبر ٤ : ٩٨ : ٤ » قال عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج عن رجل عن ابن شهاب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقى فتنة القبر وكتب له أجر شهيد » وقال أبو مرة فى السنن : ذكر ابن جريج أخبرنى سفيان عن ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو مرفوعا مثله . ومن طريق ربيعة أخرجه الترمذى ولم يذكر الشهادة وقال : غريب وليس لربيعة سماع من عبد الله ابن عمرو انتهى . وقد وصله الطبرانى وأبو يعلى من حديث ربيعة عن عياض عن عقبة العزى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما . وله طريق أخرى أخرجها أحمد وإسحاق والطبرانى من رواية بقية : حدثنى معاوية عن سعيد سمعت أبا قبيل سمعت عبد الله بن عمرو نحوه . ورواه أبو نعيم فى الحلية فى ترجمة ابن المنكدر من طريق عمر بن موسى بن الوجيه عن جابر ، بلفظ « من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة أجير من عذاب القبر . وجاء يوم القيامة عليه طابع الشهداء »

﴿١٥٣ - حديث﴾ « إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المسجد بأيديهم صحف من فضة وأقلام من ذهب يكتبون الأول فالأول على مراتبهم ٤ : ٩٨ : ٤ » ابن مردويه من طريق عمرو بن سمر عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن على وإسناده ضعيف جداً . وهو فى الصحيح من حديث أبى هريرة دون قوله بأيديهم صحاف من فضة وأقلام من ذهب » ﴿١٥٤ - حديث﴾ ابن مسعود رضى الله عنه « أنه بكر فرأى ثلاثة نفر سبقوه فاغتم وأخذ يعاتب نفسه ويقول : أراك رابع أربعة . وما رابع أربعة ببعيد ٤ : ٩٨ : ٧ » ابن ماجه والبزار من رواية الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال «خرجت مع عبد الله بن مسعود إلى الجمعة ، فوجد ثلاثة قد سبقوه - فذكره . وليس فيه فاغتم وأخذ يعاتب نفسه ، وزاد « إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الناس يجلسون من الله يوم القيامة على قدر رواحهم إلى الجمعات » واختلفا فى الراوى عن الأعمش مع اتفاقهما على أنه من رواية عبد المجيد

ابن أبي رواد . فني ابن ماجه بينهما معمر وفي البزار بينهما مروان بن سالم . وذكره ابن أبي حاتم في العلل روى عن عبدالمجيد عن الثوري عن الأعمش . وهذا لايصح عن الثوري ﴿١٥٥ - حديث﴾ « لاجمعة ولاتشريق ولافطر ولاأضحى إلا في مصر جامع ٤ : ٩٨ : ٨ » لم أره مرفوعا . ورواه ابن أبي شيبة عن علي . وإسناده ضعيف

﴿١٥٦ - حديث﴾ « عثمان أنه صعد المنبر وقال : الحمد لله ، وأرتج عليه . فقال : إن أبابكر وعمر رضي الله عنهما كانا يعدان لهذا المقام وإنكم إلى إمام فعال أحوج منكم إلى إمام قوال وسأتيكم الخطب . ثم نزل وكان بحضرة الصحابة من غير نكير ٤ : ٩٨ : ١٩ » ﴿١٥٧ - حديث﴾ « من تركها - يعني الجمعة - وله إمام عادل ، أوجائر الحديث ٤ : ٩٨ : ١٠ » ابن ماجه من رواية عبدالله بن محمد العدوي عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن جابر قال « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أيها الناس توبوا قبل أن تموتوا - الحديث بطوله » وفيه هذا وغيره أخرجه ابن عدي . وروى عن وكيع أن العدوي كان يضع الحديث . وله طريق أخرى عند أبي يعلى من رواية فضيل بن مرزوق : أخبرني الوليد بن بكير عن نمر بن علي عن سعيد بن المسيب . وفي إسناده نظر . فقال : رواه الطبراني في الأوسط من رواية موسى بن عطية الباهلي عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد . وقال : تفرد به يحيى بن حبيب عن موسى بن عطية . وقال : رواه أسد بن موسى وعبدالله بن صالح العجلي عن فضيل بن مرزوق عن الوليد بن بكير عن عبدالله بن محمد العدوي عن علي بن زيد عن سعيد عن جابر . قلت : فرجعت الرواية الأخرى إلى إلى العدوي وقال ابن حبان في الضعفاء : أخبرنا ابن خزيمة حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن غزوان حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد . وقال محمد بن عبد الرحمن يروي العجائب . ورواه في الضعفاء أيضا من طريق خالد بن عبد الدائم حدثنا نافع بن يزيد عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وأعله بخالد بن عبد الدايم . وقال الدارقطني في العلل : اختلف زهرة وعلي في صحته . وكلاهما غير ثابت

﴿١٥٨ - حديث﴾ « أربع إلى الولاة : الفيء والصدقات والحدود والجماعات ٤ : ٩٨ : ١٠ » لم أره مرفوعا

﴿١٥٩ - حديث﴾ « أن أهل المدينة أصابهم جوع وغلاء شديد . فقدم دحية بن خليفة الكلبي بتجارة من زبيب والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة . فقاموا إليه خشية أن يسبقوا إليه . فما بقي معه إلا شيء يسير . وقيل ثمانية . وقيل أحد عشر أو اثني عشر أو أربعون . فقال النبي صلى الله عليه وسلم . والذي نفسي بيده لوخرجوا جميعاً لاضرم عليهم الوادي ناراً ٤ : ٩٩ : ١٨ » هكذا ذكره الواحدي عن المفسرين . وذكره الثعلبي ثم البغوي عن الحسن بغير إسناد . ولفظ الحسن أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه قال « أصاب أهل المدينة جوع وغلاء سعر . فقدمت عير والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فسمعوا بها وخرجوا إليها والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يخطب كما هو ، فأنزل الله تعالى (وتركوك قائماً) فقال : لو اتبع آخرهم أولهم لالتهب الوادي عليهم ناراً » وفي رواية أبي سفيان الآتية عند ابن حبان نحوه قال « والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لم يبق منكم أحد لسال الوادي عليكم ناراً : ونزلت هذه الآية » وتعيين دحية في قوله « خشوا أن يسبقوا إليه » رواه الطبري مختصرا من رواية السدي عن ابن مالك قال : قدم دحية بن خليفة بتجارة زبيب من الشام والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة . فلما رأوه قاموا خشية أن يسبقوا إليه فنزلت (وإذا رأوا تجارة - الآية) وروى البزار من طريق عكرمة عن ابن عباس قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة ، فجاء دحية يبيع سلعة فما بقي في المسجد أحد إلا خرج إلا النفر . والنبي صلى الله عليه وسلم قائم ، فنزلت » وأصل هذه القصة في الصحيحين من رواية حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قائماً يوم الجمعة فجاءت عير من الشام فانفتل الناس حتى لم يبق إلا اثني عشر رجلا فأنزلت » وفي لفظ مسلم « منهم أبو بكر وعمر » وفي رواية له « أنا فيهم » وفي رواية البخاري « بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت عير » قال البيهقي : المراد بقوله نصلي أي نسمع الخطبة ، جمعاً بين الروايتين انتهى . وقد أخرجه ابن حبان من رواية أبي سفيان عن جابر كذلك . ولفظه « بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة . فقدمت عير من الشام إلى المدينة فابتدرها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق

معه إلا اثنى عشر رجلا - الحديث، ويؤيده حديث كعب بن عجرة عند مسلم «أنه أنكر على عبدالرحمن بن أم الحكم أن يخطب قاعداً. فقال: أنظروا إلى هذا يخطب قاعداً. والله يقول: وتركوك قائماً»، ويدل أيضاً على أنه كان فى الخطبة ما رواه أبوداود فى المراسيل من رواية بكر بن معروف عن مقاتل بن حيان قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى يوم الجمعة قبل الخطبة حتى إذا كان ذات يوم وهو يخطب وقد صلى الجمعة فدخل رجل فقال: إن دحية قد قدم. وكان إذا قدم تلقوه بالدفاف فخرج الناس، لم يظنوا إلا أنه ليس فى ترك الخطبة شىء فأنزل الله الآية. فقدم النبى صلى الله عليه وسلم الخطبة يوم الجمعة وأخر الصلاة» ﴿تنبيـــه﴾ لم أقف على رواية أنهم كانوا ثمانية ولا أحد عشر. وأما رواية اثنى عشر فهى المشهورة الصحيحة. ورواية الأربعين أخرجها الدارقطنى من طريق على بن عاصم عن حصين: وقال: لم يقل أحد من أصحاب حصين أربعون إلا على بن عاصم. والكل قالوا: اثنى عشر رجلا. وكذلك قال أبو سفيان عن جابر كما تقدم عند ابن حبان.

﴿١٦٠ - حديث﴾ «من قرأ سورة الجمعة أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة - الحديث ٤ : ٩٩ : ٢٦ الثعلبى وابن مردويه والواحدى بأسانيدهم إلى أبى بن كعب رضى الله عنه

﴿ســـورة المنافقين﴾ ﴿١٦١ - حديث﴾ «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقى بنى المصطلق على المريسيع وهو ماء لهم. وهزمهم وقتل منهم، ازدحم على الماء جهجاه بن سعيد - أجير لعمر - يقود فرسه وسنان الجهنى حليف لعبد الله بن أبى واقتتلا - الحديث وفيه قصة زيد بن أرقم فى قول عبدالله بن أبى: ليخرجن الأعز منها الأذل، وغير ذلك إلى قوله: إن الله قد صدقك وكذب المنافق ٤ : ١٠٢ : ٤»، هكذا ذكره الواقدى فى المغازى بغير إسناد وعزاه إلى الثعلبى والواحدى ولأصحاب السير، وأخرجه ابن إسحاق فى السيرة. حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة، وعبدالله بن أبى بكر ومحمد ابن يحى بن حبان كل قد حدثنى بعض حديث بنى المصطلق. فذكر الغزوة بطولها والقصة المذكورة باختلاف يسير. وكذا أخرجه الطبرى من طريقه وأصل القصة فى الصحيحين من طريق أبى إسحاق عن زيد بن أرقم قال «كنت مع عمى فسمعت عبدالله ابن أبى يقول - الحديث. وأوله عندهما أيضاً من طريق عمرو بن دينار عن جابر قال «كنا فى غزوة بنى المصطلق فتبع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار، ورواه الترمذى والنسائى والحاكم من طريق أبى سعد الأودى حدثنا زيد بن أرقم قال «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان معنا أناس من الأعراب فكنا نبتدر الماء وكان الأعراب يسبقونا فسبق أعرابى. فملأ الحوض، فذكر القصة بطولها. وفى سياقها اختلاف ﴿١٦٢ - حديث﴾ «لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخل المدينة اعترض ابن عبد الله بن أبى أباه - وكان اسمه الحباب - فغيره النبى صلى الله عليه وسلم فقال: الحباب اسم شيطان. أنت عبدالله بن عبدالله. فقال لأبيه: وراءك والله لا تدخلها حتى تقول: رسول الله الأعز وأنا الأذل، فلم يزل حبيسا فى يده حتى أمره النبى صلى الله عليه وسلم بتخليته ٤ : ١٠٢ : ١٨»، هكذا ذكره الثعلبى موصولا بالذى قبله، وروى الزبيدى من طريق عمرو بن دينار عن جابر أصل القصة وقال بعد عمر: دعنى أضرب عنقه. فقال النبى صلى الله عليه وسلم: لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه، قال وقال غير عمر وقال له ابنه عبدالله ابن عبدالله «والله لا تنفلت حتى تقول أنك الذليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم العزيز ففعل» قلت: وأصل حديث جابر فى الصحيح ﴿١٦٣ - قوله﴾ وروى أنه قال له «لئن لم تقر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالعزة لأضربن عنقك. قال: ويحك أفاعل أنت؟ قال. نعم. فلما رأى منه الجد قال: أشهد أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنه جزاك الله خيراً عن رسوله وعن المسلمين خيراً ٤ : ١٠٢ : ٢٠»، هكذا أورده الثعلبى موصولا بالحديث الذى قبله ﴿١٦٤ - قوله﴾ فلما بان كذب عبدالله قيل له: وقد نزلت فيك آى شداد فاذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فلوى رأسه - الحديث فى نزول (وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله - الآية ٤ : ١٠٢ : ٢٢»، وذكره الثعلبى موصولا بالذى قبله. وأخرجه الطبرى من رواية إبراهيم بن الحكم ابن أبان عن أبيه عن بشر بن مسلم «أنه قيل لعبدالله بن أبى: يا أبا الحباب: إنه قد أنزل آى شداد، - فاذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكره أخصر منه ﴿١٦٥ - حديث﴾ «من قرأ سورة المنافقين برئ من النفاق ٤ : ١٠٣ : ٢٥»

ابن مردويه والثعلبي والواحدي بأسانيدهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه

﴿ســـورة التغابن﴾ ﴿١٦٦ - قوله﴾ الزعم ادعاء العلم، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم «زعموا مطية الكذب ٤ : ١٠٥ : ١٧» لم أجده مرفوعا بهذا اللفظ وقد تقدم في أوائل البقرة بلفظ «بئس مطية الرجل إلى الكذب زعموا» وقد تقدم عن شريح «زعموا كنية الكذب» ﴿١٦٧ - حديث﴾ «ما من عبد أدخل النار إلا رأى مقعده من الجنة لو أحسن ليزداد حسرة ٤ : ١٠٥ : ٢٤» رواه البخاري من رواية الأعرج عن أبي هريرة : وفي المتفق عليه من حديث أنس في قصة المؤمن، فيقال له : انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعداً من الجنة. قال نبي الله : فيراهما جميعا، ولهما عن ابن عمر «إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي - الحديث»

﴿١٦٨ - حديث﴾ «يؤتى برجل يوم القيامة فيقال له أكل عياله حسناته ٤ : ١٠٦ : ٢٥» لم أره مرفوعا : وأخرجه أبو نعيم في الحلية في ترجمة سفيان الثوري من قوله. وروى علي بن معبد في الطاعة والمعصية عن إسحاق بن أبي يحيى عن عبد الملك عن بكير قال «ينادي مناد يوم القيامة : أين الذين أكلت عيالهم حسناتهم قوموا فإن قبلكم الانبعاث»

﴿١٦٩ - حديث﴾ «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب فجاء الحسن والحسين رضي الله عنهما عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان فنزل إليهما وأخذهما - الحديث ٤ : ١٠٦ : ٢٦» أخرجه أصحاب السنن وابن حبان والحاكم وأحمد وإسحاق وابن أبي شيبة وأبو يعلى والبزار من رواية حسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه قال البزار لا نعلم له طريقا إلا هذا ﴿١٧٠ - حديث﴾ «من قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة ٤ : ١٠٧ : ٧» الثعلبي وابن مردويه والواحدي بأسانيدهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه

﴿ســـورة الطلاق﴾ ﴿١٧١ - حديث﴾ «من قتل قتيلا فله سلبه ٤ : ١٠٧ : ١٣» متفق عليه. وقد تقدم في أوائل البقرة ﴿١٧٢ - حديث﴾ «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن عمر رضي الله عنهما حين طلق امرأته وهي حائض : ما هكذا أمرك الله، إنما السنة أن تستقبل الطهر استقبالا، وتطلقها لكل قرء تطليقة ٤ : ١٠٨ : ٥» الدارقطني من رواية عطاء الخراساني عن الحسن عن ابن عمر به، وأتم منه ﴿١٧٣ - حديث﴾ «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر : مر ابنك فليراجعها ثم ليدعها حتى تحيض ثم تطهر ثم ليطلقها إن شاء. فتلك العدة التي أمر الله بها أن تطلق النساء لها ٤ : ١٠٨ : ٧» متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما

﴿١٧٤ - حديث﴾ «أن رجلا طلق امرأته ثلاثا بين يديه. فقال : أتلعبون بكتاب الله وأنا بين أظهركم ٤ : ١٠٨ : ١١» لم أره هكذا. وإنما رواه النسائي من رواية مخرمة بن بكير عن أبيه عن محمود بن لبيد «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا. فقام غضبان ثم قال : أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم حتى قام رجل فقال : يارسول الله، ألا أقتله ؟» ﴿١٧٥ - حديث﴾ ابن عمر رضي الله عنه أنه قال «يارسول الله، أرأيت لو طلقها ثلاثا. فقال له : إذن غضب ربك وبانت منك امرأتك ٤ : ١٠٨ : ١٢» هو في آخر الحديث الثاني عند الدارقطني ولفظه «فقلت : يارسول الله، أفرأيت لو طلقتها ثلاثا أكان يحل لي أن أراجعها ؟ قال : لا. كانت تبين منك، وكانت معصية» واللفظ الذي في الكتاب موقوف. في الصحيح على ابن عمر رضي الله عنهما

﴿١٧٦ - حديث﴾ عمر رضي الله عنه أنه كان لا يؤتى برجل طلق امرأته ثلاثا إلا أوجعه ضربا وأجاز ذلك عليه ٤ : ١٠٨ : ١٣» ابن أبي شيبة وعبد الرزاق من رواية شقيق بن عبد الله عن أنس قال : كان عمر رضي الله عنه إذا أتي برجل طلق امرأته ثلاثا في مجلس أوجعه ضربا. وفرق بينهما» ﴿١٧٧ - حديث﴾ «سئل النبي صلى الله عليه وسلم من طلق ثلاثا أو ألفا. فتلا (ومن يتق الله يجعل له مخرجا» ٤ : ١٠٩ : ٢١ الدارقطني والطبراني وابن مردويه من طريق عبيد الله بن الوليد وغيره عن إبراهيم بن عبد الله بن عبادة بن الصامت عن أبيه عن جده. قال «طلق بعض آبائي امرأته ألفا فانطلق بنوه، فقالوا : يارسول الله إن أبانا طلق منا ألفا. فهل له مخرج. فقال : إن أباكم لم يتق الله فيجعل له مخرجا - الحديث» وفي إسناده جماعة من الضعفاء. رواه إسحاق في مسنده عن ابن إدريس عن عبيد الله بن الوليد عن داود بن

إبراهيم عن عبادة بن الصامت كذا قال ﴿١٧٨ - حديث﴾ «أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) فقال مخرجا من شبهات الدنيا . ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة ٤ : ١٠٩ : ٢٣» الثعلبي والواحدى من رواية سعيد بن راشد عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن زيد بن أسلم عن عطاء عن ابن عباس به مرفوعا . ورواه أبونعيم موقوفا على قتادة فى ترجمته فى الحلية ﴿١٧٩ - حديث﴾ «إنى لأعلم آية لو أخذتها الناس لكفتهم (ومن يتق الله) فما زال يقرؤها ويعيدها ٤ : ١٠٩ : ٢٤» أحمد فى الزهد وابن ماجه وابن حبان والحاكم من طريق ابن السليل حزيب بن مغير عن أبي ذر مرفوعا ﴿١٨٠ - حديث﴾ «أن عوف بن مالك الأشجعى أسر المسلمون ابناله يسمى سالما فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : أسر ابنى وشكا إليه الفاقة ، فقال : ما أمسى عند آل محمد إلا مد . فاتق الله واصبر وأكثر من لاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم فبينا هو فى بيته إذ قرع ابنه الباب مع مائة من الإبل غفل عنها العدو فاستاقها . فنزلت ٤ : ١٠٩ : ٢٥» الثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال «جاء عوف بن مالك الأشجعى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره نحوه . ولم يسم الابن ، لكن قال : أنه أحضر أربعة آلاف شاة ورواه البيهقي فى الدلائل من طريق أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه نحوه . وفيه فلم يلبث الرجل أن رد الله عليه ابنه وإبله أوفر ما كانت . فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره فقام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وأمرهم بمسألة الله والرغبة إليه . وقرأ عليهم (ومن يتق الله - الآية) وروى الحاكم من طريق سالم بن الجعد عن جابر قال « نزلت هذه الآية فى رجل من أشجع كان فقيراً خفيف ذات اليد كثير العيال ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله . فقال : اتق الله واصبر ، فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء ابن له بغنم كان العدو أصابها . فذكره مختصراً . وفيه عبيد بن كثير تركه الأزدى وعباد عن يعقوب . وهو رافض ﴿١٨١ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما « عدة الحامل المتوفى عنها أبعد الأجلين ٤ : ١١٠ : ١١ » رواه البخارى فى صحيحه قال : « جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة عنده . فقال : أفتنى فى امرأة ولدت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة . فقال ابن عباس آخر الأجلين وفيه قصة سبيعة . وفيه مخالفة أبي هريرة له فى ذلك ﴿١٨٢ - حديث﴾ « على مثله ٤ : ١١٠ : ١١ » رواه ابن أبي شيبة عن وكيع عن إسماعيل عن الشعبي قال قال عبدالله « أجل كل حامل حتى تضع » وكان على يقول « آخر الأجلين » وله طريق أخرى عنده موصولة من طريق عبيد بن الحسن عن عبدالرحمن بن معقل قال « شهدت علياً رضى الله عنه فذكره نحوه ﴿١٨٣ - حديث﴾ ابن مسعود رضى الله عنه « من شاء لاعنته أن سورة النساء القصرى نزلت بعد التى فى البقرة ٤ : ١١٠ : ١٢ » البخارى وأبوداود والنسائى وابن ماجه من طريق مسروق لم يذكر البخارى أوله . وزاد عبدالرزاق أنه قال ذلك لما بلغه أن علياً قال « هى فى آخر الأجلين » ﴿١٨٤ - حديث﴾ أم سلمة رضى الله عنها « أن سبيعة الأسلمية ولدت بعد وفاة زوجها بليال . فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها : قد حللت فانكحى ٤ : ١١٠ : ١٣ » متفق عليه وله طرق وألفاظ . وفى رواية البخارى « فوضعت بعد موته بأربعين ليلة » ﴿١٨٥ - حديث﴾ « أن فاطمة بنت قيس بت زوجها طلاقها . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاسكنى لك ولانفقة ٤ : ١١١ : ٥ » مسلم من طرق عنها . وفى رواية « فلم يجعل لها سكنى ولانفقة » وفى رواية « لانفقة لك ولا سكنى » وفى رواية « طلقنى زوجى ثلاثا » ﴿١٨٦ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه « لاندع كتاب الله وسنة نبينا لقول امرأة . لعلها نسيت ، أو شبه لها . سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لها السكنى والنفقة ٤ : ١١١ : ٦ » مسلم وأبوداود والنسائى من طريق أبي إسحاق قال « كنت مع الأسود ومعنا الشعبي فى المسجد إذ حدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس . فأخذ الأسود كفاً من حصا فحصبه به وقال : ياويلك تحدث بمثل هذا ؟ قال عمر : لانترك كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة لعلها حفظت أونسيت » ﴿١٨٧ - حديث﴾ « من قرأ سورة الطلاق ٤ : ١١٣ : ٦ » المذكورون بأسانيدهم إلى أبي بن كعب رضى الله عنه

﴿سورة التحريم﴾ ﴿١٨٨ - حديث﴾ « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بجارية فى بيت عائشة رضى

الله عنها ، وعلمت بذلك حفصة فقال لها : اكتمى على ذلك . وقد حرمت مارية على نفسى . وأبشرك أن أبابكر وعمر يملكان بعدى أمر أمتى فأخبرت به عائشة وكانتا متصادقتين ٤ : ١١٣ : ٨ » لم أقف فى شىء من الطرق على أن ذلك كان فى بيت عائشة رضى الله عنها ، إلا فيما رواه ابن سعد عن الواقدى عن عمر بن عقبة عن شعبة هو مولى ابن عباس سمعت ابن عباس يقول « خرجت حفصة من بيتها . وكان يوم عائشة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية القبطية بيت حفصة ، فجاءت حفصة والباب مجاف فدفعته حتى خرجت الجارية . فقالت حفصة : أما إنى قد رأيت ما صنعت . فقال لها : اكتمى على وهى على حرام ، فانطلقت حفصة إلى عائشة فأخبرتها فأنزل الله تعالى (يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك) فأمر فكفر عن يمينه وحبس نساءه» وروى الطبرانى فى عشرة النساء وابن مردويه فى التفسير عنه من طريق موسى بن جعفر بن أبى كثير بن عبد الرحمن عن عمر عن أبى بكر بن عبد الرحمن عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية بيت حفصة بنت عمر فوجدتها معه . فقالت : يارسول الله فى بيتى وتفعل هذا بى من دون نسائك قال : فإنها على حرام أن أمسها يا حفصة ، ألا أبشرك؟ فقالت : بلى . قال : يلى هذا الأمر من بعدى أبو بكر ويليه من بعده أبوك واكتمى هذا على فخرجت حتى أتت عائشة فذكرت ذلك كله . وفيه قوله : وكان أدى السرور أن حرمها على نفسه ، فأنزل الله تعالى (يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك) وروى الطبرانى من طريق الضحاك عن ابن عباس قال « دخلت حفصة على النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتها وهو يطأ مارية ، فقال لها لا تخبرى عائشة حتى أبشرك ببشارة فإن أباك يلى من بعد أبى بكر إذا أنا مت ، فذهبت حفصة فأخبرت عائشة . فقالت عائشة رضى الله عنها لا أنظر اليك حتى تحرم مارية فحرمها . فأنزل الله الآية» ﴿١٨٩ - حديث﴾ «أن النبى صلى الله عليه وسلم خلا بمارية فى بيت حفصة فأرضاها بذلك : أى بتحريمها واستكتمها فلم تكتم ٤ : ١١٣ : ١٠» ابن إسحاق ومن طريقه ابن أبى خيثمة قال أخبرنى بعض آل عمر قال «أصاب النبى صلى الله عليه وسلم جاريته القبطية أم إبراهيم فى بيت حفصة وفى يومها . فعثرت حفصة على ذلك . فقالت : يارسول الله ، لقد جئت أمرا ما جئته إلى أحد من نسائك فى بيتى وعلى فراشى ، وفى دولتى ؟ قال : أيرضيك أن أحرمها فلا أمسها أبدا ؟ قالت : نعم . فحرمها على نفسه . وقال لا تذكر به لأحد من الناس ، وكانت حفصة لا تكتم عائشة شيئا ، فلما خرجت ذهبت إلى عائشة فأخبرتها . فأنزل الله تعالى (يا أيها النبى لم تحرم ، فكفر عن يمينه ، وقرب جاريته» ﴿١٩٠ - قوله﴾ وطلقها واعتزل نساءه ومكث تسعة وعشرين ليلة فى بيت مارية » لم أر هذا ﴿١٩١ - حديث﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم لما طلق حفصة قال عمر لو كان فى آل الخطاب خير ما طلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فنزل جبريل عليه السلام . فقال له : راجعها فإنها صوامة قوامة ، وإنها لمن نسائك فى الجنة ٤ : ١١٣ : ١٠» لم أره هكذا ، وهو عند الحاكم وغيره بغير ذكر سببه ، وقال ابن سعد : أخبرنا زيد » وقال الحرث أخبرنا عفان قال : عن حماد عن أبى عمران الجونى عن قيس بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ، فقال : إن جبريل أتانى فقال لى : راجع حفصة فإنها صوامة قوامة ، وهى زوجتك فى الجنة» وروى الحاكم من طريق الحسن بن أبى جعفر عن ثابت عن أنس نحوه وزاد تطليقة ، والحسن ضعيف . واختلف عليه فيه ، ورواه الطبرانى والبزار من رواية الحسن المذكور عن عاصم عن عمار رضى الله عنه

﴿١٩٢ - حديث﴾ «أن النبى صلى الله عليه وسلم شرب عسلا ومضى إلى بيت لزينب بنت جحش فتواطأت عائشة وحفصة ، فقالتا له : إنا نشم منك ريح مغافير . وكان يكره الثقل ، فحرم العسل ٤ : ١١٣ : ١٢» متفق عليه من حديث عمر بدون قوله « يكره الثقل » فعندهما « وكان يشتد عليه أن يوجد منه الريح »

﴿١٩٣ - حديث﴾ «لا يموت لأحد ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم ٤ : ١١٤ : ٤» مسلم من حديث سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه ﴿١٩٤ - حديث﴾ أبى بكر رضى الله عنه «أن الحرام يمين ٤ : ١١٤ : ١٠ ابن أبى شيبة من رواية جويبر عن الضحاك «أن أبا بكر وعمر وابن مسعود قالوا : من قال لامرأته : هى على حرام فليست بحرام وعليه كفارة يمين» إسناده ضعيف ومنقطع ﴿١٩٥ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه مثله . وهو فى الذى قبله ، وله طريق أخرى أخرجها ابن أبى شيبة أيضا من رواية خالد الحذاء عن عكرمة عنه قال «الحرام يمين» وهذا منقطع ﴿١٩٦ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما مثله متفق عليه من رواية ابن جبير عنه ، قال «الحرام يمين يكفرها»

وفى روايةلمسلم «إذا حرم الرجل امرأته فهى يمين يكفرها» ﴿١٩٧ - حديث﴾ ابن مسعود مثله ، هو الأول وله طريق أخرى أخرجها عبد الرزاق منطريق الطبرانى عن ابن عقبة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عنه قال فى الحرام يمين يكفرها، رجاله ثقات مع انقطاعه ﴿١٩٨ - حديث﴾ زيد بن ثابت رضى الله عنه مثله

﴿١٩٩ - حديث﴾ على رضى الله عنه «أن الحرام ثلاث ٤ : ١١٤ : ١٠» أخرجه ابن أبى شيبة وعبد الرزاق من رواية جعفر بن محمد عن أبيه عن على فى قول الرجل لامرأته «أنت على حرام» هى ثلاث هذا منقطع أيضا

﴿٢٠٠ - حديث﴾ مقاتل «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق رقبة فى تحريم مارية» ٤ ، ١١٤ : ١٩

﴿٢٠١ - حديث﴾ الحسن «أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكفر لأنه كان مغفوراً له ٤ : ١١٤ : ١٧ » لم أجده. وفى المراسيل لأبى داود عنه خلاف ذلك . أخرجه من طريق قتادة عنه فى تحريم أم إبراهيم . قال : فأمر أن يكفر عن يمينه وكذا ذكره ابن إسحاق كما تقدم أنه كفر عن يمينه ﴿٢٠٢ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما «لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر ٤ : ١١٥ : ٦» متفق عليه ﴿٢٠٣ - حديث﴾ «رحم الله رجلا قال : ياأهلاه صلاتكم صيامكم زكاتكم ، مسكينكم ، يتيمكم جيرانكم ، لعل الله يجمعهم معه فى الجنة ٤ : ١١٦ : ٤ » لم أجده

﴿٢٠٤ - حديث﴾ ابن عباس «مابغت امرأة نبى قط ٤ : ١١٨ : ٢٣» عبدالرزاق والطبرى وابن مردويه من طريق عنه فى تفسير هود . وهنا ﴿٢٠٥ - حديث﴾ «كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربعة : آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، ومريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم . وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ٤ : ١١٩ : ١٥» الثعلبى من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة عن عمرو بن مرة سمع مرة عن أبى موسى بهذا . وأخرجه أبو نعيم فى الحلية فى ترجمة عمرو بن مرة من هذا الوجه ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا يوسف القاضى حدثنا عمرو بن مرزوق بهذا . وهو فى البخارى من رواية مرة عن أبى موسى دون ذكر خديجة وفاطمة رضى الله عنهما . وفى ابن حبان والحاكم من حديث ابن عباس رضى الله عنهما رفعه «أفضل نساء العالمين أربع - فذكره»

﴿٢٠٦ - حديث﴾ «من قرأ سورة التحريم - الحديث ٤ : ١١٩ : ٢١» كما فى غيرها

﴿سورة الملك﴾ ﴿٢٠٧ - حديث﴾ «أن النبى ﷺ قرأ سورة الملك . فلما بلغ إلى قوله تعالى (أيكم أحسن عملا) قال : أيكم أحسن عقلا وأورع عن محارم الله . وأسرع فى طاعة الله ٤ : ١٢٠ : ١٧» تقدم الكلام عليه فى أول سورة هود

﴿٢٠٨ - حديث﴾ «من قرأ سورة الملك فكأنما أحيا ليلة القدر ٤ . ١٢٥ : ٢٦» رواه المذكورون إلى أبى بن كعب

﴿سـورة ن﴾ ﴿٢٠٩ - حديث﴾ «عائشة رضى الله عنها : أن سعد بن هشام سألها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : كان خلقه القرآن . ألست تقرأ القرآن - الحديث ٤ : ١٢٦ : ١٩» مسلم من رواية زرارة ابن أبى أوفى عن سعد بن هشام عنه . وفيه قصة . وأخرجه الحاكم مختصراً بلفظ المصنف ﴿٢١٠ - حديث﴾ «لايدخل الجنة ولد زنا ولا ولده ولا ولده ٤ : ١٢٧ : ١٨» أبو نعيم فى ترجمة مجاهد من رواية عبدالله بن حسن فى ترجمة يوسف بن أسباط من رواية بركة بن محمد عن يوسف بن أسباط عن أبى إسرائيل الملائى عن إسماعيل بن إسحاق عن قبيصة بن عمرو عن مجاهد عن بنى عمر عن أبى هريرة . ثم رواه من طريق إسحق بن منصور عن أبى إسرائيل به وأبو إسحاق ضعيف جداً . وقد ادعى ابن طاهر وابن الجوزى أن هذا الحديث موضوع . وقد خولف عن مجاهد . رواه النسائى من طريق إبراهيم بن مجاهد عن مجاهد عن محمد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة ، بلفظ «لايدخل الجنة ولد زنا . ولا شىء من نسله إلى سبعة آباء» وإبراهيم فيه ضعف . ورواه أيضاً من رواية يزيد بن أبى زياد عن مجاهد عن أبى سعيد نحو حديث منصور الآتى . ويزيد ضعيف وروى النسائى أيضاً من رواية شعبة عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن عبدالله بن شريك عن جابان عن عبد الله بن عمر بلفظ «لايدخل ولد زانية الجنة» ومن رواية سفيان عن منصور بإسقاط عبدالله بن شريك . وأخرجه ابن حبان من الوجهين . وقال الطريقان محفوظان ، إلا أن الثورى أعرف بحديث ملو ﴿٢١١ - حديث﴾ «أن العباس وسم أباعره فى وجهها فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أكرموا الوجوه فوءجواعرها ٤ : ١٢٨ : ٥» لم أره هكذا . وفى ابن حبان من حديث ابن عباس «أن العباس وسم بعيراً له ، ودابة فى وجهها فرآه النبى صلى الله عليه وسلم فغضب . فقال العباس : لا سمه إلا

فى آخره فوسمه فى جاعرتيه، وأصله فى مسلم بلفظ «رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حماراً موسوم الوجه . فأنكر ذلك فقال الرجل : والله لا أسمه إلا فى أقصى شيء من الوجه . فأمر بحمار له فكوى فى جاعرتيه . فهو أول من كوى فى الجاعرتين زاد الطبرانى «وكان الرجل الذى كوى : العباس بن عبد المطلب »

﴿٢١٢ - حديث﴾ ابن مسعود ويكشف الرحمن عن ساقه : فأما المؤمنون فيخرون سجداً . وأما المنافقون فتكون ظهورهم طبقاً طبقاً كأن فيها السفافيد ٤ : ١٣١ : ٦» الحاكم من طريق سلمة بن كهيل عن أبى الزعراء عن ابن مسعود فى أثناء حديث طويل ليس فيه تصريح برفعه . ورواه الطبرى مختصراً ﴿٢١٣ - حديث﴾ « من قرأ سورة القلم - الحديث ٤ : ١٣٢ : ٢٢ » بالأسانيد الماضية إلى أبى بن كعب

﴿ســـورة الحاقة﴾ ﴿٢١٤ - حديث﴾ « ما أرسل الله سفينة من ريح إلا بمكيال ولا قطرة مطر إلا بمكيال ، إلا يوم عاد ويوم نوح . قال : إلا يوم نوح طغى الماء على الخزان - الحديث ٤ : ١٣٣ : ١٤» الثعلبى وابن مردويه من رواية موسى بن أعين عن الثورى عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن ابن عباس مرفوعا . وأخرجه الطبرى من طريق مهران بن أبى عمر عن سفيان موقوفا ﴿٢١٥ - حديث﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى عند نزول قوله تعالى (وتعيها أذن واعية) سألت الله أن يجعلها أذنك ياعلى . قال على : فما نسيت شيئاً بعد . وما كان لى أن أنسى ٤ : ١٣٤ : ٩ » سعيد بن منصور والطبرى من رواية مكحول به مرسلا بتمامه نحوه . وأخرجه الثعلبى من طريق أبى حمزة الثمالى حدثنى عبدالله بن حسن قال : حين نزلت فذكره بلفظ المصنف ﴿٢١٦ - حديث﴾ فى قوله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) قال : اليوم أربعة . فإذا كان يوم القيامة أمدهم الله تعالى بأربعة أخرى ٤ : ١٣٤ : ٢٢» الطبرى من طريق أبى إسحاق . قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - فذكره . وهو مذكور فى حديث الطويل الذى يرويه إسماعيل بن رافع عن زيد بن أبى زياد عن القرظى عن رجل عن أبى هريرة . رواه أبو يعلى وغيره وقد تقدم

﴿٢١٧ - حديث﴾ « من قرأ سورة الحاقة حاسبه الله حسابا يسيراً ٤ : ١٣٧ : ٢١ » المذكورون عن أبى

﴿ســـورة المعارج﴾ ﴿٢١٨ - حديث﴾ « شر ما أعطى ابن آدم شح هالع ، وجبن خالع ٤ : ١٤٠ : ٧ » أبو داود وابن حبان وأحمد وإسحاق والبزار كلهم من طريق عبدالعزيز بن مروان : سمعت أباهريرة بهذا ، لكن قال « شر ما فى الرجل » ﴿٢١٩ - حديث﴾ « أفضل العمل أدومه وإن قل ٤ : ١٤٠ : ٩ » متفق عليه من حديث عائشة

﴿٢٢٠ - حديث﴾ « عائشة رضى الله عنها « كان عمله صلى الله عليه وسلم ديمة ٤ : ١٤٠ : ١٠ » متفق عليه من حديثها رضى الله عنها ﴿٢٢١ - حديث﴾ «من قرأ سورة سأل - الحديث ٤: ١٤١ : ١٣» الأسانيد الماضية إلى أبى بن كعب

﴿ســـورة نوح﴾ ﴿٢٢٢ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه « أنه خرج يستسقى فما زاد على الاستغفار . فقيل له . ما رأيناك استسقيت . فقال : لقد استسقيت بمجاديح السماء التى يستنزل بها المطر ٤ : ١٤٢ : ١٧ » عبد الرزاق وابن أبى شيبة والطبرانى فى الدعاء والطبرى وغيرهم من رواية الشعبى « أن عمر » بهذا وزاد « ثم قرأ : استغفروا ربكم إنه كان غفاراً ، ورجاله ثقات ، إلا أنه منقطع ﴿٢٢٣ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما « إن الشمس والقمر وجوههما مما يلى السماء ، وظهورهما مما يلى الأرض ٤ : ١٤٣ : ١٤» موقوف ابن مردويه فى يونس من رواية حماد بن سلمة عن على ابن زيد عن يوسف بن مهران عنه بهذا . بلفظ « وأقفيتهما إلى الأرض » وروى الحاكم منه ذكر القمر حسب

﴿٢٢٤ - حديث﴾ «ابن عمر رضى الله عنهما مثله » عبدالرزاق عن معمر عن قتادة قال قال عبدالله بن عمر : فذكره موقوفا . وروى الطبرى من طريق هشام الدستوائى عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبدالله بن عمر

﴿تنبيه﴾ وقع فى الأصل ابن عمر مصحف . وإنما هو عمرو رضى الله عنهما ﴿٢٢٥ - حديث﴾ «من قتل قتيلا فله سلبه ٤ : ١٤٥ : ١٢» متفق عليه وقد تقدم ﴿٢٢٦ - حديث﴾ « يهلكون مهلكا واحداً ويصدرون مصادر شتى ٤ : ١٤٥ : ١٧» مسلم من طريق ابن الزبير عن عائشة رضى الله عنها ﴿٢٢٧ - حديث﴾ « من قرأ سورة نوح ٤ : ١٤٥ : ١٩» المذكورون إلى أبى بن كعب رضى الله عنه

﴿ســـورة الجن﴾ ﴿٢٢٨ - حديث﴾ « عمر رضى الله عنه « كان الرجل منا إذا قرأ البقرة وآل عمران

جد فينا - روى - فى أعيننا ٤ : ١٤٦ : ٦ » لم أره عن عمر ، بل هو عن أنس كما مضى فى البقرة

﴿٢٢٩ - حديث﴾ عن الزهرى عن على بن الحسين عن ابن عباس قال « بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى نفر من الأنصار إذ رمى بنجم ، فاستنار . فقال : ما كنتم تقولون فى مثل هذا ؟ فقالوا كنا نقول : يموت عظيم أو يولد عظيم ٤ : ١٤٧ : ١١ » مسلم من رواية الأوزاعى عن الزهرى عن على بن الحسين عن ابن عباس أخبرنى رجال من الأنصار ، وقال « بينما هم جلوس - فذكره مطولا » ورواه الترمذى من رواية معمر عن الزهرى عن على بن الحسين عن ابن عباس قال « بينما - فذكره » ولم يقل : أخبرنى رجال ﴿٢٣٠ - حديث﴾ عمر « ما تصعد فى شىء تصعد بى خطبة النكاح ٤ : ١٤٨ : ٢٢ حدثنى أبو عبيد فى الغريب من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بهذا ، وهو منقطع ﴿٢٣١ - حديث﴾ « المؤمن من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم ٤ : ١٤٨ : ٦ » ابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث فضالة بن عبيد بهذا . وأتم منه . وفى الباب عن أبى هريرة ، بلفظ « المؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم » وأخرجه الترمذى وابن حبان والحاكم . وعن أنس أخرجه ابن حبان والحاكم أيضا . وعن أبى مالك الأشعرى وواثلة بن الأسقع ، أخرجهما الطبرانى مطولا . وأخرج حديث واثلة أبو يعلى . وعن عبدالله بن عمرو ابن العاص أخرجه عبد بن حميد ﴿٢٣٢ - حديث﴾ « أمرت أن أسجد على سبعة آراب : وهى الجبهة والأنف واليدان والركبتان والقدمان ٤ : ١٤٨ : ٢٧ » البزار من حديث العباس بهذا اللفظ ، لكن قال « الوجه عوض الجبهة والأنف » ورواه الأربعة فى السنن من حديثه بلفظ « إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب أوجهه وكفاه وقدماه وركبتاه » وفى الصحيحين عن ابن عباس مرفوعا « أمرت أن أسجد على سبعة أعظم » وفى لفظ « أعضاء » وعند أبى داود « أمرت » وقال « أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبعة آراب » ﴿٢٣٣ - حديث﴾ « بلغوا عنى بلغوا عنى » ٤ : ١٥٠ : ٤ » البخارى من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ، بلفظ « بلغوا عنى ولو آية - الحديث »

﴿٢٣٤ - حديث﴾ « من قرأ سورة الجن - الحديث ٤ : ١٥١ : ٦ » الرواة المتقدمون إلى أبى بن كعب رضى الله عنه

﴿سـورة المزمل﴾ ﴿٢٣٥ - حديث﴾ عائشة رضى الله عنها « أنها سئلت : ما كان تزميل النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : كان مرطا طوله أربعة عشر ذراعا نصفه على وأنا نائمة . ونصفه عليه وهو يصلى . فسئلت : ما كان ؟ فقالت : والله ما كان خزا ولا قزا ولا مرعزى ولا إبريس ولا صوفا . كان سواه شعرا ولحمته وبرا ٤ : ١٥٢ : ٣ » لم أره هكذا ومن قوله « ما كان خزا » رواه البيهقى فى الدعوات من حديثها فى ليلة النصف من شعبان « انسل النبى صلى الله عليه وسلم من مرطى . ثم قالت : والله ما كان مرطى من حرير ولا قز . ولا كتان ولا كرسف ولا صوف . فقلنا : من أى شىء كان ؟ قالت : إن كان سداه لمن شعر وإن كانت لحمته لمن وبر » ﴿٢٣٦ - حديث﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة رضى الله عنها وقد جئث فرقا أول ما أتاه جبريل وبوادره ترعد . فقال زملونى ، وحسب أنه عرض له . فبينا هو كذلك إذ ناداه جبريل : ياأيها المزمل ٤ : ١٥٢ : ٥ » لم أره هكذا . وأصله فى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها ﴿٢٣٧ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه « شر السير الحقحقة . وشر القراءة الهذرمة ٤ : ١٥٢ : ٢٣ » لم أره عنه من رواية منصور وإنما قال أبو عبيد بن قتيبة فى الغريب قال عمر « شر القراءه الهذرمة » وأخرجه الخطيب فى الجامع من رواية منصور بن جعفر قال : قرأت على أبى محمد بن درستويه . قال : قرأنا على ابن قتيبة بهذا وروى ابن المبارك فى الزهد من رواية الحسن قال « كان يقال : شر السير الحقحقة » ورواه ابن عدى مرفوعا من رواية الحسن ابن دينار عن الحسن بن أبى هريرة . والحسن بن دينار ضعيف

﴿٢٣٨ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما « كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحى ثقل عليه . وتربد له جلده صلى الله عليه وسلم ٤ : ١٥٢ : ٢٩ » أحمد من حديث ابن عباس فى قصة ابن أمية . قال « وكان النبى صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحى عرفوا ذلك فى تربد جلده » وأبو نعيم فى الدلائل « كان إذا نزل عليه الوحى تربد له وجهه وجسده » وفى الباب حديث عبادة بن الصامت « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحى كرب لذلك وتربد وجهه » ﴿٢٣٩ - حديث﴾ عائشة رضى الله عنها « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحى فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وأن جبينه ليرفض عرقا ٤ : ١٥٣ : ٣ » متفق عليه من حديث عائشة

﴿٢٤٠ - حديث﴾ « اللهم أشدد وطأتك على مضر ٤ : ١٥٣ : ١٩ » متفق عليه من حديث أبى هريرة وقد تقدم فى الأنبياء ﴿٢٤١ - حديث﴾ أبى الدرداء « إنا لنكشر فى وجوه قوم ونضحك إليهم الحديث ٤ : ١٥٤ : ٦ » البخارى فى صحيحه تعليقاً فى الأدب : ويذكر عن أبى الدرداء . ووصله البيهقى فى الشعب فى السادس والخميس من طريق أبى الأحوص يعنى ولد أحوص بن حكم عن أبى الزهراء قال قال أبو الدرداء . ورواه أبو نعيم فى الحلية فى ترجمة أبى الدرداء من طريق سفيان عن حلف بن حوشب قال قال أبو الدرداء مثل رواية البيهقى ﴿٢٤٢ - حديث﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية وأن لدينا أنكالا وجحيما ، فصعق ٤ : ١٥٤ : ١٥ » أحمد فى الزهد والطبرى من طريق وكيع عن حمزة الزيات عن حمران بن أعين « أن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا » ورواه ابن عدى من رواية أبى يوسف عن حمزة عن حمدان عن أبى حرب بن أبى الأسود . وقال غيره : أن يوسف يرويه عن حمزة عن حمران حسب

﴿٢٤٣ - حديث﴾ « ابن مسعود أيما رجل جلب شيئا إلى مدينة من مدائن المسلمين صابرا محتسبا فباعه بسعر يوم كان عند الله من الشهداء ٤ : ١٥٥ : ٢٦ » الثعلبى من رواية فرقد السبخى عن إبراهيم عن ابن مسعود موقوفا . وفرقد ضعيف . ووصله ابن مردويه بذكر علقمة بن إبراهيم وعبد الله ورفعه أيضا . وزاد : ثم قرأ (وآخرون يضربون فى الأرض - الآية) ﴿٢٤٤ - حديث﴾ ابن عمر رضى الله عنهما « ماخاق الله موتة أموتها بعد القتل فى سبيل الله أحب إلى من أن أموت بين شعبتى رجل أضرب فى الأرض ابتغى من فضل الله ٤ : ١٥٥ : ٢٧ » الثعلبى من رواية القاسم بن عبد الله عن أبيه عن نافع عن ابن عمر به . وإسناده ضعيف . ورواه ابن معبد فى الطاعة والمعصية عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن نافع أن عمر قال « ماخاق الله موتة أموتها إلا أن أموت مجاهدا فى سبيل الله أحب إلىّ من أن أموت - إلى آخره » والبيهقى فى الشعب فى الثالث عشر من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبد الله ذكر عمر أو غيره قال « ماخاق الله إلى آخره » ﴿٢٤٥ - حديث﴾ « من قرأ سورة المزمل رفع الله عنه - الحديث ٤ : ١٥٦ : ٦ » الرواة المذكورون إلى أبى رضى الله عنه

﴿سـورة المدثر﴾ ﴿٢٤٦ - حديث﴾ « الأنصار شعار والناس دثار ٤ : ١٥٦ : ٨ » تقدم فى آل عمران

﴿٢٤٧ - حديث﴾ جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم كنت على جبل حراء . فنوديت يا محمد إنك رسول الله فنظرت عن يمينى ويسارى فلم أرشيئا . فنظرت فوقى فلم أرشيئا » متفق عليه من رواية أبى سلمة عنه وأتم منه

﴿٢٤٨ - قوله﴾ وفى رواية عائشة « فنظرت فوقى فإذا هو قاعد على عرش بين السماء والأرض » يعنى الملك الذى ناداه « فرعبت فجئت إلى خديجة . فقلت : دثرونى دثرونى « فنزل جبريل . وقال : ياأيها المدثر ٤ : ١٥٦ : ١١ » لم أره عن عائشة . وإنما هو قصة حديث جابر . ولعل الزمخشرى قصد بقوله « وفى رواية عائشة لفظة منه . وإلا فالجميع من حديث جابر رضى الله عنه قلت : يوجد ماذكره الزمخشرى من رواية النعمان بن راشد عن الزهرى عن عروة عن عائشة عند الطبرى

﴿٢٤٩ - حديث﴾ الزهرى « أول ما نزلت سورة اقرأ باسم ربك - إلى قوله : مالم يعلم ، فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعلو شواهق الجبال ، فناداه جبريل : إنك نبى الله . فرجع إلى خديجة وقال : دثرونى وصبوا علىّ ماء باردا . فنزلت : ياأيها المدثر ٤ : ١٥٦ : ١٢ » الطبرى من رواية محمد بن ثور عن معمر عن الزهرى قال « كان أول شىء نزل على النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ - فذكره وأتم منه . رواه الحاكم من طريق محمد بن سيرين عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ﴿٢٥٠ - قوله﴾ ومنه الحديث « المستغزر ثياب من هبته ٤ : ١٤٦ : ٣٠ » تقدم فى الروم من قول شريح ﴿٢٥١ - حديث﴾ فى قوله تعالى (سأرهقه صعودا) قال : يكلف إلى أن يصعد عقبة فى النار . كلما وضع يده عليها ذابت - الحديث ٤ : ١٥٨ : ٦ » البزار والطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى الشعب والطبرى وابن أبى حاتم . كلهم من طريق شريك عن عمار الدهنى عن عطية عن أبى سعيد مرفوعا . قال البزار لانعلمه رفعه إلا شريك . وبه جزم الطبرانى . ورواه البزار والبيهقى من رواية ابن عيينة عن عمارة مرفوعا

﴿٢٥٢ - حديث﴾ « الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوى فيه كذلك أبدا ٤ : ١٥٨ : ٧ الترمذى من طريق أبى لهيعة عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد مرفوعا انتهى . وقد رواه الحاكم والطبرى والبيهقى فى الشعب من رواية عمرو بن الحارث عن دراج . ورواه ابن مردويه من رواية رشدين بن سعد عن دراج أيضا

﴿٢٥٣ - حديث﴾ فى قوله تعالى وعليها ملائكة غلاظ شداد كأن أعينهم البرق وكان أفواههم الصياحين - الحديث ٤ : ١٥٩ : ١١» لم أجده ﴿٢٥٤ - حديث﴾ «فى قوله تعالى (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) قال : هو أهل أن يتقى وأهل أن يغفر لمن اتقاه ٤ . ١٦٣ : ٤» الترمذى والنسائى وابن ماجه والطبرانى فى الأوسط وابن عدى والحاكم وأحمد وأبويعلى والبزار كلهم من رواية سهل بن إبراهيم العطفى عن ثابت عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى هذه الآية «قال الله تعالى : أنا أهل أن أتقى - إلى آخره» قال الترمذى والطبرانى وابن عدى : تفرد به سهل . ورواه الحكيم الترمذى فى السابع والسبعين بعد المائة ، بلفظ «قال : هو أهل أن يتقى . فمن اتقى فهو أهل أن يغفر له» وله شاهد من رواية عبدالله قال سمعت ثلاثة نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبا هريرة وابن عمر وابن عباس رضى الله عنه يقولون : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى فذكره

﴿٢٥٥ - حديث﴾ «من قرأ سورة المدثر - الحديث ٤ : ١٦٣ : ٥» كما تقدم إلى أبيّ

﴿سورة القيامه﴾ ﴿٢٥٦ - حديث﴾ « أن عدى ابن أبى ربيعة ختن الأخنس بن شريق وهما اللذان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهما اللهم اكفنى جارى السوء . فقال يا محمد حدثنى عن يوم القيامة متى يكون ؟ وكيف أمرها ؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقال : لو عاينت ذلك اليوم له أصدقك يا محمد ، لو أمر به أو يجمع الله العظام . فنزلت بلى قادرين ٤ : ١٦٤ : ٤ ذكره الثعلبى والبغوى ، والواحدى بغير إسناد

﴿٢٥٧ - حديث﴾ «إذا مشت أمتى المطيطاء وخدمتهم فارس والروم فقد جعل بأسهم بينهم ٤ : ١٦٦ : ١٩ الترمذى وإسحاق وابن أبى شيبة وأبو يعلى . وابن عدى من رواية موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . وموسى ضعيف . وروى الترمذى أيضاً والبزار عن محمد بن إسماعيل عن أبى معاوية عن يحي بن سعيد عن عبد الله بن دينار نحوه . قال الترمذى : ليس له أصل . وإنما المعروف حديث موسى بن عبيدة . وقال البزار : لا نعلم أحداً تابع عليه محمد بن إسماعيل وإنما يعرف عن موسى . واختلف فيه على يحي بن سعيد . فرواه الحاكم من طريق حماد بن سلمة عنه عن عبيد عن خولة بنت قيس . ورواه الطبرانى فى الأوسط من رواية بن لهيعة عن عمارة بن خزيمة عن يحي بن يخنس مولى الزبير عن أبى هريرة . ورواه الأصبهانى فى الترغيب من طريق فرج بن فضالة عن يحي بن يخنس مرسلا ﴿٢٥٨ - حديث﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ (أليس ذلك بقادر على أن يحي الموتى) قال سبحانك بلى ٤ : ١٦٦ : ٢٢ » أبوداود . من رواية موسى بن أبى عائشة عن رجل سمعه عن النبى صلى الله عليه وسلم ورواه الحاكم من رواية إسماعيل بن أمية عن أبى اليسع عن أبى هريرة نحوه ﴿قلت﴾ راويه عن إسماعيل عند الحاكم يزيد ابن عياض متروك . ولكن أخرجه أحمد وأبوداود والترمذى من طريق سفيان بن عيينة عن إسماعيل عن رجل عن أبى هريرة . واختلف فيه على إسماعيل على أوجه أخرى ذكرتها فى حاشية الأطراف

﴿٢٥٩ - حديث﴾ « من قرأ سورة القيامة : الحديث ٤ : ١٦٦ : ٢٢» المذكورون بأسانيدهم إلى أبيّ

﴿سورة الإنسان﴾ ﴿٢٦٠ - حديث﴾ الحسن «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالأسير فيدفعه إلى بعض المسلمين فيقول : أحسن إليه . فيكون عنده اليومين والثلاثة ، فيؤثره على نفسه ٤ : ١٦٨ : ١٣ »

﴿٢٦١ - قوله﴾ فسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغريم أسيرا ، فقال « غريمك أسيرك فأحسن إلى أسيرك ٤ : ١٦٨ : ١٧ » ﴿٢٦٢ - حديث﴾ ابن عباس «أن الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناس معه . فقالوا : يا أبا الحسن ، لو نذرت على ولدك . فنذر على وفاطمة وفضة جارية لها إن برئا أن يصوموا ثلاثة أيام - الحديث بطوله ٤ : ١٦٩ : ٧ » الثعلبى من رواية القاسم بن بهرام عن ليث بن أبى سليم عن مجاهد عن ابن عباس ومن رواية الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى (يوفون بالنذر - الآية) فذكر تمامه . وزاد فى أثنائه أشعاراً لعلىّ وفاطمة . قال الحكيم الترمذى فى الرابع والأربعين : ومن الأحاديث التى تنكرها القلوب حديث رووه عن مجاهد عن ابن عباس فذكره بشعره . ثم قال : هذا حديث مزوق مفتعل لا يروج إلا على أحمق جاهل . ورواه ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق أبى عبدالله السمرقندى . عن محمد بن كثير عن الأصبغ بن نباتة . قال « مرض الحسن والحسين . إلى آخره فذكره بشعره وزيادة ألفاظ . ثم قال : وهذا لا نشك فى وضعه

﴿٢٦٣ - حديث﴾ « من قرأ سورة هل أتى كان جزاؤه على الله جنة وحريرا ٤ : ١٧٢ : ١٧ » الأسانيد كما مرّ إلى أبي
﴿ ســـورة المرسلات ﴾ ﴿٢٦٤ - حديث﴾ « فى قوله تعالى (إذا قيل لهم اركعوا لا يركعون) .إنها نزلت فى ثقيف حين أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة فقالوا : لا نجبي فإنها مسبة علينا فقال : لا خير فى دين ليس له ركوع ولا سجود ٤ : ١٧٥ : ٢٣ هكذا ذكره الثعلبي . وأخرجه أبوداود وأحمد وابن أبي شيبه والطبرانى من رواية الحسن عن عثمان . بن أبي العاص به وأتم منه ﴿٢٦٥ - حديث﴾ « من قرأ سورة المرسلات كتب له أنه ليس من المشركين ٤ : ١٧٦ : ٤ الأسانيد إلى أبي بن كعب
﴿ســـورة النبأ﴾ ﴿٢٦٦ - حديث﴾ أفضل الحجّ العجّ والثجّ ٤ : ١٧٧ : ٢٠ الترمذى من حديث ابن عمر بمعناه . وضعفه إبراهيم بن يزيد الخوزى . وأخرجه هو وابن ماجه من رواية محمد بن المنكدر ، عن عبدالرحمن ابن يربوع عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه مرفوعا نحوه . وقال لم يسمع ابن المنكدر عن عبدالرحمن ابن يربوع
﴿٢٦٧ - حديث﴾ معاذ ابن جبل « أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى (فتأتون أفواجا) فقال : يامعاذ ، سألت عن أمر عظيم من الأمور ، ثم أرسل عينيه . وقال : يحشر الناس عشرة أصناف - الحديث بطوله ٤ : ١٧٨ : ٣ الثعلبي وابن مردويه من رواية محمد بن زهير عن محمد بن الهندى عن حنظلة السدوسى عن أبيه عن البراء ابن عازب عنه بطوله ﴿٢٦٨ - حديث﴾ فى قوله تعالى (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا) قال : هذه الآية أشد مافى القرآن على أهل النار ٤ : ١٧٩ : ١٥ ابن أبي حاتم والثعلبي من رواية جسر بن فرقد السبخى عن الحسن سألت أبا برزة الأسلمى فذكره . وجسر ضعيف . ورواه الطبرانى والبيهقى فى الشعب موقوفا
﴿٢٦٩ - حديث﴾ «من قرأ سورة النبأ ٤ : ١٨٠ : ١٣ المذكورون بأسانيدهم إلى أبي بن كعب
﴿ســـورة النازعات﴾ ﴿٢٧٠ - حديث﴾ « من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزلة ٤ : ١٨٢ : ٩ الحاكم والبيهقى فى الشعب وأبو نعيم فى الحلية من رواية الثورى عن أبي عقيل عن الطفيل بن أبي عن أبيه بهذا . قال أبو نعيم تفرد به وكيع . قاله فى ترجمته وهو ضعيف برواية الحاكم من طريق عبدالله بن الوليد عن الثورى ورواه الترمذى والحاكم والعقيلى من رواية يزيد بن سنان سمعت بكر بن فيروز . سمعت أبا هريرة - فذكره
﴿٢٧١ - حديث﴾ « أنّ مصعب بن عمير قتل أخاه أبا عزيز يوم أحد ، ووقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نفذت المشاقيص فى جوفه ٤ : ١٨٣ : ٢١ لم أجده ﴿٢٧٢ - حديث﴾ عائشة رضى الله عنها « لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الساعة ويسأل عنها حتى نزلت - يعنى قوله (فيم أنت من ذكراها) ٤ : ١٨٤ : ٥ إسحاق فى مسنده وابن مردويه من طريقه أخبرنا ابن عتبة عن الزهرى عن عروة عنها بهذا . ورواه الطبرى عن يعقوب عن إبراهيم عن ابن عتبة مثله . قال الحاكم بعد أن أخرجه من طريق ابن عتبة : لم يخرجاه لأنّ ابن عتبة كان يرسله . وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة الصحيح مرسل . وأخرجه عبدالرزاق عن ابن عتبة مرسلا وقال الدارقطنى أسنده ابن عتبة مرة وأرسله أخرى
﴿٢٧٣ - حديث﴾ « من قرأ سورة النازعات - الحديث ٤ : ١٨٤ : ١٦ أخرجه المذكورون إلى أبي رضى الله عنه
﴿ســـورة عبس﴾ ﴿٢٧٤ - حديث﴾ « أن رسول الله ﷺ أتاه ابن أم مكتوم وأم مكتوم أم أبيه واسمه عبدالله بن شريح ابن مالك بن ربيعة الفهرى من بنى عامر بن لوى وعنده صناديد قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبو جهل بن هشام والعباس بن عبدالمطلب وأمية بن خلف والوليد بن المغيرة يدعوهم إلى الإسلام رجاء أن يسلم باسلامهم غيرهم فقال : لرسول الله صلى الله عليه وسلم أقرئنى - الحديث ٤ : ١٨٤ : ١٩ وفيه : واستخلفه على المدينة مرتين» ذكره الثعلبي بلا إسناد . وأخرجه ابن أبي حاتم من رواية العوفى عن ابن عباس نحوه دون قوله «صناديد قريش» ودون سياق نسب ابن أم مكتوم . وكذا أخرجه الطبرى من رواية سعيد عن قتادة . قال : ذكر لنا فذكره . وبهذا الإسناد أن النبى صلى الله عليه وسلم استخلفه بعد ذلك على المدينة مرتين يصلى بأهلها . ورواه الترمذى والحاكم من حديث عائشة رضى الله عنها نحوه ﴿تنبيـــه﴾ النسب الذى ساقه فى غاية التخليط ، يظهر لمن له أدنى إلمام بالأخبار والأنساب قال ابن سعد : أما أهل المدينة فيقولون اسمه عبدالله . وأما أهل العراق وهشام الكلبي . فيقولون اسمه عمرو ثم أجمعوا على نسبه . فقالوا : ابن قيس بن زياد بن الأصم بن رواحة بن

حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى . وأمه عاتكة هى أم مكتوم بنت عبدالله بن عامر بن مخزوم . وقال ابن سعد : أخبرنا يزيد بن هارون . أخبرنا جويبر عن الضحاك . قال « كان النبى صلى الله عليه وسلم تصدى لرجل من قريش يدعوه إلى الإسلام فأقبل عبدالله بن أم مكتوم الأعمى ، فجعل يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعرض عنه ويعبس فى وجهه ، ويقبل على الآخر . فعاتب الله رسوله فقال (عبس وتولى أن جاءه الأعمى ـ الآيات) فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكرمه واستخلفه على المدينة مرتين» ﴿٢٧٥ - حديث﴾ أنس رضى الله عنه «فرأيته يوم القادسية وعليه درع وله راية سوداء ٤ : ١٨٥ : ٦ عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : أخبرنى أنس بهذا وكذا رواه أبو يعلى والطبرى من رواية قتادة عن أنس رضى الله عنه ﴿٢٧٦ - حديث﴾ أبى بكر الصديق رضى الله عنه «أنه سئل عن الأبّ فقال : أى سماء تظلنى وأى أرض تقلنى ، إذا قلت فى كتاب الله مالا علم لى به ٤ : ١٨٦ : ٢٣ أبو عبيد . فى فضائل القرآن . حدثنا محمد بن يزيد عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمى أن أبا بكر رضى الله عنه سئل عنه فذكره ورواه ابن أبى شيبة وعبد بن حميد من هذا الوجه . وهذا منقطع . ورواه يحيى الحمانى وابن عبد البر فى العلم من طريقه من رواية إبراهيم النخعى عن أبى معمر عن أبى بكر فذكره

﴿٢٧٧ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه «أنه قرأ هذه الآية فقال : كل هذا قد عرفنا ، فما الأبّ ؟ ثم رفض عصاه فى يده وقال : هذا لعمر الله التكلف وما عليك يا ابن أم عمر أن لا تدرى ما الأبّ . ثم قال : اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب وما لا فدعوه ٤ : ١٨٦ : ٢٤ الطبرى والطبرانى فى مسند الشاميين من طريق ابن وهب عن يونس وعمرو بن الحارث . ورواه الحاكم والبيهقى فى الشعب فى التاسع عشر من طريق صالح بن كيسان : وابن مردويه من رواية شعيب كلهم عن الزهرى «أن إنسانا أخبره أنه سمع عمر فذكره . وله طريق أخرى من رواية حميد عن أنس أخرجها الحاكم . وروى الحاكم أيضاً من وجه آخر عن عمر رضى الله عنه أنه سأل ابن عباس رضى الله عنهما عن الآية فقال : هو نبت الأرض مما تأكله الدواب والأنعام . ولا يأكله الناس» ﴿٢٧٨ - حديث﴾ «من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ٤ : ١٨٧ : ١٩ تقدم فى سورة الفتح ﴿٢٧٩ - حديث﴾ «من قرأ سورة عبس ٤ : ١٨٧ : ٢٢ الحديث بالأسانيد إلى أبى

﴿ســـورة التكوير﴾ ﴿٢٨٠ - حديث﴾ «يحشر الناس حفاة عراة فقالت أم سلمة : كيف بالنساء ؟ قال شغل الناس يا أم سلمة . قالت : وما شغلهم ؟ قال نشر الصحف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل ٤ : ١٨٨ : ٢٩» الثعلبى من طريق محمد بن أبى موسى عن عطاء بن يسار عن أم سلمة بهذا . وأصله فى الصحيحين عن عائشة ، وأخرجه الحاكم من حديث سودة ﴿٢٨١ - حديث﴾ «من قرأ سورة إذا الشمس كورت أعاذه الله أن يفضحه حين تنشر صحيفته ٤ : ١٩٢ : ٦» الرواة الماضون بأسانيدهم إلى أبىّ رضى الله عنه

﴿ســـورة الانفطار﴾ ﴿٢٨٢ - حديث﴾ علىّ رضى الله عنه «أنه صاح بغلام له كرات ، فلم يلبه ، فنظر فإذا هو بالباب فقال مالك لا تجيبنى ؟ فقال : لثقتى بحلمك : وأمنى من عقوبتك . فاستحسن جوابه فأعتقه ٤ : ١٩٢ : ١٣» لم أجده ﴿٢٨٣ - حديث﴾ «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تلا قوله تعالى (ماغرك بربك الكريم) قال غره حمقه غره جهله : ٤ : ١٩٢ : ١٧» أبو عبيد فى فضائل القرآن عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن صالح بن مسمار قال بلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية فذكره ﴿٢٨٤ - حديث﴾ «من قرأ إذا السماء انفطرت الحديث ٤ : ١٩٣ : ٣٠» المذكورون بأسانيدهم إلى أبىّ رضى الله عنه

﴿ســـورة المطففين﴾ ﴿٢٨٥ - حديث﴾ «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وكانوا فى أخبث الناس كيلا فنزلت (ويل للمطففين) فأحسنوا الكيل ٤ : ١٩٤ : ٤» النسائى وابن حبان والحاكم من رواية يزيد النحوى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ﴿٢٨٦ - قوله﴾ وقيل قدمها رجل يعرف بأبى جهينة ومعه صاعان يكيل بأحدهما ويكتال بالآخر ٤ : ١٩٤ : ٥» نقله الثعلبى عن السدى ﴿٢٨٧ - قوله﴾ وقيل كان أهل المدينة تجارا يطففون وكانت مبايعتهم المنابذة والملامسة والمخابرة . فنزلت . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها عليهم ٤ : ١٩٤ : ٦» لم أجده ﴿٢٨٨ - حديث﴾ «خمس بخمس . قيل : يا رسول الله ، وما خمس بخمس ؟ قال : ما نقض قوم العهد إلا سلط عليهم الفقر الحديث ٤ : ١٩٤ : ٧» الحاكم من رواية عبدالله بن بريدة عن أبيه رفعه «ما نقض قوم

العهد . الحديث، وفيه بشر بن المهاجر وفيه مقال. ومن طريق عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمرو مرفوعا نحوه
﴿٢٨٩ - حديث﴾ «إن الملائكة لتصعد بعمل العبد فيستقبلونه منه فإذا انتهوا به إلى ماشاء الله من سلطانه أوحى الله اليهم : أنتم الحفظة على عبادى . وأنا الرقيب على ما فى قلبه وإنه قد أخاص عمله فاجعلوه فى عليين . الحديث ٤ : ١٩٦ : ١٤» ابن المبارك فى الزهد . أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم عن حمزة بن حبيب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ﴿٢٩٠ - حديث﴾ من قرأ سورة المطففين ٤ : ١٩٧ : ٢٠» المذكورون بأسانيدهم إلى أبى رضى الله عنه
﴿ســـورة الانشقاق﴾ ﴿٢٩١ - حديث﴾ «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن - الحديث ٤ : ١٩٧ : ٢٥ متفق عليه وقد تقدم فى سورة إبراهيم ﴿٢٩٢ - حديث﴾ «من يحاسب يعذب الحديث ٤ : ١٩٨ : ١٤» متفق عليه من حديث عائشة ﴿٢٩٣ - حديث﴾ «أن النبي ﷺ قرأ ذات يوم واسجد واقترب) فسجد ومن معه من المؤمنين وقريش تصفق فوق رؤسهم وتصفر . فنزلت (وإذا قرئ عليهم القرآن لايسجدون ٤ : ١٩٩ : ١٨» لم أجده
﴿٢٩٣ - حديث﴾ «أبى هريرة رضى الله عنه فى السجود فى إذا السماء انشقت ولفظه والله ماسجدت فيها إلا بعد أن رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فيها ٤ : ١٩٩ : ١٤» متفق عليه بمعناه
﴿٢٩٤ - حديث﴾ «من قرأ سورة انشقت الحديث ٤ : ١٩٩ : ١٩» عن المذكورين كما تقدم
﴿ســـورة البروج﴾ ﴿٢٩٥ - حديث﴾ «كان لبعض الملوك ساحر فلما كبر ضم إليه غلاما يعلمه السحر . وكان فى طريق الغلام راهب يسمع منه فرأى فى طريقه ذات يوم دابة قد حبست الناس - الحديث بطوله ٤ : ٢٠٠ : ٤ مسلم . والترمذى والنسائى وابن حبان والطبرى والطبرانى وأحمد وإسحاق وأبو يعلى والبزار كلهم من رواية ابن أبى ليلى من طرق وأقربها إلى لفظ الكتاب سياق الطبرى . تفرد به ثابت البنانى عن عبد الرحمن
﴿٢٩٦ - حديث﴾ على رضى الله عنه «أنهم حين اختلفوا فى أحكام المجوس . قال: هم أهل الكتاب وكانوا متمسكين بكتابهم . وكانت الخمر قد أحلت لهم . فتناولها بعض ملوكهم فسكر فوقع على أخته - الحديث بطوله ٤ : ٢٠٠ : ١٤ مسلم والترمذى والنسائى وأبو يعلى . والطبرى والطبرانى . وأحمد وإسحاق والبزار كلهم من رواية عبد الرحمن بن حميد والطبرى من رواية جعفر بن أبى المغيرة عن عبد الرحمن بن أبزى قال «لما هزم المسلمون أهل الاسفيذبان انصرفوا لجاءهم يعنى عمر رضى الله عنه . فاجتمعوا فقالوا . أى شيء يجرى على المجوس من الأحكام ؟ فإنهم ليسوا أهل كتاب . وليسوا من شركى العرب . فقال : هم أهل الكتاب . فذكره . وسياق الطبرى أتم منه
﴿٢٩٧ - حديث﴾ «وقع إلى نجران رجل ممن كان على دين عيسى فدعاهم فأجابوا فسار إليهم ذو نواس اليهودى بجنوده من حمير فخيرهم بين اليهودية والنار : فأبوا فأحرق منهم اثنى عشر ألفا فى الأخاديد . وقتل سبعين ألفا ٤ : ٢٠٠ : ١٨ ابن إسحاق فى السيرة . حدثنى يزيد بن أبى زياد عن محمد بن كعب . فذكره مطولا
﴿٢٩٨ - قوله﴾ وذكر أن طول الأخدود أربعون ذراعا وعرضه اثنى عشر ذراعا ٤ : ٣٠٠ : ٢٠ نقله الثعلبى عن الكلبى ﴿٢٩٩ - حديث﴾ «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أصحاب الأخدود تعوذ من جهد البلاء ٤ : ٢٠٠ : ٢٧ ابن أبى شيبة عن أبى أسامة عن عوف عن الحسن بهذا ﴿٣٠٠ - حديث﴾ من قرأ سورة البروج ٤ : ٢٠١ : ٢١ بالأسانيد المذكورة إلى أبى رضى الله عنه
﴿ســـورة الطارق﴾ ﴿٣٠١ - حديث﴾ «أن أبا طالب كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانحط نجم فامتلأ ماثم نورا ففزع أبو طالب . وقال : أى شيء هذا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذا نجم رمى به وهو آية من آيات الله تعالى فعجب أبو طالب . فنزلت (والسماء والطارق) ٤ : ٢٠٢ : ١١ وهكذا ذكره الثعلبى والواحدى بغير إسناد
﴿٣٠٢ - حديث﴾ وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا يذبون عنه ، الحديث ٤ : ٢٠٢ : ١٦ الطبرانى من رواية عفير ابن معدان عن سليم بن عامر عن أبى أمامة به وأتم منه . وعفير ضعيف ﴿٣٠٣ - حديث﴾ من قرأ سورة والسماء والطارق - الحديث ٤ : ٢٠٣ : ١٨ القول فيه كالقول فى الذى قبله
﴿ســـورة سبح﴾ ﴿٣٠٤ - حديث﴾ «لما نزلت (فسبح باسم ربك العظيم) قال اجعلوها فى ركوعكم : فلما نزلت (سبح اسم ربك الأعلى) قال : اجعلوها فى سجودكم ٤ : ٢٠٣ : ٢٣ أبو داود وابن ماجه وابن حبان وأحمد من

رواية إياس بن عامر عن عقبة بن عامر به

﴿٣٠٥ - حديث﴾ «أن النبي صلى الله عليه وسلم أسقط آية فى قراءته فى الصلاة فحسب أبى بن كعب أنها نسخت فسأله فقال نسيتها ٤ : ٢٠٤ : ٩» ابن أبى شيبة والنسائى والبخارى فى جزء القراءة . والطبرى من رواية زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فقرأ آية فذكر الحديث ، وأخرجه أبو بشر الدولابى من هذا الوجه فقال : عن سعيد عن أبيه عن أبىّ بن كعب فذكره ﴿٣٠٦ - حديث﴾ أبى ذر رضى الله عنه «أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم أنزل من كتب الله . فقال : مائة وأربع كتب ٤ : ٢٠٥ : ١٥ . الحديث» هو مختصر من حديث طويل أخرجه ابن حبان والحاكم . وقد تقدمت الإشارة إليه فى الحج

﴿تنبيه﴾ وقع فيه «على آدم عشر صحائف» والذى عند المذكورين على موسى قبل التوراة عشر صحائف

﴿٣٠٧ - حديث﴾ «أول من قال سبحان ربى الأعلى ميكائيل ٤ : ٢٠٥ : ١٩» ذكره الثعلبى عن على بغير إسناد

﴿٣٠٨ - حديث﴾ «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها يعنى سورة سبح اسم ربك الأعلى ٤ : ٢٠٥ : ١٩» البزار عن يوسف بن موسى : ووكيع عن إسرائيل عن ثور بن أبى فاختة عن أبيه عن على بهذا ، ورواه الواحدى من طريق أحمد بن حنبل ووكيع ﴿٣٠٩ - حديث﴾ «كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا قرأ سبح اسم ربك الأعلى . قال سبحان ربى الأعلى ٤ : ٢٠٥ : ١٩» أبو داود والحاكم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس بهذا

﴿٣١٠ - حديث﴾ «من قرأ سورة سبح ٤ : ٢٠٥ : ١٩» المذكورون بأسانيدهم قبل

﴿سورة الغاشية﴾ ﴿٣١١ - حديث﴾ «من قرأ سورة الغاشية حاسبه الله حساباً يسيراً ٤ : ٢٠٨ : ٦» الثعلبى بالأسانيد المذكورة إلى أبى رضى الله عنه

﴿سورة الفجر﴾ ﴿٣١٢ - حديث﴾ «أن النبى صلى الله عليه وسلم فسر الشفع بيوم النحر، والوتر بيوم عرفة لأنه تاسع هذه الأيام . وذلك عاشرها ٤ : ٢٠٨ : ٨» ﴿قلت﴾ التعليل من كلام الزمخشرى . وأصله عند النسائى وأحمد والبزار والحاكم والبيهقى فى الشعب الثالث والعشرين من رواية خير بن نعيم عن أبى الزبير عن جابر . قال لانعلمه إلا بهذا الإسناد ﴿٣١٣ - حديث﴾ عبدالله بن قلابة «أنه خرج فى طلب إبل له ، فوقع عليها يعنى إرم ذات العماد فحمل منها ما قدر عليه وبلغ خبره معاوية فاستحضره وقص عليه فبعث إلى كعب فسأله فقال : هى إرم ذات العماد وسيدخلها رجل من المسلمين فى زمانك أحمر أشقر قصير على حاجبه خال وعلى عنقه خال ثم التفت فأبصر ابن قلابة فقال : هذا والله ذلك الرجل ٤ : ٢٠٩ : ١٢» الثعلبى من طريق عثمان الدارمى عن عبدالله بن أبى صالح عن ابن لهيعة عن خالد بن أبى عمران عن وهب بن منبه عن عبدالله بن قلابة أنه خرج فى طلب إبل له شردت فذكره مطولا ﴿قلت﴾ آثار الوضع عليه لائحة ﴿٣١٤ - حديث﴾ «لما نزل قوله تعالى (وجىء يومئذ بجهنم) تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف فى وجهه حتى اشتد على أصحابه فأخبروا عليا فجاء فاحتضنه من خلفه ٤ : ٢١١ : ١٧» الحديث الثعلبى وابن مردويه والواحدى من طريق عطية عن أبى سعيد به وأتم منه ﴿٣١٥ - حديث﴾ «من قرأ سورة الفجر فى الليالى العشر الحديث ٤ : ٢١٢ : ١٥» بالأسانيد المذكورة إلى أبى رضى الله عنه

﴿سورة البلد﴾ ﴿٣١٦ - حديث﴾ قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة ومقيس بن صبابة وغيرهما ، وحرّم دار أبى سفيان ٤ : ٢١٢ : ٢٤» تقدم . وقتل ابن خطل متفق عليه وقتل مقيس بن صبابة عند أبى داود والنسائى من رواية مصعب بن سعد عن أبيه وقتل غيرهما تقدم أيضاً . ومنهم الحويرث بن نفيل . رواه الواقدى فى المغازى . والمراد بقوله «حرّم دار أبى سفيان قوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح : من دخل دار أبى سفيان فهو آمن ، وقد رواه إسحاق وغيره ﴿٣١٧ - حديث﴾ «إن الله تبارك وتعالى حرّم مكة يوم خلق السموات والأرض فهى حرام بحرمة الله . الحديث ٤ : ٢١٢ : ٢٥» متفق عليه من حديث أبى سلمة عن أبى هريرة وله طرق وألفاظ

﴿٣١٨ - حديث﴾ «أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دلنى على عمل يدخلنى الجنة . فقال : تعتق النسمة وتفك الرقبة . قال : أوليسا سواء ؟ قال : لا . إعتاقها أن تنفرد بعتقها . وفكها أن تعين فى تخليصها من قود أو غرم ٤ : ٢١٣ : ٣١» ابن حبان والحاكم وأحمد وإسحاق وابن أبى شيبة والبخارى فى الأدب المفرد والبيهقى فى الشعب والثعلبى

وابن مردويه والواحدى من رواية عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب وليس عند أحدمنهم قوله «من قود أوغرم» وكأنه من كلام الزمخشرى ﴿٣١٩ - حديث﴾ «من فكّ رقبة فكّ الله بكل عضو منها عضواً منه من النار ٤ : ٢١٤ : ٨» الحاكم من حديث عقبة بن عامر بلفظ «من أعتق رقبة» ﴿٣٢٠ - حديث﴾ فى قوله تعالى (أومسكيناً ذامتربة) قال : هو الذى مأواه المزابل ٤ : ٢١٤ : ١٢» ابن مردويه من رواية مجاهد عن عبدالله بن عمر بهذا . وعندالحاكم عن ابن عباس : قال «هوالذى لايقيه من التراب شىء» موقوف ﴿٣٢١ - حديث﴾ «من قرأ لاأقسم ٤ : ٢١٤ : ١٩» المذكورون بأسانيدهم إلى أبىّ بن كعب

﴿ســورة والشمس﴾ ﴿٣٢٢ - حديث﴾ «من قرأ والشمس ٤ : ٢١٦ : ٢١» القول فيه كذلك

﴿ســورة والليل﴾ ﴿٣٢٣ - حديث﴾ «كل ميسر لما خلق له ٤ : ٢١٧ : ١٠» متفق عليه من حديث عمران ابن حصين . ومن حديث على رضى الله عنه ﴿٣٢٤ - حديث﴾ «من قرأ سورة والليـل ٤ : ٢١٨ : ١٥» المذكورون من حديث أبىّ بن كعب

﴿ســورة والضحى﴾ ﴿٣٢٥ - حديث﴾ «أنّ الوحى تأخر عن النبى صلى الله عليه وسلم أياما فقال المشركون : إنّ محمداً ودعه ربه وقلاه ٤ : ٢١٩ : ٧» ابن مردويه من روايه العوفى عن ابن عباس فى قوله (ماودعك ربك وماقلى) قال أبطأ عليه جبريل - الحديث» ﴿٣٢٦ - قوله﴾ وقيل «إنّ أم جميل امرأة أبى لهب قالت له : يامحمد ، ماأرى شيطانك إلا قد تركك فنزلت ٤ : ٢١٩ : ٨» متفق عليه من حديث جندب بن عبدالله البجلى بلفظ «فجاءت امرأة فقالت يامحمد إنى لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك . فأنزل الله (والضحى) وفى المستدرك من حديث زيد بن أرقم «أنّ النبى صلى الله عليه وسلم مكث أياما لاينزل عليه . فأتته امرأة أبى لهب فقالت : يامحمد - فذكر نحوه

﴿٣٢٧ - حديث﴾ «أنّ النبى صلى الله عليـه وسلم مات أبوه وهو جنين قد أتت عليه ستة أشهر . وماتت أمّه وهو ابن ثمـان سنين . فكفله عمه أبو طالب وعطف اليـه ، فأحسن تربيته» لم أجد هذا . وقال السهيلى فى الروض : أكثر العلماء على أنه عليه الصلاة والسلام توفى أبوه وهو فى المهد كما ذكره الدولابى وغيره . وقال ابن سعد : لايثبت أنه مات أبوه وهو حمل . ورواه الحاكم من طريق ابن إسحاق : حدّثنى مطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن أبيه عن جدّه أنه ذكر ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال «توفى أبوه وأمه حبلى به» وبذلك جزم ابن إسحاق . وأماسنه عند ماماتت أمـه . فجزم ابن إسحاق أنها ماتت وهو ابن ست سنين . وقال ابن حبيب وهو ابن ثمـان سنين . وأما كفالة عمه له فذكرها ابن إسحاق وغيره ﴿٣٢٨ - حديث﴾ «جعل رزقى تحت ظل رمحى ٤ : ٢٢٠ : ١٤» هذا طرف من حديث . وأخرجه البخارى تعليقا وأحمد وأبوداود وابن أبى شيبة وعبد بن حميد . وأبويعلى والطبرانى والبيهقى فى الشعب من حديث عبدالله بن عمر . وفى النسائى عن أبى هريرة أخرجه البزار من رواية صدقة بن عبدالله عن الأوزاعى عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة . وقال : لم يتابع صدقة على هذا . وغيره يرويه عن الأوزاعى مرسلا . وله طريق أخرى فى ترجمة أحمد بن محمود فى تاريخ أصبهان لأبى نعيم بسنده إلى أنس . وإسناده ساقط

﴿٣٢٩ - قوله﴾ فى الحديث «فبأبى وأمى هو والله ما كهرى ٤ : ٢٢٠ : ١٥» مسلم من حديث معاوية بن الحكم السلمى فى أثناء حديث ﴿٣٣٠ - حديث﴾ «إذا رددت السائل ثلاثا فلم يرجع فلا عليك أن تنهره تزبره ٤ : ٢٢٠ : ١٦» الدارقطنى فى الافراد من رواية الوليد بن الفضل عن عبـد الله بن أبى حسين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به لكن قال «تزبره - بدل - وتنهره» والوليـد اتهمه ابن حبان بالوضع لكن تابعه طلحة بن عمرو عن عطاء أخرجـه الثعلبى من طريق عقبـة بن مجالد عن حبان بن على عن طلحة وهذا إسناد ضعيف . وأخرجه ابن مردويه من رواية أحمد بن أبى طيبة عن حبان فقال : عن أبى هريرة - بدل ابن عباس . وله طريق أخرى . أخرجها عبد الغنى بن سعيد فى إيضاح الاشكال من رواية وهب بن زمعة عن هشام بن وهب أبى البخترى القاضى . وهو كذاب

﴿٣٣١ - حديث﴾ «من قرأ سورة والضحى ٤ : ٢٢٠ : ٢٦» بالأسانيد المذكورة إلى أبى بن كعب

﴿ســـورة ألم نشرح﴾ ﴿٣٣٢ - حديث﴾ ابن مسعود رضى الله عنه «لن يغلب عسر يسرين ٤ : ٢٢١ : ١٧» عبدالرزاق عن جعفر بن سليمان عن ميمون أبى حمزة عن إبراهيم عن ابن مسعود . قال «لوكان العسر فى جحر ضب لتبعه

اليسر حتى يستخرجه . ان يغلب عسر يسرين، ﴿٣٣٣ - حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما مثله ٤ : ٢٢١ : ١٧، لم أجده . قلت : ذكره الفراء عن الكلبي عن ابن صالح عنه ﴿٣٣٤ - قوله﴾ ويروى مرفوعا «أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وهو يضحك . وهو يقول: لن يغلب عسر يسرين ٤ : ٢٢١ : ١٨ » عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن الحسن به مرسلا . ومن طريقه أخرجه الحاكم والبيهقي في الشعب . ورواه الطبري من طريق أبي ثور عن معمر . وله طريق أخرى أخرجها ابن مردويه من رواية عطية عن جابر موصولا . وإسناده ضعيف . وفي الباب عن عمر رضى الله عنه ذكره مالك في الموطأ عن زيد بن أسلم عن أبيه «أن عمر بن الخطاب بلغه أن أباعبيدة حضر بالشام فذكر القصة . وقال في الكتاب اليه : ولن يغلب عسر يسرين» ومن طريقه رواه الحاكم . وهذا أصح طرقه

﴿٣٣٥ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه « إني لأكره أن أرى أحدكم سبهللا لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة ٤ : ٢٢٢ : ٩» لم أجده ، وقد روى أحمد وابن المبارك والبيهقي كلهم في الزهد وابن أبي شيبة من طريق المسيب بن رافع قال قال عبدالله بن مسعود «إني لأمقت الرجل أراه فارغا ليس في شيء من عمل دنيا ولا آخرة »

﴿٣٣٦ - حديث﴾ «من قرأ ألم نشرح ٤ : ٢٢٢ : ١٣» المذكورون بأسانيدهم إلى أبيّ بن كعب . ورواه سليم الزهري في البر عنه مرسلا

﴿ســورة التين﴾ ﴿٣٣٧ - حديث﴾ «أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم طبق من تين فأكل منه : وقال لأصحابه كلوا - الحديث ٤ : ٢٢٢ : ١٥ » أبو نعيم في الطب . والثعلبي من حديث أبي ذر . وفي إسناده من لا يعرف

﴿٣٣٨ - حديث﴾ معاذ بن جبل رضى الله عنه « أنه مر بشجرة الزيتون وأخذ منها قضيباً فاستاك به . وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نعم السواك الزيتون - الحديث ٤ : ٢٢٢ : ١٧» الطبراني في الأوسط والثعلبي من حديث معاذ بن جبل . وإسناده واه

﴿٣٣٩ - حديث﴾ «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ والتين والزيتون قال: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين ٤ : ٢٢٣ : ١٦» الحاكم عن أبي هريرة بالإسناد المتقدم في القيامة ورواه الطبري من رواية سعيد عن قتادة قال : ذكر لنا - فذكره

﴿٣٤٠ - حديث﴾ « من قرأ والتين والزيتون - الحديث ٤ : ٢٢٣ : ١٧» المذكورون بأسانيدهم إلى أبي بن كعب

﴿ســورة اقرأ﴾ ﴿٣٤١ - حديث﴾ «أن أبا جهل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أتزعم أنه من استغنى طغى ، فاجعل لنا جبال مكة فضة وذهبا ، لعلنا نأخذ منها ، فنطغى فندع ديننا ونتبع دينك . فنزل جبريل فقال : إن شئت فعلنا ذلك ثم إن لم يؤمنوا فعلنا بهم ما فعلنا بأصحاب المائدة فكفّ عليه الصلاة والسلام عن الدعاء إبقاء عليهم ٤ : ٢٢٤ : ١٤» لم أجده . قلت : وآخره تقدم في الإسراء بغير هذا السياق ﴿٣٤٢ حديث﴾ أن أبا جهل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي . فقال : ألم أنهك ؟ فأغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم - الحديث ٤ : ٢٢٥ : ٨» الطبري وابن مردويه بهذا وأتم منه . وهو عند الترمذي والنسائي والحاكم وأحمد وابن أبي شيبة والبزار كلهم من رواية أبي خالد الأحمر عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما . قلت : وأصله في صحيح البخاري

﴿٣٤٣ - حديث﴾ « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو دعا ناديه لأخذته الملائكة عيانا ٤ : ٢٢٥ : ١١ البخاري والنسائي من رواية معمر عن عبدالكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس به . وهو في الذي قبله من قول ابن عباس رضى الله عنهما ﴿٣٤٤ - حديث﴾ «أقرب ما يكون العبد إلى ربه إذا سجد ٤ : ٢٢٥ : ١٣ » مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ «وهو ساجد» ﴿٣٤٥ - حديث﴾ «من قرأ سورة العلق ٤ : ٢٢٥ : ١٤» المذكورون بأسانيدهم إلى أبي بن كعب

﴿ســورة القدر﴾ ﴿٣٤٦ - حديث﴾ «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر فعجب المسلمون من ذلك . وتقاصرت إليهم أعمالهم . فأعطوا ليلة خيراً من عمل ذلك الغازي . يعني ليلة القدر ٤ : ٢٢٥ : ٢٥ » ابن أبي حاتم وغيره من طريق ابن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به مرسلا دون قوله « وتقاصرت إليهم أعمالهم ﴿٣٤٧ - حديث﴾ «من قرأ سورة القدر ٤ : ٢٢٦ : ٨» المذكورون كما تقدم

﴿سورة لم يكن﴾ ﴿٣٤٩ - حديث﴾ «من قرأ لم يكن كان خير البرية ٤ : ٢٢٧ : ٩» المذكورون كما تقدم

﴿سورة إذا زلزلت﴾ ﴿٣٥٠ - حديث﴾ «تشهد الأرض على كل أحد بما عمل على ظهرها ٤ : ٢٢٧ : ٢٠»

الترمذى والنسائى وابن حبان والحاكم من رواية ابن أيوب عن يحى عن أبى سليمان المنقرى عن أبى هريرة . وسعيد ثقة . وخالفه رشدين بن سعد وهو ضعيف فقال : عن يحى بن أبى سليمان عن أبى حازم بالسندين المذكورين عن أنس ابن مالك . وأخرجه ابن مردويه ﴿ ٣٥١ - حديث ﴾ «من قرأ إذا زلزلت أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله ٤ : ٢٢٨ : ٩» أخرجه الثعلبى من حديث على بإسناد أهل البيت . لكنه من رواية أبى القاسم الطائى . وهو ساقط وشاهده عند ابن أبى شيبة والبزار من رواية سلمة بن دزوان عن أنس مرفوعا : إذا زلزلت تعدل ربع القرآن، وأخرجه ابن مردويه والواحدى باسناديهما إلى أبى بن كعب بلفظ «من قرأ إذا زلزلت أعطى من الآجر كمن قرأ القرآن

﴿ سورة والعاديات ﴾ ﴿ ٣٥٢ - حديث ﴾ «مالم يكن نقع أو لقلقه ٤ : ٢٢٩ : ٦» لم أجده مرفوعا . وإنما ذكره البخارى فى الجنائز تعليقا عن عمر . قال «دعهن يبكين على أبى سليمان مالم يكن نقع أو لقلقة» قال : والنقع التراب على الرأس واللقلقة الصوت . ووصله عبد الرزاق والحاكم وابن سعد وأبو عبيد والحربى فى الغريب كلهم من طريق الأعمش عن أبى وائل قال «وقيل لعمر : إن نسوة من بنى المغيرة قد اجتمعن فى دار خالد بن الوليد يبكين عليه . وإنا نكره أن يؤذينك . فلو نهيتهن فقال : ما عليهن أن يهرقن من دموعهن على أبى سليمان سجلا أو سجلين مالم يكن نقع أو لقلقة» وفى رواية ابن سعد قال : وكيع : النقع الشق . واللقلقة الصوت . وقال بعضهم : رفع التراب على الرأس وشق الجيوب . وأما اللقلقة فهى شدة الصوت . ولم أسمع فيه خلافا . وقال الحربى عن الأصمعى . النقع الصياح . وعن أبى سلمة هو وضع التراب على الرأس

﴿ ٣٥٣ - حديث ﴾ ابن عباس «كنت جالسا فى الحجر لجاءنى رجل ، فسألنى عن العاديات ضبحا ففسرتها الخيل فذهب إلى على وهو تحت سقاية زمزم . فسأله فقال : ادعه لى . فقال : تفتى الناس بما لاعلم لك به والله إن كانت لأول غزوة فى الإسلام لبدر . وما معناه إلا فرسان : فرس للزبير وفرس للمقداد . وإنما العاديات ضبحا . الإبل من عرفة إلى المزدلفة ومن مزدلفة إلى منى ٤ : ٢٢٩ : ٨» الطبرى والحاكم من رواية أبى صخر عن أبى معاوية البجلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وأخرجه الثعلبى وابن مردويه من هذا الوجه ﴿ ٣٥٤ - حديث ﴾ «من قرأ والعاديات - الحديث ٤ : ٢٢٩ : ٢٦» إلى أبى رضى الله عنه

﴿ سورة القارعة ﴾ ﴿ ٣٥٥ - قوله ﴾ وثقل الميزان رجحانها . ومنه حديث أبى بكر فى وصيته لعمر فى تفسير الأحقاف من رواية ليث عن مجاهد . قال «دعا أبو بكر عمر . فذكر الوصية بتمامها ٤ : ٢٣٠ : ١٣» وهذا منقطع مع ضعف ليث . وهو ابن أبى سليم . وأخرجه ابن أبى شيبة وأبو نعيم فى الحلية فى ترجمة أبى بكر من رواية إسماعيل بن أبى خالد عن زيد بن الحرث «أن أبا بكر لما حضره الموت أرسل إلى عمر . فلما أتى قال له : إنى موصيك بوصية : إن لله حقا فى الليل لا يقبله فى النهار وحقا بالنهار لا يقبله فى الليل . وإنه ليس لأحدنا نافلة حتى يؤدى الفريضة . إنه إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق فى الدنيا وثقله عليهم . وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الحق أن يثقل - الحديث»

﴿ ٣٥٦ - حديث ﴾ «يهوى فيها سبعين خريفا ٤ : ٢٣٠ : ١٩» هذا طرف من حديث أخرجه الترمذى فى صفة جهنم من رواية الحسن عن عتبة بن غزوان «أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتهوى فيها سبعين عاما ما تفضى إلى قعرها» وقال : غريب لا نعرف للحسن سماعا . من عتبة وهذا منقطع . وقد رواه مسلم من حديث عتبة بلفظ «وذكر لنا» وهو فى حكم المرفوع «وروى الحاكم من طريق عيسى بن طلحة عن أبى هريرة مرفوعا «إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوى بها فى النار سبعين خريفا» وأصله فى البخارى من رواية أبى صالح عن أبى هريرة بلفظ «يهوى بها فى جهنم» حسب . وروى البزار من طريق مجالد عن الشعبى عن مسروق عن ابن مسعود رفعه «يؤتى بالقاضى يوم القيامة فيوقف على شفير جهنم فإن أمر به فدفع فهوى فيها سبعين خريفا»

﴿ ٣٥٧ - حديث ﴾ «من قرأ سورة القارعة ثقل الله ميزانه ٤ : ٢٣٠ : ٢٢» المذكورون بأسانيدهم إلى أبى رضى الله عنه

﴿ سورة التكاثر ﴾ ﴿ ٣٥٨ - حديث ﴾ «أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه تمرا وشربوا ماء . فقال الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ٤ : ٢٣١ : ٢٤» لم أجده هكذا . وفيه تخليط لعله من الناسخ . وهو يخرج من حديثين أحدهما النسائى وابن حبان والطبرى وابن مردويه من حديث جابر قال «أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم رطبا وشربوا ماء . فقال : هذا من النعيم الذى تسألون عنه» وروى أبو داود والترمذى فى الشمائل والنسائى من حديث أبى سعيد الخدرى قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل طعاما قال : الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا

وجعلنا مسلمين» ﴿٣٥٩ - حديث﴾ «من قرأ الحاكم ٤ : ٢٣١ : ٢٥» المذكورون كما تقدم

﴿سورة والعصر﴾ ﴿٣٦٠ - حديث﴾ «من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ٤: ٢٣٢: ٨» متفق عليه من حديث ابن عمر رضى الله عنهما ﴿٣٦١ - حديث﴾ «من قرأ سورة العصر ٤ : ٢٣٢ : ١٤» المذكورون كما تقدم

﴿سورة الهمزة﴾ ﴿٣٦٢ - حديث﴾ «من قرأ سورة الهمزة ٤ : ٢٣٣ : ١٨» الثعلبي والمذكور بأسانيدهم إلى أبي

﴿سورة الفيل﴾ ﴿٣٦٣ - حديث﴾ «من قرأ سورة الفيل أعفاه الله من المسخ والخسف ٤ : ٢٣٥ : ٥» بالأسانيد المذكورة إلى أبيّ بن كعب

﴿سورة قريش﴾ ﴿٣٦٤ - حديث﴾ عمر رضى الله عنه «أنه قرأ سورة قريش مع سورة ألم تر فى الركعة الثانية من المغرب وقرأ فى الأولى (والتين) ٤ : ٢٣٥ : ١١ هكذا أوقع فى الثعلبي . وقال عمرو بن ميمون : صليت خلف عمر المغرب . فذكر الحديث . وكذا وصله عبدالرزاق وابن أبي شيبة من رواية أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال «صلى بنا عمر المغرب . فقرأ فى الأولى بالتين . وفى الثانية ألم تر ولإيلاف قريش»

﴿٣٦٥ - حديث﴾ «من قرأ سورة لإيلاف قريش ٤ : ٢٣٥ : ٢٦» المذكورون كما تقدم

﴿سورة أرأيت﴾ ﴿٣٦٦ - قوله﴾ «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع له السهو فى الصلاة ٤ : ٢٣٦ : ٢٥» قال المخرج : ورد فى ذلك خمسة أحاديث (الأولى) قصة ذى اليدين . متفق عليها من حديث أبي هريرة من طرق عنه ومحصله أنه صلى ركعتين فى الظهر أو العصر ثم سلم سهوا (الثانى) حديث عبدالله بن بحينة . متفق عليه أيضا فى قيامه بغير تشهد أول وسجوده للسهو قبل السلام . وفيه عن سعد عن أبى يعلى (الثالث) حديث ابن مسعود . متفق عليه أيضا أنه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمساً . فقيل له فى ذلك . فسجد سجدتين بعد ما سلم» (الرابع) حديث عمران بن حصين «أنه صلى الله عليه وسلم صلى العصر ثلاث ركعات فقام رجل يقال له الخرباق - الحديث» (الخامس) حديث معاوية بن خديج قال «صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب . فسهافيها . فسلم فى ركعتين ثم انصرف» الحديث أخرجه ابن خزيمة وأبوداود وابن حبان وجزم بأن هذه القصة مغايرة لقصة عمران . وأنهما مغايرتان لقصة أبي هريرة : قلت وقد بسط العلائى القول فيه فى جزء مفرد ﴿٣٦٧ - حديث﴾ «لاغمة فى فرائض الله ٤ : ٢٣٦ : ٢٩» هو فى الحديث المتقدم فى سورة يونس

﴿٣٦٨ - حديث﴾ «الرياء أخفى من دبيب النملة السوداء فى الليلة المظلمة على المسح الأسود ٤ : ٢٣٧ : ٦» لم أجده

﴿٣٦٩ - حديث﴾ «من قرأ سورة أرأيت - الحديث ٢ : ٢٣٧ : ١٠» المذكورون كما تقدم

﴿سورة الكوثر﴾ ﴿٣٧٠ - حديث﴾ «أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ إنا أنطيناك الكوثر بالنون ٢ : ٢٣٧ : ١٢» الطبراني والدارقطني فى المؤتلف والحاكم بن مردويه والثعلبي من رواية عمرو بن عبيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة وعمرو بن عبيد واهي الحديث ﴿٣٧١ - حديث﴾ «وأنطوا الثبجة ٤ : ٢٣٧ : ١٣» هو فى الحديث المتقدم فى سورة يونس ﴿٣٧٢ - حديث﴾ «أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأها - يعنى سورة الكوثر - فقال : أتدرون ما الكوثر؟ نهر فى الجنة وعدنيه ربي . فيه خير كثير ٤ : ٢٣٧ : ١٤» مسلم من رواية المختار بن فلفل عن أنس فى أثناء حديث ذكره فى أوائل الصلاة . ﴿٣٧٣ - حديث﴾ «ماؤه - يعنى الكوثر أشد بياضا من اللبن وأبرد من الثلج وألين من الزبد ، حافتاه الزبرجد ، وأوانيه من فضة . كيزانه عدد نجوم السماء ٤ : ٢٣٧ : ١٥» الحاكم من حديث أبي برزة رفعه «حوضى ما بين أيلة إلى صنعاء : عرضه كطوله . فيه ميزابان يصبان من الجنان أحلى من العسل ، وأبرد من الثلج وأشد بياضا من اللبن ، وألين من الزبد فيه أباريق عدد نجوم السماء - الحديث» وفى ابن مردويه من حديث ابن عباس فى قصة الإسراء - فذكر حديثاً طويلاجداً . وفيه ذكر الكوثر وحافتاه من زبرجد ﴿٣٧٤ - قوله﴾ وروى «لا يظمأ من شرب منه أبداً . أول وارد عليه فقراء المهاجرين الدنسو الثياب الشعث الرءوس . الذين لا يتزوجون المنعمات ولا يفتح لهم أبواب السدد . يموت أحدهم وحاجته تتلجلج فى صدره لو أقسم على الله لأبره - الحديث ٤ : ٢٣٧ : ١٦» ابن ماجه وأحمد والطبراني من حديث ثوبان . وفيه «أن حوضى ما بين عدن إلى أيلة . أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل ، أكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبداً وأول من يرد عليه فقراء المهاجرين الدنس ثيابا الشعث رءوسا الذين لا ينكحون المنعمات ولا يفتح لهم السدد» ﴿٣٧٥ - حديث﴾ «من قرأ سورة الكوثر - الحديث ٤ : ٢٣٨ : ٥» كما تقدم

﴿ســورة الكافرون﴾ ﴿٣٧٦ ـ حديث﴾ « من قرأ سورة الإخلاص فكأنما قرأ ربع القرآن ـ الحديث ٤ : ٢٣٨ : ١٩ » المذكورون بأسانيدهم إلى أبى بن كعب . قلت : وصدره رواه الترمذى من حديث أنس رضى الله عنه ﴿سورة النصر﴾ ﴿٣٧٧ ـ حديث﴾ جابر بن عبدالله أنه بكى ذات يوم . فقيل له فى ذلك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول « دخل الناس فى دين الله أفواجا وسيخرجون منه أفواجا ، ٤ : ٢٣٩ : ١٥ » أحمد وإسحاق وابن مردويه والثعلبى من رواية الأوزاعى : حدثنى أبو عمار حدثنى جار لجابر بن عبدالله قال ، قدمت من سفر فجاءنى جابر بن عبدالله فسلم علىّ فجعلت أحدثه عن افتراق الناس وما أحدثوا . فجعل يبكى . ثم قال : سمعت ـ فذكره ، وله شاهد عن أبى هريرة فى العين من المستدرك ﴿٣٧٨ ـ قوله﴾ وروى أن فتح مكة كان لعشر بقين من رمضان سنة ثمان ، وكان مع النبى صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف إلى آخره ، ابن إسحاق فى السيرة . وروى البخارى عن ابن عباس « أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج من مكة فى رمضان ـ الحديث ، قال : فصبحها لثلاث عشرة خلت من رمضان ، وفى الدلائل من طريق ابن إسحاق عن الزهرى وغيره قال : فتحت لعشر بقين » ﴿٣٧٩ ـ حديث﴾ أبى هريرة رضى الله عنه « لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر جاء نصر الله والفتح . وجاء أهل اليمن قوم رقيقة قلوبهم ـ الحديث ٤ : ٢٣٩ : ١٧ » ابن مردويه من طريق عبد الرزاق أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عنه . وأصله فى مسلم دون ما فى أوله . وله شاهد فى ابن حبان والنسائى من حديث ابن عباس رضى الله عنهما

﴿٣٨٠ ـ حديث﴾ « إنى أجد نفير ربكم من قبل اليمن ٤ : ٢٣٩ : ١٨ » الطبرانى فى الأوسط ومسند الشاميين من طريق جرير بن عثمان عن شبيب بن روح عن أبى هريرة به فى حديث أوله « الإيمان يمان ، ولا بأس بإسناده . وله شاهد من حديث سلمة بن نفيل السكونى فى مسند البزار والطبرانى الكبير والبيهقى فى الأسماء . وفى إسناده إبراهيم ابن سليمان الأفطس . قال البزار : إنه غير مشهور ﴿٣٨١ ـ حديث﴾ أم هانئ « أن النبى صلى الله عليه وسلم لما فتح باب الكعبة صلى صلاة الضحى ثمان ركعات ٤ : ٢٣٩ : ١٩ » لم أجده هكذا : فإن ظاهره يوهم أنه صلاها داخل الكعبة وفى الصحيحين من حديث أم هانئ « أن النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل فى بيتها وصلى ثمان ركعات » ورواه أبو داود بلفظ « أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى سبحة الضحى ثمان ركعات يسلم فى كل ركعتين » إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد وابن أبى شيبة والطبرانى وابن حبان وأبو يعلى والبيهقى والحاكم والطبرى من طرق كثيرة تزيد على ثلاثين وجها ، لم يذكر أحد منهم هذه الزيادة ﴿٣٨٢ ـ حديث﴾ عائشة رضى الله عنها « كان النبى صلى الله عليه وسلم يكثر قبل موته أن يقول : سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك ٤ : ٢٣٩ : ٢٥ » متفق عليه واللفظ لمسلم ﴿٣٨٣ ـ حديث﴾ « إنى لأستغفر الله فى اليوم والليلة مائة مرة ٤ : ٢٣٩ : ٢٨ » مسلم من حديث الأغر المزنى ﴿٣٨٤ ـ حديث﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه السورة استبشر الناس وبكى العباس فقال ما يبكيك ياعم ؟ قال : نعيت إليك نفسك الحديث ٤ : ٢٣٩ : ٢٨ » ذكره الثعلبى عن مقاتل وسنده إليه دون الكتاب ﴿٣٨٥ ـ قوله﴾ وقيل : إن ابن عباس هو الذى قال ذلك . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لقد أوتى هذا الغلام علما كثيرا ٤ : ٢٤٠ : ٤ » لم أجده ﴿٣٨٦ ـ حديث﴾ « أن السورة لما نزلت خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : إن عبداً خيره الله بين الدنيا وبين لقائه ـ الحديث ٤ : ٢٤٠ : ٥ » متفق عليه أصله من حديث أبى سعيد الخدرى دون أوله من كونه كان عند نزول السورة . نعم فيه ما يشعر بأن ذلك كان فى أواخر عمره ونزولها كان فى أواخر عمره بلا نزاع ﴿٣٨٧ ـ حديث﴾ ابن عباس رضى الله عنهما « أن عمر رضى الله عنه كان يدنيه ويأذن له مع أهل بدر فقال عبدالرحمن بن عوف : إن لنا أبناء مثله ، فقال : إنه من قد علمتم ـ الحديث وفيه سؤال عمر لهم عن قوله تعالى (إذا جاء نصر الله إلى آخره) ٤ : ٢٤٠ : ٧ البخارى من حديث ابن عباس معناه . وليس فيه تعيين عبد الرحمن بن عوف . واستدركه الحاكم فوهم . وأخرجه البزار وآخر لفظه موافق لآخر لفظه المصنف

﴿٣٨٨ ـ حديث﴾ « أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة رضى الله عنها فقال لها يا ابنتاه . قد نعيت إلى نفسى فبكت . فقال لها : لا تبكى فإنك أول أهلى لحوقا بى ٤ : ٢٤٠ : ١١ » البيهقى فى أواخر الدلائل وابن مردويه من رواية هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال « لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال لها إنه قد نعيت إلى نفسى فبكت فقال لها : اصبرى فإنّ أول أهلى لحوقا بى . فقال لها بعض أزواج النبى صلى الله عليه وسلم - الحديث وشاهده فى الصحيحين من حديث عائشة رضى الله عنها من رواية مسروق عنها مطولا ﴿٣٨٩ - حديث﴾ «من قرأ سورة إذا جاء نصر الله والفتح - الحديث ٤ : ٢٤٠ : ١٣» الأسانيد كما تقدم

﴿ســـورة تبت﴾ ﴿٣٩٠ - حديث﴾ «لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين) رقى النبى صلى الله عليه وسلم الصفا وقال : ياصباحاه - الحديث . وفيه قول أبو لهب : ألهذا دعوتنا . فنزلت ٤ : ٢٤٠ : ٢٠» متفق عليه من حديث ابن عباس رضى الله عنهما ﴿٣٩١ - حديث﴾ «من قرأ سورة تبت - الحديث ٤ . ٢٤٠ : ٢٧» بأسانيدهم إلى أبىّ بن كعب

﴿ســـورة الإخلاص﴾ ﴿٣٩٢ - حديث﴾ أنس رضى الله عنه «أسست السموات السبع والأرضين السبع على قل هو الله أحد ٤ : ٢٤٣ : ٩» لم أجده مرفوعا . وأخرجه ابن أبى شيبة فى فضائل القرآن من رواية عبد الله بن غيلان الثقفى عن كعب الأحبار موقوفا ﴿٣٩٣ - حديث﴾ «أن النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد . فقال : وجبت ٤: ٢٤٣ : ١٠» الترمذى والنسائى والحاكم من حديث عبيد بن حنين عن أبى هريرة . وله شاهد فى الطبرانى الكبير من حديث أبى أمامة

﴿ســـورة الفلق﴾ ﴿٣٩٤ - حديث﴾ «لما رأى الشمس قد وقبت قال : هذا حين أجلها - يعنى صلاة المغرب ٤ : ٢٤٣ : ٢٢» أبو عبيد فى غريب الحديث من طريق عبيد الله بن عقبة مرسلا

﴿٣٩٥ - حديث﴾ عائشة «أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فأشار إلى القمر . فقال : تعوذى بالله من شر هذا فإنه الفاسق إذا وقب ٤: ٢٤٠ : ٣٢» الترمذى والنسائى والحاكم وأحمد وإسحاق وابن أبى شيبة وأبو يعلى كلهم من طريق ابن أبى ذئب عن خالد الحرث بن عبد الرحمن عن أبى سلمة عنها ﴿٣٩٦ - حديث﴾ «لاحسد إلا فى اثنتين الحديث ٤ : ٢٤٤ : ١٨» متفق عليه من حديث ابن مسعود ومن حديث ابن عمر رضى الله عنهما وللبخارى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ﴿٣٩٧ - حديث﴾ «لقد أنزل على سورتان ما أنزل علىّ مثلهما . وإنك لأن تقرأ سورتين أحب ولأرضى عند الله منهما ٤ : ٢٤٥ : ١٩» لم أجده بهذا اللفظ . وأوله فى مسلم بمعناه من حديث عقبة بن عامر رضى الله عنه «أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له : ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) وآخره فى ابن حبان من حديث عقبة بمعناه . وأيضا قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «لأن يقرأ سورة أحب إلى الله ولا أبلغ من قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس . فإنْ استطعت أن لاتدعهما فى صلاة فافعل ﴿٣٩٨ حديث﴾ من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب التى أنزلها الله تعالى كلها ٤ : ٢٤٤ . ٢٠» الثعلبى وابن مردويه والواحدى بأسانيدهم إلى أبى بن كعب رضى الله عنه وقد مضى غير مرة أنها واهنة وأن الحديث المرفوع فى ذلك موضوع . والله تعالى أعلم

قال كاتب النسخة الخطية التى نقلنا عنها

تمّ الكافى الشاف من تخريج أحاديث الكشاف على يد الفقير الحقير المقر بالذنب والتقصير محي الدين بن تقى الدين ابن محمود بن عز الدين بن محمد بن عبد الله السلطى نسبة والدمشقى موطنا عفا الله عنه وعن والديه . وعن جميع المسلمين آمين . وربما نظر الكامل فى رسم الألف التى بين العلم الذى هو لفظ الجلالة وبين العلم بعده فلا يعترض فإنى دائما إذا وقع بين لفظ الجلالة وبين علم بعدها أضع الألف فى ابن لغرض فى خاطرى إن شاء الله صحيح . والله أعلم بالصواب فى ٢٣ شهر جمادى الثانية من أشهر سنة ١٠٩٥ هـ وهى محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٧٣

وقد صحح قدر الطاقة ، وروجع على نسخة جديدة تحت كتابة فى يوم الاثنين تاسع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثمانمائة وهى محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٩م

(تمّ الكافى الشاف ، ويليه شرح شواهد الكشاف)